



البرلمان العربي

نشرة فصلية تصدرها الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي

في هذا العدد :

- الدورة الـ 33 الطارئة لمجلس الإتحاد
تضامناً مع العراق
- المؤتمر السنوي للحوار البرلماني العربي - الأولي
- الندوة البرلمانية الدولية حول القدس
- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

العدد الحادي والسبعين

كانون أول (ديسمبر) 1998



البرلمان العربي

نشرة صحفية تصدرها الأكاديمية السامية للاتحاد البرلماني العربي
السنة التاسعة عشرة
العدد الواحد والسبعين - كانون أول - ديسمبر 1998

المحتوى

كلمة العدد :	في الذكرى الخمسين
	للإعلان العالمي لحقوق الإنسان
	بقلم : نور الدين بوشكوج
2	الأمين العام للاتحاد
5	نشاطات الإتحاد
19	مع البرلمانات حول العالم
22	ملف العدد (1) : الدورة الـ 33 الطارئة لمجلس الاتحاد
23	- مناسبة انعقاد الدورة
24	- جدول الأعمال
25	- البيان الختامي
28	- كلمات الافتتاح
42	- مدخلات السادة رؤساء البرلمانات والوفود
83	- قائمة بأسماء أعضاء الوفود المشاركة
	ملف العدد (2) : المؤتمر السنوي للحوار البرلماني
87	العربي - الأوروبي
88	- جدول الأعمال
89	- تقرير عن وقائع جلسة الافتتاح
111	- البيان الختامي
117	- نص البرقية الموجهة إلى الرئيس الأسد
118	- أسماء المشاركين في المؤتمر
123	- لقطات مصورة من أعمال المؤتمر
126	ملف العدد (3) : الندوة البرلمانية حول القدس
129	- الرسالة الملكية السامية لافتتاح الدورة
141	- كلمات الافتتاح
	تقارير :
	المؤتمر المائة للاتحاد البرلماني الدولي
151	والقرارات الصادرة عنه
180	وثائق :
	الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

المدير المسؤول

رئيس التحرير

نور الدين بوشكوج
الأمين العام

للاتحاد البرلماني العربي

مساعد رئيس التحرير

أحمد مكييس

مدير العلاقات البرلمانية

الادارة :

دمشق - سورية

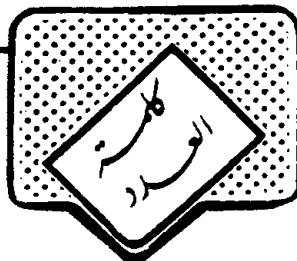
ص. ب. 4130

هاتف : 6130042

6130043

تلفن : 412046

فاكس : 6130224



في الذكرى الخمسين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان

بقلم : نور الدين بوشكوج
الأمين العام
للاتحاد البرلماني العربي

في العاشر من كانون الأول - ديسمبر عام 1948 اجتمع في قصر شايو بباريس ممثلو ست وخمسين دولة عضو في الجمعية العامة للأمم المتحدة للتداول في الحقوق الأساسية للإنسان في العالم. وكانت محصلة هذا الاجتماع اقرار "الإعلان العالمي لحقوق الإنسان" الذي تضمن ثلثين حفأ من حقوق الإنسان المدنية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

وهذه الوثيقة البالغة الأهمية ليست الأولى في تاريخ المجتمع الإنساني، ذلك أن منطق تطور المجتمعات البشرية عبر العصور يشير إلى أن هذا التطور لم يكن سوى تاريخ النضال المتواصل الذي خاضه الإنسان من أجل الحرية والانعتاق والحصول على المكافآت والحقوق. ومن أولى الوثائق المعروفة في هذا المجال "الماغنا كارتا" الصادرة في بريطانيا عام 1215 حول ضمان الحريات ، ثم بيان الاستقلال الأمريكي لعام 1777 ، وأخيراً المبادئ التي أقرتها الثورة الفرنسية عام 1789 والتي أكدت الحرية والمساواة والإخاء بين جميع الناس، ودعت إلى ضمان الحريات الدينية وحرية التعبير.

وكان للعرب باع كبير في مضمون حقوق الإنسان، قبل الإسلام وبعده. فخلف الفضول الذي جرى في القرن السادس الميلادي، والذي أكد ضرورة منع الظلم، والانتصار للمظلوم على الظالم يمكن اعتباره أول جمعية ل الدفاع عن حقوق الإنسان في العالم . وقد لخص القرآن الكريم المبادئ الأساسية لحقوق الإنسان والدعوة إلى المساواة والإخاء بين الشعوب في الآية الثالثة عشرة من سورة الحجرات، بقوله عز وجل:

"**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ ذِكْرٍ وَأَنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شَعُوبًا وَقَبَائلَ لِتَعْرِفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفَاقُكُمْ.**"

وأكَّدَ الرَّسُولُ الْكَرِيمُ مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْمَبْدَأَ بِقَوْلِهِ:

"**يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَربِيٍّ عَلَى أَعْجَمِيٍّ، وَلَا لِأَعْجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ إِلَّا بِالتَّقْوَىِ.**"

ولاتزال ترن في أسماعنا صيحة الفاروق الخليفة عمر بن الخطاب حين قال مخاطباً ابن أحد الوجاهـاء بعد اعتدائه على رجل من العامة " متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاـتهم أحراراً!! " وهي أول دعوة في التاريخ البشري تقرن الحرية بالولادة.

لقد استوعب الإعلان العالمي لحقوق الإنسان معظم تجارب الشعوب . ولهذا يمكن القول أن ليس لحقوق الإنسان لغة ، وليس لها هوية معينة - فهي عالمية المنشأ، عالمية الجذور ، وبالتالي عالمية الهوية. وقد ازداد اهتمام العالم بمسألة الحرية وحقوق الإنسان بحيث غدت هذه القضية مسألة عالمية وإنسانية شاملة ، وأصبحت معياراً يمكن من خلالها الحكم على الأنظمة والقادة ، بل أصبحت في بعض الأحيان واحداً من الأسس المعتمدة لصياغة العلاقات بين الشعوب والبلدان.

غير أن ما يدعو إلى الأسف أن المبادئ التي كرسها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ظل في أكثر من مكان في هذا العالم حبراً على

ورق. فقد بقيت الكثير من الأنظمة الدكتاتورية والعنصرية تنتهك حقوق الإنسان وترتكب أبشع الجرائم بحق البشرية على مرأى وسمع من شعوب العالم . فما زالت إسرائيل ، على سبيل المثال تنتهك سائر حقوق الإنسان في فلسطين المحتلة والجولان وجنوب لبنان دون أن يوجه إليها النقد ممن يدعون حماية حقوق الإنسان في الولايات المتحدة وغيرها من الدول الكبرى .

ومما يدعو إلى الأسف الشديد أيضاً أن موضوع حقوق الإنسان في الظروف الدولية الراهنة يجري إخضاعه للاعتبارات السياسية والمصالح الأنانية للدول الكبرى ، أي أن هذه الدول تعامل مع هذا الموضوع وفق معايير مزدوجة ليست في صالح تثبيت هذا المبدأ وتجذيره كواحد من الأسس التي تقوم عليها العلاقات بين الدول.

* * *

أخيراً ، إن موضوع حقوق الإنسان ينطلق من حقيقة راسخة هي أن الحق والحرية يشكلان قيمتين أساسيتين من القيم الإنسانية في كل مجتمع، وهما من أكثر القيم التصاقاً بحياة الإنسان ومستقبله . ومن هنا فإنه يرتبط ارتباطاً عضوياً بمجمل التطورات الراهنة والمستقبلية لبلادنا العربية . وفضلاً عن ارتباطه بتحقيق الديمقراطية وترسيخ ممارستها، وحماية حقوق الإنسان وتطويرها ، فإنه يرتبط كذلك بإطلاق طاقات الجماهير وقدراتها الخلاقة وإفساح المجال لها للمساهمة في صنع القرار السياسي والاختيار الحر لطريق التطور الاقتصادي الاجتماعي ، وهو موضوع يتخد أبعاداً بالغة الأهمية في عالمنا العربي اليوم .

ولذلك يغير الاتحاد البرلماني العربي هذه المسألة اهتماماً خاصاً انطلاقاً من أن العمل على حماية حقوق الإنسان والدفاع عن الديمقراطية ، التي هي أحد تجليات تلك الحقوق - تدخل في صلب عمل البرلمانات وهي جزء لا يتجزأ من نشاطها وممارساتها.

نشاطات الاتحاد

بيان من الاتحاد البرلماني العربي حول التهديدات التركية الأخيرة ضد سورية

البرلمانات العربية تؤكد
تضامنها مع الشقيقة سورية
في وجه التهديدات
التركية الأخيرة

يتبع البرلمانيون العرب بقلق واستكثار شديدين التهديدات التركية لسورية ، والتي تصاعدت حدتها مؤخراً في التصريحات العلنية لعدد من كبار المسؤولين الأتراك ، وفي الحملة التي تشنها أجهزة الإعلام التركية .

إن هذه التهديدات التركية الموجهة لسورية تثير العديد من التساؤلات ، خاصة أنها جاءت بعد محاولات عديدة جادة قامت بها سورية لفتح حوار مع تركيا بهدف حصر نقاط الخلاف وإيجاد حلول مرضية للمشاكل العالقة بين البلدين ، عن طريق الدعوة إلى استئناف نشاط اللجان المختصة المشتركة . وما يلفت الانتباه أيضاً أن التصعيد الأخير للهجة التهديد وقرع طبول الحرب ضد سورية الشقيقة قد تزامن مع تصعيد التعاون العسكري بين تركيا وإسرائيل والذي بلغ حد التحالف .

في ضوء هذه المعطيات تتضح الأهداف الحقيقية وراء الحملة غير المبررة التي تقودها تركيا ضد سورية . فهي تهدف أولاً إلى إرغام سورية التخلٰ عن موقعها الصامد في قضية الشرق الأوسط ، موقف التمسك بالثوابت القومية العربية ، والإصرار على التوصل إلى حل سلمي عادل وشامل استناداً إلى قرارات الشرعية الدولية ومرجعية مدريد ومبدأ الأرض مقابل السلام ، وهي تهدف ثانياً ، إلى تقديم خدمة لإسرائيل ، لأن إشغال سورية في نزاع جانبي مع

في أوائل تشرين الأول - أكتوبر - 1998 ، قام عدد من المسؤولين الأتراك بحملة من الاتهام والتهديد ضد الجمهورية العربية السورية ، رافقها تحريك القوات العسكرية التركية باتجاه الحدود مع الشقيقة سورية . وقد أشارت هذه الحملة المغرضة لاستكثار البرلمانيات العربية فأعربت عن استكثارها وشجعها لها . وتورد فيما يلي ما وصلنا من مواقف الشعب والاستكثار لتلك التهديدات .

والحكومات العربية إلى إعلان استكبارهم للمواقف التركية الاستفزازية وإلى الاتفاق حول سورية والتضامن معها .

ذلك يدعو البرلمانيون العرب الحكومة التركية إلى إعادة النظر في مواقفها المعادية للأمة العربية ، واللجوء إلى الحوار والتفاوضات لحل جميع القضايا العالقة مع سورية وغيرها ، وكذلك إعادة النظر في تعاونها العسكري مع إسرائيل ، لما يشكله هذا التعاون من تهديد خطير لأمن الدول العربية والإسلامية .

ويناشد البرلمانيون العرب زملائهم برلماني العالم ، وخاصة البرلمانيين الأتراك ، أن يرفضوا لغة التهديد والوعيد الموجهة ضد سورية ، وأن يحثوا حكوماتهم على إقناع تركيا أن لا تزيد الأجراء في المنطقة توبراً ، وأن تتجأ إلى الحوار والتفاوضات لحل جميع المشاكل العالقة .

الاتحاد البرلماني العربي
دمشق في 1998/10/4

تركيا سيعطي إسرائيل الفرصة لكي تزيد من عدوانيتها وتشدد من إصرارها على رفض قرارات الشرعية الدولية والإمعان في سياساتها المعادية لعملية السلام ، وهي ثالثاً ، تشكل محاولة للتفريط على المشاكل الداخلية التي تعاني منها تركيا ، فلجلأت إلى افتقار أزمة مع جيرانها لتبرير الفشل الذي منيت به في مواجهة هذه المشاكل .. وبهذا المعنى فإن التهديدات التركية الأخيرة ليست موجهة ضد سورية فحسب ، وإنما هي موجهة ضد الأمة العربية قاطبة ، وضد الأمن القومي العربي . ومن شأن استمرار هذا الموقف التركي غير المبرر زيادة الوضع في منطقة الشرق الأوسط توتراً ، فضلاً عن أنه يتناقض على خط مستقيم مع مبادئ جسن الجوار ، ومع العلاقات التاريخية التي ربطت دائماً بين البلدان العربية وتركيا .

إن البرلمانيين العرب إذ يعلنون استكبارهم للتهديدات التركية الموجهة ضد سورية ، فإنهم يؤكدون مجدداً وقوفهم إلى جانب الشقيقة سورية وتضامنهم معها ، ويعتبرون أن أي تهديد أو عدوان ضدها هو تهديد وعدوان موجه ضد الأمة العربية . ويدعون القادة العرب

تصريح إعلامي صادر عن المجلس الوطني العراقي

فالجدير بها أن تتجأ للحوار والطرق الدبلوماسية وليس إلى التهديد العسكري .

إن المجلس الوطني الممثل لشعب العراق يعتبر أن أي ضرر يلحق بأي قطر عربي إنما هو ضرر موجه للأمة العربية جماء ويلحق الضرار في نهاية المطاف بالشعب التركي وبعلاقات حسن الجوار والمصالح المشتركة بين تركيا والبلاد العربية . والمجلس الوطني يدعو جماهير الأمة العربية ومجالسها النiederية والاتحاد البرلماني العربي إلى التضامن ووحدة الموقف مع سورية لدرء أي خطر ممكن أن ينتج عن هذه التهديدات .

صرح مسؤول اعلامي في المجلس الوطني أن التهديدات التي تقوم بها الحكومة التركية لسوريا تدرج في ضمن سياسة القوة وعدم الاهتمام بقواعد القانون الدولي التي مارستها الحكومة التركية إزاء البلاد العربية متمثلة بدخول القوات العسكرية التركية مراراً للأراضي العراقية خلافاً للقانون الدولي وبالتصريف المنفرد بالمياه دون مراعاة لقواعد اقتسام مياه الأنهر المشتركة الأمور التي نبه لها مخاطرها العراق في أكثر من مناسبة . إن كان للحكومة التركية أموراً تود بحثها مع سورية

**بيان صادر عن المجلس الوطني الفلسطيني
تعليقًا على التهديدات العسكرية التركية للشقيقة سوريا**

للجوار مع الأقطار العربية المجاورة وغير المجاورة والتي تربطه بها علاقات التاريخ والدين والجغرافيا . ونرى بأن هذه التهديدات ما هي إلا تتنفيذ لسياسات دولية وإقليمية لا تعود بالربح على تركيا ، وإنما تزج بها في أتون حرب خاسرة لحساب الآخرين وعلى رأسهم إسرائيل .

إننا في المجلس الوطني، إذ نحذر من مغبة الانزلاق في العرب ونرفض اتباع هذا الاسلوب في حل النزاعات والخلافات ، نعلن تضامننا ووقفنا الكامل وغير المحدود بكل الإمكانيات المتاحة إلى جانب الشقيقة سوريا ، في مواجهة أي تهديد أجنبي سواء جاء من تركيا أو من أي مصدر كان ، ونحن على ثقة تامة بأن سوريا بشعوبها المناضل العريق ، وقيادتها السياسية الحكيمية بقيادة الرئيس المناضل حافظ الأسد ، قادرة على التصدي بجدارة لأي تهديد لأمنها وكرامتها الوطنية ، وأنها لن تكون لقمة سائفة لأي كان من الأعداء .. ولتعلم تركيا ومن وراءها بأن سوريا لن تكون وحدتها في الميدان ، فالشعب العربي من المحيط إلى الخليج يقف معها ، ويشكل متراساً صلباً لها وعمقاً استراتيجياً قومياً سيتصدى بقوة لمواجهة أي عدوan أجنبي أياً كان مصدره .

المجلس الوطني الفلسطيني

في الوقت الذي تمر فيه المنطقة العربية بتطورات بالغة الأهمية ، وفي الوقت الذي تصعد فيه إسرائيل من مواقفها العدوانية تجاه الشعوب العربية في فلسطين ولبنان وغيرها ، وتتملص من التزاماتها الدولية والإقليمية .. في هذا الوقت الصعب والعصيب ، تأتي التهديدات العسكرية الصادرة عن القيادة السياسية والجراحت العسكرية في تركيا ضد الشقيقة سوريا ، الصامدة في مواجهة التهديدات الإسرائيلية والإمبريالية والتي تهدف إلى إخضاعها ودفعها للتنازل عن مواقفها القومية ، وحقوقها الثابتة والمشروعة وحملها على التخلي عن أهدافها في استرجاع الأراضي العربية المحظلة والتحرر والاستقلال والوحدة والتقدم .

إن التبريرات الواهية التي تقدمها تركيا كسبب لموقفها العدوانى والمدان ضد سوريا ، ما هي إلا محاولة مكشوفة منها لذر الرماد في العيون وإبعاد الأنظار عن التحالف غير المقدس الذي عقده جنرالات الحرب في كل من تركيا وإسرائيل والذي يشكل أكبر تهديد للمنطقة ، والذي تأتي التهديدات العسكرية التركية لسوريا كباكرة لشاره الشريرة .

إننا في الوقت الذي نحذر فيه تركيا من مغبة الاستمرار في تهديد الشقيقة سوريا ومن مغبة أي تصعيد للموقف من جبهات القتال ، نرى بأن هذه السياسة لا تخدم مصالح الشعب التركي ولا طموحاته المشروعة بإقامة أحسن علاقات

بيان صادر عن مجلس النواب في الجمهورية اليمنية

الصادرة عن كبار المسؤولين السياسيين والعسكريين الأتراك ضد سوريا الشقيقة .

تابع مجلس النواب في الجمهورية اليمنية بقلق بالغ التصعيد الخطير والتصرّفات العدائية

لذلك فإن مجلس النواب في الجمهورية اليمنية يدعو الشعب التركي المسلم إلى رفض التهديدات العسكرية ونبذ الخلافات وتوثيق روح الأخوة الإسلامية وتغليب لغة الحوار والمصالح المشتركة على منطق القوة .

وفي ذات الوقت فإن مجلس النواب يشجب بقوة التهديدات العسكرية التركية ويعلن وقوفه إلى جانب الشقيقة سوريا ويدعو الشعب العربي كله للوقوف إلى جانب القطر السوري الشقيق ضد سياسية القوة وال الحرب والهيمنة .

ويعتبر أن تلك التهديدات هي إحدى النتائج الأولية للتحالف التركي الصهيوني والذي يهدف إلى تطويق سوريا والضغط عليها تمهيداً للرضاخ لمطالب الدولة الصهيونية المغتصبة للحقوق العربية في فلسطين والجولان وجنوب لبنان .

إن موقف السلطات التركية لا يخدم العلاقات التاريخية بين أقطارنا العربية وشعب تركيا الشقيقة ولا يحرص على مصالح شعوب المنطقة .

الاتحاد البرلماني العربي يستنكر الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان

ويعلن التضامن المطلق مع الشعب اللبناني الشقيق

في أعقاب الاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة على الجنوب اللبناني أصدر الاتحاد البرلماني العربي البيان التالي :

رابحة في كسب الأصوات في المعركة الانتخابية القادمة .

وإذ يعلن الاتحاد البرلماني العربي استكاره وشجبه الشديدين للاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة على لبنان ، فإنه يؤكد في الوقت نفسه تضامنه المطلق مع البلد الشقيق ودفاعه عن سيادته ووحدته أرضاً وشعباً ، ويفسّر مساندته لحق الشعب اللبناني في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي ويحيي المقاومة اللبنانية التي تمارس نضالاً مشروعاً دفاعاً عن أرضها وشعبها .

ويدعو الاتحاد الأمم المتحدة والمجتمع الدولي إلى اتخاذ جميع الوسائل لإرغام إسرائيل على تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم 425 الداعي إلى الانسحاب الإسرائيلي من جميع الأراضي اللبنانية المحتلة دون قيد أو شرط . كما يهيب ببرلمانيي العالم حتى حكمائهم على الإسهام في حملة الضغط على إسرائيل للإقلاع عن ممارساتها العدوانية والاصياع لإرادة المجتمع الدولي وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية دون إبطاء .

دمشق في 15/1/1999

الاتحاد البرلماني العربي

يتبع الاتحاد البرلماني العربي بقلق كبير أخبار الاعتداءات الإسرائيلية المتتابعة على جنوب لبنان وبقاعه الغربي . قبل أسبوعين قامت الطائرات الإسرائيلية بغارات واسعة على بلدة جننا الواقعة مما أودى بحياة العشرات من الضحايا بينهم أم وأطفالها الستة ، وأدى إلى تدمير العديد من البيوت والمدارس والمرافق المدنية الأخرى . وتجددت الاعتداءات الإسرائيلية خلال الأيام القليلة الماضية وشملت مناطق جبل البطم والمنصوري وجبل سويد وغيرها من المناطق الحدودية .

إن الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة ضد لبنان شكل خرقاً فاضحاً لقرارات الأمم المتحدة لاسيما لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 425 ، وتحذيراً سافراً للمجتمع الدولي ، وتأكيداً لإصرار إسرائيل على مواصلة سياساتها المدمرة لعملية السلام والمتكررة لمرجعية مدrid واستحقاقاتها ولا سيما لمبدأ الأرض مقابل السلام ، وفضلاً عن أن من شأن هذه السياسة أن ترجم المنطقة في دوامة التوتر والانفجار .

ويرى الاتحاد البرلماني العربي أن الأوساط اليمنية الحاكمة في إسرائيل قد كفت الاعتداءات على لبنان في الآونة الأخيرة لاستغلالها كورقة

تضامناً مع العراق الشقيق

صبيحة السابع عشر من كانون الأول - ديسمبر - 1998 ، قامت الولايات المتحدة وبريطانيا بعدها غادر على العراق استخدمت فيه الصواريخ بعيدة المدى والقذائف الثقيلة . وقد استمر العدوان أربعة أيام متواصلة وأدى إلى وقوع مئات القتلى والجرحى من أبناء الشعب العراقي الشقيق وإلى تدمير واسع في الأحياء السكنية والمرافق المدنية في مختلف أنحاء العراق . وأشار هذا العدوان الهمجي استنكاراً واسعاً في جميع أنحاء العالم ، لاسيما في البلدان العربية والإسلامية . وأعلن الاتحاد البرلماني العربي إدانته الشديدة للعدوان ، وكذلك شجبت العدوان وأدانته مختلف الشعب البرلمانية العربية الأعضاء في الاتحاد البرلماني العربي . ونشر فيما يلي ما وصلنا حتى الآن من مواقف حول هذا العدوان على أن نتابع في العدد القادم نشر ما يصلنا من بيانات وموافق .

**بيان من الاتحاد البرلماني العربي
حول العدوان الأمريكي - البريطاني على العراق**

في هذا العدوان خرقاً فاضحاً لميثاق الأمم المتحدة واستهتاراً شديداً بدورها ، لاسيما بدور مجلس الأمن الدولي الذي يعود إليه وحده الحق في تقرير القيام بعمل عسكري ضد العراق . كذلك يشكل العدوان ضربة قاسمة للأمن والسلام في المنطقة ويزج بها في أتون التوتر وعدم الاستقرار ، فضلاً عما سيؤدي إليه من تفاقم لأوضاع الشعب العراقي وتعيق لمعناته الشديدة . كما شكل هذا العدوان تهديساً واضحاً لدور الأمين العام للأمم المتحدة .

ويدعو الاتحاد البرلماني العربي شعوب الأمة العربية وحكوماتها إلى التصدي لهذا العدوان وشجبه واستكراه ، وتندي موقف موحد متضامن مع العراق الشقيق ، واتخاذ جميع الخطوات والإجراءات لوقف هذا العدوان الآثم وضمان عدم تكراره . كما يدعو جميع دول العالم ، لاسيما الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي ، إلى العمل بكل الوسائل للتصدي للغطرسة الأمريكية ووقف العدوان على العراق وإعادة المصداقية والهيبة لمجلس الأمن الدولي .

ويناشد الاتحاد جميع برلمانيي العالم للتضامن مع العراق واستكراه العدوان الظالم الذي يتعرض له ، ويدعوهم إلى حث حكوماتهم على اتخاذ موقف ضاغط لوقف العدوان واعتماد الوسائل الدبلوماسية لحل جميع الإشكالات المتعلقة بالأزمة العراقية .

الاتحاد البرلماني العربي
دمشق 1998/12/7

قامت الولايات المتحدة وبريطانيا فجر اليوم (الخميس) بعدوان غادر على العراق الشقيق استخدمت فيه الصواريخ بعيدة المدى والذائف الفatile التي أوقعت خلال الساعات الأولى مئات القتلى والجرحى بين السكان المدنيين ، وأدت إلى تدمير واسع في الأحياء السكنية والمرافق المدنية في أنحاء متفرقة من العراق .

إن هذا العدوان يأتي تنفيذاً لنوايا مبيته ضد العراق ونتويجاً لسلسلة من التهديدات العلنية ضده أطلقها كبار المسؤولين في كل من الإدارة الأمريكية والحكومة البريطانية طيلة الشهور الماضية ، بالرغم من الجهود الإيجابية التي بذلها العراق في تنفيذ قرارات الشرعية الدولية .

ومن الواضح أن الهدف الأساسي من هذا العدوان هو تغيير العراق وتغيير نظامه بتدخل خارجي ، وإذلال الأمة العربية وتطويها قبل صاغرة بالهيمنة الأمريكية المطلقة على مقرراتها وتراثها ، والقضاء على تطلعاتها في تحقيق تضامن فعال يجعل منها قوة ذات شأن في تقرير مصير منطقها وصيانته حقوق شعبها . كما يأتي هذا العدوان استجابة لمتطلبات السياسة الداخلية الأمريكية خصوصاً إذا علمنا أن أول نتيجة له هي تأخير الجلسة التي كان مقرراً أن يعقدها مجلس النواب الأمريكي هذا اليوم للبت في مصير الرئيس الأمريكي .

إن الاتحاد البرلماني العربي يعلن استكراه وشجبه الشديدين للعدوان الأمريكي - البريطاني الغادر الذي ليس له أي مبرر قانوني أو سياسي . ويرى الاتحاد

بيان صادر عن مجلس النواب الأردني

السافر على القطر العراقي الشقيق الذي أدى إلى تدمير منشآت عسكرية ومدنية واستشهاد وإصابة العديد من المواطنين نتيجة لعنف وكثافة العدوان .

بسم الله الرحمن الرحيم

بمشاعر الحزن والألم العميق تابع مجلس النواب أحداث العدوان الأمريكي البريطاني

العدوان الغاشم وتضع حداً للتجاوزات على المواقف والقوانين الدولية وفي هذا الصدد يثمن عالياً مجلس النواب موقف كل من مجلس الدوما الروسي وحكومتا روسيا والصين اللتان أبديتا درجة عالية من الحرص والمسؤولية اتجاه الأمن والسلم العالميين والحرص على معالجة المشاكل بالطرق السلمية خاصة الأزمة الأخيرة بين العراق ومفتشي الأمم المتحدة .

كما تناشد العالم الإسلامي ومنظمة المؤتمر الإسلامي في تحمل مسؤولياتهم في إدانة العدوان ورفع المعاناة عن الشعب العراقي وتقديم المساعدة الممكنة .

إن مجلس النواب ليرى أن على الحكومة أن تتحمل مسؤولياتها لمواجهة هذه الأزمة وتفتح المجال لكافة الفعاليات الشعبية بالتعبير عن رأيها وممارسة حقها في استخدام كافة أشكال التعبير من إدانة وشجب العدوان والتضامن مع الشعب العراقي الشقيق .

كما أن مجلس النواب يقرر رفع الحصار عن العراق ويطلب الحكومة بتنفيذ ويدعو الدول العربية لرفع ذلك الحصار وتقديم كل أشكال العون والمساعدة له ، كما يدعوا الدول العربية لعقد مؤتمر قمة عربي يعيد التضامن العربي وينتصد للهيمنة الأمريكية على مقررات الأمة .

كذلك فإن المجلس يدعو اتحاد البرلمانيين العرب لعقد اجتماع طارئ لبحث العدوان على العراق لاتخاذ الموقف المناسب وتشكيل آلية للضغط على الدول العربية لتحمل مسؤولياتها في إنقاذ النظام والأمن للعربين من التداعي نتيجة العدوان المستمر على هذه الأمة .

عمان في 21/12/1998

إن قيام الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا بشن هجوم بمعزل عن الأمم المتحدة بشكل سلبية خطيرة حيث أن مثل هذا الهجوم يعتبر خروجاً سافراً على ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي ويفسح المجال لأية دولة في المستقبل لممارسة العدوان دون ضابط أو رادع .

لقد استندت الولايات المتحدة في تبرير عدوانها على تقرير بيلار الذي شكت به جهات دولية وحكومات غربية لعدم نزاهته ووصفته بأنه يعمل لدى الإدارة الأمريكية وليس الأمم المتحدة ، وفي كل الأحوال فإن عدوانا بهذا الحجم على دولة عضو في الأمم المتحدة لا يخدم حل المشاكل بالطرق والوسائل السلمية التي دعت إليها غالبية دول العالم وخاصة الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن .

لقد آن الأوان لرفع الحصار عن العراق وإنهاء معاناة الشعب العراقي الشقيق والبدء في معالجة الأوضاع في المنطقة بمعيار واحد حيث أنه ليس من المقبول أن تقود الولايات المتحدة العملية السلمية في المنطقة في ذات الوقت الذي تقود فيه عدواناً على جزء آخر في نفس المنطقة لأن عملية السلام كل لا يتجزأ و يجب أن تكون عملية متكاملة تتصل جميع دول المنطقة دون استثناء .

كما أن إزالة أسلحة الدمار الشامل المزعومة من العراق يجب ألا يتم من خلال استخدام القوة وأسلحة الدمار وإنما من خلال اتفاقيات يجري التوصل إليها بالوسائل السلمية وتتضمن إزالة أسلحة الدمار الشامل من كافة دول المنطقة وصولاً إلى تحويل المنطقة إلى منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل والتخلص عن سياسة الكيل بمكيالين .

إننا نناشد المجتمع الدولي وفي مقدمته الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن لا تسمح بتكرار هذا

بيان صادر عن مجلس النواب التونسي

تونس بياناً أشار فيه إلى ما يخلفه ذلك من سوء الأثر وعميق الأسى لدى المواطنين التونسيين .

على أثر الهجمات الأمريكية والبريطانية التي تعرض لها العراق أصدر مجلس النواب في

فيها ويقلص حظوظ التعايش بها .

أهاب المجلس بالمجتمع الدولي التبصر في مخاطر الأوضاع ودعوة الأطراف المعنية إلى الكف عن استعمال القوة والرجوع إلى الحلول السياسية العادلة تماشياً مع مصلحة السلام في المنطقة وفي العالم .

ودعا مجلس النواب في هذا البيان البرلماني العربية إلى القيام بمبادرات من أجل الاتصال بالجالس الوطنية وحثها على السعي لإيقاف التحرّكات الإسلامية التي يواجهها العراق ورفع الحصار عنه معبراً للشعب العراقي الشقيق عن كامل تضامنه ووقفه إلى جانبه .

و عبر المجلس في هذا البيان عن استنكاره واللجوء من جديد إلى استخدام القوة في حل قضية سياسية وما ينتج عن ذلك من تصعيد للمشاكل واستبعاد للحلول السلمية ومن خسائر في الأرواح البريئة ومس بالقدرات البشرية وذلك دون استثناء من منظمة الأمم المتحدة وهو ما يشكل تجاوزاً لصلاحيات هذه المنظمة الدولية ويمثل سابقة خطيرة بالنسبة لنفوذها ومواثيقها .

كما عبر البيان عن استياء المجلس لتوخي سياسة المكياليين في معالجة هذا الوضع من خلال الادعاء بالسعى إلى القضاء على الأسلحة المدمّرة في العراق والتغاضي عن تواجدها في بلد آخر بنفس المنطقة بما يقلل من حظوظ الأمن

بيان المجلس الشعبي الوطني الجزائري

الوطني من جيد عن مساندته الثابتة والقوية للشعب العراقي الشقيق الذي ما فتئ يعاني منذ سنوات ويلات الحصار الجائر الذي يستهدف تركيعه والحد من قراره السيد .

إن المجلس الشعبي الوطني إذ يستكر وحشية هذه الإعتداءات العسكرية المتكررة فإنه يطالب بإلحاح بالوقف الفوري لهذا العدوان الآثم المكرس لقانون الغاب وغير مبال بكلّة القوانين والأعراف الدولية .

في هذا الظرف العصيب ، يعرب المجلس الشعبي الوطني مجدداً عن تضامنه المطلق مع الشعب العراقي الشقيق ومع نواب مجلسه الوطني ويقف إلى جانبهم ويناشد جميع برلمانيي العالم بما فيهم البرلمانيين في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا لاستكثار والتصدي لهذا العدوان الإنفرادي المنهور .

كما يدعوا الاتحاد البرلماني الدولي وكافة الاتحادات البرلمانية الجهوية إلى تحمل مسؤولياتها إزاء هذا العدوان والتغيير عن موقفها المندد بالعدوان والداعم لشعب العراق .

يتّبع المجلس الشعبي الوطني بانشغال وقلق كبيرين التطورات التي يشهدها الوضع في العراق الناجم عن العدوان العسكري الأمريكي البريطاني .

وعلى إثر هذا الاعتداء المتكرر والآثم المسلط على الشعب العراقي الشقيق وعلى سيادته ووحدته وسلامته الترابية ، يندد المجلس الشعبي الوطني بشدة بهذه الإعتداءات العسكرية الشنيعة التي ارتكبتها الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا ويعبر عن استنكاره لخسائر في الأرواح والأملاك ويشجب بشدة الجوء إلى القوة بصورة انفرادية وخارج إطار الشرعية الدولية .

كما يعرب المجلس الشعبي الوطني عن سخطه لهذا التصرف الإجرامي الذي سينجر عنه لا محالة زعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم .

إن المجلس الشعبي الوطني يرفض رفضاً قاطعاً كافة الحجج المفتولة لتبرير العدوان العسكري الأمريكي البريطاني والتي تأتي بالواقع لصرف النظر عن الأوضاع الداخلية الأمريكية التي يعرفها الجميع .

بهذه المناسبة أيضاً يؤكّد المجلس الشعبي

رئيس مجلس الشعب السوري يعلن استنكار العدوان وإدانته

« إن الهجوم الذي وقع صبيحة اليوم من القوات الأمريكية والبريطانية على شعبنا في العراق هو عمل ليس له أي مسوغ ، وتم خارج قرارات الأمم المتحدة ، وأصاب شعبنا في العراق ، وخاصة أطفاله ومدنييه ، وزاد من معاناتهم وألامهم . ونحن ، في مجلس الشعب ، إذ نستكر هذا الهجوم ونشجبه وندينه ، فإننا ندعو المجتمع الدولي إلى شجبه وليقاوه فوراً ». .

عقد مجلس الشعب السوري الجديد جلسته الأولى في بداية دوره التشريعي السابع صباح السابع عشر من كانون الأول - ديسمبر - 1998 ، أي في نفس اليوم الذي وقع فيه العدوان على العراق الشقيق . وقد اعرب الأستاذ عبد القادر قدرة ، رئيس المجلس ، في الكلمة التي ألقاها عن استنكاره وإدانته الشديدين للعدوان الغاشم على العراق . وقال الأستاذ قدرة بهذا الصدد .

بيان المجلس الوطني العراقي

عن القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن نفسه . بإرادة الولايات المتحدة التي تجردت من الضمير والأخلاق تمars اليوم وبصورة مكشوفة أبغض صنوف إرهاب الدولة ولا تتردد أن تكيل بمكيالين وتختلق الذرائع التي لم تعد تتطلّى على أحد . وهي بالعدوان الذي تشنّه على العراق بدون أدنى مبرر ترتكب اعتداء على الأمان القومي العربي ، وتستهين بجميع القوانين والأعراف الدولية .

أيها البرلمانيون العرب في كافة أقطار الوطن العربي :

هذا يوم يجب أن ينتصّر فيه لحق العراق العربي ضد المعذبين بالتعذير قولهً وعملاً عن مقاومة الظلم والعدوان وعن شجب ما تقوم به هذه الدولة الظلامية من أجل إخضاع العالم والتحكم بمقدرات الوطن العربي . ولنطالب ممثلي أمم العالم في الاتحاد البرلماني الدولي أن يشجبوا بقوة هذا العمل الإجرامي ونهج الوصاية على مقدرات الأمم المتحدة ومجلس الأمن من قبل أفراد يتحدثون عن الشرعية الدولية ويدوسونها صباحاً ومساءً . إنكم تعرفون أن العراق قد نفذ جميع التزاماته تجاه القسم (ج) من

مرة أخرى تكشف الإدارة الأمريكية وحكومة بريطانيا عن النزعة الاستعمارية القائمة على العدوان والهمجية متمثلة بالاعتداء العسكري الذي تقومان به ضد العراق ومرة أخرى أيضاً يقف شعب العراق كالجبل المنيع مقاوماً ببسالة وبمدحية تحت راية الله أكبر التي ترفعها عالياً قيادة المناضل ابن الشعب البار الرئيس صدام حسين .

لقد جاء الاستعمار القديم بأسلحة الفتاك يقتل بها الأطفال والنساء والمدنيين الأمنين آملاً أن يحقق أحلاً شريرة لن تتحقق أبداً بإرادة الله ومقاومة الشعب والتلاف جماهير الأمة العربية والمسلمين وكل الشرفاء في العالم دفاعاً عن مبادئ الحق والعدالة .

إن ممثلي شعب العراق الشجاع يشجبون هذا العدوان الأثم ويجددون العهد لقائد الشعب بأن تظل أرواحهم وما يملكون فداءً للوطن والمبادئ ، وأن يتواصل جهادهم حتى النصر المبين بعون العلي القدير . إن عدوان محور واشنطن - لندن المتكرر على العراق وما يقتره الآن من جرائم وحشية لا يمكن أن ينعت إلا بأنه تمزيق لميثاق الأمم المتحدة والخروج

لقد اتخذت الولايات المتحدة وبريطانيا من تقرير الفاقد للشرف والأمانة بائن ذريعة لشن العدوان الاتم على العراق .

وأنت يا شعبناوفي المجاهد ستظل صامداً
مرفوع الرأس تحطم عند أقدامك كل المؤامرات
وتتهاـر مطامع الطغـاة والـ مجرـمين .

عاش العراق العظيم
والخلود للشهداء الأبرار

المجلس الوطني العراقي

قرار 687 وتعاون لأقصى الحدود مع اللجنة الخاصة من أجل رفع الحصار عن شعبه الذي دام أكثر من ثمانية سنوات . ورغم التضحيات والمعاناة الشديدة وتصاعد وفيات الأطفال فإن اللجنة المذكورة مارست التجسس والعبث بأمن البلاد واختلفت الذرائع لإدامة الحصار خدمة لأغراض الإدارة الأمريكية في تغيير النظام الوطني في العراق وإحلال نظام عميل بدلـا عنه .

تصريح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني

ونؤكد تقديرنا البالغ لجميع الدول والقوى التي نهضت للمطالبة بوقف العمليات العسكرية العدوانية ، والتي لا تحظى لأول مرة بالإجماع أو بتغطية أعلى هيئة دولية ممثلة بمجلس الأمن الدولي . كما نناشد جميع البرلمانات في الدول العربية الشقيقة وفي الدول الصديقة التحرك العاجل لضمان السلام والأمن في المنطقة ، حيث من الواضح أن حكومة إسرائيل تحاول استغلال هذه التطورات لصرف الانظار عن انتهائاتها للشرعية الدولية ورفضها الالتزام بتنفيذ اتفاق واي ريفر .

كما ندعو إلى ضرورة الحزم في تطبيق قرارات الشرعية الدولية تجاه إسرائيل التي ما فتئت تتحدى إرادة المجتمع الدولي وبشكل سافر دون حسيـب رفـضة التـوقـيع على مـعـاهـدة اـنتـشار الأـسـلـحـةـ الـنوـويـةـ والـذرـيـةـ وإـخـضـاعـ مـؤـسـسـاتـهاـ وـمـسـتـوـعـاتـهاـ لـلـإـشـراـفـ وـنـفـيـشـ الوـكـالـةـ الـدـولـيـةـ للـطاـقةـ الـنوـويـةـ الـأـمـرـ الـذـيـ يـهدـدـ الـأـمـنـ وـالـسـلـامـ وـالـاسـتـقـارـ فيـ الـمـنـطـقـةـ .

إن المجلس الوطني الفلسطيني ليحي الشعب العراقي الصامد ويدعو الله أن يتم وقف هذا القصف والدمار والعودة إلى حل النزاع بالحوار والطرق الدبلوماسية .

صرح السيد سليم الزعنون

رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بما يلي :
يشعر شعبنا الفلسطيني بالقلق الشديد والألم البالغ تجاه ما يتعرض له شعب العراق الشقيق من محنـة جديدة وما يدفعه من ثمن بالـغـ نـتيـجةـ التـدمـيرـ الشـاملـ وـالـواسـعـ الـذـيـ يـلـحـقـ بالـعـراـقـ بـفـعلـ القـصـفـ الـذـيـ يـتـعـرـضـ لهـ .

إن هذه التطورات الدامية والخطيرة تضيف إلى مسلسل المعاناة والتشريد والجوع الذي عانى منه شعب العراق الشقيق وخاصة أطفاله ونسائه وشيوخه ، وما عاشه من نقص في الغذاء والدواء الأمر الذي تحول إلى مأساة إنسانية شاملة تلحق بالملايين من أبناء شعبنا الشقيق في العراق .

إن فلسطين بأسرها تحس بـالـأـلمـ ، فـهـذـاـ الشعبـ العـراـقـ قـدـمـ دـوـمـاـ وـاسـتـمـرـ فيـ تـقـدـيمـ الغـالـيـ وـالـفـقـيـسـ فيـ سـبـيلـ أـمـتـهـ الـعـرـبـيـةـ وـقـضـيـاـهـاـ وـخـاصـةـ قـضـيـةـ فـلـسـطـيـنـ .

واضاف : إنـيـ باـسـمـ المـجـلـسـ الـوطـنـيـ الـفـلـسـطـيـنـيـ أـدـعـوـ المـجـتـعـ الدـولـيـ إـلـىـ التـحرـكـ الفـعـالـ لـوـقـفـ كـلـ الـأـعـمـالـ الـعـسـكـرـيـةـ وـأـدـعـوـ إـلـىـ الـعـودـةـ إـلـىـ الـمـسـارـ السـيـاسـيـ فـيـ مـعـالـجـةـ الـأـزـمـةـ انـطـلـقاـ مـنـ اـحـترـامـ الـشـرـعـيـةـ الـدـولـيـةـ وـقـرـارـاتـهـ .

بيان صادر عن مجلس النواب في الجمهورية اليمنية

من الأمة العربية والإسلامية يتعرض لعدوان بربري غاشم وتدمر قدراتها المادية والبشرية وتستباح فيها الحرمات وتسفك الدماء ويدمر التاريخ والحضارة الإنسانية في عاصمة العرب التاريخية بغداد .

كما يدعوا مجلس النواب قادة الدول العربية والإسلامية بالعمل المباشر والفوري على رفع الحصار عن الشعب العراقي الشقيق كما يدعوا إلى فك الحصار الفوري عن الشعبين الليبي والسوداني .

إن مجلس النواب يدعو الشعب اليمني أحزاب ومنظمات رسمية وشعبية للوقوف إلى جانب أخوانهم في العراق والسودان ولبيا وفلسطين وسوريا ولبنان ورفض أساليب النظام الدولي الجديد المفترض من قبل أمريكا وحلفائها الذين يفرضون حصاراً للشعوب العربية والإسلامية صورة الحقيقة .

كما يدعوا القيادة السياسية بالتشاور والتسيير مع القيادات العربية لاتخاذ مواقف صادقة مع نفسها وشعوبها وتحمل الأمانة الملقاة على عاتقها برفض العدوان ورفع الحصار واتخاذ جميع إجراءات المقاطعة لمنتجات الدول المشاركة في العدوان على العراق الشقيق .

ولا يفوت المجلس وهو يقف أمام هذا العدوان الغاشم أن يشكر موقف روسيا الاتحادية والصين الشعبية وفرنسا ويطالب المزيد لإيقاف الاعتداءات المتكررة على الشعب العراقي .

كما يمتن المجلس لموقف جمهورية إيران الإسلامية للتعبير عن التضامن مع أهلنا في العراق الصابر الصامد .

يتتابع مجلس النواب في الجمهورية اليمنية بقلق شديد العدوان الأمريكي - البريطاني الغاشم الذي استهدف العراق الشقيق شعباً وقيادة ونشاءات وحضارة وقدرات .

واعتبار العراق هدفاً مستباحاً دون مبرر في اليوم الذي كان العالم ينتظر قرار مجلس الأمن برفع الحصار عن العراق بعد تطبيقه لجميع القرارات الدولية .

ومجلس النواب إذ يعبر عن رفضه لهذا العدوان ويستذكر استكاراً شديداً ويدين مثل هذه الأعمال ورفض هذه الأساليب الوحشية الهمجية المستمرة على شعب العراق الصامد منذ ثمان سنوات .

ويحمل المجلس الولايات المتحدة الأمريكية وحليقتها بريطانية المسؤلية الكاملة عن النتائج الوخيمة المتمثلة في زعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة باعتبار أن العراق جزء من أمن المنطقة وسلمتها .

كما يهيب بمجلس الأمن الدولي والمنظمات الدولية والإقليمية بالقيام بواجباتها المسلوبة في حماية القانون الدولي المستباح والشرعية الدولية المنتهكة على أرض العراق .

كما يدعوا المجلس البرلمانات العربية والإسلامية واتحاد البرلمانات الدولي لرفض العدوان وإيقافه .

ويدعوا المجلس المنظمات والهيئات الشعبية والرسمية العربية والإسلامية لرفض هذا العدوان واتخاذ كافة إجراءات والتعبيرات العاجلة لوقف الجريمة الشنعاء التي ترتكبها الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا .. كما يدعو الجامعة العربية للقيام بواجباتها نحو دولة عربية ذات سيادة وجذء

**الأمانة العامة للاتحاد تشارك في
المؤتمر المائة للاتحاد البرلماني الدولي بموسكو**

لتنسيق مواقفها حول مختلف القضايا التي سيعالجها المؤتمر .

- ساهم الأمين العام للاتحاد في حملة الاتصالات التي قامت بها الوفود العربية لدعم طلب المجلس الوطني الفلسطيني للحصول على العضوية الكاملة في الاتحاد ، وكذلك في كسب التأييد للطلب العربي المتعلق بإدراج بند إضافي في جدول أعمال المؤتمر .

- أجرى الأمين العام للاتحاد لقاءات مع عدد من المسؤولين المشاركين في المؤتمر في مقدمتهم : الأمين العام الجديد للاتحاد البرلماني الدولي ، السيد اندرز جونسون ، والسيد هنري أدوسيس الأمين العام لاتحاد البرلمانيات الإفريقية ، والسيدين غيلرود ، ودومونت رئيس وأمين عام الرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي . وجرت خلال هذه اللقاءات مشاورات حول القضايا المشتركة بين الاتحاد البرلماني العربي وهذه المنظمات الإقليمية ، خاصة متابعة للأنشطة القادمة معها .

شاركت الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي في أعمال مؤتمر موسكو بوفد ترأسه السيد نور الدين بوشكوح الأمين العام للاتحاد ، وضم في عضويته كلاً من الأمين العام المساعد ومدير العلاقات البرلمانية .

وقد أسهم الوفد بنشاط ملحوظ في جميع أعمال المؤتمر ومتابعة الجلسات العامة واجتماعات اللجان ، وفي جميع الأنشطة التي قامت بها الوفود البرلمانية العربية خلال المؤتمر :

- فقد وزع الوفد على جميع الوفود العربية مذكرة تضمنت عرضاً شاملاً لمختلف أنشطة المؤتمر (جدول أعمال المؤتمر ، جدول أعمال مجلس الاتحاد ، اجتماعات اللجان كما وزع أعداداً من العدد الأخير لمجلة الاتحاد الدورية «البرلمان العربي» ... الخ) .

- وقام الوفد بالتحضير لاجتماع التشاوري الذي عقده الوفود العربية قبل بدء المؤتمر

**الأمين العام للاتحاد يشارك في الاجتماع التشعبي
لبرلمانات الدول الإسلامية**

الخطوات التنفيذية لإنشاء اتحاد يضم برلمانات الدول الإسلامية .

وشارك في الاجتماع ممثلون عن أغلبية برلمانات الدول الإسلامية ، كما شارك فيه أيضاً السيد نور الدين بوشكوح ، الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي .

وقد ناقش الاجتماع مسودة أولية للنظام الأساسي لاتحاد برلمانات الدول الإسلامية وتم

تنفيذًا للقرار الذي اتخذه اجتماع ممثلي برلمانات الدول الإسلامية المشاركين في المؤتمر المائة للاتحاد البرلماني الدولي الذي عقد في موسكو (أيلول - سبتمبر - 1998) وتالية لدعوة من مجلس الشورى الإيراني ، احتضنت العاصمة الإيرانية طهران اجتماعاً لممثلي برلمانات الدول الإسلامية يومي 14 و 15 كانون الأول - ديسمبر - 1998 للبحث في

السيد أحمد ضانجير (باكستان) ، نائباً للرئيس .

السيد عبد الله عبد الله (فلسطين) ، نائباً للرئيس .

د. شاكر سراج (السودان) مقرراً .

ذلك اختيار السيد أحمد عبد العزيز السعدون ، رئيس مجلس الأمة الكويتي رئيساً للجنة الإشراف على الصياغة النهائية لمسودة النظام الأساسي للاتحاد ، التي ستقدم إلى المؤتمر التأسيسي .

الاتفاق على عقد المؤتمر التأسيسي لهذا الاتحاد في ربيع عام 1999 .

ذلك تم في الاجتماع انتخاب هيئة مكتب مؤقت للجنة التنسيق الخاصة بالبرلمانات الإسلامية وذلك على النحو التالي :

د. محمد جواد لاريجاني ، عضو مجلس الشورى الإيراني ، رئيساً .

د. محمد عبد اللاه ، (مصر) ، نائباً للرئيس .

السيد علي ناهوم جالي (مالي) ، نائباً للرئيس .

التحضير لانعقاد الدورة الرابعة والثلاثين

لمجلس الاتحاد البرلماني العربي

4 . البرلمان العربي الموحد - أسمه ووسائل تحقيقه .

5 . السوق العربية المشتركة :
• تقرير لجنة متابعة السوق العربية المشتركة .

6 . القضايا القانونية والتشريعية :
أ . مشروع نظام المالي ونظام العاملين في الاتحاد البرلماني العربي .

ب . تبادل الآراء حول التعديلات على ميثاق الاتحاد ونظامه الداخلي .
7 . أنشطة الحوار مع المنظمات المختلفة :

أ . المؤتمر السنوي للحوار البرلماني العربي - الأوروبي في روما .
ب . المؤتمر التاسع للحوار البرلماني العربي - الإفريقي .

8 . خطة عمل الاتحاد لعام 1999 .
9 . الشؤون المالية :

تجري في الأمانة العامة للاتحاد أعمال التحضير لانعقاد الدورة الرابعة والثلاثين العادية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي . وتشمل أعمال التحضير :

إجراء الاتصالات مع الشعب الأعضاء لتحديد مكان وموعد انعقاد الدورة التي من المفترض أن تلتئم خلال النصف الأول من عام 1999 القادم . كذلك يشتمل التحضير على إعداد الوثائق والتقارير والدراسات التي سوف تقدم إلى الدورة . ومن خلال التشاور والتنسيق بين السيد رئيس مجلس الاتحاد والأمين العام تم الاتفاق المبدئي على مشروع جدول أعمال الدورة بحيث يتضمن البنود التالية :

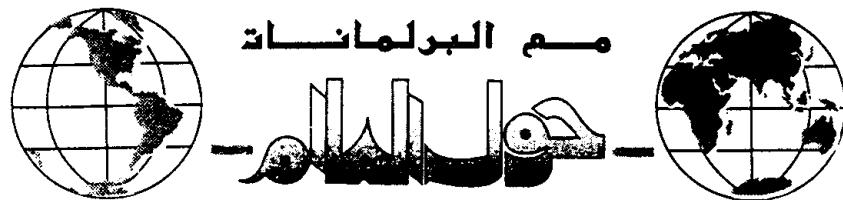
1 . تقرير رئيس مجلس الاتحاد حول نشاط لجنة متابعة للسوق العربية المشتركة .

2 . تقرير الأمين العام حول وضع الاتحاد وأنشطته ما بين دورتي مجلس الاتحاد العاديتين الثانية والثلاثين والرابعة والثلاثين .

3 . تنفيذ القرار / 425 الصادر عن مجلس الأمن عام 1978 حول لبنان .

- | | |
|---|--|
| 10 . بناء المقر الجديد للاتحاد البرلماني العربي - تقرير الأمين العام : <ul style="list-style-type: none"> أ . حول سير المشروع . ب . حول تمويل المشروع . ج . تقديرات حول ميزانية عام 2000 . | أ . الحساب الختامي لعام 1998 وتقرير مفتش الحسابات . <ul style="list-style-type: none"> ب . ميزانية الاتحاد لعام 1999 . ج . ما يستجد من أعمال . |
|---|--|

□ □ □



الأردن

المجالي رئيساً جديداً لمجلس النواب وانتخاب أعضاء المكتب الدائم

المهندس عبد الهادي المجالي رئيساً جديداً لمجلس النواب ، كما تم انتخاب أعضاء المكتب الدائم للمجلس وذلك على النحو التالي :

عقد مجلس النواب الأردني الجلسة الأولى في دوره التشريعي ، وذلك يوم السبت الواقع في 1998/11/28 . وانتخب المجلس معالي

- * سعادة السيد بسام حدادين
- * سعادة السيد سامي الخصاونة
- * سعادة السيد محمد الكوز
- * سعادة السيد أحمد عوده العجارمة
- * نائباً أول للرئيس
- نائباً ثانياً للرئيس
- مساعداً للرئيس
- مساعداً للرئيس

تونس

إعادة انتخاب المبزع رئيساً لمجلس النواب

المبزع رئيساً لمجلس النواب ، وانتخب السيد محمد العفيف شبيوب نائباً أول لرئيس مجلس ، كما تم إعادة انتخاب السيد شادلية بوخشينة نائبة ثانية لرئيس مجلس النواب .

عقد مجلس النواب التونسي جلسته الافتتاحية للدورة التشريعية 98 - 99 يوم الثلاثاء الواقع في 1998/10/13 . وتم في هذه الجلسة انتخاب السيد فؤاد

سوريا

انتخابات برلمانية جديدة

وبلغ عدد المرشحين الذكور 6546 مرشحاً وعدد المرشحات الإناث 815 مرشحة .

كما شارك في عملية الانتخاب خمسة ملايين ونصف مليون ناخب ، أي ما يعادل 77.5 % من مجموع الناخبين الذين حصلوا على البطاقات الانتخابية ، وهي الوثيقة التي يتم بموجبها ممارسة حق الانتخاب .

بلغ عدد الأعضاء الجدد 174 عضواً أي أنه تم تجديد حوالي ثلثي أعضاء المجلس . وبلغ أعضاء المجلس المنتسبين إلى أحزاب الجبهة الوطنية التقدمية 167 عضواً وعدد الأعضاء المستقلين 83 عضواً . وبلغ عدد النساء 26 عضواً (مقابل 24 عضواً في المجلس السابق) .

شهدت سوريا الشقيقة يوم الثلاثاء من تشرين الثاني - نوفمبر - والأول من كانون الأول - ديسمبر - 1998 انتخابات برلمانية عامة لاختيار أعضاء مجلس الشعب السوري للدور التشريعي السابع . وتم نتيجة لهذه العملية انتخاب أعضاء المجلس الجديد البالغ عددهم 250 عضواً . وفيما يلي بعض المعلومات الرقمية حول هذه الانتخابات ونتائجها :

بلغ عدد المرشحين في جميع الدوائر الانتخابية 7361 مرشحاً :
 4236 مرشحاً عن القطاع آ (قطاع العمال والفلبين) و
 3125 مرشحاً عن القطاع ب (باقي فئات الشعب)

إعادة انتخاب قذرة رئيساً للمجلس

هذا وقد عقد مجلس الشعب الجديد أول اجتماع له بتاريخ 17/12/1998 حيث قام أعضاء المجلس بتجديد الثقة في الأستاذ عبد القادر قذرة ، بانتخابه بالإجماع رئيساً للمجلس . كما تم في الجلسة نفسها انتخاب أعضاء مكتب المجلس الجديد ، وذلك على النحو التالي :

- * السيد عبد الله الموصلى نائباً للرئيس
- * السيد محمد سعد أميناً للسر
- * السيد نهاد مشنطط أميناً للسر
- * السيد عبد الرزاق عواد مراقباً
- * السيد مروان شيخو مراقباً

قطر

إعادة انتخاب الخليفي رئيساً لمجلس الشورى

الشوري . وعقب حفل الافتتاح تم عقد الجلسة الإجرائية الأولى للدورة والتي تم خلالها إعادة انتخاب سعادة السيد / محمد بن مبارك الخليفي رئيساً لمجلس الشورى .

في السادس عشر من تشرين الثاني - نوفمبر 1998 تفضل صاحب السمو الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني ، أمير دولة قطر الشقيقة بإفتتاح دور الانعقاد العادي السابع والعشرين لمجلس

مصر

إعادة انتخاب الدكتور سرور رئيساً لمجلس الشعب المصري

الجزائر

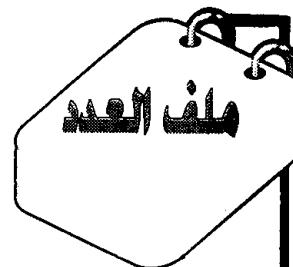
تم في الجزائر تعيين السيد محمد حداد ، برلماني سابق (عضو المجلس الاستشاري الوطني والمجلس الوطني الانتقالي) قد عين مؤخراً أميناً عاماً للمجلس الشعبي الوطني ليخلف السيد صالح مرابط الذي عين مستشاراً لرئيس المجلس الشعبي الوطني .

في الرابع عشر من نوفمبر - تشرين الثاني - 1998 عقد مجلس الشعب المصري جلسة كرس الجزء الأول منها لانتخاب رئيس المجلس وأعضاء مكتب المجلس ، وقد تم في هذه الجلسة تجديد الثقة بسعادة الدكتور أحمد فتحي سرور ، وإعادة انتخابه رئيساً لمجلس الشعب المصري الشقيق . كذلك أعيد انتخاب أعضاء المجلس في نفس الجلسة .

* * *

هذا وقد وجه السيد نور الدين بوشكوح ، الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي برقيات تهنئة إلى جميع السادة رؤساء البرلمانات العربية الذين انتخبوا لأول مرة والذين أعيد انتخابهم . وتنمى السيد بوشكوح في برقياته لجميع السادة الرؤساء النجاح والتوفيق في عملهم ، وأعرب عن حرص الأمانة العامة للاتحاد على التعاون البناء معهم لخدمة الأهداف النبيلة للاتحاد البرلماني العربي وللأمة العربية جماعة . وتلقى السيد بوشكوح برقيات شكر جوابية من السادة الرؤساء .

□ □ □



- 1 -

الدورة الثالثة والثلاثون الطارئة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي

عمان 9 / رمضان 1419 هـ
الموافق 27 / كانون الأول - ديسمبر 1998 م

محتويات الملف

- * حول مناسبة انعقاد الدورة
- * جدول الأعمال
- * البيان الختامي
- * الكلمات التي ألقاها في حفل افتتاح الدورة
- * مداخلات السادة رؤساء البرلمانات ورؤساء الوفود
- * قائمة بأسماء أعضاء الوفود المشاركين في الدورة

حول مناسبة انعقاد الدورة

في السابع عشر من كانون الأول - ديسمبر 1998 قامت الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا بعدوان غادر على جمهورية العراق الشقيقة استمر أربعة أيام متواصلة. وأدى القصف الصاروخي الكثيف على مدى أكثر من سبعين ساعة إلى وقوع المئات من الضحايا وألاف من الجرحى بين صفوف السكان المدنيين ، لاسيما بين الأطفال والشيوخ والنساء . كذلك أسفر العدوان عن تدمير واسع في الأحياء السكنية والمرافق المدنية والبنية التحتية في بغداد وضواحيها وفي البصرة والموصل وغيرها من المناطق العراقية .

وأثار العدوان الأمريكي - البريطاني الهمجي على العراق موجة عارمة من الغضب والاستنكار في مختلف أرجاء الوطن العربي . وعلى الصعيد البرلماني العربي عبر الاتحاد البرلماني العربي والعديد من البرلمانات الأعضاء فيه عن استنكارهم للعدوان وإدانتهم له ، باعتباره يشكل خرقاً للقانون الدولي واستهتاراً بالشرعية الدولية وتهميضاً لمنظمة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي ، ومحاولة لإخضاع الأمة العربية .

وتوج البرلمانيون العرب موقفهم المستنكر للعدوان في عقد دورة طارئة لمجلس الاتحاد البرلماني في عمان ليقولوا كلمتهم في العدوان ويؤكدوا وقوفهم إلى جانب العراق الشقيق وتضامنهم معه .

وتقديم «البرلمان العربي» في هذا الملف الوقائع الكاملة لهذه الدورة الطارئة مجلس الاتحاد .

جدول الأعمال

تضمن جدول أعمال الدورة الثالثة والثلاثين الطارئة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي بندًا واحداً جاء تحت العنوان التالي :

« العدوان الأمريكي - البريطاني
على العراق
وموضوع رفع الحصار
عن شعبه الشقيق »

البيان الختامي

الأمير الحسن بن طلال نائب جلالة الملك ولي العهد ، كلمة في حفل الافتتاح رحب في مستهلها بأعضاء الوفود المشاركة في أعمال دورة مجلس الاتحاد وتمنى لهم طيب الإقامة وحسن الأداء والإنجاز .

وأوضح سموه أن تضامننا مع الشعب العراقي ودفعنا عن حقوقه الأساسية ، إنما هو دفاع عن كل شعب عربي في كل قطر عربي قد يتعرض للأذى أو ينكب في حياته . وأضاف سموه يقول : نريد للشعب العراقي أن تبقى كرامته وحقوقه في الحياة الحرة الآية محفوظة، ونريد لحاضره أن يكون حلقة في ماضيه العريق ومستقبله الممتد الواعد ونريد لأرض العراق أن تبقى منيعة مجيدة في وحدتها .

وأشار صاحب السمو الملكي إلى أن الأردن يرفض سياسة العقوبات الاقتصادية على أي دولة من حيث المبدأ ، باعتبارها سياسة ظالمة ومجحفة بأسقط حق الإنسان في العيش والبقاء.

وطالب سمو الأمير في كلمته أن تبقى منطقة الشرق الأوسط بأكملها خالية من أسلحة الدمار الشامل ووسائل إنتاجها وتخزينها ونقلها واستخدامها .

وكان الدكتور أحمد فتحي سرور رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي ، رئيس مجلس الشعب المصري قد ألقى كلمة في بداية جلسة الافتتاح أعرب في مستهلها عن الشكر العميق للمبادرة الوعائية لمجلس النواب الأردني بالدعوة إلى عقد الدورة الطارئة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي التي لقيت استحسانة فورية من البرلمانات العربية .

وأشار د. سرور إلى أن الاعتداء الذي وقع على العراق بمثابة سابقة خطيرة في العلاقات الدولية يمكن لها إن تكررت - لا قدر الله -

تحت الرعاية السامية لصاحب السمو الملكي ، نائب جلالة الملك ، ولي العهد المعظم الأمير الحسن بن طلال تلبية لدعوة كريمة من مجلس النواب الأردني عقد مجلس الاتحاد البرلماني العربي في التاسع من رمضان عام 1419 هـ الموافق السابع والعشرين من كانون الأول - ديسمبر عام 1998 في العاصمة الأردنية عمان دورته الثالثة والثلاثين الطارئة ، وذلك استكمالاً للعدوان الغادر الذي قامت به على جمهورية العراق الشقيق الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا فجر السابع عشر من كانون الأول - ديسمبر 1998 وتأكيداً لتضامن البرلمانيين العرب مع العراق ووقفهم إلى جانب شعبه الشقيق .

شاركت في أعمال هذه الدورة الطارئة وفود برلمانية عربية تمثل الشعب البرلماني الأعضاء في كل من :

الأردن ، الإمارات العربية المتحدة ، البحرين ، تونس ، الجزائر ، سوريا ، العراق ، فلسطين ، لبنان ، الجماهيرية ، مصر ، المغرب ، موريتانيا واليمن ، واعتذر الكويت حيث طلبت التأجيل لموعد آخر ، ولم تتمكن جيوبوتي من الحضور وبينما بعث السودان بخطابه للدورة الطارئة .

وتضمن جدول أعمال الدورة الطارئة بندًا واحداً تحت عنوان :

«العدوان الأمريكي البريطاني على العراق و موضوع رفع الحصار عن شعبه الشقيق »
 جلسة الافتتاح

عقدت جلسة افتتاح الدورة الثالثة والثلاثين الطارئة لمجلس الاتحاد في المركز الثقافي الملكي في عمان . وابتدأت بتلاوة من من آي الذكر الحكيم ، وقد ألقى صاحب السمو الملكي

- إدراكاً منه للمسؤولية القومية والخطورة التي يشكلها العدوان الأمريكي - البريطاني على الأمن القومي العربي برمته والذي يخدم المصلحة الإسرائيلية ؛
- مستذكرةً بهذا الخصوص الأخطار المحدقة بالأمة العربية وأقطارها ومسؤولية الحكومات العربية على الصعيد القومي لاسيما ضرورة عقد مصالحة عربية تعيد للتضامن العربي لحمته وتصون الأمن القومي العربي بالاعتماد على القدرات العربية الذاتية وتتضمن تعزيز مؤسسات العمل العربي المشترك ، وعلى رأسها جامعة الدول العربية ؛
- مؤكداً على قرارات مجالس ومؤتمرات الاتحاد السابقة والمتعلقة بالقضايا العربية ؛
- مشيراً إلى ميثاق الأمم المتحدة وخاصة الفقرتين الأولى والرابعة من المادة الثانية ؛
- مشيراً إلى إعلان مبادئ القانون الدولي المتعلق بالعلاقات الودية والتعاون بين الدول وفقاً لميثاق الأمم المتحدة الذي اعتمدته الجمعية العامة بموجب قرارها المرقم 2625 في 24 تشرين أول 1970 ؛
- مؤكداً على تعريف العدوان الذي اعتمدته الجمعية العامة بموجب قرارها المرقم 3314 في 14 كانون الأول 1974 ؛
- ملاحظاً أن الهجمات الصاروخية والجوية من قبل قوات الولايات المتحدة والمملكة المتحدة على العراق وأخرها بتاريخ 17 كانون الأول الجاري تشكل عدواناً سافراً عليه ؛
- مشيراً أيضاً إلى استمرار معاناة الشعب العراقي من جراء الحصار المفروض عليه منذ أكثر من ثمانى سنوات وهو حصار لا سابق له في تاريخ البشرية ، هذه المعاناة التي زاد منها العدوان الأخير الذي انعكس آثاره الإنسانية على جميع مرافق الحياة في العراق ؛
- ملاحظاً خطورة وعدم مشروعية اتخاذ موافق انتقائية أو معايير مزدوجة في التعامل مع القضايا الدولية ، لاسيما من قبل بعض

أن تعصف بالاستقرار العربي والإقليمي والدولي . وأضاف د. سرور أن ما سمي بالضرورة العسكرية على العراق قد تم في غيبة واضحة عن مبادئ القانون الدولي ورقابة مجلس الأمن . واستعرض د. سرور بالتفصيل التوسيع الخطير لاختصاصات مجلس الأمن الدولي ، الأمر الذي أدى إلى انتقال بعض هذه الاختصاصات إلى أيدي بعض الدول المهيمنة في المجلس .

وأوضح د. سرور المهام المطروحة عربياً وابرزها إيجاد حل فوري للمأساة الإنسانية التي يعيشها الشعب العراقي ، والبدء بحوار عربي جاد للتوصل إلى صيغة سلمية لأمن الخليج العربي ، والمشاركة العربية الفاعلة في الحوار الدولي بين القوى المعنية بصفة عامة وداخل مجلس الأمن للتوصل إلى نظام جديد للعلاقة بين العراق والأمم المتحدة .

بعد انتهاء جلسة الافتتاح بدأت أعمال الدورة الثالثة والثلاثين الطارئة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي بالاستماع إلى كلمات السادة رؤساء البرلمانات ورؤساء الوفود البرلمانية المشاركون في أعمال الدورة . وقد تناول الجميع موضوع العدوان الأمريكي - البريطاني الغادر على العراق معلنين استنكارهم وإدانتهم له وتضامنهم الكامل مع الشعب العراقي الشقيق .

ذلك جرت في جلسة العمل مناقشات ومداولات غنية تميزت بروح عالية من المسؤولية القومية والوعي الشامل بالأوضاع العربية وملابساتها . وتم في ختام تلك المناقشات اتخاذ قرار باعتبار كلمة صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال وثيقة رسمية من وثائق الدورة الطارئة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي .

كما تم اتخاذ القرار التالي :

إن مجلس الاتحاد البرلماني العربي في دورته الثالثة والثلاثين المنعقدة في عمان :

القرارات الضرورية بشأن مساندة العراق ودراسة المستجدات التي جرت في الوضع العربي والتهديدات الموجهة إلى الأمن القومي العربي .

سابعاً : يقرر إرسال وفد برلماني عربي إلى العراق لتأكيد التضامن معه والاطلاع على ما أنزله العدوان الأمريكي - البريطاني من خراب وتدمير ونشر ذلك في تقرير وتوزيعه على جميع برلمانات العالم .

ثامناً : يكلف رئاسة الاتحاد بتوجيه رسائل إلى برلماني كل من جمهورية روسيا الاتحادية وجمهورية الصين الشعبية للإعراب عن تقدير البرلمانيين العرب للمواقف المبدئية التي اتخذها بلادهما من العدوان على العراق .

تاسعاً : يوجه تحية خاصة إلى مجلس النواب الأردني على قراره برفع الحصار على العراق .

عاشرأ : يدعو الاتحاد البرلماني الدولي والاتحادات البرلمانية الإقليمية والمجالس النيلية في مختلف أقطار العالم لاستكارة العدوان الأمريكي - البريطاني باعتباره انتهاكاً سافراً لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي ومساندة حق العراق في رفع الحصار الظالم عنه .

حادي عشر : يقرر اقتراح ادراج بنـد إضافي على جدول أعمال المؤتمر القائم للاتحاد البرلماني الدولي يتعلق برفع الحصار عن العراق .

ثاني عشر : يكلف رئاسة الاتحاد وأمانته العامة بتنظيم زيارة وفد برلماني عربي للاتصال بالبرلمان الأوروبي وبعض البرلمانيـات الأخرى لبحث موضوع رفع الحصار عن العراق .

وفي ختام أعمال الدورة قرر المشاركون فيها رفع برقيتي شكر وامتنان إلى كل من صاحب الجلالة الملك حسين ، عاـهل المملكة الأردنية الهاشمية وصاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال ، نائب جـلـالـةـ الـمـلـكـ وـولـيـ الـعـهـدـ .

عمان في 9 رمضان 1419 هـ
الموافق 27/12/1998 م

الأعضاء في مجلس الأمن الدولي المنـاطـقـ بهـ مـسـؤـولـيـةـ الحـفـاظـ عـلـىـ السـلـمـ وـالـأـمـنـ الدـوـلـيـنـ ؛

- مـقـدـرـاـ صـمـودـ الشـعـبـ العـرـاقـيـ فـيـ وجـهـ العـدـوـانـ الـأـمـرـيـكـيـ -ـ الـبـرـطـانـيـ بـالـرـغـمـ مـنـ الـمعـانـاةـ الشـدـيـدـةـ التـيـ يـعـيـشـهاـ جـرـاءـ اـسـتـمـرـارـ الحـصـارـ المـفـروـضـ عـلـيـهـ ؛

- مـحـيـيـاـ الـمـوـاـقـفـ الشـجـاعـةـ الـمـسـتـكـرـةـ للـعـدـوـانـ وـالـمـتـضـامـنـةـ مـعـ الـعـرـاقـ التـيـ أـلـعـنـتـهـ الـجـاهـيـرـ فـيـ مـخـلـفـ أـنـحـاءـ الـوـطـنـ الـعـرـبـيـ وـالـإـسـلـامـيـ وـالـعـالـمـ ؛

- مـعـربـاـ عـنـ شـمـيـنـهـ لـلـمـوـاـقـفـ التـيـ أـبـدـيـتـهـ الـبـرـلـانـمـانـاتـ الصـدـيقـةـ ،ـ لـاسـيـماـ الـدـوـمـاـ الرـوـسـيـ ،ـ بـاسـتـكـارـهـ لـلـعـدـوـانـ وـمـطـالـبـتـهـ لـحـكـومـتـهـ بـعـدـ التـقـيـدـ بـالـحـصـارـ مـنـ جـانـبـ وـاـحـدـ ؛

فـإـنـهـ :

أولاً : يـدينـ بـقـوـةـ العـدـوـانـ الـأـمـرـيـكـيـ -ـ الـبـرـطـانـيـ الغـاشـمـ عـلـىـ الـعـرـاقـ وـيـطـالـبـ مـجـلـسـ الـأـمـنـ الـدـوـلـيـ بـضـمـانـ عـدـمـ تـكـرـارـهـ وـيـؤـيدـ حـقـ الـعـرـاقـ بـالـمـطـالـبـ بـتـعـيـضـهـ عـنـ الـخـسـائـرـ الـمـادـيـةـ وـالـبـشـرـيـةـ التـيـ لـحـقـتـ بـهـ .

ثانياً : يـؤـكـدـ التـضـامـنـ الفـعـالـ لـلـبـرـلـانـمـانـينـ الـعـرـبـ معـ وـحدـةـ الـعـرـاقـ أـرـضاـ وـشـعـباـ وـاسـتـقـلـالـهـ وـسـيـانـتـهـ الـوطـنـيـةـ وـرـفـضـهـمـ لـكـلـ أـشـكـالـ التـخـلـ الـإـقـلـيمـيـ وـالـوـلـيـ فـيـ شـوـونـهـ الـدـاخـلـيـةـ .

ثالثاً : يـدـعـوـ الـحـكـومـاتـ الـعـرـبـيـةـ إـلـىـ الـعـمـلـ عـلـىـ رـفـعـ الـحـصـارـ المـفـروـضـ عـلـىـ الـعـرـاقـ ،ـ وـوـضـعـ حدـ نـهـاـيـةـ لـلـمـعـانـاةـ التـيـ يـقـاسـيـ مـنـهـاـ الـشـعـبـ الـعـرـاقـيـ الشـفـقـ .

رابعاً : يـطـالـبـ الـبـرـلـانـمـانـاتـ الـعـرـبـيـةـ الـأـعـضـاءـ بـاتـخـاذـ تـوـصـيـاتـ تـدـعـوـ الـحـكـومـاتـ الـعـرـبـيـةـ لـالـعـمـلـ عـلـىـ رـفـعـ الـحـصـارـ المـفـروـضـ عـلـىـ الـعـرـاقـ .

خامساً : يـطـالـبـ بـإـلـغـاءـ مـنـاطـقـ الـحـظـرـ الـجـوـيـ شـمـالـيـ وـجـنـوـيـ الـعـرـاقـ باـعـتـارـهـذـاـ الـحـظـرـ لـاـ يـسـتـنـدـ إـلـيـ أيـ قـرـارـ مـنـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ ،ـ وـيـشكـلـ انـقـاصـاـ مـنـ الـسـيـادـةـ الـو~طنـيـةـ وـتـهـيـداـ لـوـحـدـةـ الـعـرـاقـ التـرـابـيـةـ .

سـادـسـاـ : يـدـعـوـ إـلـىـ عـقـدـ قـمـةـ عـرـبـيـةـ عـاجـلـةـ لـاتـخـاذـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

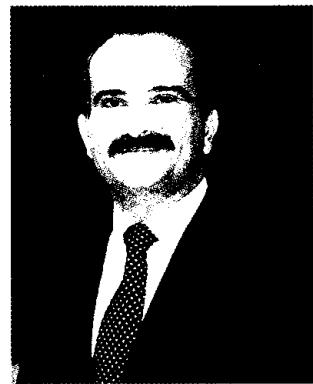
سعادة رئيس المؤتمر

أيها السادة البرلمانيون العرب

أرحب بكم في شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن في ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر . أهلاً بكم في عمان ، عاصمة الأردن ، البلد الذي يفخر بأمته العربية، وينبع من أصولها ، ويضرب جذوره في عمقها ، وينمو بها ولها ، فأتمن لكم طيب المقام ، وحسن الأداء والإنجاز الذي تتطلع إليه أمتنا العربية . وأنا واثق أن جلالة الحسين الذي تعافي بحمد الله واقتربت عودته الميمونة ، ليرقب أعمالكم بإهتمام بالغ . لأنه بحسه العميق ، وإنسانيته الكبيرة ، وتلاحمه مع آمال أمته وألامها يريد مؤتمركم هذا أن يحقق النجاح ، ويسجل موقفاً مشرفاً عاقلاً يخدم العراق أكثر مما يحرض الآخرين عليه وعلينا .

ويأتي هذا الاجتماع الطارئ الرفيع ، حتى يعلن تضامن ممثلي الشعب العربي في أقطاره المختلفة مع الشعب العراقي ، الذي تعرض للقصف العنيف ، وعاني من موت أبنائه وبناته ، وتهدمت بنيته التحتية ، لكن بقيت فيه عزة العرب وكرامتهم . ونحن لا نقف متضامنين معه شفقة عليه ، أو بكاء على أحواله ، ولكن لأننا نريد أن نقول لكل شقيق عراقي إنا معك ، ندافع عن كرامتك ، وحقك في الحياة الحرة الكريمة ، نذوذ عنك الأذى ، ونريد لك أن تحيا آمناً مطمئناً ، في بلدك وبيتك وبين أهلك ، وأن تتمتع بحقك في الحرية ، والديمقراطية ، والحقوق الإنسانية .

ولنتفق من هنا على أن تضامناً مع الشعب العراقي ، ودفاعنا عن حقوقه الأساسية ، إنما هو دفاع عن كل شعب عربي في كل قطر عربي ، قد يتعرض للأذى والعدوان ، أو أن يُنكَب في حياته .



كلمة
صاحب السمو الملكي
الأمير الحسن بن طلال
نقل جلالة الملك وولي العهد
في حفل افتتاح دورته الطرفة
لمجلس الاتحاد البرلماني العربي

العراق ، أو تجزئته ، جغرافياً أو فنياً . ولا نقبل لدول في شماله أو بجواره أن تنشأ على أساس العرق أو الملة ، لأننا نرفض بالفترة المنطقية ، وتحويلها إلى دوليات عرقية لا حول لها ، ولا قوة . ونحن نقدر موقف الأشقاء في دول الخليج ، والشقيقة الكبرى مصر ، وفي المغرب العربي ، من وحدة العراق ، وكرامة أراضيه ، وحرصهم العيون على عودة العراق إلى الصف العربي ، لأن الأمن والسلام في منطقتنا لن يتم بدون العراق .

ونحن في الأردن رفضنا سياسة العقوبات الاقتصادية ضد أي دولة من حيث المبدأ ، وبالخصوص أقطارنا العربية . ولذلك رفضنا الحصار ضد العراق ، ولبيبا ، والسودان ، وفلسطين ، أو أي مكان آخر في الوطن العربي الكبير . فهذه السياسة الظالمة المجحفة بأخذ حق للإنسان في العيش والبقاء ، ولا يمكن أن تؤدي أهدافها . فلا هي إنسانياً مقبولة ، ولا سياسياً مجده . إن هذا الحق الإنساني كان الجزء الأهم من النظام الإنساني الذي كان لي شرف المساهمة في إنشائه ، ومصدر اعتزازي عندما تبنت الأمم المتحدة أكثر من (120) قراراً من أصل (170) تقدمت بها اللجنة المستقلة للنظام الإنساني ، والتي شرقت بالمشاركة في رئاستها لعدد من السنوات .

ونحن في تضامننا مع الشعب العراقي ، نريد لأسراء أن يعودوا إليه ، وأن يعود كل الأسرى العرب إلى أحضان أمهاتهم وبلدانهم . وطالما أن هناك أسيراً عربياً ، أو مفقوداً عربياً واحداً لم يعد لأهله في الكويت ، أو أي دولة عربية وإسلامية في المنطقة ، فإن الواجب يملي علينا جميعاً أن نبذل جهوداً نزيهة شفافة ملخصة حتى نضع حدأً لهذا الفصل الإنساني المأساوي .

إننا نؤمن في الأردن بالشرعية الدولية ، وضرورة التقيد بها . ونؤمن أن وسائل الإنقاذ والتطبيق العادل المنصف على الجميع ، ووفق معايير واضحة ، هو السبيل الأرجع لضمان حقوق الشعب في العيش بأمن وسلام ، داخل

صحيح أن هذا الاجتماع طارئ ، ولكن علنا غير طارئ . وإن غياب الصورة المتكاملة في التعامل مع المعضلة المأساة التي بين أيدينا ، سيعني العودة إلى اجتماع طارئ آخر لا سمح الله .

ونحن في بلد الحسين ، صاحب القلب الكبير ، والنفس الوثابة الشجاعة نعرف العراق وأهله . ونعرف التاريخ المجيد ، والحضارات العريقة المتعاقبة على تلك الأرض المعطاءة ، ونعرف أن بغداد والكوفة وبابل والبصرة والموصل وسامراء شواهد باستثنية على عظمة هذه الأمة التي ننتمي إليها . وعلى ضفاف دجلة والفرات تعاقبت حضارات السومريين والآشوريين والبابليين والفرس إلى أن جاء الإسلام بحضارته السمحاء الوضاءة . وقد مر بالعراق كذلك أقوام من كل أصقاع الدنيا فاختلطت حضارتهم بتلك الأرض الطيبة .

وإنك لو أصغيت لسمعت حفييف الخيل ، وصوت الرشيد والمأمون والمعتصم ، وجلسات أبي حنيفة ، وشعر البختري وابن الرومي وأبو تمام والمتتبّي . ولو نظرت لأبصرت الدنيا في برج بابل ، والملويه ، والكافلية ، والأعظمية ، والحلة وكربلاء . لم يكن العراق إلا في السويداء من قلب أمته ، ولا كان شعبه إلا صاحب النخوة والكرم مع أهله ، كل أهله .

نريد لهذا الشعب أن تبقى كرامته وحقوقه في الحياة الحرة الأبية محفوظة ، ونريد لحاضره أن يكون حلقة في ماضيه العريق ومستقبله الممتد الواعد ، ونريد للأرض العراق أن تبقى منيعة ، مجيدة في وحدتها ، ونريد لكل أبناء العراق ، بعض النظر عن أصولهم ودينهم وملتهم أن يتمتعوا بالمساواة والعدل والقسطاس . هذا هو نهجنا في الأردن . إن ما نحرص عليه من حقوق في الأردن ، وما نبتغيه لأنفسنا هو ما نبتغيه لكل أبناء الشعب العربي في أقطاره المختلفة .

وحتى لا تتكرر المأساة في العراق ، فإننا يجب أن نرفض أي دعوى أو مخطط لتقسيم

وهنالك دول إسلامية وأوروبية وآسيوية ت يريد أن تتضاد مع الشعب العراقي بداعي إنسانية محضة . ولا ننسى أن كلفة إعادة البناء في العراق ، وإقامة ما هدمه القصف الجوي الكثيف الشامل ، يتطلب جهوداً كبيرة للتضاد مع الهمة العالمية لشعبنا العربي في العراق .

أيها الأخوة والأخوات ،

ولنا أن نقول لأنفسنا نحن العرب إلى متى تبقى جهودنا وأفكارنا مبعثرة عند كل أزمة أو طارئ يحل بعضها منا . وها نحن نرى الأصوات تتلاقي ، والأفكار تتضارب ، ونحن نبحث عن آلية وخطة تنفيذ لمجابهة التحديات والعديدات . ونسمع أفكاراً تتراوح من اجتماع طارئ للقمة العربية ، أو لمجلس الجامعة ، أو لعدد محدود من الدول العربية ، أو لاجتماع نوعي . إن منطقتنا هي الوحيدة التي بقيت بدون ميثاق شرف للتعامل الثنائي ومتعدد الأطراف ، بين أعضائها ، أو منهجية للتعامل بموضوعية مع الأزمات وفض النزاعات . ولهذا صار التدخل الخارجي وفق المصالح والأهواء ، أمراً يسيراً ، سرعان ما يكتشف تكاليفه وأعباءه . إن ممثلي الشعب العربي قادرون ، على أن يملؤا ذلك الفراغ بخلق المنهجية والآلية القادرة على ذلك . وهكذا ثبت للعالم أن لهذه المنطقة التي يؤزّمها الصراع والتشتت وضياع الجهد هوية مثل باقي مناطق العالم ، وخطة لمواجهة المستقبل بوعده ووعيده .

لقد عصفت الحروب بخيرات هذه المنطقة ، واستهلكت الثروات التي كانت وديعة لدينا للأجيال القادمة . وال الحرب العراقية الإيرانية التي دامت ثماني سنوات طويلة ، ومن ثم احتلال الكويت ليست إلا شواهد على عجز المنطقة عن احتواء مشاكلها . وقد أنفقت المنطقة على التسلح والحروب منذ عام 1991 وحتى الآن أكثر من ثلاثة مليارات دولار ، في الوقت الذي هي في أمس الحاجة لهذه الثروات من أجل البناء والإعمار والتوظيف والإستثمار في الإنسان .

حدودها ، وأراضيها الموحدة . وأما استخدام القوة فهو الملجأ الأخير كما هو واضح في روح ميثاق الأمم المتحدة ونصوصه ، وبعد أن تفشل كل الوسائل السلمية والتفاوضية المتاحة .

ونحن نتمسك في الأردن ، بحق أبنائنا ، وأبناء كل شعوب هذه المنطقة ، في العيش آمنين من الخطير الداهم الماثل في أسلحة الدمار الشامل . ونسعي في هذا البلد الصامد ، الواقع في بؤرة الصراعات الإقليمية ، أن نبني المنطقة كلها ، خالية من أسلحة الدمار ووسائل إنتاجها وتخزينها ، ونقلها ، واستخدامها . ولكن تطبيق هذه القاعدة يجب أن يسري على الجميع ، ولا يستثنى أحداً مهما كانت الأعذار والمبررات . إن التفتیش عن أسلحة الدمار الشامل سواء بموجب الاتفاقيات أو الأعراف الدولية السائدة وأالياتها المعهودة ، أو بموجب قرارات خاصة صادرة ضد دولة معينة كما هو الحال في العراق ، يجب أن ينسجم مع معايير تحديد مقدار التقيد بالقرارات والأعراف . وعلى كل قطر أن يقبل تلك المعايير ، أو أن الخيار الذي يبقى أمامه عزلة دولية ، وحرمان من التعامل مع العالم بكرامة وإنصاف . إننا بحاجة إلى ذراع إنساني لكي ننجذب قرارات سياسية .

والشعب العراقي الذي عانى الأمرين لا يمكن أن يترك بدون نظام المساعدات الإنسانية الموضوعية ، التي تغطي توفير الحاجات ، ورفع أسباب المعاناة . ويجب لا يخضع هذا البرنامج للضغوط والمارب السياسية ، أو أن يخرج في أسلوب توزيعه عن أساس العدل والتوازن . وإذا استطعنا في هذا المؤتمر أن نتفق على ذلك ، فإننا نكون قد قدمنا لأخواننا وأهلنا في العراق بعض الدعم الذي هم بحاجة إليه . وأي منا يريد شعب العراق غاضباً على أمتنا ، متهمًا إياها بالجحود والنكران ؟؟

إن علينا أن نأخذ زمام المبادرة من هنا لكي نوضح بالأرقام والحقائق حجم المعاناة ، ونحدد المطلوب لإزالتها بالتعاون مع المنظمات الدولية التي خدمت شعب العراق بنزاهة وإنسانية .

ونحن نؤكد أن الاتفاقيات التي توقعها الدول ، يجب أن تتقيد بها الدول . وإذا سمحنا للأزمات الداخلية والمنافسات العربية أن تترجم نفسها إلى أزمات خارجية وإنكار للالتزامات الإقليمية والدولية ، فإن السلام والأمن لن يتحققَا في منطقتنا .

أيها الأخوة البرلمانيون العرب ،
وتقكم الله ، لما فيه خير أمتنا ، وعاش الوطن العربي حرّاً مستقلّاً .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وكذلك ، فإن الجمهورية الإسلامية في إيران ، والفاصلة بين منطقتي النفط في الخليج وبحر قزوين ، وجاراتنا المسلمة ، يجب ألا تبقى خارج إطار الإقليم . ويجب علينا أن نبارك تطور علاقاتها مع الدول العربية ، واستعدادها للدخول في حوار بناءً معنا .

وأما شعبنا العربي في فلسطين ، فنحن معه قلباً وقالباً ، وروحاً . ويجب أن نسعى لكي يحقق أهدافه ، وبيني دولته المستقلة على أرضه وتراثه الوطني . ومن هنا لا يؤمن أن تردي الأوضاع على المسار السلمي في فلسطين ناتج إلى حد كبير عن حالة البعثرة التي نحياها ،



بسم الله الرحمن الرحيم

حضره صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال نائب جلالة الملك ولي العهد .

أبدأ حديثي بتوجيه الشكر إلى مجلس النواب الأردني على مبادرته الكريمة الوعية بالدعوة إلى عقد هذه الدورة الاستثنائية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي والتي لقيت استجابة فورية من البرلمانات العربية ، وأنوّجه باسمي وباسم الشعبة البرلمانية المصرية على كريم استضافتها لهذا الاجتماع وحسن تنظيمه وأنوّجه بالشكر والتقدير لسمو الأمير الحسن بن طلال نائب جلالة الملك وولي العهد لرعايته السامية لهذا الاجتماع وأدعوه الله أن يعود جلالة الملك المعظم إلى بلاده وهو في كامل صحته .

السادة رؤساء وأعضاء الوفود البرلمانية العربية :

نجتمع اليوم في ظل ظروف عصيبة تمر بأمتنا العربية في أعقاب الاعتداء الغاشم الذي وقع على العراق وتداعياته الخطيرة على الأمة العربية كلها على منطقة الشرق الأوسط بأسرها بل وعلى التنظيم الدولي بأسره .

ويأتي اجتماعنا في واقع الأمر امتداداً طبيعياً لروح المسؤولية القومية التي ميزت مواقف الاتحاد البرلماني العربي على الدوام تجاه التحديات التي واجهت أمتنا العربية ، وبصفة خاصة في السنوات الأخيرة والتي تؤذن ببدء عصر جديد تزروه فيه مبادئ القانون الدولي التي تحكم مسائل السيادة الدولية ، والمساواة بين الدول ، والتي تحرم العدوان واللجوء إلى القوة ، والتي تؤكد عدم شرعية التدخل في الشؤون الداخلية . الأمر الذي يهدد الأمن والسلم الدوليين .



كلمة الأستاذ الدكتور

أحمد فتحي سرور

رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي
في افتتاح الدورة الطارئة للشuttle والثلاثين
لمجلس الاتحاد البرلماني العربي

الخطيرة في مقدمتها توسيع اختصاص مجلس الأمن في حل المنازعات . وقد بدأ هذا التوسيع منذ أصدر هذا المجلس قراره رقم 687 (1991) بأن تخلص العراق من جميع ما تملكه من أسلحة كيميائية وبيولوجية وصواريخ بعيدة المدى ، وامتد التوسيع إلى ما قرره مجلس الأمن كييدل عن إنشاء قوة متعددة الجنسيات لحفظ السلام طبقاً للمادة 43 من الميثاق إلى إمكان تفويض جانب من سلطاته الرادعة إلى بعض الدول الأعضاء ، وتجلى هذا التوسيع في إعطاء معنى واسع لما يعتبر تهديداً للسلام والأمن الدوليين ، فلم يقف عند معنى العدوان الخارجي ، بل اعتبر الأضطرابات الداخلية من الأعمال المهددة للسلام والأمن الدوليين ، ووصل الأمر بعد ذلك إلى التوسيع في الأعمال التي يمكن لمجلس الأمن أن يتخذها وفقاً للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة ، فاتخذ بالنسبة إلى العراق عدداً من التدابير غير المسبوقة من أجل مراقبة بعض أنواع التسلح .

ونشير في هذا الشأن أن محكمة العدل الدولية أكدت بأن الطابع السياسي لأحد أجهزة الأمم المتحدة لا يعييها من احترام النصوص التي أوردها الميثاق والتي تضع قيوداً على سلطات هذا الجهاز ومعاييره فيما يصدره من قرارات . وقد أدى ذلك إلى التساؤل أمام تزايد سلطات مجلس الأمن ، بما إذا كانت محكمة العدل الدولية راقبت احترام مجلس الأمن لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي ، وخاصة وإن تحديد مدى مشروعية أو عدم مشروعية أوضاع معينة يرجع إلى قرار مجلس الأمن وحده ، الأمر الذي أثار نزاعاً جدياً حول نظام الأمم المتحدة .

وأياً كان منطق مجلس الأمن في ظل سياسة التوسيع في ممارسة اختصاصه فقد لوحظ أن قرار مجلس الأمن بشأن الأزمة العراقية الذي يبيح استخدام كافة الوسائل الضرورية لم يضع قيوداً على نوع القوة التي يمكن استخدامها . مما يتعين معه مراعاة الحدود التي يضعها القانون

أيها السادة :

اسمحوا لي أن يكون حديثي إليكم صريحاً مباشراً يصل إلى جوهر الموضوع من أقصر الطرق ، ويطرح بصراحة التحديات التي نواجهها ويشخص كل واقعنا تمهدًا لتحديد المهام التي يتعين القيام بها .

وفي هذا الجو المؤسف للنظام العالمي الجديد يمثل ما وقع من اعتداء على العراق سابقاً خطيرة في العلاقات الدولية يمكن بها إن تكررت - لا قدر الله - أن تعصف بالاستقرار العربي والإقليمي والدولي . وليس هذا الحكم مبنياً على اعتبارات عاطفية تعود إلى الألم الذي ألم بنا جميعاً من جراء العانة الهائلة التي تعرض لها الشعب العراقي الشقيق ، والخسائر المادية الفادحة التي تعرض لها ، وإنما هو مؤسس على عدد من الشواهد أجملها فيما يلي :

أولاً : بالنسبة إلى التحديات يجب أن ندرك أننا نعيش في نظام عالمي جديد اهتز فيه التنظيم الدولي الجماعي وكادت تتدثر فعاليته ، بعد أن أصبح مجلس الأمن ذراعاً لمصالح الدول القوية التي لا يمكنها أن تتحنى للشرعية أو تقبل مبادئ القانون الدولي وفقاً لروح ميثاق الأمم المتحدة ، وصار تقنيات التفوق بالفورة حتى أصبحت فعالية الردع الدولي صادرة عن قوة بعض الدول لا عن قوة التنظيم الدولي الجماعي ذاته ، وتجلى ذلك في أن الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا انفردتا باستخدام القوة ضد العراق باسم مجلس الأمن نفسه الذي كان منشغلًا بمناقشة تقرير لجنة التفتيش ، هكذا أصبح المجتمع الدولي موصوماً باختلال التوازن ، وبالشرعية الانتقائية تستخدم فيه القوة بديلاً عن الحلول الدبلوماسية ويتم فيه التقليل من شأن القانون والقيم لحساب المصلحة والسلطة ، ويؤمن بازدواجية المعايير بديلاً عن الكلمة الواحدة للقانون .

لقد سجل التنظيم الدولي للأمم المتحدة منذ اندلاع الأزمة العراقية عدداً من المبادئ

جميعاً تلك التصريحات التي صدرت غير مرّة عن مسؤولين في اللجنة بما فيهم رئيسها الحالي تشير إلى وجود دور لإسرائيل في عملها ، أو توحى وكأن المهمة الأساسية للجنة هي حماية أمن إسرائيل ، وفي الواقع الأخيرة بالذات فإن ثمة ما يشيّه الإجماع على أن رئيس اللجنة تصرف على نحو غير مسئول بعيد عن الحيدة لا يتاسب مع تبعيته الكاملة في أدائه لعمله لمجلس الأمن ، الأمر الذي أدى إلى ما أدى إليه من تداعيات خطيرة يتحمل وحده - أي رئيس اللجنة - مسؤوليتها المباشرة .

ولقد أظهرت الأحداث الأخيرة دون شك الحاجة إلى معيار موضوعي ونظام منصف في التعامل مع القضايا الأمنية الساخنة في هذه المنطقة من العالم ، بل وفي العالم أجمع ، وفي حالتنا هذه نعلم جميعاً أنه كان للعراق تحفظاته على تشكيل اللجنة المكلفة بالتفتيش على الأسلحة ، وكان للجنة أيضاً تحفظاتها على درجة التعاون التي يديها العراق إزاءها ، ولا يمكن حل هذه المعضلة إلا استناداً إلى المعايير الموضوعية ، وإلى نظام منصف لتطبيق قرارات مجلس الأمن لا يفرق بين دولة وأخرى ، ولا يخضع لدولة بعينها أو أكثر دون باقي الدول التي يفترض أن تكون شريكة في مسؤولية الحفاظ على السلم والأمن الدوليين .

ثالثاً : لقد ارتبط بالضربة العسكرية الأخيرة الموجهة للعراق حديث خافت أحياناً ، وواضح أحياناً أخرى عن تدخل خارجي لإحداث تغيير سياسي داخلي في العراق ، وهو حديث مرفوض يتناقض تناقضاً صريحاً مع ميثاق الأمم المتحدة الذي يمنع التدخل في الشئون الداخلية للدول الأعضاء ، فالشعوب وحدها هي صاحبة الحق في تغيير الأوضاع التي تراها جديرة بالتغيير ، وليس المسألة مجرد مبدأ قانوني دولي يتعين احترامه ، ولكنها - وعلى سبيل المثال في حالتنا هذه - يمكن أن تفتح الباب لحلقة مفرغة من عدم الاستقرار الداخلي والخليجي والعربي والإقليمي لا يعلم إلا الله وحده مداها ، وقد لا

الدولي العام ، وفيها مسألة إحاطة استخدام القوة بأكبر قدر من الضمانات حتى لا تتحول اختصاصات مجلس الأمن في هذا الصدد إلى نوع من أنواع التعسف تمارسه دولة وأكثر باسم مجلس الأمن وكذلك مسألة التناوب بين استخدام القوة والهدف المراد تحقيقه ، الأمر الذي أشار إليه السكرتير العام للأمم المتحدة في أحد تقاريره بشأن ضرب المناطق التي يعيش فيها السكان المدنيون .

وقد لاحظ مدير مكتب الشئون القانونية بالأمم المتحدة في أحد تقاريره أن استخدام القوة في ضوء التكنولوجيا المتطرفة يؤدي إلى أضرار بالغة وخاصة بالنسبة إلى السكان المدنيين ، وإن مجلس الأمن في تقويضه لبعض الدول باستخدام القوة يجب أن يحتفظ بسلطة التوجيه والرقابة على تنفيذ ما فوضه من تدابير .

لقد تم ما سمي بالضربة العسكرية القوية والمتواصلة للعراق في غيبة واضحة عن مبادىء القانون الدولي ورقابة مجلس الأمن عن كيفية استخدام الوسائل الضرورية لتنفيذ قراراته . ناهيك عن أن تتمثل هذه الكيفية في استخدام مكثف للقوة المسلحة في أعلى مستوياتها التكنولوجية لا بد كما رأينا أن يؤدي إلى خسائر فادحة في أرواح أبرياء لا علاقة لهم أصلاً بالمخالفات التي قيل أنها تبرر توجيه مثل هذه الضربة .

ويزيد من حدة هذا الاعتبار الإنساني أن الأسلحة المتطرفة التي استخدمت في هذه الضربة ، والتي وصفت بالذكاء ، من الواضح أنها تعرف طريقها دائماً إلى أهدافها المحددة ، وإنما طالت أهدافاً مدنية عادية ، ولا ندري إذا كان ما وقع يعكس نقصاً في كفاءة هذه الأسلحة أم أنه ترتب على استخفاف عام بالقيم الأخلاقية بالتكلفة الإنسانية المتوقعة للضربة العسكرية .

ثانياً : لقد تعرض عمل اللجنة المكلفة بالتفتيش عن الأسلحة في العراق ، وبالذات في الآونة الأخيرة ، لانتقادات جادة من قبل أوساط دولية عديدة ، وقد كانت مصدر قلق عميق لنا

أيها السادة

أيا كان تقديرنا لما وقع وأسبابه وملابساته فلا أعتقد أننا سوف نختلف كثيراً في أنه قد خالف لنا ترکة ثقيلة من المهام العاجلة التي يتعين علينا الوفاء بها بكل الإيمان بالهدف والوضوح في الرؤية ، والسرعة في الحركة ، والإتقان في العمل ، بعيداً عن إطلاق الشعارات .

وأول هذه المهام أنه قد بات ضرورياً إيجاد حل فوري للمأساة الإنسانية التي يعيشها شعب العراق منذ سنوات ، والتي تفاقمت دون شك من جراء الاعتداء الأخير ، ودرءاً لأي خلاف فإبني أتمنى أن تتم التفرقة بين المشاكل المعلقة في علاقة العراق كدولة بمجلس الأمن ، والتي نطالب كما سبقت الإشارة بالموضوعية والإنصاف في التعامل معها ، وبين الوضع الإنساني للشعب العراقي الذي لم يعد من المقبول عربياً وإنسانياً استمراره ، وأتصور أن نجاح اجتماعنا لا يمكن أن يكتمل دون الخروج بتصورات واضحة ومحددة بشأن سبل الخروج بالشعب العراقي من هذه المعضلة .

وثاني هذه المهام أنه قد أصبح يتبعين علينا أن نبدأ وبأقصى سرعة ممكنة حواراً عربياً جاداً على كل المستويات للتوصل إلى صيغة سليمة لأمن الخليج تقوم على رؤية عربية واضحة تعالج الإختلالات الراهنة ، وتحفظ أمن كل دولة من دول الخليج بما لا يدع مجالاً لأي تخوف أو قلق مشروع ، وتفاعل تفاعلاً صحيحاً مع إيران بعد تصفية المشاكل المعلقة بينها وبين عدد من الدول العربية ، وبالذات مشكلة الجزر بينها وبين الإمارات العربية المتحدة . إن التوصل إلى مثل هذه الصيغة سوف يمثل المساهمة العربية الحقيقة في تصفية مبررات استمرار المكون الخارجي في معادلة أمن الخليج والذي بات واضحاً أنه يمثل عبئاً على هذا الأمن لا إضافة له .

وثالث هذه المهام يتمثل في ضرورة المشاركة العربية الفاعلة في الحوار الدولي الجاري حالياً بين القوى المعنية بصفة عامة

ينجم عنها بعد ذلك سوى الإضرار الجسيم بكيان دولة ذات سيادة ، ويأمن لدول المجاورة لها ، فضلاً عما تتيحه من فرص لتدخلات دولية تزيد من تعقيدات الموقف .

وهنا أود أن أذكر دول العدوان بأنه منذ أكثر من 50 عاماً صدق على عبارة هامة والزمنت نفسها باتباعها هي « نحن شعوب الأمم المتحدة وقد آتينا على أنفسنا أن ننفذ الأجيال المقبلة من ويلات الحروب التي أدت إلى جلب كوارث مفجعة للإنسانية ، وأن نؤكد من جديد إيماننا بالحقوق الأساسية للإنسان ، وبكرامة الفرد ، وبما للرجال والنساء والأمم كبيرها وصغرها من حقوق متساوية » .

ولذا فإبني أتساءل ما قيمة هذا الميثاق ومدى إلزاميته للدول الكبرى . وأرى أن هذا الميثاق يتم انتقاء مبادئه وفصلها عن بعضها من هذه الدول العدوان لتبرير ما لا يجب تبريريه من استخدام القوة . وعليها أن نذكر أن اندلاع الحربين الأولى والثانية تم بسبب اختلال التوازن بين الدول ، وإن التنظيم الجماعي للأمم المتحدة جاء للحفاظ على هذا التوازن الذي بدأ يمثل وينذر بخطر كبير على السلم والأمن الدوليين .

رابعاً : وإذا كان تبرير العمليات العسكرية يستند إلى تدمير مخزون أسلحة الدمار الشامل العراقية لصالح الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط . فإن العدالة الدولية تتطلب أن يتم إعمال ذلك في دول المنطقة بدون استثناء . فماذا فعلت دول كبرى لإرغام إسرائيل على الانصمام لمعاهدة حظر نشر الأسلحة النووية . ولقد حذرنا وما زلنا نحذر بأن حيازة إسرائيل للأسلحة النووية سوف يفتح الباب على مصراعيه أمام كل دول المنطقة - وليس العراق فقط - لحيازة أسلحة الدمار الشامل . فإذاً أن تتعامل الدول مع منطقة الشرق الأوسط بمعايير واحد ، ومنطق واحد ، ولغة واحدة وإن شعوب المنطقة ستفقد صبرها وتكتيل بمكايدها للحفاظ على أنها واستقرارها .

القمة عن توقيتها المناسب فتصبح غير ذات جدوى .

ولنا أن نتساءل ما هو مصير قراراتنا المتعددة لتحقيق التضامن العربي والأمن العربي الإقليمي وتجسيد مشروع السوق العربية المشتركة لخلق كيان اقتصادي عربي يكون له قوته وهيبته . ومن المسئول عن حالة التفكك التي تمر بها أممتنا العربية ، بينما نؤمن جميعاً بأن التضامن العربي بكل مظاهره وتنفيذ مشروعاته هو أول المهام التي يجب أن تنهض بها وسط مجتمع دولي يقوم على القوة والهيمنة . لا أعتقد أن ظروفأ يمكن أن تمر بأمة أخطر من الظروف الراهنة ، أو أن تحديات يمكن أن تعصف بها أشد جسامه من التحديات التي تواجهنا الآن ، أو أن تهديدات يمكن أن تمس كيانها أوضح من التهديدات الحالية .

ولنني لعلى ثقة في لقاعنا اليوم يعكس إدراكنا السليم لهذه الحقائق ، ومن ثم فإنني أتوقع أن ينطلق عملنا من هذا الإدراك السليم وصولاً إلى تبني المواقف والقرارات التي يتعين علينا أن نتخذها ، ونضعها موضع التنفيذ ، إحساساً منها بالمسؤولية الكبيرة التي ألقتها شعوبنا على كاهلنا، وووئقت في قدرتنا على تحملها ، ومشاركة من يقينا في واجب حماية أمن أمتنا العربية الغالية في وجه هذه الأعاصير العاتية التي تعصف بها. وفقدم الله .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

و داخل مجلس الأمن بصفة خاصة فيما يتعلق بالتوصل إلى نظام جديد للعلاقة بين العراق والأمم المتحدة .

إن النجاح في طرح صيغة عربية سليمة لأمن الخليج ، وفي وضعها موضع التطبيق سوف يلغى أصلا الحاجة إلى التفكير في مثل هذا النظام الجديد ، غير أنه لما كان من غير المتوقع أن تتم بلورة هذه الصيغة في القريب العاجل فإن المشاركة العربية في هذا الحوار المهم تبقى مسألة أساسية .

ورابع هذه المهام العمل بكل قوة وفعالية على الاستجابة لمبادرة الرئيس حسني مبارك لجعل منطقة الشرق الأوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل ، ضماناً للأمن الإقليمي ، وحماية للأمن الإقليمي والتزاماً بالشرعية الدولية القائمة على المعيار الواحد .

وأخيراً فإن مبرراً جديداً وقوياً قد أضيف الآن لكافية المبررات المعروفة لنا بخصوص ضرورة عقد قمة عربية في أقرب وقت ممكن ، وإنني أدعو الجامعة العربية إلى مواصلة الجهود من أجل متابعة تنفيذ الاقتراح اليمني الأخير بهذا الخصوص ، والذي يعبر بوضوح عن اتجاه الأغلبية في وطننا العربي . ومن المؤكد أننا في غنى عن قمة تزيد خلافاتنا ، ومن ثم فإن التمهيد لعقد القمة يتطلب بذل جهود شاقة يتبعين علينا جميعاً أن نساهم فيها حتى لا يتأخر عقد هذه



بسم الله الرحمن الرحيم

والصلوة والسلام على رسوله الكريم
محمد النبي العربي الهاشمي الأمين
« واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ،
واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فلسف بين
قلوبكم ، فأصبحتم بنعمته إخواناً »
صدق الله العظيم
معالي الأخ الدكتور أحمد فتحي سرور ، رئيس
مجلس الاتحاد البرلماني العربي
السادة ... أصحاب المعالي والسعادة رؤساء
المجالس البرلمانية ...
رؤساء وأعضاء الوفود ، ضيوف الأردن
الأعزاء .
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وكل عام
وأنتم بخير .

السلام عليكم وأنتم تلتقطون للخير وعلى الخير
بإذن الله ، هنا على أرض الأردن ، وفي رحاب
عمان المزهوة بكم ، وقد استجبتكم لمبادرتنا ولبيتم
دعوة رئيس مجلس اتحادنا ، ومرحباً بكم أشقاء
أعزاء ، ضيوفاً كراماً في بلدكم الأردن ، لكم منا
كل الحب والوفاء ، وباسم الشعبة البرلمانية
الأردنية ، وباسم وفد المملكة الأردنية الهاشمية ،
أحييكم جميعاً ، في هذا اللقاء الذي يأتي في غمرة
بركات شهر رمضان الفضيل ، وفي عيد الميلاد
المجيد ، بكل ما يمثلان من معانٍ روحانية مباركة
، وأنوّجه من خالكم بخالص الشكر والتقدير إلى
مقام حضرة صاحب السمو الملكي ، الأمير الحسن
المعظم ، نائب جلاله الملك ولـي العهد ، على رعايته
الكريمة لأعمال دورتنا هذه ، وعلى التوجيه الهاشمي
السامي ، الذي تجلى في الخطاب الجامع الشامل الذي
تفضـلـ سموـهـ بـإلقـائـهـ هـذـاـ الصـبـاحـ ،ـ إـذـاـنـاـ باـفـتـاحـ أـعـمـالـ
دورـتـاـ .



كلمة

السيد عبد الهادي الماجالي
رئيس مجلس النواب الأردني

والعشرين ، عقم هذا الأسلوب ، وأثره السلبي في إعادة الإنسانية رغماً عنها إلى عهود الظلم الأولى ، وزرع الحقد والكراهية والضغائن في أوصالها ، فضلاً عما يخلفه من ويلات القتل والتشريد والدمار ، التي تفعل فعلها الشائن ، بحق الأبرياء بالذات .

السيد الرئيس :

حضرات الزملاء :

لقد أكدنا وعلى المدى ، احترامنا والتزامنا التامين بمبادئ الشرعية الدولية وقراراتها ، وجاء التزامنا هذا ، منسجماً مع دعواتنا ومطاليبنا المستمرة ، بتطبيقها كاملة غير منقوصة ، وبمعايير واحد لا يحتمل الكيل بمكيالين ، وبالذات على صعيد قضية العرب المركزية - قضية فلسطين - في زمن كنا فيه ، ضحايا تتذكر غيراً لمبادئ الشرعية الدولية وقراراتها .

وعلى هذا الأساس ، استخدمنا حقنا المشروع في الدعوة للعدالة في تطبيق الشرعية الدولية بمكيال واحد لا مكيالين ، خاصة ونحن نرى وتلمس الخلل الواضح بين والانتقائية المزاجية في تطبيق قرارات الشرعية الدولية بحق العراق ، والأغرب من ذلك أن يقع عدوان غاشم باسم الشرعية الدولية ، مع إطلاعه شهر رمضان المبارك ومتزامناً مع الاحتفال بالعيد الذهبي للإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، من قبل بعض من لا يترددون عن المناداة باحترام حقوق الإنسان ، والتشهير بالآخرين وإدانتهم ، بدعاوى مخالفاتهم لها . وكان إنساناً العربي ، غير إنسانهم هم .

السيد الرئيس :

حضرات الزملاء :

إن قناعتنا راسخة بحتمية إنهاء المراجعة الشاملة لما تم إنجازه من أعمال التفتيش التي قامت بها الأمم المتحدة في العراق ، بخصوص ملفات أسلحة الدمار الشامل ، لمعرفة ما هو المطلوب تحديداً من هذا البلد الشقيق ، كمدخل لإغلاق الملفات ، وإنهاء الأزمة من جذورها ،

تعلمون حضرات الضيوف الكرام ، حفائق وأبعاد مواقف المملكة الأردنية الهاشمية ، بقيادة عميد آل البيت، جلاله الملك الحسين المعظم ، حفظه الله ورعاه، من قضايا الأمة وهمومها ، وفي طليعتها اليوم ومن خلال هذا اللقاء ، قضية العراق ومعاناة شعبه الشقيق ، وهي الموقف الواضحية التي استندت في مضمونها ومكونها إلى منظومة المبادئ القومية الراسخة ، التي أمن الأردن بها ومنذ البدايات ، وجعل منها مرجعيته الثابتة في القول والعمل ، انطلاقاً من انتقامه الراسخ لهذه الأمة ، وسعيه المتصل لنصرة قيم الحق والعدل ، والتعاون الإيجابي والتكافؤ والاحترام المتبادل ، بين الدول العربية الشقيقة ، والرفض القاطع لأية ممارسات تعارض بصورة أو بأخرى مع هذه القيم ، أو تحاول الانتهاص من سيادة أية دولة على أرضها ، أو تهدد سلامتها وأمنها واستقرارها ، ومن هنا كان رفضنا القاطع لمبدأ الاحتلال والعدوان ، أبرز سمات مبادتنا ، خاصة ونحن الذين عانينا طويلاً من متاعب الاحتلال وويلاته .

وبنفس القدر الذي حكمت فيه هذه المبادئ نظرتنا للعلاقات الثنائية العربية العربية ، فقد حكمت في الوقت ذاته نظرتنا للعلاقات الأردنية والعربية مع دول العالم كافة ، ولقد نادينا وعملنا على الدوام ، من أجل علاقات عربية عالمية ، قائمة كذلك على التعاون والاحترام وتزاوج الحضارات والمبادرات الموضوعية الخلاقة والهادفة ، وتوظيفها في خدمة مصالح الشعوب ورفاه البشرية كافة ، ومن هنا أيضاً ، كان رفضنا راسخاً وثابتاً ، للهيمنة والسلط والاستقواء ، ودعواتنا مستمرة لنبذ العنف والتطرف ، ومساعينا موصولة لاعتماد الحوار السلمي الراقي سبيلاً لحل النزاعات وإطفاء بؤر التوتر ، باعتباره البديل الطبيعي السليم لاستخدام القوة والعقوبات ، خاصة وقد ثبت عملياً وعلى أرض الواقع في هذا الزمان ، الذي تقترب فيه الأسرة الدولية من مشارف القرن الحادي

السيد الرئيس :

حضرات الزملاء :

لا مجال لإنكار الآثار المدمرة على منطقتنا كلها ، كتداعيات ماثلة ، واستحقاقات مباشرة وغير مباشرة للأزمة العراقية ، ولا مجال لإنكار أننا جميعاً ، وفي كل أقطارنا العربية لا يمكن أن نقبل استمرار الوضع القائم ، لأن آثاره السلبية انعكست ومازالت تتعكس على أمن واستقرار منطقتنا ، ولا مجال كذلك لإنكار قناعتنا جميعاً ، بحتمية الخروج من هذا الوضع القائم المنذر بأخطار كبيرة على شعوبنا ومستقبل منطقتنا ، ومن الواضح أن العراق بحاجة إلى تعاوننا جميعاً ، في التوصل إلى خطاب عربي واضح شامل ومتفق حيال هذه الأزمة ، خطاب مستند إلى بعد النظر والفكر السياسي السليم المعمق ، بعيداً عن كل أشكال الفرقه والتزاعات البنية العربية ، خطاب عربي الطابع والمضمون لا شطط ولا مغالاة فيه ، تتجه به جميعاً ومعاً إلى العالم كله ، من خلال هيئاته الرسمية ، ممثلة بالأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي ، والدول دائمة العضوية في هذا المجلس ، تعبر أمتنا من خلاله ، عن موقف عربي واحد ، يطالب وبقوة بوضع حد فاصل لمعاناة الشعب العراقي الشقيق .

ولعل ذلك يتطلب - سيد الرئيس - وبالضرورة ، إعادة ترتيب البيت العربي بداية ، وصولاً إلى قناعة مشتركة ، نسعى من خلالها إلى حوار هادف بناء مع الآخرين ، مستفيدين مما يطرح على الساحة الدولية من مبادرات إيجابية بهذا الخصوص ، ومنها المبادرة الفرنسية الأخيرة .

السيد الرئيس :

حضرات الزملاء :

لقد أعرب مجلس النواب الأردني عن استنكاره وشجبه الشديدتين للعدوان الأمريكي البريطاني السافر الذي تعرض له العراق الشقيق مؤخراً والذي شكل في تقديرنا خرقاً صارخاً

فليس من العدل في شيء ما نلمسه من توجه لترك الأمور على الغارب ، وإدامة الحصار المفروض على الشعب العراقي إلى ما لا نهاية ، إذ لا بد من أن يكون أداء المنظمة الدولية إزاء العراق ، منسجماً مع مقتضيات القانون الدولي ، لا وفقاً لإرادة مجلس الأمن الدولي بمجموعه ، لا وفقاً لإرادة عضو أو أكثر من أعضائه ، وعلى شاكله يجري معها إنتهاك صارخ للقرارات الدولية ، خدمة لمصالح بعض الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي .

إن ما ندعوه إليه - سيد الرئيس - هو دخول فعلوي واضح وعبر آليات محددة ، في عمل شامل يضع حدًا لمعاناة الشعب العراقي ، بعد سنوات عديدة من الحصار والتقييد والإعتداءات العسكرية ، دونما أدنى مراعاة للأبعاد الإنسانية التي يجري تدميرها ، والتذكر لها تحت مظلة الشرعية الدولية الناقصة وغير المقوعة ، فلا بد من عودة طبيعية للعراق إلى حظيرة أمته ومجتمعه الإنساني ، عضواً فاعلاً ومساهماً في إثراء الحضارة العربية والإنسانية على حد سواء .

ولكي يتحقق ذلك سيد الرئيس ، فإننا ندعو لمصالحة عربية تاريخية ، ومصالحة بين العراق الشقيق والدول الشقيقة الأخرى ، مصالحة حقيقة تستند إلى بناء جدار صلب من الثقة المتبادلة ، وحلول عملية شاملة لكل القضايا العالقة ، والوصول بداية إلى وضع سليم يكفل احترام سيادة جميع الدول على أرضها ، والالتزام الأبدى بعدم تعريض أنهاها وسلامتها للخطر ، وفي هذا الإطار ، لا بد من تأكيد التزامنا بسلامة العراق ووحدة أرضه وسيادته ، ورفضنا القاطع لأية محاولات أو نوايا تتنافي مع التزام عربي ثابت كهذا ، وبالقدر ذاته وعلى قدم المساواة ، لا بد من تأكيد التزامنا بسلامة وسيادة جميع الدول الشقيقة في الخليج العربي ، وصون أمنها واستقرارها ، كركن أساسى من محمل النظام الأمنى العربى الشامل .

الليل الطويل من معاناة الشعب العراقي ، وفي رفد جهود وسياسات حكومات دولنا ، بحيث يكون القرار عوناً لها في حوارها مع العالم ، وبالذات الأطراف التي مازالت تعتقد بجدوى الحصار وضرورة استمراره ، ول يكن لقاؤنا العربي الخالص اليوم ، مقدمة لقاء قمة عربية تتظر في واقع الأمة وحالها ، وتعمل على رسم خطى المستقبل لأمتنا وأجيالها القادمة ، إذ لا يمكن أن نعبر إلى القرن الحادي والعشرين ، كاشفين عن سوأة خلفنا وتمزقنا .

السيد الرئيس :

حضرات الزملاء :

نقترح عليكم باسم الشعبة البرلمانية الأردنية، تشكيل لجنة برلمانية عربية ، تضم عدداً من رؤساء الهيئات البرلمانية ، لتولي مهمة الحوار مع برلماناتنا وحكوماتنا ، منطلقة من هدف طيب جليل ، يسعى لنقريب وجهات النظر ، والمساهمة في حل النزاعات ، وصولاً بإذن الله إلى استعادة التضامن بين أوصال الأمة ، رحمة بها ويشعوبها ، وخدمة لقضاياها ، عبر خطاب إنساني راق ، قادر على استقطاب قدر كاف من القلة المتباينة بين أقطارنا وشعوبنا ، وقدر كذلك على إقناع العالم بسمو أهدافنا ومنطلافاتنا ، وتوثقنا لعلاقات عربية عالمية ، لا مجال فيها للتحاير والتباغض والشك ، علنا نساهم من خلال جهد كهذا ، في تقديم مساندة حقيقة لقضايا أمتنا في فلسطين والعراق ، وإنهاء أشكال الحصار والعقوبات المفروضة على بعض دولنا، في السودان الشقيق ، ولبيبا الشقيقة ، والتوصل إلى حلول أخوية عادلة ، للخلافات القائمة بين بعض دولنا .

السيد الرئيس :

تحية عربية أردنية نزجيها من خالكم - حضرات السادة الأفاضل - إلى أمتنا شعوباً وقيادات وحكومات ومؤسسات وسيظل عهدهما ثابتاً مستمراً بعون منه سبحانه ، في العمل على تعزيز كرامة الأمة وإنسانيتها ، وإبراز صورتها الحقيقة المشرفة المشرفة ، ودورها الطبيعي في

لمبادئ الشرعية الدولية على أيدي المنادين باحترامها والالتزام بها ، واتخذ المجلس قراراً برلمانياً برفع الحصار عن العراق الشقيق في أعقاب هذا العدوان ، وهو قرار جاء نتاجاً ليقيننا من هذا الظلم الكبير الذي يلحق بالعراق وشعبه ، حيث الأوضاع المأساوية ، التي تدعونا وتحتنا على المبادرة لأداء واجبنا نحو هذا الشعب الشقيق ، الذي لم نكن نحن من فرض عليه الحصار ، وإنما ظلت حدونا ومازال مفتوحة مع العراق ، وظل الأردن ومنذ حرب الخليج الأولى ، الرئة الوحيدة والمتنفس الوحيد لهذا الشعب الشقيق ، في إطار ما سمحت به قرارات الأمم المتحدة ، وهو موقف لم ننتظر عليه الشكر يوماً ، لقناعتنا بأنه واجب نؤديه نحو شعب شقيق ، شأننا في ذلك ما التزمنا به أبداً عبر تاريخنا ، في الوفاء لأمتنا وقضياتها في فلسطين والعراق ، وفي كل أرض عربية داهمها الخطر يوماً ، ونحن بدورنا نضع قرار مجلس النواب الأردني المشار إليه بين أيديكم ، مؤكدين أنه يشكل تعبيراً واضحاً (كما نعتقد) عن تطلعات كل الشعوب العربية ، نحو وضع جديد يضع حدأً للحصار المفروض على هذا البلد الشقيق .

سيدي الرئيس :

نقدر « حضرات الزملاء » أبعاد إشكالية التزام حكومات دولنا بالاتفاقيات والمواثيق والمعاهد والقوانين ذات الصبغة الدولية ، لكننا نعتقد أن دورنا كبرلمانيين لا بد وأن يبرز وبوضوح ، كعامل مساند وداعم لمواقف حكومات دولنا ، باعتبارنا مكملين لها ، لا فرقاء خصوماً أو أطرافاً مغايرة لها ، وباعتبارنا فوق ذلك كله المعبرين مباشرة عن إرادة شعوبنا وتطلعاتها وأمانيتها .

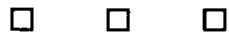
ومن المؤكد - سيدي الرئيس - أن قراراً برلمانياً عربياً بهذا الشأن ، سيكون أثره وصداته إيجابياً على مجلل الصورة المائعة حالياً ، لجهة إقناع الأطراف والأسرة الدولية ، بحقيقة تطلعات شعوبنا ، وأمالها في التوصل إلى نهاية لهذا

للقائنا هذا النجاح والتوفيق بإذن الله ، قال تعالى
« ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ، ويأمرون
بالمعرفة وينهون عن المنكر ، وأولئك هم
المفلحون » .

صدق الله العظيم
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إثراء الحضارة الإنسانية ورفدها بأسباب التميز
والتقدم والنمو ، بعيداً عن مواطن الشطط
والغلو ، واقداء بالموروث الحضاري الإنساني
الثري لهذه الأمة الخيرة .

أحييكم ثانية ، وأرجوكم وأشكركم ، ومن
خلالكم أقدم الشكر لمعالي الأخ رئيس مجلس
اتحادنا ، والسيد الأمين العام للاتحاد وجهاز
الأمانة العامة على ما بذلوه من جهود ، وأنتمى



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الأخ الدكتور أحمد فتحي سرور رئيس الاتحاد
البرلماني العربي
الأخوة رئيس وأعضاء الشعبة البرلمانية
الأردنية
الأخوة رؤساء الشعب والوفود العربية ..

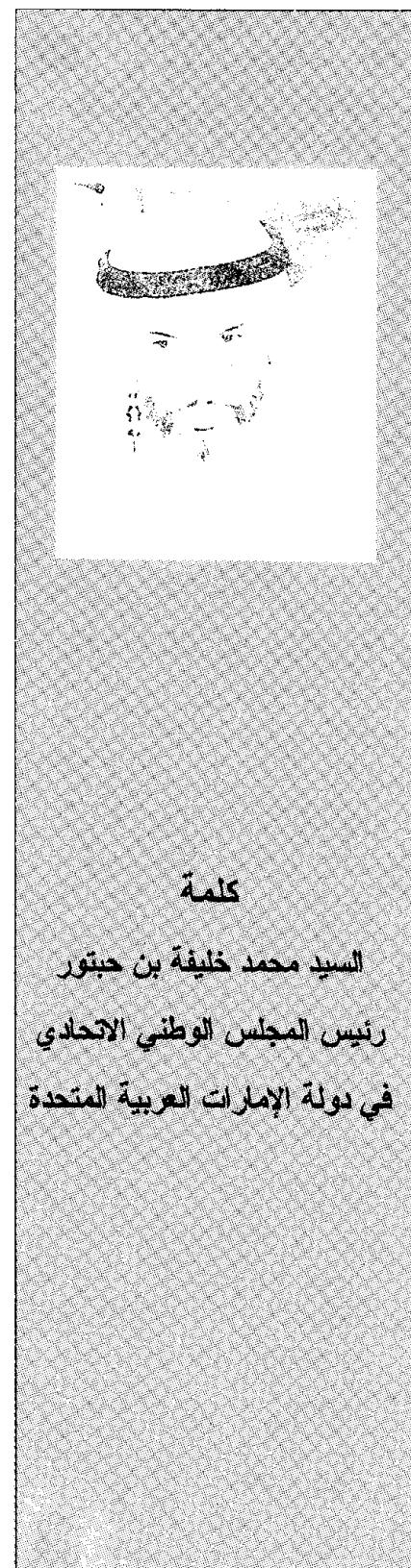
بداية أتوجه بالشكر لرئيس وأعضاء الشعبة
البرلمانية الأردنية الشقيقة على حفاوة الإستقبال
وحسن الإعداد لهذه الدورة التي آمل لها كل نجاح
وتوفيق باذن الله ..

السيد الرئيس أيها الأخوة ..

نجتمع اليوم وشعبنا العراقي الشقيق يتعرض إلى
حالة حصار كانت ولا زالت نتائجها السلبية دليلاً
على عمق المأساة ، التي يتعرض لها هذا الشعب ،
وإذا كان لإجتماعنا هذا من مسوغات ، فإن أولها
وأهمها هو أن نعمل ، وبصدق ، للوصول إلى رؤية
واضحة نسعى لها جميعاً لرفع الحصار وتخلص
الشعب العراقي الشقيق من نتائجه .

إن ما تعرّض له العراق الشقيق في الآونة
الأخيرة من خلال العمليات العسكرية التي قامت بها
كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا يُعدّ
سابقة خطيرة، مما يفتح المجال لدول أخرى للعمل
خارج إطار المنظمة الدولية وقوانينها ، ويؤثر سلباً
على الأمن والسلم الدوليين ..

لقد دعت دولة الإمارات العربية المتحدة إلى
التدخل الفوري وال مباشر لمجلس الأمن ، لوضع حد
فوري لهذه العمليات ووقفها لما تسبّبها من نتائج
سلبية على الشعب العراقي تتمثل في الخسائر
البشرية والمادية ، كما دعت المجتمع الدولي إلى
بذل الجهود العاجلة التي تكفل إعادة الوضع إلى
إطاره السلمي الصحيح ضمن قرارات الشرعية



العربية لن يتاتي إلا من خلال الإصغاء إلى الدعوات المخلصة الهدافة إلى لم الشمل العربي، ووضع الخطوات الصحيحة ، للخروج من الحالة الراهنة ، وذلك بمراجعة كافة الظروف التي مرت بها الأمة العربية وما ولدته من اشكالات ، ووضع الصيغ والحلول الجذرية لذلك ..

لقد كانت دعوة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة ، إلى عقد قمة عربية تشارك فيها الدول العربية تستند إلى المصارحة والمصالحة ، لحل كافة الخلافات العربية ووضع رؤية مستقبلية تتجاوز سلبيات الماضي ، وتتكئ على وحدة الآمال والأهداف والمصير المشترك ، وهي السبيل الوحيد إلى صياغة مشروع مستقبلي يخرج هذه الأمة من وضعها الراهن ويعيد لها مكانتها اللائقة بين الأمم ودورها العضاري الرائد ..

لقد آن الأوان بأن تأخذ الحكومات العربية قرارات شجاعة بوعي وحرص على مصالح هذه الأمة وشعوبها متحملاً مسؤولياتها في هذا المنعطف التاريخي الهام الذي نعيشه ..

وفي الختام ندعوا الله العلي القدير أن يوفقنا جميعاً إلى ما يحبه ويرضاه ، وإلى العمل لما فيه الخير والسداد لأمتنا العربية وشعوبها ..
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الدولية وبما يؤدي إلى وقف العمليات العسكرية، ورفع المعاناة عن الشعب العراقي الشقيق .. كما دعت الإمارات حكومة وشعباً إلى رفع الحصار عن الشعب العراقي وإنهاء المأساة التي يتعرض لها منذ سنوات عدة وتخلصه من النتائج المدمرة التي ولدتها .

السيد الرئيس أيها الأخوة ..

إن هذه النتائج المدمرة وحالة الحصار الطويلة ، وما خلفته من مأس إنسانية لهذا الشعب ، قد ولدت تعاطفاً شعرياً يدفع باتجاه ضرورة إيجاد حل جذري ونهائي لهذه الأزمة يتجاوز ما هو مطروح الآن من حلول ..

إن الشعبة البرلمانية لدولة الإمارات العربية المتحدة ، وإن تعبّر عن هذا التعاطف الشعبي من الشعب العراقي ، لندعوا المجتمع الدولي إلى تحكيم صوت العقل ، وتحمل مسؤولياته ، ووضع آلية جديدة فيما يختص بلجنة التقنيش الدولية ، تشارك فيها كافة دول دائمة العضوية في مجلس الأمن ، بشكل متكافئ ، لضمان حياد هذه اللجنة ، وكذلك وضع إطار زمني محدد لإنهاء أعمالها ، على أن تكون قراراتها ملزمة لكافية أطراف الأزمة ، دون أدنى تدخل من هذه الأطراف .

السيد الرئيس أيها الأخوة ..

إن الخروج من الأزمات التي تمر بها الأمة



بسم الله الرحمن الرحيم

والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين
سيادة الدكتور أحمد فتحي سرور - رئيس
الاتحاد البرلماني العربي
معالي المهندس عبد الهادي المجالي - رئيس
مجلس النواب الأردني الشقيق
السادة رؤساء المجالس والوفود أعضاء
الاتحاد البرلماني العربي
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسعدني أن ارفع إليكم تحيات سعادة الأستاذ
إبراهيم محمد حسن حميدان رئيس مجلس الشورى
البحريني وقبول اعتذاره لعدم تمكنه من الحضور
لأسباب خاصة وتمنياته لاجتماعكم هذا بالتوفيق
والنجاح .

معالي الرئيس

نشكر لمعاليكم وسيادة الدكتور أحمد فتحي
سرور دعوتكم الكريمة لانعقاد هذه الدورة الطارئة
لمجلس الاتحاد البرلماني العربي ولما تمثله هذه
المبادرة الطيبة من إدراك للمسؤولية الملقاة على
عاتق ممثلي هذه المجالس خدمة لتحقيق آمال
وتطلعات شعوب المنطقة .

معالي الرئيس

إننا في دولة البحرين نحيي هذه المبادرة ونرى
فيها تعبيراً عن تضامن الشعوب العربية مع العراق
الذي نتعاطف مع شعبه الذي يرزح تحت ظروف
أوضاع صعبة يجب أن تقود إلى حتمية التحرك
الجدي لإنهاء الخطر المفروض عليه ووقف كافة
أشكال العدوان واستبعاد الخيار العسكري في
التعامل معه .

إننا في مجلس الشورى بدولة البحرين أكدنا
موقفنا المماثل لموقف حكومتنا الرشيدة بالدعوة إلى

كلمة

السيد خليفة الظاهري
رئيس وفد مجلس الشورى

في دولة البحرين

رافض للعدوان على العراق وعلى أي قطر عربي آخر . كما أكد على حتمية التضامن العربي ومواجهة التحديات التي تواجه الوطن العربي .

ومن هذا المنطق فإننا نؤكد ونبارك التوجه نحو عقد مؤتمر قمة عربي لكي يعزز التضامن العربي ووحدة المصير ويبعد عنها ما يعيق مسيرتها من أجل العمل لصالح شعوب هذه الأمة التي تتطلع إلى الاستقرار الذي يعينها على العطاء والتقدم .

وفق الله الجميع لما فيه الخير والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته

الاستمرار في بذل الجهود الدبلوماسية الجادة لاحتواء الأزمة ووقف أي عمليات عسكرية ضد العراق للوصول إلى حل سلمي دائم في إطار من الشرعية والقانون الدولي بما يضمن تطبيق قرارات مجلس الأمن بالعدوان على الكويت الشقيق وإطلاق سراح الأسرى الكويتيين وإتاحة الفرصة لإجراء مراجعة جادة وفعالية للعقوبات المفروضة على العراق منذ ثمانين سنوات وإنهاء الحصار ورفع المعاناة عن الشعب العراقي مع إزالة كافة الأسباب المؤدية إلى المزيد من التوتر والتصعيد في المنطقة لكي تعم شعوب المنطقة بالسلام والاستقرار .

إن الدرس الذي أفرزه العدوان الأخير على العراق أكد أن الشارع العربي يموج بتيار قوي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أريد أولاً أن أتقدم بواهر الشكر إلى سيادة رئيس مجلس النواب في المملكة الأردنية الشقيقة والصادرة أعضاء المجلس على تفضيلهم باستضافة اجتماعنا وما وفروه لنا من طيب الترحاب وجميل المساعدة . خلتين عرف بهما الشعب الأردني النبيل وسهر على المحافظة عليهما صاحب الجلالة الملك حسين صانه الله ورعاه ورزقه خير السلامة وشامل الصحة والعافية محفوفاً بولي عهده .

سيادة الرئيس ،

تلئتم دورتنا في ظرف أليم دقيق إثر المظلمة التي مني بها العراق الشقيق وما انجر عنها من آثار على الأمة العربية قاطبة وقد بادرت تونس بما وفرته لها الظروف لمواجهة الموقف .

- فقد اتصل سيادة الرئيس الرئيس زين العابدين بن علي بالبعض من رؤساء الدول الشقيقة وغير الشقيقة وتوجه بخطاب تلفزي إلى الشعب التونسي دعا فيه إلى الهجمات حالاً عن العراق ورفع الحصار وإلى التضامن الكامل مع الشعب العراقي .

- وأصدرت الحكومة بياناً استنكرت فيه الهجمات على العراق ودعت إلى وقفها وإلى رفع الحصار عنه معتبرة عن تضامن تونس مع العراق .

- وقطع مجلس النواب دورته الحالية وعقد جلسة طارئة لبحث الوضع في العراق وأصدر بياناً استنكر فيه الهجمات الأمريكية البريطانية متداً بتجاوزها للشرعية الدولية داعياً إلى وقفها فوراً وإلى رفع الحصار عن البلد الشقيق مؤكداً تضامن النواب مع الشعب العراقي ومؤازرته في الدفاع عن كرامته وسلامة أراضيه ووحدتها .

- وأصدرت الأحزاب السياسية والمنظمات القومية التونسية بياناً أجمعـت فيه على نفس الموقف . ويواصل الإعلام التونسي جهوده للتعریـف بأبعـاد المعـضـلة وإنـارة الرأـي العام بـمخـاطـرـها .



كلمة

السيد الطيب السحباتي

رئيس وقد

مجلس النواب التونسي

وأعود هنا إلى ما كتت اقترحته سابقاً أن
هذا لو فكر الاتحاد البرلماني العربي في توجيهه
وفد إلى البعض من البرلمانات الأجنبية بحثاً عن
مساندتها في رفع الحصار عن العراق ولبيها أولاً
وكذلك التشاور معها حول مسألة الشرعية
الدولية والإشكاليات التي تواجهها .

3/ النقطة الثالثة :

إن المحنّة التي عشناها مع العراق مليئة
بالعبر وتبين لشعوبنا أن أبعادها لا تنتهي عند حد
العراق بل تعني الشعوب العربية كلها . وقد
يكون مصيرنا القريب أول مستهدف لذلك . وقد
حان الوقت لأن ننظر إلى أخطائنا بكل شجاعة
وموضوعية ومسؤولية .

وليس في طاقة أي منا أن يتعامل مع
التوجهات السائدة بمفرده معتقداً بعده أو ماضيه
أو مقدراته النسبية . حان الوقت لأن نفك سوياً
بصدق وبجد في أسباب ضعفنا وتهاوي وزتنا
على الصعيد الدولي ، في أسباب الفرقة التي
تنتاب علاقات البعض منا . حان الوقت في أن
ننظر في الوسائل التي تلائم هدفاً وتعيد
التضامن الحقيقي بيننا ، حان الوقت في أن نتبينى
خطة شاملة تمهد عملياً لتنسيق مسيرتنا وتوجيهه
أمتنا نحو أهداف تضمن تكافلنا متكافئون ومناعتنا
وعزتنا .

و هذا لو دعى المسؤولون العرب من
السلطتين التشريعية والتنفيذية إلى الانكباب على
هذا العمل وبعد الهيكلية الصالحة فعلية يتوقف
المستقبل وبه يطمئن الضمير وإمّ وفتنا يصح
المثل القائل فرب ضارة تكون نافعة .

وشكرأ

والاليوم نجتمع كممثلين عن سلطتنا التشريعية
لدراسة الوضع وتنسيق موقفنا منه .

وقد أجاد سمو ولـي العهد والسيد رئيس
الاتحاد والسادة رؤساء المجالس ورؤساء الوفود
في شرح الوضع .

وأريد التوقف إن سمحتم بإيجاز عند ثلات
نقاط :

1/ النقطة الأولى حول الحصار :

بات واضحـاً أن المتضرر الأول من هذا
الحصار إنما هو الشعب العراقي الذي تحمل
طيلة ثمان سنوات إجحافات لا إنسانية سوف
تؤدي في حالة مواصلتها لا قدر الله إلى مخاطر
لم يكن لها مثيل في عصرنا الحديث . وهذا
الحصار ليس خيراً سـيـلـ لـ حلـ المشـاـكـلـ وـ سـوءـ
الـقـاـهـمـ بلـ سـيـزـيـدـ الـخـلـافـ عـمـقاـ وـ اـتسـاعـاـ .

لذلك من الضروري العمل على رفعـه
وإصلاحـ ماـ أـفـسـدـهـ ،ـ وـ تـنـسـيقـ الـجهـودـ العـرـبـيةـ هوـ
الـأـدـاءـ الـوـحـيـدـ النـاجـعـةـ لـذـلـكـ .

2/ الخلاف القائم بين العراق والأمم المتحدة
خلاف سياسي لا عسكري . والخلاف السياسي
مهما تعقد وتنوع فحلـهـ لاـ يكونـ إلاـ سيـاسـيـ
وبالتفاوض عن طريق المعنى الأساسي أي
الـعـرـاقـ وـ الـمـنـظـمةـ .ـ وـ لـايـجوزـ لـأـيـ عـضـوـ مـنـ
الـمـنـظـمةـ أـنـ يـسـتـأـثـرـ بـالـأـمـرـ وـ أـنـ يـسـتـغـلـ قـوـتهـ
وـ قـدـرـتـهـ لـاحـتكـارـ الـمـوـضـوـعـ وـ اـسـتـخـدـامـ الـقـوـةـ فيـ
مـعـالـجـةـ الـمـشـاـكـلـ مـاـ يـنـجـرـ عـنـ اـهـتـرـاءـ الـمـنـظـمةـ
وـ ذـوـبـانـ نـفـوذـهـ وـ يـعـنـيـ ذـلـكـ مـغـامـرـةـ كـبـيرـةـ بـالـنـسـبةـ
لـلـسـلـامـ الـعـالـمـيـ وـ عـودـةـ إـلـىـ مـاـ كـانـ عـلـيـهـ الـمـجـمـعـ
الـدـولـيـ قـبـيلـ اـنـبـاعـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ .



بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس ،
السادة رؤساء البرلمانات ، ورؤساء الوفود
العربية ، أيها السادة ،

في أوضاع خطيرة كالتى عرفتها منطقتنا العربية نتيجة العدوان الأمريكي البريطاني على شعب العراق ، كان لا بد لنا كبرلمانيين أن نتحرك وأن نلتقي وأن نتشاور وأن نستذكر ... وندين العدوان .. العدوان على شعب شقيق وإخوة أعزاء .

- وأمام عدوان سافر كالذى تعرض له شعب العراق كان لا بد لنا أيضاً أن نلتقي لنعبر جماعياً - بعد أن عبرنا فردياً - عن موقفنا التضامنى مع الشعب العراقي الشقيق في هذا الظرف العصيب .

اللقاء الطارئ الذى دعانا إليه الإتحاد البرلماني العربي بمبادرة مسؤولة من قبل إخوتنا في مجلس النواب الأردنى يستوجب منا في الشعبة البرلمانية الجزائرية ، توجيه الشكر لدولة الرئيس عبد الهادي المجالي والشعبة البرلمانية الأردنية الشقيقة وأيضاً التثنوية بالتحرك السريع لرئاسة الإتحاد وأمانته العامة .

السيد الرئيس ،

المبادرة الأردنية رافقها ترتيبات تنظيمية جيدة أحسينا بها منذ اللحظات الأولى لحلونا بأراضي المملكة ، وقد زادها جودة ، حرارة الإقامة وظروف العمل الضيافة التي أحطنا بها منذ حلونا بهذا البلد المضياف .

وهذا لا يسعنا إلا أن نعبر عن جزيل شكرنا وبالغ عرفانا لإخواننا في الأردن الشقيق الذين بذلوا قصارى جهدهم لكي يوفروا لنا راحة الإقامة وظروف العمل المناسب . للجميع نقول شكراً ولجلالة الملك حسين نتوجه بالتهنئة على الشفاء ونتمنى له العودة القريبة والميمونة إلى أرض الوطن لمواصلة معركة التنمية وتحقيق الرفاه لشعب الأردن .



كلمة

السيد عبد القادر بن صالح

رئيس المجلس الشعبي

الوطني الجزائري

السيد الرئيس ،

لن يأخذنا أحد مأخذ الجد إذا نحن قلنا أنها سوف تغير الأوضاع الطالمة المسلط على شعب العراق ، لمجرد لقتنا في عمان وإصدارنا لبيان نتفق عليه بالإجماع ...

لهذا نقول :

- إذا كنا نجتمع فلكي نعبر عن موقفنا الرافض للعدوان على شعب العراق .

- إذا كنا نجتمع فلكي نعبر بالواقع عن رفضنا أيضاً للحج التي استخدمت لتبرير هذا العدوان . وهو العدوان الذي لم يحترم حتى شعائر قربة نصف سكان البشرية الدينية في الوقت الذي كانوا فيه يستعدون لصومام رمضان المبارك .

- إذا كنا نجتمع فلكي نقول كفى إستهاراً بالقانون الدولي وتحدياً للأسرة الدولية .

- إذا كنا نجتمع فلكي نندد بهذا العدوان وبفعليه ، ونرفض العنف كوسيلة لفرض النزاعات الدولية .

- إذا كنا نجتمع فلكي نقول للمعتدين أن الشعب العراقي ليس وحده وأن كل الشعوب العربية إلى جانبه ضد العدوان .

- إذا كنا نجتمع ونتوجه إلى الأمم المتحدة ونحن ندرك محدودية دورها فيما يخص التجازوات الأحادية الموجهة لشعب العراق ، فإننا نريد مع ذلك أن نؤكد على شباثنا بدور الأمم المتحدة كما هو مكرس في ميثاقها ونطالب مجلس الأمن بالوقت ذاته بعدم الكيل بمكيالين في القضية الواحدة وفي المنطقة الواحدة أيضاً .

السيد الرئيس ،

الجزائر إستذكرت العدوان الغاشم على الشعب العراقي منذ اللحظات الأولى وتتابع شعبها بقلق بل بغضب كبيرين فصوّل المشهد الدرامي الذي يستهدف شعب العراق لمدة أربعة أيام متواصلة . ذهب ضحيته أطفال وشيوخ ونساء بل ذهب من جراء هذا العدوان الضئيل من

ولصاحب السمو الملكي نائب الملك الأمير حسن بن طلال نقول شكرنا على الرعاية والتشريف اللذين احطتمونا بهما من خلال رعايتكم السامية لاجتماعنا هذا .

السيد الرئيس ،

بالأمس وأقدامنا تطاً الأردن الذي يتوسط بلدان عربين يعانيان فصول المحن القاسية ، شعرنا بإحساس خاص ، إحساس بالإنشغال وبالتالي المزدوج :

- الانشغال بالأوضاع الصعبة التي يعرفها العراق وتعيشها فلسطين .

- تأثر لسقوط شهداء في العراق ، تراب قبورهم لم تجف بعد .

- وتأثر لشهداء آخرين في فلسطين قائمة أسمائهم لا تزال مفتوحة .

شهداء قد تكون القابيل التي فتك بهم من صنع مصانع واحدة ، والمؤكد أن المنطق الذي تحكم في إطلاقها هو منطق واحد .

السيد الرئيس ،

ما كان موضوع شك أصبح حقيقة .
النظام الدولي الجديد أصبح نظام الدولة الواحدة .

القانون الدولي الذي يتحكم في تنظيم علاقات الدول ، أصبح نظام الدولة الواحدة التي تلزم بقيمة الدول بواجب تطبيقه وإلا بالقوة سيطبق عليها ...

العدوان على العراق أكد حقيقة أخرى تمثلت في التراجع الكبير لدور الأمم المتحدة في معالجة النزاعات الدولية .

مجلس الأمن من جهةه وبأعضائه الدائمين والمتغيرين أصبح هو الآخر مجرد آل ، وظيفتها ترتكبة القرار الأحادي أو إيداء الأسف والحسنة على لسان أمينه العام ...

ذلك هو الواقع الذي أفرزته التطورات الأخيرة التي شهدتها الساحة العراقية بعد العدوان الأمريكي البريطاني الغاشم .

النتائج المترتبة عن تكرار مثل هذه الأعمال العدوانية ضد شعب أصابه من الظلم والإجحاف الشيء الكثير .

- المطالبة بضرورة رفع الحصار الظالم المفروض على شعب العراق منذ ثمانى سنوات.

- في الإطار البرلماني يجب تكثيف عمليات التحسيس مع نظرائنا البرلمانيين وفي مقدمتهم برلمانيو الولايات المتحدة الأمريكية ودول أوروبا الغربية ، ليتحركوا في بلادهم ويضغطوا على حكوماتهم لدفعها إلى تغيير نظرتها من الموضوع .

- السعي لتسجيل قضية العدوان على العراق كواحدة من النقاط الأساسية في جدول أعمال الدورة القادمة للاتحاد البرلماني الدولي ...

- تقويض رئاسة الإتحاد البرلماني العربي وأمانته العامة بشكيل وفود برلمانية عربية للقيام بزيارات إعلامية داعمة لقضية شعب العراق .

تكلم هي بعض الإجراءات الأولية التي نقترح التفكير فيها .

السيد الرئيس ،

إن ما جرى للعراق يجب أن يجعلنا أن نتوقع شيئاً مماثلاً لا نستبعد حصوله وقد يتمثل في عمل مشابه ، الشعب الليبي قد يكون ضحيته هذه المرة . لهذا فإن وقفة تضامنية مع أشقاءنا في ليبيا تبقى أمراً منتظراً من لقائنا هذا .

إن إجتماعنا في عمان ونحن على أميال معدودات من فلسطين يتطلب منا في هذا الظرف بالذات وقفة تضامنية مع نضال شعبها واستكثاراً لسياسة العرقلة التي تنتهجها إسرائيل في مجال تنفيذ تعهداتها مع القيادة الفلسطينية ولن ننسى أيضاً واجب المطالبة بانسحاب إسرائيل من الأراضي السورية في الجولان ومن أراضي الجنوب اللبناني المحتل .

السيد الرئيس ،

يبقى في النهاية القول أن صوتنا سوف يكون مسموعاً وحقنا مصاناً ، إذا نحن عرفنا كيف نرتب أمور البيت العربي ونعيد اللحمة للجسم

المؤمن التي كانت متوزعة على الأطفال والعاجزين ...

إن المجلس الشعبي الوطني ومجلس الأمة ، غرافيتي البرلمان ، نددوا بما الأخران بالعدوان ، وطالباً بوضع حد للجريمة وعبروا عن تضامنهم مع العراق ... وأدانوا سياسة الكيل بمكيالين ...

السيد الرئيس ،

مثمنا تابعنا العدوان على شعب العراق تابعنا الوقفات التضامنية الرائعة التي وقفتها الشعوب العربية والأحرار في العالم ... الضمير العالمي بدأ يتحرك ضد ضرب العراق .

ومع تسامي هذا الشعور بدأت موجات الاستكثار تتعاظم ضد تجويع وتركيز شعب بكماله أبي إلا أن يظل واقفاً .

الأحرار في العالم بدؤوا ينظرون إلى مأساة الشعب العراقي نظرة تتسم بنوع من الإيجابية . الدول العربية ، الدول الإسلامية ، الدول الغربية النظرة الواقع المسؤول لشعب العراق بدأت تتغير عند أوساط عديدة . وب بدأت الصمامات الحرة تستيقظ .

ماذا نفعل نحن في مجال الوقوف إلى جانب شعب العراق لإزالة الغبن والإجحاف الواقع في حقه اليوم ؟ وماذا نستطيع فعله للمساهمة مع غيرنا في إفهام الرأي العام العالمي حول الموضوع ذاته ؟ ...

وحتى نكون واقعين ، مَاذا نستطيع فعله في إطارنا البرلماني نحن ؟ ...

إننا نعتقد أن مجالات التحرك عديدة وإمكانيات التعبير عن الموقف المساند لشعب العراق كثيرة ، كل واحد منا لديه البعض منها ، يبقى علينا فقط أن نرتبه ونحدد الأولويات فيها ...

السيد الرئيس ،

إذا كانت فترة الاحتجاج والتنديد والاستكثار والظاهر الآني والماشر قد مرت ، فإن ما هو مطلوب الآن يكمن في ضرورة :

- تكثيف الجهود الرامية إلى التحذير من

والشعب الفلسطيني بالتأكيد سوف تسهل مهمته في استرجاع حقه وحتى الإرهاب الذي يضرب بجين وغباء بعض البلدان العربية سوف يتراجع بل ينطفئ .

إنه نداء وداعاء :

نداء نوجهه لقادتنا مع اقتراب العام الذي به نودع القرن الحالي .

ودعاء إلى الله سبحانه وتعالى نوجهه له في هذا الشهر المبارك لكي يقف إلى جانبنا نحن وعلى أميال من أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين .

شكراً لكم

الواحد ، ونوحد الصدف والكلمة حول أمميات القضايا العربية ..

إننا في الجزائر طالبنا ولأنزال نطالب بضرورة تفعيل المبادرات الرامية إلى ترقية الأجزاء بين الدول العربية وتحقيق التضامن العربي وعلى أعلى المستويات ، فلنوجه نداء إلى قادتنا لطي صفحة الماضي ودخول الألفية الثالثة بنظرة مغايرة لتلك التي تم النظر بواسطتها إلى مشاكل القرن الحالي وليدخلوا القرن المقبل صفاً واحداً وبنظرة جديدة تأخذ بعين الاعتبار تحديات القرن الجديد ..

إذا تحقق ذلك فمن المؤكد أن العدوان على العراق سوف يكون موضوع تفكير من قبل مدحريه والتهديد على ليبيا لن يسمع ترديده



بسم الله الرحمن الرحيم

معالى الأخ الأستاذ الدكتور أحمد فتحي سرور
رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي

معالى الأخ الكريم المهندس عبد الهادي
المجالي رئيس مجلس النواب ، بالمملكة الأردنية
الهاشمية

معالى الأخ الكريم زيد الرفاعي رئيس مجلس
الأعيان ، بالمملكة الأردنية الهاشمية

سيادة الأخ الكريم الأستاذ نور الدين بوشكوح
الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي

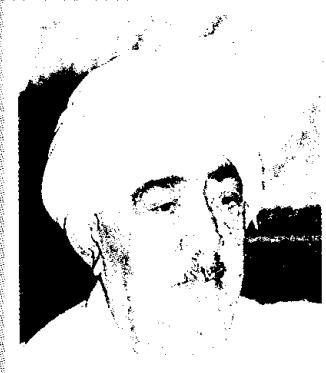
الإخوة النواب الأجلاء ممثلو البرلمانات العربية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

1 - نحس بمشاعر الاعتزاز وأنتم تعقدون
الدورة الاستثنائية للاتحاد البرلماني العربي للتصدي
للعدوان الإمبريالي الأمريكي البريطاني ضد العراق
الشقيق ، ونتمنى من صميم القلب أن لو مكانتنا
ظروف الطيران من الانضمام إلى هذا الجمع
الخير ، ومشاركتكم هموم الأمة كلها في هذا
المعطف الخطير ، غير أن ضيق الوقت وعدم
إمكانية تأجيل المؤتمر قد حال بيننا وبين هذه
المشاركة القومية ، علماً بأن وفداً بقيادتنا كان ينبغي
له المشاركة معكم في هذه الدورة .

2 - ويكلونا الفخر اعترزاً وإشادة بالمبادرة
القومية للاتحاد البرلماني العربي رئاسة وأمانة ،
وبقيادة مجلس الأمة الأردني الشقيق واحتضانه لهذه
الدوره الطارئة ، ونحي الإخوة النواب الأجلاء
المشاركين في هذه الدورة وهم يسجلون في ذاكرة
التاريخ أقوى عبارات الإدانة للعدوان ويشدون أزر
الأمة كلها ويجسدون وحدتها وتناصرها على قوى
الشر كافة .

3 - وأضعف الإيمان أن نسجل معكم موقفنا
تأكيداً لقرار المجلس الوطني رقم (23) الذي جاء
إدانة بكل قوة للعدوان الإمبريالي وسلوك الدول



كلمة

السيد عبد العزيز شدو

نائب رئيس

المجلس الوطني السوداني

6 - إن المجلس الوطني بجمهورية السودان قيادة وأعضاءً ليعبر عن مؤازرته وتضامنه مع مؤتمركم ويدعو له بال توفيق وسداد الخطى وأنتم تعبرون بصدق وبقوة عن المشاعر الحية لأبناء الأمة كافة ويأمل أن يخرج اجتماعكم بالقرارات الإجماعية التي تصنون مقدرات أمتنا وعزتها وكرامتها بما يؤمن التدابير الآتية :

(أ) معاقبة الدول المعادية واتخاذ المواقف الحازمة والموحدة ضدها مقاطعة سياسية واقتصادية ومحاصرتها تكريساً وإحكاماً لعزلتها التي تتزايد يوماً بعد يوم في المجتمع الدولي .

(ب) الدعوة لمحاكمة المسؤولين عن هذا العدوان باعتباره جريمة ضد الإنسانية وإعادة متعمدة لأبناء شعب العراق .

(ج) كسر الحصار الظالم المفروض على الشعب العراقي الشقيق باسم الشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن فوراً بعد أن انفرط عقد الشرعية الدولية وتجاوزها المعتدلون في أشد صور الإرهاب سفوراً، وذلك تمكيناً للعراق من الدفاع عن أرضه ووحدته وسيادته .

(د) تكريس معاني التضامن والوحدة العربية وتعزيز قيم الاستعلاء والتسامي فوق الجراحات والمرارات التي خلفتها ظروف العام السابقة .

(هـ) تقوية دور المؤسسات التبابية العربية قطرياً ، والاتحاد البرلماني العربي قومياً في تقويم المواقف العربية وتوجيدها تصدياً للأخطار المحدقة بالأمة وإبطالاً للمخططات الصهيونية والإمبريالية التي تقودها أمريكا وبريطانيا .

(و) التسيق البرلماني مع اجتماع وزراء خارجية الدول العربية المقبل وتسليمهم قرارات الدورة الطارئة ، وتحت الحكومات العربية عبرهم لإتخاذ مواقف موحدة إزاء هذا الاعتداء السافر . /

(ر) تقديم طلب عربي موحد باسم المجموعة البرلمانية العربية في مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي المقبل لإدانة هذا السلوك الغادر بحسبانه سلوكاً أحادياً متجاوزاً للشرعية الدولية .

الاستعمارية الإرهابي تقوده أمريكا وبريطانيا ضد العراق الشقيق - وتعلمون أن أمريكا قد سلكت ذات السلوك العدواني ضد السودان - مؤكدين أنه انتهك صريح وهمجي للمواثيق والأعراف الدولية ، وخرق فاضح لميثاق الأمم المتحدة ، وتجاوز سافر لمجلس الأمن الدولي وسائل أحكام الشرعية الدولية ، مستذكرين القرار القوي الذي أصدره الاتحاد البرلماني الدولي في اجتماعه المئوي بالعاصمة الروسية موسكو في سبتمبر الماضي حول الإجراءات الأحادية والسلوك الإرهابي للدول ، معتبرين عن قناعتنا بأ هذا العدوان الإرهابي على العراق هو عدوان إمبريالي استعماري على الشعوب العربية كافة ، يأتي في سياق أسوأ هجمة إمبريالية صهيونية تتعرض لها شعوب الأمة وتستهدف وجودها ذاته^(١) .

4 - نؤكد مجدداً أن العدوان هو إمعان في السعي لإبادة شعب العراق وضرب قدراته وبنياته التي بناها بمحاجدات شعبه لإنجاده عن النهوض بدوره القومي مع شعوب أمته العربية والإسلامية بعد فشل الحصار الذي تطاول على شعبه لثمانية أعوام خلت ، ونشد انتباه النواب الأجلاء المشاركين في المؤتمر وفيسائر المجالس التبابية العربية إلى أن هذا العمل الإرهابي وما سبقه من أعمال عدوانية ، وقد راح ضحيه له أبناء أعزاء من أبناء أمتنا ، شيوخاً وأطفالاً يمثل أبغض الجرائم ضد الإنسانية التي تستوجب تقديمها لمحكمة جرائم الحرب لمحاكمة مرتكبيها .

5 - نعبر عن إيماننا العميق بأن القوى الإمبريالية بقيادة أمريكا وبريطانيا هي آخر من يقيم وزناً أو اعتباراً لقيم الدينية ، إذ يمثل توقيت العدوان في هذا الشهر المبارك جرحاً بليغاً وإهانة سافرة لمشاعر المسلمين في كافة أنحاء المعمورة .

⁽¹⁾ القيت بالنيابة نظراً لعدم تمكن الوفد السوداني من الوصول إلى عمان خلال أعمال الدورة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
 يقول الله تعالى (أَنَّ الَّذِينَ يَقْاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ
 ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِ لَقَدِيرٌ)
 صدق الله العظيم

7 - إننا إذ نتمنى لمؤتمركم التوفيق والسداد،
 نغدو ممتين لكم إذا قرأتם على المؤتمر الموقر
 رسالتنا وعمتموها على الإخوة الأعضاء
 المشاركين فذاك أمر يشعرنا كأنما أسهمنا
 بشخصنا خاصة إن أفادت فقرات قراركم من
 المعاني التي ضمّناها في هذه الرسالة .



بسم الله الرحمن الرحيم

- السيد الدكتور أحمد فتحي سرور رئيس الاتحاد البرلماني العربي رئيس مجلس الشعب المصري .
- السادة رؤساء وأعضاء وفود الشعب العربية الشقيقة .
- السيدات والسادة .

« إنه يوم حزين للأمم المتحدة والعالم » بهذه العبارة المختصرة للسيد كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة تم اختزال الكثير الكثير ، من الذي كان يجب أن يقال حول هذا العدوان علماً أن المدة التي كانت تفصل ذلك اليوم عن بداية رمضان الفضيل وعن أعياد الميلاد ورأس السنة قصيرة .

وكيف لا يكون حزيناً وقد استبدلت هدايا الميلاد وبركات رمضان لشعب العراق والأطفاله ومدينه بالحرم والصواريخ التي أحالت ليالي بغداد نهاراً .

وفي خضم هذا التباري في استباحة أرض العرب ، لماذا لا يدلي نتنياهو بذله ، فالصهيونية ليست أقل كرماً ؟ فكانت الهدايا لتلك الأمم وأطفالها الستة في قرية جنتا اللبنانيّة قنابل مسمارية وانشطارية حارقة أصابت أجساد تلك الأسرة بالتفحم . يالهذا الزمن الذي يدخل فيه العرب القرن الحادي والعشرين بمثل هذه الحال المؤسفة التي يعدها ويخرجها لهم دعوة الغيرة على حقوق الإنسان وأمن شعوب المنطقة وعلى السلام والاستقرار فيها .

حال الأمة كلها ، وظروفها كلها ، وإمكاناتها كلها ، إن بقي موقفنا هكذا ، فلا شك أن مستقبل أمتنا لن يكون مزدهراً . إن عالم اليوم ينحو ليس فقط للتكتلات الإقليمية ، بل للتعاون على نطاق أوسع منها ، ونحن ما زلنا نعمل خارج إطار نظامنا العربي الذي يجب أن يكون .



**كلمة
الأستاذ عبد القادر قدورة
رئيس مجلس الشعب السوري**

جبين الإنسانية خجلاً ؟ ثم لماذا لم يستخدم هؤلاء ولو واحد بالمئة من الضغط الذي استخدم ضد العراق لاجبار إسرائيل على الالتزام بالشرعية الدولية والكف عن العردة السياسية والعسكرية التي أوجت التوتر في المنطقة وباتت تهددها في كل حين بال المزيد من الحرروب والماسي ؟

الجواب على كل هذه الأسئلة بسيط موجود في دوائر وأروقة اللوبى الصهيوني . تلك الأروقة والدوائر التي تجعل من سياسة بعض القوى مهنة بلا ضمير ، سياسة تسوق وتتفاوض إكرااماً لسود عيون إسرائيل ، دون أي اكتراث لمشاعر العرب وحقوقهم .

السيدات والسادة :

من الواضح أن عهداً جديداً من العلاقات الدولية قد بدأ منذ أن رفع شعار النظام الدولي الجديد . هذا النظام الذي كشف عن الهشاشة والزيف وفقدان المصداقية رغم كل ما يُغلف به من أغطية براقة لم تعد تستطيع أن تخفي شرور وقبح مضمونة . إنه نظام مرفوض وغير جائز لا أخلاقياً ولا سياسياً ، ويفترض أن يفتح العيون على السياسة المنحازة وغير النزيحة عندما يتعلق الأمر بأي دولة عربية أو إسلامية (كحضار ليبيا وحضار السودان وقصف منشآته المدنية) . نظام يجعل من البعض فوق القانون وفوق قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن الذي يعيّب وتتّخذ القرارات الخطيرة خارج قاعته ودون الأخذ برأي أصحابه . الأمر الذي استدعاى من روسيا الاتحادية والصين الشعبية هذا الموقف الكبير الذي يستوجب منا توجيه التحية والتقدير وذات الشيء يمكن قوله تجاه مواقف الكثير من الدول الأخرى .

السيد الرئيس :

لقد كان مجلس الشعب السوري أول من بادر من صبيحة العدوان الأمريكي - البريطاني على العراق التي أدانته واستكاره وشجبه ، وذلك في أول جلسة له عند افتتاح الدور التشريعي السابع يوم 17/12/1998 . كذلك عبرت جماهير

أيها السادة :

ما زالت أراض فلسطينية ولبنانية وسورية محظلة ، هذا أمر شديد الوضوح ، وهي أراض عربية تقع المسؤولية علينا جميعاً في تحريرها .

وما زالت أقطار عربية محاصرة جزئياً أو كلياً ، يرزح شعبنا فيها تحت نير الحصار والظلم والتجويع وال الحاجة والفاقة فضلاً عن القصف والعدوان ، وأقطار أخرى مرشحة لذلك ، ونحن نتجاهل ما يجري وكأنه في بلاد أخرى ، ويقع على شعوب أخرى ، تحت مختلف الحاج والمبررات .

إن أمتنا وأقطارنا تواجه كل أنواع الاستفزاز والإذلال والعدوان ، ويسير المعتدون ذلك بالشرعية الدولية ، وهم أول من ينتهك الشرعية الدولية ، ويريدون منا أن لا نقبل ذلك فقط ، بل أن ندعمه ونرحب به ونحتفل وكأن الأمر لا يتعلق بشعبنا وأمتنا وحاضرنا ومستقبلنا .

أيها الأخوة :

إذا كانت إسرائيل هي الوحيدة في الشرق الأوسط التي تملك الأسلحة النووية ، وتطور الأسلحة البيولوجية والكيمائية بشكل حثيث ومستثنة من كل القيود ، وإذا كانت حكومة نتنياهو ترفض الالتزام بالاتفاقات التي تضمنها الولايات المتحدة الأمريكية بالذات ولا تقبل بتنفيذ أي قرار من قرارات مجلس الأمن ، وتمارس أبشع أنواع القمع والتكميل وإرهاب الدولة المنظم ، وتنمادى في سياسة الاحتلال والاستيطان والتهويد للأراضي العربية المحظلة في فلسطين والجولان وجنوب لبنان وبقاعه الغربي ، وتواصل اعتداءاتها اليومية على القرى اللبنانيّة الآمنة وتدمّر منازل المدنيين العزل وتقتل بالأبراء ، وتقوم بتسلیح المستوطنين وتشجعهم على قتل الفلسطينيين وطردهم من بيوتهم وأراضيهم .. إذا كانت هذه الحكومة تفعل كل ذلك ، فلماذا لم يحرك ساكناً من يدعون أنهم حملة لواء حقوق الإنسان ودعاة الحرث على مبادئ الحق والعدالة في العالم ؟ ولماذا لم تهتز مشاعرهم لهذه الأعمال الإجرامية التي يندى لها

السيد الرئيس
أيها السادة

لقد دعت سوريا بقيادة السيد الرئيس حافظ الأسد رئيس الجمهورية إلى التضامن العربي الفعال لمواجهة الأخطار المحدقة بوجود أمتنا العربية، وشددت على أنه الطريق الوحيد لاستعادة الحقوق. وإن الانفراد والتفرد لن يوصل أحداً منا إلى حقه. ويجب أن نستمر في النضال من أجل تحقيق الوحدة العربية، لأنها قضية هوية ومصير. وإلى أن يتحقق هذا الأمل والهدف يجب أن نعمل من أجل التضامن الفعال درءاً لما يحمله المستقبل والظروف من شرور. إننا نطالب بعدم التخلّي عن أي من المبادئ الأساسية لعملية السلام التي ارتضيناها خيراً استراتيجياً. السلام الذي يضمن تنفيذ قرارات مجلس الأمن 242 و 338 و 425 ومبدأ الأرض مقابل السلام وبما يؤدي إلى الانسحاب من كامل الجولان السوري المحتل حتى خطوط الرابع من حزيران 1967 وجنوب لبنان وبقائه الغربي واستعادة الحقوق العربية.

أيها الزملاء والأعزاء

إن التضامن العربي في أسوأ حالاته ، والتعاون العربي يكاد لا يوجد ، والتنسيق السياسي والاقتصادي بل والتفاقي لم يحقق الحد الأدنى رغم جسامته المهمات وخطورة المرحلة وتحديات اللحظة التاريخية ، ومع ذلك فلا استطعنا تطبيق المواريثة العربية التي اعتمدناها في إطار النظام العربي ولا حتى بحدها الأدنى .

إننا أمام مسؤولية تاريخية ، فليكن موقفنا بحجم التحديات التي تواجهها أمتنا ، ولنستجب لرغبات شعبنا الذي نمثله ، إننا أمام مفترق طرق ، فنسألك الطريق الموصى لأهدافنا .

أشكر لكم إصغاعكم . وسدد الله خطانا جميعاً لما فيه خير أمتنا العربية والإسلامية ، وأختتم كلمتي بتقديم جزيل الشكر للشعبة البرلمانية الأردنية ورئيسها المحترم على حسن الاستقبال والتنظيم وكرم الضيافة كما أغتنم هذه المناسبة لتقديم التحية لشعبنا العربي الشقيق في المملكة الأردنية الهاشمية .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

شعبنا في دمشق وبباقي المدن السورية عن غضبها على العدوان واستثمارها الشديد له وطالبت برفع الحصار عن هذا البلد الشقيق .
واليوم نؤكد هذا الموقف ونطالب برفع الحصار عن شعبه الشقيق ، ونعبر بقوة عن رفضنا لكل محاولات المس بوحدة أراضيه . وأن حال شعبنا في العراق ، وما يواجهه من حصار وتوجيهه ومرض وإيادة ، ومن عداون مسلح ، يقع علينا مسؤولية تاريخية بأن نعمل لوقف العدوان عليه والتهديد بالعدوان ، وفك الحصار عنه وعن ليبيا والسودان ، وخاصة وأن من يفرضون ذلك باسم الشرعية الدولية ، قد اخترعوا شرعية دولية مفصلة حسب مصالحهم ، دون أن يأخذوا ظروف العالم والسلام العالمي ومصالح الآخرين بعين الاعتبار ، ودون أن يخلعوا من أنهم يطبقون معايير مزدوجة في منطقتنا .

أيها الأخوة :

أنا لا أتجاهل خلافاتنا ، ولا أخطاء بعضنا تجاه البعض الآخر ، ولكن لا يدعونا ما نحن فيه إلى إعادة النظر بموقفنا ، ومواجهة تعرّض الأمة كلها ، بشعبها وأنظمتها السياسية والاقتصادية إلى الانهيار ؟ وقعت حروب واعتداءات عديدة بين شعوب العالم خلال مراحل تاريخية ، واستطاعت هذه الشعوب أن تحل مشاكلها وتحول العداء إلى صداقة ، والتباغض إلى تعاون . أليس من الجدير بنا ، ونحن أبناء شعب واحد وأمة واحدة أن ننهي مرحلة ، وأن نبدأ مرحلة جديدة تحاول فيها ونحن بأعلى درجات المسؤولية ، أن ننقذ الأمة مما هي فيه ؟

لقد حان الوقت لأن ندرك - أيها الأخوة - أن حالة الفرقـة والانقسام والشتـت والانفـراد واستـرـضـاء إسرـائيل تحت عـلـوـين وذرـاعـه مـخـلـفة هو وراء كل ما يعـانـية الوضـعـ العربي الراـهنـ .

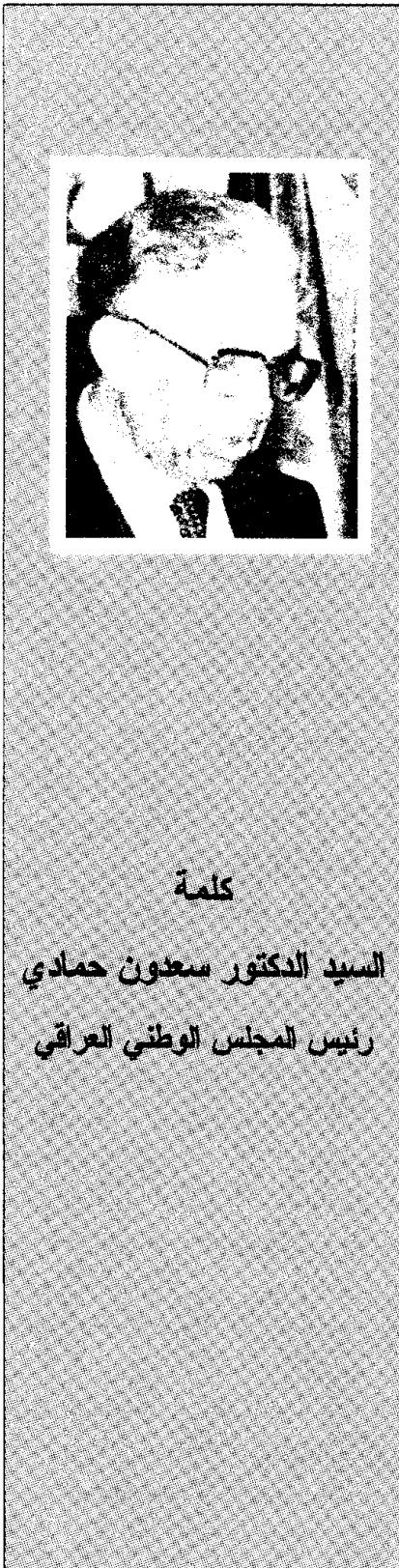
وإنه لا بدـيلـ عن التـضـامـنـ وتوـحـيدـ الصـفـ وـالـكلـمةـ منـ أـجـلـ الحـفـاظـ عـلـىـ وجـوـنـاـ وـعـلـىـ حقوقـنـاـ وـكـرامـتناـ فيـ هـذـاـ عـالـمـ الـذـيـ طـغـىـ عـلـىـ منـطـقـةـ القـوـةـ .

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد رئيس الاتحاد البرلماني العربي ، السادة
رؤساء المجالس النيابية العربية ، أيها الأشقاء
الأعزاء .

أبدأ حديثي بأن أنقل إليكم تحيات شعب العراق
الصامد وممثليه في المجلس الوطني وتحيات
الرئيس القائد المناضل صدام حسين ، شاكرين
رئيس الاتحاد البرلماني العربي ولمجلس النواب
الأردني ولرئيسه المبادرة والجهود لدعوة هذا
الاجتماع الطارئ الخاص لمناقشة العدوان
الأمريكي - البريطاني على العراق مثمنين
استجابتكم الكريمة .
أيها الزملاء الكرام .

في ليلة 17/16 كانون أول / يسمى بـ الجاري
تعرض العراق إلى هجوم بصواريخ بلغ عددها
456 قامت به الولايات المتحدة وبريطانيا استمر
أربعة أيام طال أحياء سكنية ومستشفيات ومخازن
حبوب ومرافق صحية ومرافق خدمية ومصانع
دور عبادة وأثار تاريجية وأدى إلى استشهاد
المئات من المواطنين المدنيين الأبرياء كما أنه دمر
75 منشأة خاضعة للرقابة الدائمة تعمل فيها
كاميرا و 11 متحسس . وكان هذا العمل بكل
المعايير عدواناً صارخاً انتهك به القانون الدولي
وميثاق الأمم المتحدة كما أنه اعتقد خطير على
الأمن القومي العربي وممارسة لا لبس فيها
للإرهاب الرسمي . والمعروف أن العدوان الذي
ارتكب لم يستند على أي تخويل من مجلس الأمن
ولم يكن يهدف لغير جعل العراق مثلاً على بسط
الهيمنة على العالم وإخضاع البلاد العربية للسياسة
الأمريكية وحماية مصالحها الاستعمارية . والحدث
يدلل مرة أخرى على زيف الادعاء بوجود شرعية
دولية تستند إلى القانون الدولي وميثاق الأمم
المتحدة .



كلمة

السيد الدكتور سعدون حمادي
رئيس المجلس الوطني العراقي

تحقيقها إلا إحدى هذه الوسائل التي كان وسيبقى العراق مؤيداً بالقول والعمل من أجل تحقيقها . إن العدوانية - الأمريكية - الصهيونية هي العدو وهي الخطر الداهم على أمتنا وعلى الإسلام ولن يكون أي منكم بمأمن منه طال الزمن أم قصر .

لم يكن العراق ولا الأمة العربية في يوم من الأيام ضد الشرعية الدولية فنحن متذمّل علينا ونقف في مجال الدفاع عن النفس ومن مصلحتنا كما هو من مبادئنا أن يسود القانون وتحترم مبادئ العدالة . ولكننا هل ننخدع بادعاء فارغ عن الشرعية حيث تمارس الولايات المتحدة سياسة الهيمنة والانتقام والعدوان العسكري والتخييب الاستخباري والتضليل الإعلامي والإرهاب وتجنيد المرتزقة لتدمير العراق وإخضاع البلاد العربية كلياً للصهيونية وتكريس نهب الثروات العربية ومصادر استقلالها ومنها من الوحدة والتقدم والنهضة ؟ كم هي الأدلة التي توفرت الآن على زيف الكلام عن الشرعية الدولية الرائجة ؟ لا أظننا نحتاج إلى المزيد فقد أصبح الأمر حديث العالم .

أيها الأشقاء الأعزاء

أصدر مجلس الأمن أكثر من 44 قراراً وفق الفصل السابع فرض بموجتها على العراق حصاراً لم يعرفه التاريخ تحملها بصبر ونفذ متطلباتها وبخاصية القسم (ج) من القرار 687 وبات لزاماً أن يطبق المجلس تعهده الموضح في المادة 22 برفع الحصار ولكن شيئاً من ذلك لم يحدث بسبب ضغط الدولة الطاغية وحليفها بريطانيا ، وتعاون العراق مع أكثر من 400 فريق تفتيش ورقابة شارك فيها حوالي 3500 مفتش زاروا أكثر من (7) آلاف موقع مع نظام رقابة ثابت يعمل منذ عام 1994 دون أن يسجل أي انتهاك له ودون أن تجد فرق التفتيش أي شيء مناقض للمعلومات التي قدمها العراق عن الأسلحة . ولكن الذي يبحث عن الذريعة وليس الحقيقة لا ينفع معه شيء فقد عملنا كل ما يمكن عمله واستجبنا لجميع ما طلب ولكن قائمة

إن هذه الدولة العاتية وحليفتها بريطانيا صاحبة التاريخ الطويل في الاستعمار تريد أن تقول للأمة العربية أن الاستقلال وممارسة السيادة الحقيقة غير مسموح به وأن على الجميع أن يرخص لقوة الغاشمة ويقر بهيمنة الولايات المتحدة على شؤون العالم . إن هذا العدوان على العراق في حقيقته عدوان على الأمن القومي العربي فالعراق عندما حاول أن يبني قوة توازن القوة الصهيونية دفاعاً عن النفس وعن المصالح القومية تصدىت الولايات المتحدة وبالتعاون الوثيق مع الصهيونية لتمهير هذه القوة وإرجاع الأمور إلى وضع اللامساواة . كذلك كان الحال مع ليبيا والسودان وسيواجه كل قطر عربي يحاول أن يخرج عن الطوق نفس الموقف العدائي .

إن جماهير الأمة العربية قد فهمت ذلك تماماً ووَعَتْ حقيقة دوافع معاذاة العراق وفرض الحصار عليه والعدوان العسكري المتكرر على شعبه وأرضه والتدخل في شؤونه الداخلية والعمل الذي انتقل من السر إلى العلانية لتقسيمه وإحلال نظام عميل في مكانه فنظام العراق نظام قومي تحرري يرفض الهيمنة ويعاود العدوان ، كما كان دوماً مدافعاً عن القضايا العربية وفعلاً في مقاومة الاحتلال الصهيوني لأرض فلسطين والجولان وجنوب لبنان . لقد فهمت الجماهير كل ذلك وعبرت عنه من أدنى الوطن العربي إلى أقصاه . والآن وبالملموس ثبت أن الخطاب القومي العربي منذ بداية النهضة العربية الحديثة كان صحيحاً ومعبراً عن الواقع فالامة العربية واحدة ومشاعرها واحدة وأمنها واحد ومصالحها واحدة . إن الاطروحة التي روّجت لها وسائل الدعاية الاستعمارية ومراكز الثقافة المشبوهة قد اتضحت زيفها وبأن غرضها غير التزييف فالقومية العربية حقيقة حية وليس من قضايا الماضي . فالتضامن العربي هو نقطة البداية وليس للأمة العربية أي طريق للاستقلال والحرية والقدم غير السير نحو التوحيد . وما السوق العربية المشتركة التي تعمل هذه المنظمة من أجل

وحسب بل هي أيضاً إرادة واستراتيجية بديلة لإعادة الحق إلى نصابه ووضع حد لمعاناة شعبنا الصامد .

وكما تعرفون - أيها الإخوة - فإن اللجنة الخاصة افتعلت أزمة تشرين 97 وشباط 98 بزعم إخفاء (أسلحة دمار شامل) بإمكانها أن تدمر العالم في الواقع الرئاسية وتم اكتشاف هذه الكذبة الكبيرة التي أطلقها الساسة الأميركيان والإنكليز ، ثم عمدت اللجنة الخاصة إلى الادعاء أن العراق قد سلح رؤوس صواريخه بغاز (VX) وذلك لتشويه موقفنا وتضليل مجلس الأمن وإطالة الحصار ثم تبين بعد فحص تلك الرؤوس في مختبرات فرنسية وسويسرية كذب تلك المزاعم ثم جاء تقرير بتلر - مثلاً للغرض المسبق الذي استعملته الولايات المتحدة وبريطانيا لشن العدوان .

إننا أيها الزملاء في المجلس الوطني في العراق ومن خلال معاناة السينين الثمانية ومن وقائع التعامل مع اللجنة الخاصة وما قامت به الولايات المتحدة وبريطانيا في هذه القضية توصلنا إلى نتائج محددة يمكن إجمالها بالآتي :

أولاً - اللجنة الخاصة بمجملها أدلة لتنفيذ السياسة الأمريكية في إطالة أمد الحصار ووسيلة للعمل الاستخباري على أمن بلادنا وسلامة شعبنا . لذلك وعلى وجه اليقين لا فائدة ولا مجال بعد الآن للتعامل معها .

ثانياً - إن العمل العسكري الذي ارتكبته هاتان الدولتان ليس إلا عداوناً واضحاً لا يستند إلى قانون يجب إدانته بكل قوّة وتحمل هاتان الدولتان المسؤولية الكاملة عنه بما في ذلك تعويض بلادنا عن الخسائر المادية والبشرية التي نتجت عنه .

ثالثاً - إن استقلال العراق ووحدة أرضه ونظامه الوطني التحرري أمور لا يمكن أن تكون موضع نقاش ولن نسمح لأي قوة مهما كانت طاغية عاتية أن تمسها ويقف شعب العراق صفاً واحداً وراء قيادته المناضلة وفي مقدمتها القائد المجاهد صدام حسين للدفاع عنها مهما

الذرائع لم يكن لها حدود . وهكذا أصبح عمل هذه اللجنة عبيداً واضح الغرض ألا وهو إطالة أمد الحصار . ثم أتنا رصدنا ومنذ مدة النشاط الاستخباري لهذه اللجنة وقاومناه وفضحناه في شتى المناسبات حتى جاءت اعترافات ريتز وبانثر دليلاً قاطعاً على ذلك .

إذ فالموضوع ليس موضوع الأسلحة فالأسلحة قد تم تدميرها وهم يعرفون ذلك بل هو نظام العراق وسياسته القومية المستقلة . فما علاقة الأسلحة بفرض مناطق لحظر الطيران شمالاً وجنوباً على مناطق تتوهم أمريكا أنها قادرة على جعلها مناطقاً انفصالية يتم بموجبها تقسيم العراق؟ . ويجري ذلك أيضاً خارج قرارات مجلس الأمن وخارج الميثاق والقانون الدولي . ومذكرة التفاهم عن (النفط مقابل الغذاء والدواء) أقرت بالشكل وأفرغت في الجوهر عن طريق تعطيل العقود من قبل ممثلي هاتين الدولتين العدوانيتين ، إمعاناً في إضعاف العراق . ثم جاء العمل العلني بتشريع قانون يخصص مائة مليون دولار للتأمر على العراق وتغيير نظامه الذي دشن نشاطه بأعمال إرهابية معروفة .

أيها الزملاء الأكارم .

منذ منتصف عام 1997 بدأت مناقشة وطنية مفتوحة في العراق شارك فيها المجلس الوطني والجبهة الوطنية والمنظمات الغربية والمهنية والشعبية ، وقد تأكّدت القناعة بعدم جدوى استمرار التعامل مع اللجنة الخاصة وقد أوصى مجلسنا الوطني القيادة السياسية بوقف التعاون مع هذه اللجنة ودخول القيادة حرية إدارة الأزمة وفق صلاحياتها الدستورية بما يؤدي إلى رفع الحصار وحماية وحدة العراق وسيادته وأمنه الوطني وفي الأول من أيار 1998 ، وجه العراق رسالة إلى مجلس الأمن بطالب فيها تطبيق الفقرة 22 من قرار 687 برفع الحصار الاقتصادي ووقف عملية الكيل بمكيالين ، وفي 17 تموز الماضي أكد السيد الرئيس القائد صدام حسين أن رسالة العراق ليست صيحة احتجاج

سابعاً - في التاريخ العربي الحديث عبرة هامة يبدو أن بعض الأنظمة العربية لم تعتبر بها. لقد أدت سياسة الأحلاف والقواعد العسكرية مع دول الاستعمار إلى الذي تعرفونه واليوم لن يكون مصير تكرار تلك الخطيئة الفاتحة أفضل مما حصل في الماضي . إن التشجيع والمساهمة في ضرب العراق أو السكوت أو الاكتفاء بالتعاطف اللفظي أمور لا تخفي على الحس النزيه السوي لجماهير الشعب . وأنظمة التي تمارس ذلك أقل ما يقال عنها أنها ذات نظر قصير ونتائج ذلك لن تكون أفضل عليهم مما حصل لقواعد والأحلاف العسكرية .

إننا ندعوا إلى جعل الاتحاد البرلماني العربي مؤسسة قومية فاعلة تتحسس نبض الأمة وتطلعاتها المشرورة وطموحاتها في الوحدة والديمقراطية والنهضة ، وسنبذل كل جهد إيجابي من أجل دعم دور الاتحاد وتنشيط فعالاته في مختلف الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية وبما يعزز الموقف الطليعي لممثلي الأمة العربية على امتداد الوطن العربي .

- 1 - اعلن الكلمة بإلغاء الحصار عربياً .
- 2 - المطارات ، الموانئ ، الممرات ، التجارة ، النفط ، المشاريع ، السفر للبلاد العربية ، السفارات .

أشكركم جزيلاً على تضديكم لدعم العراق الصامد الذي لم يحدث إطلاقاً أن تأخر عن نصرة أية قضية عربية دون أن يطلب برهاناً على ذلك وبلا ثمن وبلا منة .

أرجو للاتحاد البرلماني العربي التوفيق لخدمة الأهداف القومية .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كانت التصريحات . إن مناطق حظر الطيران مرفوضة جملة وتفصيلاً وسيقاومها شعبنا بكل قوة وتصميم .

رابعاً - إن القضية المركزية هي رفع الحصار ومن العرب أولًا عن بلادنا بدون قيد أو شرط وكل حديث عن صيغة مخادعة بديلة مرفوض رفضاً باتاً .

خامساً - معركة العراق معركة قومية فالآمة العربية معنية بها بشكل مباشر والتضامن العربي المعبر عنه بالعمل الفعال واجب الجميع وقد عبرت عن ذلك الجماهير بمقدار ما اتيحت لها الفرصة عن ذلك بلغة صحيحة واضحة وعلينا نحن الذين نمثل تلك الجماهير أن نستجيب كلية لتلك المطالب .

سادساً - الاتحاد البرلماني العربي مؤسسة تضم مجالس تلك الجماهير وما اجتمعنا هذا إلا تعبيراً عن هذه الصفة القومية التمثيلية الأمر الذي يرتب عليها واجب المساهمة الفعالة لتكون عند حسن ظن تلك الجماهير وموضع ثقتها وهي تستطيع أن تقوم بأكثر مما يظن البعض . إن رفع الحصار عن العراق وعن الأقطار العربية الأخرى يبدأ بإلغاءه عربياً والمجالس التبابية العربية تستطيع أن تكون نقطة البداية بقرارات ملزمة ، أليس من واجب مجالس الشعب أن تعبر عن رغبات الشعب ؟ وهل هناك الآن شك فيما يريده الشعب في هذا الخصوص ؟ إن إلغاء الحصار على العراق من قبل الأقطار العربية هو القضية التي يجب أن تجتمع حولها كل الجهود . البلاد العربية تمتلك وسائل الضغط ولا تحتاج إلا للإرادة لاستخدامها في الساعد لا في السيف . لترفع هذه الآمة رأسها وتقول لا للعدوان والظلم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقلوا حسبنا الله ونعم الوكيل . فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسهم سوء » .

سيادة الأخ الدكتور أحمد فتحي سرور - رئيس الاتحاد البرلماني العربي

معالي الأخ المهندس عبد الهادي المجالي - رئيس مجلس النواب الأردني الشقيق الأخوة رؤساء البرلمانات العربية ورؤساء الوفود المشاركة ،

الإخوة الأفاضل :

في البدء اهنيء الأردن الشقيق بقرب عودة جلالة الملك الحسين بعد أن من الله عليه بالشفاء كي يستمر في قيادة مسيرته بحكمته وخبرته وشجاعته المعهودة .

ويلتئم شملنا اليوم في حمى عربي أصيل بدعوة كريمة من مجلس النواب الأردني الشقيق ، وتجاوب ورعاية من سمو الأمير الحسن نائب جلالة الملك ولبي العهد ، وهي مبادرة مباركة صادرة عن نبض قومي حي ، هاله ما يتعرض له أبناء شعبنا في العراق الشقيق من أذى ودمار ، وما وصلت إليه حالة الأمة من إنكسار وهوان على يد من نصبوا أنفسهم سادة للعالم يخضعونه لإرادتهم ويطعونه لصالحهم تحت مسميات واعدات وأباطيل مختلفة ، ضاربين عرض الحائط بمواثيق حقوق الإنسان وبالشرعية الدولية ومرعياتها التي تدعو إلى الحوار والتفاهم ونبذ استخدام العنف والقوة في حل النزاعات الناشئة بين الدول .

الإخوة الأفاضل ،

إن الجرح العربي واحد ، سواء أكان ذلك الجرح في العراق أو في فلسطين أو في السودان أو في ليبيا، أو في أي قطر عربي آخر ، فالمستهدف



كلمة الأخ

سليم الزعنون (أبو الأريب)

رئيس المجلس الوطني الفلسطيني

التي تعتبر شهداء العراق المدفونين في مقبرة الشهداء في جنين وكما قاتل أبناءه واستشهدوا في حرب 67 وحرب 73 .

إن تستر المعتدين وراء أقواويل وادعاءات واهية بعد أكثر من سبع سنين من التفتيش والتمحيص بما يدعونه من وجود أسلحة دمار شامل لدى العراق وحرصهم المفتعل على سلامه ومصالح جيران العراق تفضحه موقفهم المتداولة أمام إسرائيل أمام من تعج مستودعاته بجميع أنواع أسلحة الدمار الشامل من ذرية وبيولوجية وكمياتية ، وتحتل قواته أراضي ثلاث دول عربية تمارس فيها جميع أشكال الاضطهاد والتفسف والإذلال ، وتقوم حكومته بنقض العقود والتهاون من الاتفاقيات التي شهدوا عليها وضمنوا تفيذها .

إن أمريكا التي نعرف أنها تكيل بمكيالين لا يقبل منها أن تغتصب دور مجلس الأمن وأن تصبح خصماً وحاماً في نفس الوقت وأن للدول العربية أن تقول لها أنت إحدى دول العالم وإحدى دول مجلس الأمن وليس كل العالم وصاحب الوصاية عليه .

الإخوة الأفاضل ،

كلكم تدركون أن ما قامت به أمريكا وبريطانيا من اعتداء آثم على شعب العراق وانتهاك لحرمة أراضيه هو أمر مخالف ، وبكل المقاييس ، للأعراف والمواثيق الدولية ولمبادئ القانون الدولي التي نصت على ضرورة حل النزاعات بالطرق السلمية والدبلوماسية ، وهي بالإضافة إلى ذلك مس خطير بمنظمة الأمم المتحدة ودورها المقرر طبقاً لميثاقها الذي ارتضاه المجتمع الدولي لنفسه طريقاً لحل الخلافات والنزاعات ، المحلية والإقليمية ، كما أن الاستمرار في هذا النهج استهدف للعراق المستقل وتفتيت لوحدة أراضيه ونكوص عن قضية السلام في منطقتنا . وإن رفع شعار تغيير النظام في العراق أمر يحرمه ميثاق الأمم المتحدة الذي لا يجيز التدخل في الشئون الداخلية لأية دولة .

في جميع الأحوال هو الإنسان العربي بما يمثله من حضارة وتاريخ وبما يحمله من طموح وإرادة نحو الوحدة والتحرر والعيش الآمن الكريم ، في وطن يملك زمام أمره ويتحكم بمصادره وثرواته .

وإنساننا العربي بحسه القومي الأصيل وبارتباطه بأبناء أمته من المحيط إلى الخليج هو الدرع الواقي لهذه الأمة وحقوقها المشروعة ، وهو الكاشف لأباطيل الطامعين والمتربيسين ، والوجه الناصع لرسالة أمتنا في المحبة والسلام والتسامح ، ولا عجب في ذلك فارضه الطاهرة مهد الحضارات وحاضنة الرسالات السماوية ورعاية العهود ، وما التحرك الشعبي العارم الذي شهدته الأرض العربية من أقصاها إلى أقصاها إثر العدوان الأنجلو - الأمريكي الغاشم على الشعب العراقي الشقيق ومكتسباته ، إلا الدليل والبرهان على أن إنساننا العربي قادر على التمييز بين الغث والسمين ، قادر على تلمس طريقه الصحيح ، ومدرك للأهداف الحقيقة للمعتدين ، وإن غلبت بمقولات وادعاءات مصطنعة من مثل حماية أمن جيران العراق ، أو القضاء على ما تبقى لديه من أسلحة الدمار الشامل .

لقد أسقط إنساننا العربي تلك الذرائع عندما صاح بأعلى صوته وفي جميع ديار العرب « أن لا للعدوان ، ولا للحصار ، ومرحباً للصمود والتضامن العربي ونبذ الخلافات » .

الإخوة الأفاضل ،

إن معاناة الشعب العراقي الشقيق والتي دخلت عامها الثامن طالت الأطفال والشيوخ والنساء ، وإن التدمير المبرم ج سوء عن طريق الحصار أو بالقوة الغاشمة لبنيته التحتية ومنتجاته الاقتصادية والعلمية وحتى الطبية تستهدف قطراً عربياً مؤثراً ، كان دوماً ذخراً وسندأً لأمته ، وهو بإذن الله وبجهد أبناء أمته الواحدة سيعود صحيحاً معافى يرفد أمته بطاقة كبيرة وأبداعاته الرائدة ، ويساهم في بناء تقدمها والذود عن حقوقها . كما فعل في حرب فلسطين

على عقد قمة عربية شاملة يتداولون فيها أوضاع أمتنا وما تواجهه من قضايا ملحة وتحديات صارخة وخاصة التضامن مع العراق والوقوف إلى جانبه ، وأن نسمو جميعاً فوق الجراح والألام ونتوجه نحو المستقبل بقلب واحد وعمل صادق ، وبذلك نصون حقوق أمتنا وننسلل أنفسنا وشعوبنا من حالة الضياع والشتات التي نعيشها جميعاً .

وأشكر باسم المجلس الوطني الفلسطيني الجهود المخلصة والموقفة التي بذلتها الشعبة البرلمانية الأردنية في الإعداد وحسن الضيافة . وفقاً لله جميعاً لخدمة أمتنا العربية وقضاياها العادلة ويا أهلنا في العراق كفاك فخراً هذا الصمود العظيم فهو نصرٌ على البغي وكما قال تعالى « والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون » وصدق الله العظيم وستكونون منتصرين بإذن الله .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الإخوة الأفاضل ،

انطلاقاً من قناعتنا التامة بأن ما قامت به الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا يعتبر عدواناً غاشماً وغير مبرر على بلد شقيق ، وأن قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بالعراق وبعد ما يزيد عن سبع سنين من الحصار والتفيش أصبحت تتخذ ذريعة لأغراض سياسية خاصة بالدول المعادية وقادتها ، فإننا نرى ضرورة استصدار قرار من محلفكم الكريم ينص على رفع الحظر المفروض على العراق الشقيق وتتفيد ذلك من الدول العربية فوراً ، كما نرى أن يكون ذلك مدخلاً لموقف مماثل تجاه الحصارات الأخرى المفروضة على الجماهيرية الليبية والسودان الشقيقين . وبدورنا نؤيد توجيه وفد مشترك للدفاع عن الجانب القانوني أمام برلمانات أوروبا وغيرها في العالم .

ونظراً لأوضاع أمتنا الحالية وما تواجهه من تحديات على جميع الأصعدة فإننا نرى أن يصدر عن اجتماعنا مناشدة لقادة العرب بأن يعملوا



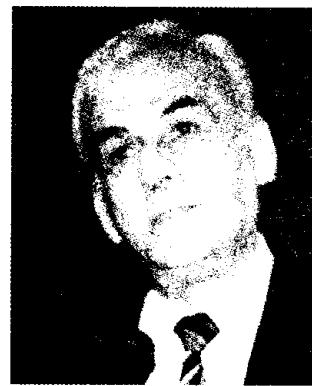
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سيادة الدكتور أحمد فتحي سرور ، رئيس
الاتحاد البرلماني العربي ، رئيس مجلس الشعب
المصري
سيادة المهندس عبد الهادي المجالى ، رئيس
مجلس النواب الأردني
الزملاء رؤساء وأعضاء الوفود البرلمانية
العربية المشاركة .

باسم مجلس النواب اللبناني ، رئيساً وأعضاء ،
أقدم بالشكر الجزيل إلى الشعبة البرلمانية الأردنية
الشقيقة لاستضافة أعمال الدورة الثالثة والثلاثين
الطارئة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي التي
ناقشت موضوع العدوان الأمريكي البريطاني على
العراق ورفع الحصار عن شعبه الشقيق .

إن لبنان الذي يواجه العدوان الصهيوني
البربري على أرضه وشعبه ، والذي يعاني من
الاعتداءات الإسرائيلية المحرمة التي ترتكب
المجزرة ثلو الأخرى والتي كان آخرها مجزرة جناتا
الأسبوع الماضي وقبلها مجازر قانا والمنصورة
والنبيطة وغيرها من الحروب والجرائم الوحشية
التي ذهب ضحيتها آلاف الشهداء والجرحى
والمعتقلين الشهداء من الأطفال والنساء والشيوخ
والمواطنين الأبراء ، إن لبنان ، كما أكد فخامته
الرئيس العmad أميل لحود ، مصمم على تحرير
تراب الوطن من الاحتلال الإسرائيلي عن طريق
الالتزام بالثوابت الوطنية التالية :

- دعم المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي .
- دعم صمود جيشنا وأهله في المناطق
الموجهة مع العدو الصهيوني .
- التمسك بتلازم المصير والمسارين اللبناني
والسوري لما فيه خير المصلحة اللبنانية السورية
العربية بغية تحرير الجنوب والبقاع العربي في
لبنان والجولان السوري المحتل إلى حدود ما قبل



كلمة

السيد علي الخليل

رئيس وفد مجلس النواب اللبناني

البريطاني على العراق والذي أوقع مئات القتلى والجرحى وأحدث دماراً كبيراً في البنية التحتية والمنشآت الاقتصادية رأت أنه بعد الشجب العربي والدولي والشعبي الرسمي لا بد من التحرك العربي المسؤول لمواجهة هذا العدوان الذي يستهدف العراق والأمة العربية بأكملها . ونتيجة التداول والمناقشة أقرت اللجنة التوصيات التالية :

أولاً - إدانة العدوان الذي قام به الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا على العراق وانتهاكها الشرعية الدولية والتي تواجه أخطر تحذ لها بخرق هاتين الدولتين الدائمتي العضوية في مجلس الأمن الدولي المواقف والقوانين والشرعية الدولية والخروج عليها ، الأمر الذي أدى إلى إضعاف منظمة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي والإساءة إلى مصداقيتها كما تبين من تصريحات الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان ، والموافق التي اتخذتها بقية الدول الدائمة العضوية وهي روسيا والصين وفرنسا . خصوصاً وأن الهجوم يتطلب قراراً جديداً وتقويباً من مجلس الأمن الدولي وكذلك لم يترك المعتدون المجال الكافي لأعضاء المجلس المذكور دراسة التقرير المنهاز الذي وضعه « رئيس المفتشين الدوليين » ريتشارد باتلر .

ثانياً - رفع الحصار والعقوبات الدولية عن أطفال العراق وشعبه لأن العدوان أسقط القرار رقم 387 وباتت العقوبات قانوناً في حكم اللاجنة وبالتالي دعوة الدول العربية إلى عدم التزام العقوبات من الآن فصاعداً .

ثالثاً - مناشدة مجلس الأمن الدولي الذي انقسم على نفسه ولم يتمكن من التوصل إلى قرار موحد بعد العدوان لإعادة النظر في قراراته وفي نظام التفتيش الذي تتبعه لجنة الأمم المتحدة المكلفة إزالة أسلحة الدمار الشامل برئاسة ريتشارد باتلر المنهاز ضد العراق والتوصيل إلى صيغة جديدة بين العراق والأمم المتحدة .

رابعاً - تأييد موقف الحكومة اللبنانية التي

الرابع من حزيران 1967 ، وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف ، واستعادة الحقوق العربية المشروعة .

- مطالبة الشرعية الدولية بتحقيق السلام العادل الشامل الدائم عن طريق تنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي رقم 242 و 338 و 425 و تطبيق مبادئ مؤتمر مدريد القائمة على معادلة الأرض مقابل السلام .

إن لبنان الملتم بقضايا العربية المحققة كان، أول الشاجبين للعدوان الأمريكي البريطاني على العراق والمطالبين برفع الحصار عن شعبه الشقيق ، فقد تمنى المجلس النبلي اللبناني برئاسة الأستاذ نبيه بري بالإجماع يوم بدء العدوان في 17/12/1998 موقف الحكومة اللبنانية الذي عبر عنه رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص بقوله : تلقينا اليوم بأسف عميق أنباء الهجوم الأمريكي - البريطاني على العراق وكأن الشعب العراقي لا يكفيه ما يعاني ويکابد من جراء الحصار الخانق المفروض عليه الذي لا يفرق بين طفل وشيخ وامرأة وذلك ما يشبه العقوبة الجماعية ، التي تعد خروجاً صارخاً على المواقف الدولية وشرعية حقوق الإنسان .

إننا إذ نستذكر هذا الهجوم على العراق ، نستغرب كيف أن إسرائيل وحدها بين دول المنطقة تقى في حل من أية قيود أو ضوابط على اقتناها أتفاً وسائل التدمير الشامل والقتل الجماعي ، في الوقت الذي تستبيح فيه إسرائيل احتلال أراضي عربية في لبنان وسوريا وفلسطين ، وتواصل اعتداءاتها اليومية على لبنان وتنتهك كل المواقف والقرارات الدولية .

إن الولايات المتحدة الأمريكية مطالبة برفع هذا الحصار عن الشعب العراقي ، والتزام موقف عادل حيال قضايا المنطقة ، انسجاماً مع مبادئ العدل والحرية هذا هو موقف الحكومة اللبنانية الذي أقره البرلمان اللبناني .

ذلك ناقشت لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين في البرلمان اللبناني يوم 22/12/1998 ، موضوع العدوان الأمريكي -

425 وغيره من قرارات مجلس الأمن الدولي . في بينما يتصف العراق بحثاً عن الأسلحة يشك في وجودها تحت مرأى وسمع من دول العالم ، نرى أن إسرائيل تستمر في بناء ترسانتها النووية وترفض الانضمام إلى اتفاق حظر أسلحة الدمار الشامل كما تمنع الوكالة الدولية للطاقة الذرية من تفتيش مفاعلاتها النووية .

سادساً - إحياء التضامن العربي وتعزيزه في مواجهة التحديات والتطورات في المنطقة والأخطار المحدقة بأمتنا وذلك حرصاً على المصلحة العربية .

كانت الحكومة العربية الأولى التي تستكر هذا العداون وهذا ما يتفق مع التزام لبنان قضياءه الوطنية والقومية الرافضة للمخطط العنصري الهدف إلى وضع العالم الغربي المسيحي في مواجهة العالم العربي الإسلامي ، الأمر الذي يعبر عنه موقف الفاتيكان ، وهو ما يتفق أيضاً مع رسالة لبنان الحضارية القائمة على العيش المشترك المسيحي الإسلامي .

خامساً - رفض ازدواجية المعايير التي تمارسها الأسرة الدولية والقياس بمقاييس و الكيل بمكيالين بالنسبة إلى تطبيق القرارات الدولية ونحن في لبنان نعاني من عدم تطبيق القرار رقم



بسم الله الرحمن الرحيم

**السيد الرئيس - السيد رئيس مجلس النواب
الأردني
السادة رؤساء وأعضاء الوفود البرلمانية
العربية**

يسعدني ويشرفني باسم وفد بلادي ، أن نرفع
أسمى آيات التقدير لصاحب السمو الملكي الأمير
الحسن بن طلال ، نائب جلالة الملك ولي عهد
المملكة الأردنية الهاشمية ، ونحن نشارك في هذه
الدورة الطارئة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي
التي تعقد في مدينة عمان تحت رعايته السامية ،
وبمبادرة إيجابية وبناءة من الشعبة البرلمانية للمملكة
الأردنية الهاشمية الشقيقة وبدعوة سريعة من معالي
الدكتور أحمد فتحي سرور رئيس المجلس .

إننا نثمن عاليًا هذه الدعوة الكريمة لاستضافة
هذه الدورة الطارئة لمناقشة وبحث العدوان
الأمريكي والبريطاني على العراق ، ورفع الحصار
عن شعبه الشقيق ، يحدونا أمل كبير في أن يسفر
هذا الملتقى العربي عن الخروج بموقف عربي
موحد ترضى عنه الجماهير العربية ويحجب على
التساؤل الذي يرد من داخل الأمة العربية
وخارجها ، لماذا لا يوضع حد لما يقع في الوطن
العربي من انتهاكات وامتهان لكرامة المواطن
العربي ؟ لماذا لا يوضع حد لللامعان في إيذاء شعب
العراق ولبيبا والسودان ؟ لماذا لا يوضع حد
لمراؤحة وتطاول واعتداء إسرائيل على لبنان
وفلسطين واحتلالها لهضبة الجولان إن هذا
الأسلوب مدعوم من أمريكا كما يعرف الجميع وهي
التي تدعي أنها ترعى السلام في هذه المنطقة .

السيد الرئيس

إن البرلمانات العربية هي ضمير الشعب العربي
الذي عبر بقوة عن غضبه من العدوان الأمريكي



كلمة

**السيد الزناتي محمد الزناتي
أمين مؤتمر الشعب العام
في الجمهورية العربية الليبية**

مخططاً عدوانياً على قطر عربي آخر .

السيد الرئيس

إن أمتنا العربية مطالبة الآن أن تنتقل من مرحلة التعبير عن الأسف أو حتى الغضب إلى مرحلة الفعل الحقيقي وتشرع في الاستعداد لاتخاذ إجراءات بمنع سفن المعتمدي وطائراته من المرور في الأجواء العربية والمنافذ البحرية العربية في البحر الأبيض المتوسط وبحر العرب والبحر الأحمر وغيرها من الممرات العربية وكافة الموانئ والمطارات الجوية العربية إلى أن يحترم الأمة العربية ويتعامل معها معاملة اللذ الذي .. بل ويجب مساعلته ومحاسبته على ما ارتكبه في السابق من اعتداءات على بلدان الوطن العربي ومطالبته بدفع تعويضات عن ما لحق شعبنا العربي من خسائر في الممتلكات والأرواح البشرية .

السيد الرئيس

ونحن في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى مع إتخاذ قرار مؤثر وفعال يحقق احترام الأمة العربية لنفسها .. وقد تابعنا جميعاً كيف قُصفت المدن والقرى العراقية بأحدث أسلحة الدمار الشامل بعيدة المدى والتي أحدثت ضرراً فادحاً للبنية التحتية للشعب العراقي تحت دعوى البحث عن أسلحة عراقية فوق أرض العراق وهي الأرض التي الحق بها العدوان أضراراً كبيرة أثرت على التنمية والبيئة وخلفت أعداداً كبيرة من القتلى والجرحى .

إن الحصار الاقتصادي والحظر الجوي سيدي الرئيس تعلمون جيداً آثاره السلبية على مخططات التنمية مما يعرض المجتمع للمجاعة والفقر والمرض وعدم الاستقرار .. إنه شروع في العدوان وسلوك مشين تمارسه دول ذات أطماع توسيعية .. وإن هذا السلوك له عواقب وخيمة على مسيرة الأمن والسلام في العالم كله. إن جماهير أمتنا العربية وهي تتبع ما يجري بهذا الانعقاد الطارئ للمجلس البرلماني العربي يحدوها أمل كبير في أن يصدر هذا المجلس

والبريطاني وهي مطالبة بأن تصدر ما يتطلبه الموقف من قرارات حاسمة وشجاعة تلبى مطالب الجماهير العربية التي تناولت في مسيرات ومظاهرات غضب واحتجاج اجتاحت المدن والقرى في ليبيا ومصر والمغرب وسوريا وفلسطين والسودان واليمن وغيرها في بقية البلاد العربية .

وتعلمون جيداً سيدي الرئيس أن بلادي كانت ضحية عدوان غادر من دول تدعى احترام حقوق الإنسان ورعاية الأمن والسلم الدوليين .. ففي شهر ابريل من عام 1986 تعرضت المدن الليبية للعدوان والقصف قامت به أكثر من مائة طائرة حربية أمريكية انطلقت من قواعدها العسكرية في بريطانيا ، حيث سقط عشرات الشهداء من المدنيين من أبناء الشعب الليبي بفعل الصواريخ والقصص الجوية الذي دمر الكثير من الوحدات السكنية والعديد من المؤسسات الاقتصادية والثقافية .

السيد الرئيس

إننا قادرون خاصة بعد هذه الأحداث الدامية والمريرة على حل مشاكلنا بأنفسنا وقدرنا على إقناع جميع الأطراف بموقف عربي موحد ومقنع، وقدرنا على الدفاع عن بلدانا لأننا نملك المقومات التي تمكنا من ذلك والخصم يعرف هذا .

السيد الرئيس

السادة الحاضرون

إن ما تعرض له الشعب العراقي الشقيق من قصف وتدمير لبنيته التحتية قد أوضح بجلاء النوايا السيئة للمعتدين وهي النوايا التي سبق أن نبهنا إليها وكانت متوقعة .. ويطلب الموقف الراهن إتخاذ قرارات فعالة وجادة لرفع الحصار عن العراق وتسخير كافة إمكانيات الأمة العربية للتصدي بكل الوسائل لأي عدوان إلى أن يعاملونا معاملة بالمثل ، ولا بد من وضع حد لهذا العدوان الذي أصبح متكرراً على العرب فمن ليبيا إلى السودان والعراق وغداً ينفذون

العراق وأطفاله الذين يواجهون الموت كل يوم بسبب الحصار والعدوان .

أود في ختام هذه الكلمة أن أحيا الشعوب والدول الصديقة التي كان لها السبق في تسجيل موقف يجافي مع الشعب العراقي حيث أدانت العدوان الأمريكي والبريطاني على أشقاءنا في العراق .

شكراكم على حسن متابعتكم متمنياً لهذا الانعقاد الطارئ التوفيق .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قراراً برفع الحصار عن العراق ، وأنه مطالب بالضغط على الحكومات العربية لكسر الحظر المفروض على أي بلد عربي ، والتذكير بقراراته السابقة وحث الحكومات على عدم الالتزام بالحظر الجوي والعقوبات الاقتصادية الأخرى على الشعب العربي الليبي .

وإذا لم نتخذ قرارات تتناسب وما يجري أمامنا فإننا كبرلمانيين سوف لن تكون في المستوى المطلوب مع أنفسنا وشعوبنا ومع شعب



بسم الله الرحمن الرحيم

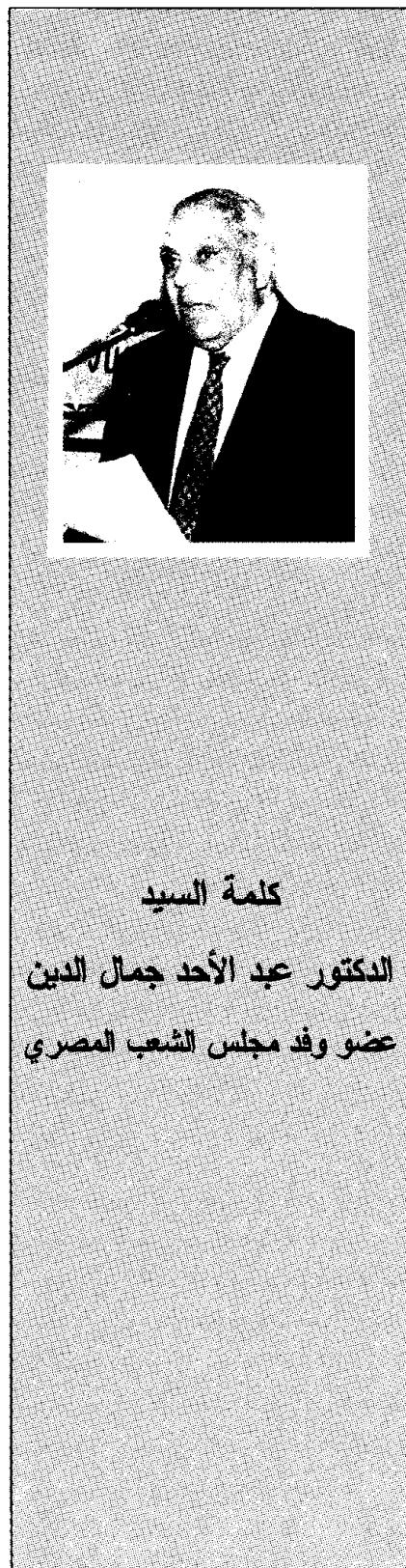
السيد الرئيس

السادة رؤساء الوفود البرلمانية العربية

أود في البداية أن أتوجه بخالص تقديرنا للشعبية البرلمانية الأردنية لاستضافتها هذه الدورة الطارئة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي والتي تعقد في ظروف بالغة الحساسية والدقة . حيث لم يشهد التاريخ المعاصر تهديداً للشرعية الدولية والسلام العالمي مثلما حدث في الغارات العسكرية الأمريكية والبريطانية على العراق . لأنه لم يعد مقبولاً أن نتسك بدور مجلس الأمن في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين طالما أن آلة الحرب دارت راحها لتحصد أبناء الشعب العراقي في غيبة عن الشرعية الدولية وفي غيبة عن المبادئ التي أعلنها ميثاق الأمم المتحدة ، إن ما حدث يمثل إنتهاكاً صارحاً لكل هذه المبادئ التي أقرها المجتمع الدولي .. إذا لا يمكن أن يقبل بحال من الأحوال أن تفرد قوة مهما بلغ حجم قوتها بتسخير الشرعية الدولية على هواها دون أن تأخذ في الإعتبار رأي الدول الأخرى ومن بينهم أعضاء دائمين في مجلس الأمن مثل روسيا والصين وفرنسا ، ولذا فإن الأمين العام للأمم المتحدة عندما عبر عن هذا المعنى بقوله أنه يوم حزين للأمم المتحدة . فكلما يشير إلى ما أحدهه هذا الاعتداء من تصدع كبير في العلاقات الدولية وانحراف خطير للشرعية الدولية من شأنه أن يؤدي لفقدان الأمم المتحدة لمصداقيتها .

ولذلك فإننا نرى أن هناك خطورة كبيرة في أن يصبح التنظيم القانوني للعلاقات الدولية خارج دائرة التاريخ في صنع أحداث المستقبل .

إن الرأي العام العربي يتسمّع ونحن معه .. هل يوجد معياران للشرعية الدولية .. معيار يطبق على العراق ويطبق على ليبيا .. ومعيار آخر يطبق على



كلمة السيد

الدكتور عبد الأحد جمال الدين عضو وفد مجلس الشعب المصري

مخاطر التحديات التي تواجهه وجسامته المسؤوليات التي تتعرض لها ، فالأمن القومي العربي أصبح في حاجة ماسة إلى رؤية جديدة تحدد استراتيجيته وتبيّن عناصره في هذا العالم الجديد الذي لا يعرف غير القوة . خطوات التضامن السياسي والاقتصادي سيمار السوق العربية المشتركة ما زالت تتأرجح بين البطء تارة ، والتوقف تارة أخرى في حين أن التغيرات الدولية تسابق الزمن لتشكل خصائص جديدة لبيئة النظام الدولي .

لأود أن أتساءل عن ماهية الموقف العربي في مواجهة الاعتداء الأخير على العراق ؟ وما هي حدود وإمكانات التنسيق العربي لإنقاذ شعب العراق العربي الذي يحتضر تحت وطأة هذا الحصار ؟

وإن الشعبة البرلمانية المصرية إذ ترى أهمية الاحترام الواجب من القيادة والحكومة العراقية لقرارات الشرعية الدولية ، والسعى بفاعلية لطهي ملفات الخلافات العربية بإزالة كافة الآثار السلبية التي ترتب على حرب الخليج إلا أنها في ذات الوقت تؤكد على أهمية مراجعة نظام العقوبات المفروضة على العراق ، ورفع الحصار عن الشعب العراقي ، ولابد فعلياً في خطوات عملية ملموسة توازي في حدها الأدنى ما أقامت عليه الحكومة العراقية في السنوات الماضية بشأن تممير مخزون أسلحة الدمار الشامل .

السيد الرئيس السيدات والسادة

إن أول ما يجب علينا القيام به هو أن نكون جادين في تلمس الخطوات العملية لتضامننا حتى يشعر الجميع بأن أمة العرب ما زالت قادمة بخطواتها التاريخي ، وفعاليتها الحضارية ، ومقوماتها المعاصرة وإنما فإنها لا مكان لنا في عالم الأقوياء . وإذا كانت الشرعية الدولية تعاني من أزمة حقيقة في الإزدواجية المكشوفة للمعايير الدولية ، فإن ما حدث يضع من أزمة قواعد القانون الدولي العام التي أصبحت تتجاوز حفظ السلم والأمن الدوليين إلى مفهوم

إسرائيل التي تنتهك الحرمات وتعتدى كل يوم على حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة وفي الجولان وجنوب لبنان - وتضرب بكل القرارات الدولية الصادرة من مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة عرض الحائط ، وترفض بإصرار تنفيذ حتى ما وقعت عليه من التزامات ، وتخزن أسلحة الدمار الشامل وترفض أية رقابة عليها في هذا الصدد .

إن الرأي العام العربي يرفض ونحن معه أن يكون للشرعية الدولية وجهان إن الرأي العام العربي يطلب ونحن معه ضرورة احترام الشرعية الدولية المستمدّة من قواعد القانون الدولي العام ومن ميثاق الأمم المتحدة .

السيد الرئيس

السيدات والسادة

على مدى ثمانية أعوام تزامنت معاناة الشعب العراقي مع الحصار الدولي لتنفيذ القرارات الدولية ذات الصلة . هذه المعاناة التي جسدها وفاة ما يقرب من مليون ونصف مليون عراقي منذ بدء الحصار الدولي حتى الآن بالإضافة إلى أن هناك ما يقرب من خمسة آلاف طفل عراقي يموتون شهرياً نتيجة لضعف الغذاء وإنعدام الدواء . كذلك تنتشر الأمراض والأوبئة في العديد من مناطق العراق .

وترى الشعبة البرلمانية المصرية أنه من الضروري أن ننظر إلى الأمام ونقفز فوق الأحداث لأنه لن يفيد الشعب العراقي مشاعر التضامن والطفف أو بيانات الشجب . وإنما يجب أن نرقي بأعمالنا وتحركاتنا العملية إلى مستوى خطورة الأحداث لأن الأمن القومي العربي بات يواجهه تحدياً كبيراً وخطرًا أساسياً وهو مصيره المستقبلي إزاء المستجدات العالمية الجديدة التي أعلت من شأن القوة وأضعف من هيبة مؤسسات النظام الدولي .

ولا شك أن التضامن العربي أصبح ضرورياً لمواجهة مستقبل يمكن أن يعصف بتأثيراته وتداعياته أمة العرب إذا لم تقدر هذه الأمة

بدوره ، بالنسبة للتعامل مع القضية العراقية في مجلتها .

5 - الحفاظ على وحدة أراضي العراق ورفض أي تقسيم لهذه الأرضي .

6 - التأكيد على إعطاء أولوية قصوى للجانب الإنساني ، وبما يكفل إنهاء معاناة الشعب العراقي الاقتصادية والاجتماعية .

7 - ضرورة أن يكون هناك تحرك عربي سريع لمساعدة العراق الشقيق في محنته ، وتصعيد جروحوه ، ونرى أن البداية يمكن أن تكون بإرسال مساعدات طبية وغذائية عاجلة لإنقاذ الجرحى والمصابين .

8 - إننا مطالبون باستمرار التظاهرة الحضارية الرائعة التي قدمتها شعوب العالم ضد الاعتداء ، سيما في إطار مراجعة مجلس الأمن لقراراته حتى يتم إعادة مراجعة الموقف بأكمله ، وبما يؤدي في النهاية إلى رفع الحصار المفروض على شعب العراق .

9 - إننا إذ ندين الاعتداء على الشعب العراقي ، فإننا نتوجه بالنصيحة الصادقة للقيادة والحكومة العراقية بأن تعمل ما بوسعها لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية ، وبما يؤدي إلى إنهاء كل تداعيات هذه الأزمة .

السيد الرئيس

السيدات والسادة

إن تحول العالم إلى قرية صغيرة في إطار ما يسمى بالعالمية قد يكون مصحوباً بتفاولات دولية لا يمكن لأحد أن يسيطر عليها أو أن يتباين تجاهها . وأرى أنه من الضروري أن نستوعب دروس الاعتداء الأخير ضد العراق لندرك معًا أن القوة العسكرية لم تقدر وظيفتها بعد في عالم اليوم .

وأننا جميعاً مطالبون باستراتيجية شاملة لبناء تضامن عربي قوي يكون هو الأساس في تحديد أنماط التفاعلات التي يمكن أن تسود أو تسيطر على منطقتنا العربية .

أشكر لحضراتكم حسن الاستماع

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الشرعية الإنقاذية .

السيد الرئيس

السيدات والسادة

عندما قبلت شعوب العالم - ونحن جزء منهم - بميثاق الأمم المتحدة فإننا جميعاً كنا نعبر عن شوقنا للعدل والحق والفضيلة والحرية . نعبر عن شوقنا لأن يعيش العالم في سلام ، وأن تتوحد قواه لصيانة السلم والأمن الدوليين ، ورفض استخدام القوة المسلحة . وبلغة القانون الدولي فإن صيانة السلم والأمن الدوليين تتطلب النظر والتدقيق في ما أورده الفصل الخامس من ميثاق الأمم المتحدة ، فالمادة 42 أكدت أن التدابير العسكرية لا يتم اللجوء إليها إلا في حال فشل الإجراءات الأخرى . وهذا ما لم يتم تداركه في الاعتداء الأخير على العراق ، أيضاً فإن هذا الاعتداء ينافي ما ورد في المادة الثانية من الميثاق بالتزام الدول الأعضاء الامتناع في علاقاتهم الدولية عن التهديد باستعمال القوة أو استخدامها ضد سلامة الأراضي أو الاستقلال السياسي لأي دولة .

إذاء تلك المعطيات الخطيرة فإن الشعبة البرلمانية المصرية ترى الآتي :

1 - ضرورة التأكيد على استبعاد الخيار العسكري بصفة نهائية في التعامل مع تداعيات الأزمة العراقية لما يمثله ذلك من أضرار بالغة للعراق وشعبه والمنطقة بأسرها .

2 - التأكيد على اعتبار الخيار الدبلوماسي والسياسي هو الأساس الوحيد للتعامل مع العراق مستقبلاً . وضرورة إعادة النظر في العقوبات المفروضة على العراق سيما وأن الحكومة العراقية قامت بتنفيذ قرارات مجلس الأمن .

3 - التأكيد على مراجعة نظام التفتيش للأمم المتحدة ، خاصة وأن الأخطاء والوسائل التي اتبعتها لجنة الأمم المتحدة للتفتيش - وبالذات رئيسها - يقع عليها قدر كبير من المسؤولية في تأزم الموقف حتى وصلت إلى تداعياتها الخطيرة .

4 - المطالبة باستمرار مجلس الأمن للقيام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السيد رئيس الاتحاد البرلماني العربي ،
السادة رؤساء المجالس التشريعية العربية ،
نود في بداية هذه الكلمة أن نؤكد على الأهمية
الخاصة التي تكتسيها هذه الدورة الطارئة لمجلس
الاتحاد البرلماني العربي التي يحتضنها أشقاءنا
بمجلس النواب في المملكة الأردنية . وذلك قصد
تدارس آثار العدوان الأمريكي البريطاني على
العراق الشقيق وما ينبغي اتخاذه من مبادرات من
 أجل رفع الحصار الجائر ، كما ننوه بالمبادرة التي
اتخذتها رئاسة الاتحاد البرلماني العربي بالدعوة
لعقد هذه الدورة الطارئة التي تقضي إخواننا في
الأردن مشكورين بتهييء كل الشروط الملائمة
لإنعقادها .

أيها السادة ،

لقد تتبع الشعب المغربي بامتعاض شديد وألم
عميق مراحل الهجمات العسكرية المتواصلة على
أشقاءنا العراقيين ، وما خلفته من دمار وقتل ،
واحتلت قضية العدوان الصدارة ضمن انشغالات كل
الدوائر السياسية الرسمية والشعبية وفي هذا الإطار
شكل جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله خليفة
أزمة برئاسة السيد الوزير الأول لمتابعة تطورات
العدوان الغاشم .

كما أكدنا في مجلس النواب ومجلس المستشارين
في الجلسة الخاصة التي عقدناها بمجرد حدوث
العدوان إدانتنا الشديدة للعمل الإجرامي الذي
استهدف الشعب العراقي ، معتبرين أن هذا العدوان
يشكل خرقاً سافراً للشرعية الدولية ، واستهتاراً
بمنظمة الأمم المتحدة وهياتها الأساسية ومظهراً من
ظواهر إرهاب الدولة وقانون القوة .

إن كل المبررات التي أعطيت لهذا العدوان
والتمثلة في كون العراق يشكل تهديداً للأمن



كلمة

الأستاذ عبد الواحد الراسي
رئيس مجلس النواب المغربي

الظلم والإرهاب والاستبداد سواء على صعيد العلاقات بين الفئات والجماعات في المجتمع الواحد ، أو على مستوى العلاقات بين الدول والمجموعات ، أن تختلط ك المجالس تشريعية وكقيادات سياسية عربية في عمل نضالي على الصعيد العربي من أجل تجاوز الخلافات الجانبية العربية العربية وتوفير شروط التضامن العربي اقتصادياً وسياسياً ، وتفعيل دور الجامعة العربية لكي تصبح قوة ذات وزن ودور فاعل في المنتظم الدولي ، وذلك قصد مواجهة التدهور الخطير الذي آلت إليه العلاقات الدولية نتيجة استفراد قوة واحدة بالأمر والنهي .

كما ينبغي أن نتخذ كل المبادرات التي من شأنها تفعيل التضامن العربي من أجل رفع الحصار الجائر عن الشعب العراقي ووضع حد لهذه المعاناة التي استمرت أكثر من 8 سنوات في تحد سافر لكل الأعراف والمواثيق الدولية .

إننا نعتبر أن الظرفية السياسية الاستثنائية التي يعيشها العالم العربي الآن بما تنس به من تحديات خطيرة لأمننا واستقرارنا ومستقبلنا وحقنا في العيش في أمن وسلم تقضي من جميع الدول العربية تجاوز جراح الماضي وأسباب التباعد والتناحر ، وذلك عبر التجاوب مع طموحات ومطالب المواطن العربي من خلال عقد قمة عربية استثنائية لاتخاذ موقف موحد ضد العدوان واستمرار الحصار الجائر .

أيها السادة ،

إن الالتزام بمبادئ العدل والإنصاف في العلاقات بين الدول والمجموعات جهويًا وقارياً ودولياً ، وإضفاء نوع من الأخلاقية على المعاملات السياسية الدولية ، مستلهمة من مكتسبات الكفاح الإنساني من أجل ضمان كرامة وحرية الإنسان ، كل ذلك يتطلب منها أن نساهم بفعالية في حركة تعبوية على الصعيد العالمي تلف حولها كل القوى المحبة للعدل والسلام والمناهضة لقانون الغاب من أجل ضمان مصداقية للأمم المتحدة والمؤسسات التابعة لها ، حتى نقاوم كل انحراف يراد لها في ممارسة

القومي البريطاني والأمريكي وأمن المنطقة ، تكشف عن مستوى التسلط والجبروت الذي أصبحت تثير به العلاقات الدولية .

إذ كيف يمكن للعراق البعيد جغرافياً بآلاف الكيلومترات عن أمريكا وبريطانيا والذي تم تدمير كل وسائله الدفاعية أن يشكل تهديداً للأمن القومي الأمريكي والبريطاني ؟

فهل تم إلغاء كل مبادئ القانون الدولي ؟ وعلى رأسها مبدأ سيادة الدول على أراضيها وعدم التدخل في شؤونها الداخلية ، لكي تمنع دولة نفسها الحق في مطالبة دولة مستقلة بتغيير سياستها الداخلية ؟

وما هي أسلحة الدمار الشامل هذه التي يتم البحث عنها منذ سنوات دون أن يتم العثور عليها لحد الآن ؟

وهل أصبحت المستشفيات والمعاهد العلمية والثقافية ومراكم تخزين المواد الغذائية تهديداً عسكرياً لأمن الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا لكي توظف كل هذه الترسانة العسكرية المتطرفة في تدميرها ؟
أيتها السيدات أيها السادة ،

إن تجاوز عواقب العدوان الهمجي الذي انطلق يوم الخميس الأسود يوم 17 ديسمبر 1998 لن يتم فقط من خلال تأكيد هذه الدورة لموقف الإدانة الجماعية الذي عبرت عنه كل الشعوب العربية من المحيط إلى الخليج ، وكل القوى المحبة للعدل والسلام تجاه عمليات التقتيل والبطش الجماعي التي راح ضحيتها أبرياء من أطفال ونساء وشيوخ ، بل يقتضي إرغام المعتدين على الامتثال للشرعية الدولية التي ينبغي أن يعمل كل المتشتبين بها والمدافعين عنها من أجل وضع الآليات القانونية والمادية لفرض احترامها من طرف جميع الدول بدون استثناء .

كما يتquin علينا من منطلق إيماناً الراسخ بحقوق الإنسان واحترام حق الناس والشعوب في الحياة الآمنة المطمئنة ، ورفضنا لكل أشكال

يستلزم حضوراً يقظاً متقدداً ودائماً للمدافعين عن حقوق الإنسان في مواجهة كل الممارسات والسياسات الدعوانية التي لن تؤدي إلا إلى تسامي بور التوتر والاصطدام وتحويل العالم إلى جحيم لا يطاق ، ومن أجل مناهضة هذا الجحيم الذي عشنا مظاهره خلال يوم الخميس الأسود وماتلاه، فإننا باسم مجلس النواب بالملكة المغربية نلتزم بالمساهمة الفعالة وبكل الوسائل والإمكانيات المتاحة إلينا بالعمل مع إخواننا العرب من أجل تنفيذ القرارات التي ستتصدر عن هذا الاجتماع الذي تتنتظر منه شعوبنا العربية الكثير ، ليكون فاتحة عهد جديد في السياسة العربية المشتركة ومنطلق مبادرات نضالية على الأصعدة الجهوية والقارية والدولية دفاعاً عن قوة القانون ضد قانون القوة .

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

وظائفها بتحويلها إلى مجرد غرفة لتسجيل المواقف على هامش القرار السياسي الذي يتخذ خارجها وفي استهانة كامل بهايتها ، وذلك حتى تصبح فعلاً تجسيداً للضمير العالمي والشرعية الدولية المبنية على العدل والسلام ، والمفروض أن تشكل تعاقداً سياسياً يحترم من طرف الجميع بدون تمييز عرقي أو سياسي .

السيد الرئيس . أيها السادة

على هذه الدورة الطارئة لاتحادنا البرلماني العربي أن تتخذ قرارات نضالية فعلية لا من منطلق رد الفعل العاطفي تجاه عدوان على شعب تجمعنا به روابطعروبة والإسلام فقط بل وأساساً انطلاقاً من قناعتنا الراسخة بمناهضة الظلم والعدوان على أي شعب بغض النظر عن أية اعتبارات دينية أو عرقية ، لأننا نؤمن أن استمرار الحياة على وجه الأرض بين بني البشر



بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على نبيه الكريم
السيد رئيس الاتحاد البرلماني العربي ،
السيد رئيس مجلس النواب الأردني ،
زملاطى الأعزاء ،
السادة رؤساء الوفود ،
السيد الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي .
يطيب لي ونحن نجتمع على أرض الأردن
الطيبة ، أن أحمل إليكم تحيات ومساندة أعضاء
البرلمان الموريتاني .

كما أود أنأشكر أخي المهندس عبد الهادي
المجالي رئيس مجلس النواب الأردني الشقيق على
هذه المبادرة الرامية إلى صون أرض وعرض
جزء عريق من أمتنا العربية .

وقد عودتنا المملكة الأردنية الهاشمية - ملكاً
وشعباً - على مواقفها الشجاعة التي تستهدف
استجامع الهم واستهاب العزائم من أجل تضامن
وتعاون عربي حقيقي .

وإننا في موريتانيا - إيماناً منا بمبادئ العدالة
والشرعية الدولية - لنعلن شجبنا واستكارنا للحملة
العسكرية التي تعرض لها العراق .

السيد الرئيس ؟

أيها السادة والسيدات ؟

إن هذا العمل العسكري من شأنه أن يجر
المنطقة إلى جو من التوتر وعدم الاستقرار وتفاقم
أوضاع الشعب العراقي الشقيق الذي يرزخ تحت
الحصار المفروض عليه منذ ثمان سنوات متالية ،
ليستدعي من محبي السلام عبر العالم ولا سيما في
الوطن العربي والإسلامي ومنا كمثلين للشعوب
العربية التصدي والشجب واتخاذ موقف تضامني
موحد مع إخواننا وأخواتنا في العراق .



كلمة

السيد الشيخ سيدى أحمد ولد بابا
رئيس الجمعية الوطنية الموريتانية

مستوى التحديات المطروحة في هذه الظرفية
الحرجة .

السيد الرئيس
أيها الإخوة الكرام

إنه لا يسعني في نهاية هذه الكلمة إلا أن
أعبر للإخوة رئيس وأعضاء مجلس النواب
الأردني عن شكرنا وامتناننا العميقين على حسن
الاستقبال وكرم الضيافة والتنظيم المحكم لهذه
الظاهرة .

وفقنا الله وإياكم لما فيه خير ورفاهية أمتنا
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ومن هذا المنطلق - وبعد نهاية الحملة
العسكرية الآنفة الذكر - فإننا في البرلمان
الموريتاني ، نطالب بإلحاح برفع الحصار فوراً
عن الشعب العراقي للتخفيف من معاناته وألامه
كمقدمة أولى لحل نهائي للقضية .

ونتطلع إلى أن يتبنى جمعكم الكريم هذا
الموقف مبرهناً بذلك على تضامنه ومؤازرته
لهذا البلد في محنته الجديدة استجابة لواجبه
الديني والقومي والإنساني ، وأن تتخضص دورتنا
هذه عن قرارات ووصيات تحت حكوماتنا على
اتخاذ مواقف تعزز التضامن العربي لتوصله إلى



بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ / رئيس الاتحاد البرلماني العربي /
الدكتور أحمد فتحي السرور الأكرم
الإخوة / رؤساء وأعضاء الوفود العربية
المشاركة.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وشهر
كريم . وكل عام وأنتم بخير .

اسمحوا لي في بداية كلمتي هذه أن أتقدم بالشكر
للإخوة الأشقاء في الأردن وفي البرلمان الأردني
على هذه المبادرة الرائدة وعلى كرم الضيافة وحسن
استقبال واستضافة هذا الاجتماع الطارئ كما أسجل
شكري وتقديرني للإخوة في الاتحاد البرلماني
العربي على ما بذلوه من جهود فنية وتنظيمية من
أجل إنجاح هذا المؤتمر الهام .
أيها الأخوة الحضور جميعاً

إننا في مجلس النواب في الجمهورية اليمنية نقدم
كامل تضامننا مع الأشقاء في العراق من جراء ما
تعرضوا له من عدوان وندين في نفس الوقت القوة
ضد شعب يعاني من الحصار الظالم منذ ثمان
سنوات .

كما أن جميع أبناء الشعب اليمني صغيرهم
و الكبيرهم رئيسهم و مرؤوسهم لا يمكن إلا أن يكونوا
مع أي شعب عربي يتعرض للظلم والاضطهاد
والغطرسة . وذلك هو موقفنا الدائم المتكرر مع
الشعب العربي في فلسطين ومع الشعب العربي
المناضل في لبنان ومع الشعب العربي في سوريا
ومع الشعب العربي في ليبيا ومع العراق ومن هذا
المنطلق ساهمنا بما نملك وبحسب ظروفنا
وإمكانياتنا .

واستناداً إلى ذلك جاء موقف القيادة السياسية في
اليمن برئاسة الأخ / علي عبد الله صالح رئيس
الجمهورية المتمثل في الدعوة لعقد مؤتمر قمة

كلمة

السيد يحيى الرااعي

نائب رئيس مجلس النواب اليمني

الملايين من أبناء الأمة العربية التي تنتظر من قادتها العمل الجاد في هذه الظروف التي تندى بالهون والذلة وضرورة تناسي الخلافات الهماسية التي أوصلت الجميع إلى ما هم فيه .

أيها الأخوة المؤتمرون الكرام

إننا نأمل من اجتمعنا هذا أن نخرج بقرارات ونوصيات فعلية وعملية تتمثل في إقناع الحكومات العربية وإمكانية تدارس إصدار قرار برفع الحصار من الجانب العربي عن الشعب العراقي .

كما لانتمنى أن نشكر الحكومات التي وقفت مع الشعب العراقي الشقيق خاصة في محنته ونخص بالذكر روسيا والصين .

وأخيراً أتمنى لاجتمعنا هذا التوفيق والنجاح سائلاً المولى عز وجل أن يعيد شهر رمضان المبارك على هذه الأمة وقد تجاوزت الصعاب وخرجت من حالة الخذلان والهوان .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عربي طارئ في مبني الجامعة العربية بالقاهرة لتدارس الوضع والوقوف أمام المستجدات والتطورات التي تشهدها المنطقة والعدوان الذي تعرض له العراق حتى يتم تلافي ما يمكن تلافيه وإنقاذ ما يمكن إنقاذه . وعمل أي شئ لتهيئة الجماهير العربية الغاضبة التي عبرت عن موقفها من خلال المسيرات والتظاهرات الرافضة للعدوان الغاشم بتلقياه تعكس الوعي بمخاطر هذه التطورات على وحدة العراق والأمن القومي العربي بصورة عامة .

الإخوة رؤساء الوفود المشاركة

إننا في الجمهورية اليمنية نؤكد على أهمية إنجاح المبادرة اليمنية إذ إنها تمثل واحداً من المقترنات التي يمكن أن تساهم بصورة فاعلة وأكيدة في إيجاد الحلول والمخارج لما نعيشه من إحباط وتخاذل .

آملين أن يلبي القادة العرب نداء الواجب القومي والديني والنقاط صرخة الشارع العربي وتحويلها إلى أفعال ضاغطة لإعادة الأمل إلى



نص برقية الشكر والامتنان المرفوعة إلى
صاحب الجلالة الملك الحسين بن طلال
عاهل المملكة الأردنية الهاشمية
بسم الله الرحمن الرحيم

حضره صاحب الجلالة الملك الحسين بن طلال المعظم
ملك المملكة الأردنية الهاشمية
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد .

فإن من دواعي الاعتزاز ، أن نرفع نحن البرلمانيين العرب المشاركون في اجتماعات الدورة الثالثة والثلاثين الطارئة للاتحاد البرلماني العربي ، في عمان ، عاصمة ملككم السعيد ، إلى مقامكم السامي الجليل ، أسمى آيات التهاني بالشفاء ، سائلين المولى العلي القدير ، أن يحفظ جلالتكم وأن يكلّم بعين رعايته وأن يعزز بالخير أركان مسيرة الأردن المباركة بقيادتكم الحكيمية الفذة الملعومة ، وأن يعيدهم إلى وطنكم وأمّتكم سالماً غائماً في القريب العاجل بإذنه تعالى .

لقد جاء انعقاد اجتماعاتنا في عمان تلبية للطلب الذي تقدمت به الشعبة البرلمانية الأردنية إلى رئيس مجلس الاتحاد البرلماني الدولي ، لبحث العدوان الذي تعرض له العراق الشقيق مؤخراً ، مساهمة قومية صادقة لبلدكم الأردن ، الذي ما تردد يوماً عن أداء دوره القومي الطليعي خدمة للأمة والقضايا العادلة ، وتغزيلاً لكرامة الوطن الكبير وإنساته ، في مجابهة التحديات والألواء التي تعرّض سبيل مسيرة الأمة .

إننا ونحن نحيي مواقف الأردن القومية ، وتصديه الشجاع المستمر للدفاع عن الحقوق العربية الثابتة ، لنعرب عن شكرنا وتقديرنا للتسهيلات التي حظينا بها ، وكرم الضيافة وحسن الوفادة الذي لقيناه في ربوع بلدكم الأشم ، والأجزاء الراقية التي وفرتها الشعبة البرلمانية الأردنية ، والتي أسهمت بصورة مباشرة في إثراء مناقشتنا وإنجاح هدف لقائنا ، وهي جميعها سمات وسجايا وشمائل ما كانت يوماً بغربيّة عن الأردن وشعبه الشقيق النبيل .

حفظ الله جلالتكم ، ووفقكم ، وسدّ خطاكما لما فيه خير وطنكم وأمّتكم ، إنه سمع مجيب الدعاء .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

د. أحمد فتحي سرور

رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي

عمان في 1998/12/27

**نص برقية الشكر والتقدير الموجهة إلى صاحب السمو الملكي
الأمير الحسن بن طلال ، نائب جلالة الملك ولي العهد
بسم الله الرحمن الرحيم**

حضره صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال المفدى حفظه الله
نائب جلالة الملك ولي عهد المملكة الأردنية الهاشمية
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد .

فيسرنا نحن البرلمانيين العرب المشاركون في اجتماعات الدورة الطارئة الثالثة والثلاثين للاتحاد البرلماني العربي ، في عمان ، عاصمة الأردن العزيز ، أن نتقدم من مقام سموكم بوافر الشكر والتقدير على رعايتكم الكريمة لاجتماعاتنا ، وعلى التوجيه السامي الذي تجلى في الخطاب الواقعي الجامع والشامل الذي تفضلتم سموكم بإلقائه إيداناً بافتتاح أعمال دورتنا .

إن انعقاد اجتماعات هذه الدورة في عمان ، وبما توفر من جانب الشعبة البرلمانية الأردنية ، من مقومات النجاح والسير الحسن للمناقشات والفعاليات ، فضلاً عن المبادرة بدأية لاقتراح عقد الدورة تعبر جميعها بصدق ووضوح عن النهوض الوطني الأردني المستمر بالواجب القومي ، وفي أحسن صوره وأشكاله ليس منذ اليوم وحسب ، وإنما عبر حقب التاريخ كافة .

وإذ نحن نحيي مساعي الأردن المستمرة من أجل مصالح الأمة وحقوق شعوبها ، لنسأل الله جلت قدرته ، أن يحفظ سموكم ويوفقكم في خدمة مسيرة شعبكم وقضايا أمتكم ، إنه سميع مجيب الدعاء .

د . أحمد فتحي سرور

رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي

عمان في 1998/12/27

قائمة

أسماء أعضاء الوفود البرلمانية العربية المشاركة في الدورة الثالثة والثلاثين الطارئة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي في عمان

اسم الشعبة	أسماء أعضاء الوفد	الجامعة
مجلس الأمة الأردني	مجلس النواب	مجلس الأعيان
	معالي السيد عبد الرؤوف الروابدة	معالي السيد عدنان أبو عمرو
	معالي السيد عبد الكريم الدغمي	معالي السيد مروان الحمود
	معالي الدكتور عبد الرزاق النسور	معالي السيد رجائي الدجاني
	معالي السيد محمد الذويبي	معالي الدكتور فواز أبو الغنم
	سعادة السيد غالب الزعبي	معالي الدكتور نادر أبو الشعر
	سعادة السيد أبجد الجالي	معالي السيد نذير رشيد
	سعادة الدكتور عبد الحميد الأقطيش	
	سعادة السيد برجس الحديد	
	سعادة السيد أسامة ملكاوي	
	سعادة السيد خليل حدادين	
	سعادة الدكتور محمد أبو هديب	
	سعادة الدكتور محمد البطاينة	
المجلس الوطني الاتحادي لدولة الإمارات العربية المتحدة	السيد محمد خليفة بن حبتور السيد عبد الرحمن حسن عبيد الشامسي السيد راشد محمد المزروعي السيد علي جاسم أحمد السيد سهيل راشد اليماحي السيد محمد سالم المزروعي السيد سعود الحارثي السيد صالح الخطيب	رئيس مجلس - رئيساً للوفد وكيل الشعبة البرلمانية - عضواً رئيس لجنة الشؤون الإسلامية والأوقاف - عضواً مراقب المجلس - عضواً مقرراً الأمين العام للمجلس صحفي مصور
مجلس الشورى البحريني	السيد خليفة الظهرياني السيد نحالة حسين السنجاني	رئيساً للوفد عضوً
مجلس النواب التونسي	السيد الطيب السنجاني	رئيس لجنة العلاقات الخارجية
المجلس الشعبي الوطني الجزائري	السيد عبد القادر بن صالح السيد عبد القادر حجار	رئيس المجلس - رئيساً للوفد عضوً

عضوأ	السيد عيسى نواصري	
عضوأ	السيد إبراهيم توهمي	
عضوأ	السيد عمار عوابدي	
إداري	السيد بوبكر عسول	
إداري	السيد أحمد قصري	
إداري	السيد يوسف عشوي	
رئيس مجلس الشعب - رئيساً للوفد	مجلس الشعب السوري	
رئيس لجنة شؤون العلاقات العربية والخارجية - عضواً	السيد محمد شاكر اسعيد	
رئيس لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية - عضواً	السيد أحمد السعيد	
رئيس لجنة القوانين المالية - عضواً	السيد رمضان عطية	
عضو مجلس الشعب - عضواً	السيد أحمد الأحمد	
عضو مجلس الشعب - عضواً	السيد محمود الفدعوس	
مدير العلاقات العامة	السيد رياض نوفل	
مدير مكتب السيد رئيس المجلس	السيد غسان الأسعد	
مدير المكتب الصحفي	السيد شمس الدين العجلاني	
مرافق	السيد محمد حسان مختار	
رئيس المجلس الوطني	السيد سعدون حمادي	المجلس الوطني العراقي
رئيساً للوفد		
عضوأ	السيد خالد شهاب الدوري	
عضوأ	السيد سعد قاسم حمودي	
عضوأ	السيد فاضل محمود غريب	
عضوأ	السيد حامد يوسف حمادي	
عضوأ	السيد موقف عسكر	
عضوأ	السيد غالب الحاسم	
عضوأ	السيد سيف المشهداني	
عضوأ	السيد محمد طاهر الحباني	
مرافق	السيد أحمد عبد القادر	
رئيس المجلس الوطني الفلسطيني - رئيساً للوفد	السيد سليم الزعنون	المجلس الوطني الفلسطيني
عضوأ	نائبة المطران ايليا خوري	
عضوأ	السيد عزام الأحمد	
عضوأ	السيد ابراهيم قبعة	
عضوأ	السيد اسحق الخطيب	
عضوأ	السيد عبد الرؤوف العلمي	
عضوأ	السيد صالح رافت	

عضوأ إداري	السيد زهير صندوقه السيد فخرى العملة	
رئيس لجنة الشؤون الخارجية	السيد علي الخليل	مجلس النواب اللبناني
أمين عام مؤتمر الشعب العام - رئيساً للوفد	السيد الزناتي محمد الزناتي مؤتمر الشعب العام - الجماهيرية	
عضوأ عضوأ مستشار/عضوأ مرافق صحفي صحفي	السيد محمد الترهوني السيد بشير الأسود السيد الصديق شلак السيد عبد الرحمن الزناتي السيد سعد جمعة السيد نوري محمد	
رئيس المجلس /رئيساً للوفد رئيس الاتحاد البرلماني العربي	السيد الدكتور أحمد فتحي سرور	مجلس الشعب المصري
عضوأ عضوأ عضوأ عضوأ عضوأ أمين عام مجلس الشعب رئيس قطاع العلاقات العامة مدير مكتب رئيس المجلس	السيد الدكتور عبد الأحد جمال الدين السيد خالد محى الدين الدكتور محمود محمد مصطفى السيد أحمد العزيز برకات السيد الدكتور محمد سعيد الرقاقي السيد سامي مهران السيد شريف خفاجي السيد يسري الشيخ	
مرافق مرافق صحفي صحفي صحفي صحفي	السيد أكمن حسن السيد محمد مصطفى السيد جلال السيد السيد محمود مفادى السيد خالد الديب السيد حازم منير	
رئيس مجلس النواب - رئيس للوفد من ديوان السيد الرئيس نائب رئيس مجلس المستشارين	السيد عبد الواحد الراضي السيد أحمد اجزول السيد مصطفى عكاشه	مجلس النواب المغربي
عضوأ عضوأ	السيد بروال عبد السلام السيد عبد القادر ازريع	
رئيس البرلمان الموريتاني - رئيساً للوفد إداري	السيد الشيخ سيدى أحمد ولد دبابة السيد محمد ولد صباري	البرلمان الموريتاني

نائب رئيس مجلس النواب - رئيساً للوفد عضوأ	السيد نجبي الراعي السيد عايض بخيبي عايض	مجلس النواب اليمني
الأمين العام للاتحاد - رئيساً للوفد	السيد نور الدين بوشكروج	الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي
أمين عام مساعد للاتحاد مدير العلاقات البرلمانية	السيد محمد وليد عبد العال السيد أحمد مكيس	
المدير المالي معاون المدير المالي	السيد ديب الزيق السيد سمير نيجاوي	

- 2 -

ملف العدد



محتويات الملف

- * جدول الأعمال
- * تقرير عن وقائع جلسة الافتتاح
- * البيان الختامي
- * نص البرقية الموجهة إلى سيادة الرئيس حافظ الأسد
- * قائمة بأسماء المشاركين العرب والأوروبيين

جدول الأعمال

1. تقرير الأمانتين العامتين للاتحاد والرابطة حول الأنشطة والعلاقات المشتركة منذ مؤتمر فاليتا/نوفمبر - تشرين الثاني / 1997 .
2. دور البرلمانيين العرب والأوروبيين في :
 - أ) دعم عملية السلام في الشرق الأوسط وفقاً لقرارات مجلس الأمن الدولي .
 - ب) العمل على رفع الحصار المفروض على بعض الدول العربية .
3. طرق ووسائل تطوير التجارة في المنطقة العربية الأوروبية وتجنب المظاهر السلبية للعولمة .
4. الاحترام المتبادل للقيم الثقافية .

وقاءً جلسة الافتتاح

في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الواقع في 11/7/1998 عقدت في فندق ايبلا الشام جلسة افتتاح المؤتمر السنوي للحوار البرلماني العربي - الأوروبي . وتضمنت جلسة الافتتاح الاستماع إلى الكلمات التالية :

- كلمة مثل راعي أعمال المؤتمر سعادة الرئيس حافظ الأسد ، رئيس الجمهورية العربية السورية ، ألقاها الأستاذ عبد القادر قدوره ، رئيس مجلس الشعب السوري .
- كلمة الشعبة المضيفة ألقاها السيد اسماعيل عبد الغني ، عضو مكتب مجلس الشعب السوري
- كلمة الاتحاد البرلماني العربي ألقاها الدكتور عبد الأحد جمال الدين ، رئيس لجنة الشؤون العربية في مجلس الشعب المصري ، وممثل رئيس الاتحاد .
- كلمة الرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي ألقاها السيد هينغ غليرود ، الرئيس المشارك للرابطة .
- كلمة جامعة الدول العربية ألقاها السيد الدكتور محمد زكريا اسماعيل ، الأمين العام المساعد للشؤون السياسية الدولية .
- كلمة مثل رئاسة الاتحاد الأوروبي ألقاها سعادة هائز كنител ، سفير النمسا في سوريا .

وفيها يلي النصوص الكاملة لهذه الكلمات :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السيدات والسادة ،

يسعدني في افتتاحنا لمؤتمرنا السادس عشر للحوار البرلماني العربي - الأوروبي الذي ينعقد في دمشق الفيحاء ، دمشق الأسد أن أنقل إليكم تحيات راعي هذا المؤتمر السيد الرئيس حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية وتنبياته لملتقاكم هذا النجاح والتوفيق .

واسمحوا لي أن أرحب بكم ترحيباً حاراً كضيوف أعزاء وأشقاء كرام آملين أن تتمضمض مداولاتكم عن النتائج المرجوة من هذا اللقاء الهام الذي يجمع ما بين مجموعتين إقليميتين يربط ما بينهما - إضافة إلى المتوسط - الكثير من وسائل العلاقات التاريخية والثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية .

أيها الأعزاء ،

ورغم وجود فترات صعبة - عبر العصور - فقد شكلت أوروبا والعالم العربي منطقة جامعة لكثير من القواسم المشتركة ، وعلاقات تكاملية تستند إلى قيم التعاون والاحترام المتبادل ، وبما أسهم - على مر التاريخ - في رفد الحضارة الإنسانية ودفعها قدماً .

وما تواتر انعقاد مؤتمرات الحوار البرلماني العربي - الأوروبي منذ أربعة وعشرين عاماً إلا دليلاً قاطعاً على القناعة المشتركة بجدوى هذه الآلية الهامة في تطوير العلاقات العربية الأوروبية بما يخدم مصالح الجانبين . هذه الآلية التي انعقد مؤتمرها التأسيسي في دمشق عام 1974 .

ويشكل التعاون العربي مع الجانب الأوروبي بعداً استراتيجياً هاماً لكلا الجانبين ، على ما اعتند . وتشتد الأهمية اليوم إلى المزيد من توثيق عرى هذا التعاون في ظل التحولات الإقليمية والدولية ،



كلمة

ممثل راعي المؤتمر

السيد الرئيس حافظ الأسد

رئيس الجمهورية العربية السورية

ألقابها بالثنائية

الأستاذ عبد القادر قدوة

رئيس مجلس الشعب

لايقتصر على إصدار البيانات والتصریحات التي لم تعد كافية لردع حکومة نتیاهو المتطرفة ، ونرى أن المواقف الصادرة عن الاتحاد الأوروبي وبخاصة تلك التي تبناها قادة الاتحاد في مؤتمر فلورنسا لعام 1996 واللوکسمبورغ لعام 1997 وأخيراً کارديف في 15/6/1998 تحتاج إلى المتابعة والحزم وبما يجعل حکومة نتیاهو تدرك أن استمرار احتلال الأرض العربية وانتهاك حقوق أصحابها وتحدى قرارات الشرعية الدولية سينتهي بها إلى عزلة سياسية واقتصادية ، وأن السبيل الوحید لتفادي ذلك يكون بتخلیها عن سياستها التوسعية وتنفيذ التزاماتها وتعهداتها وإذاعتها لقرارات الشرعية الدولية .

إننا نعلم تماماً أن لدى أوربا أوراقاً كثيرة تلعبها بشأن السلام . وبمقدار ما لأوربا من وزن سياسي ، فإن لها أيضاً وزناً اقتصادياً يمكنها عند توفر الإرادة - من المتابعة والضغط والإقناع ووضع الأمور في نصابها بما يخدم مصلحة السلام العادل والشامل .

أيها الأعزاء ،

إن تطوير الجانب الاقتصادي من العلاقات العربية - الأوروبيّة يعتبر مجالاً بالغ الأهمية لتعزيز هذه العلاقات في مختلف الجوانب .

ويطلع العرب إلى بلورة شراكة اقتصادية عربية - أوروبية تقوم على توازن المصالح والتکافؤ وهو ما يمكن أن يشكل نموذجاً لعلاقات تعاون رائدة بين الشمال والجنوب .

كما ويشكل التفاعل الثقافي بمعناه العام والشامل محوراً هاماً للتعاون العربي الأوروبي . وفي حين يرى البعض أن المستقبل هو للمواجهة بين الثقافات والحضارات ، فإننا نعتقد أن الحوار البناء والتفاعل الإيجابي ينبغي أن يكون القاعدة في العلاقات بين الثقافات المختلفة ، خاصة إذا ما انطلق هذا الحوار من احترام قيم الغير وتقاليده دون استغلال لغرض تبعية أو استلاب .

السيدات والسادة ،

لقد أصبحت مؤتمرات الحوار البرلماني

ولاسيما في هذه الحقبة الزمنية الاستثنائية التي تتطلع فيها إلى القرن الحادي والعشرين . ويتوافق التوجه الأوروبي مع رغبة العالم العربي إلى تأسيس هذه العلاقة ضمن مشروع حضاري يحقق التطلعات المشتركة للجانبين على قاعدة صلبة مبنية على أسس التكافؤ في المصالح والتوازن في المنافع والتزام الاحترام المتبادل للسيادة الوطنية والانتماء القومي والحضاري .

السيدات والسادة ،

ولقد أعلن العرب أن السلام هو خيارهم الاستراتيجي إذا ما استند إلى قرارات الشرعية الدولية ومرجعية مدريد ومبدأ الأرض مقابل السلام ، ويدلوا الجهود المضنية لإقامة السلام العادل والشامل في المنطقة ويشهد العالم لهم بذلك .

غير أن حکومة نتیاهو المتطرفة مارست منذ وصولها إلى الحكم عام 1996 / عملية قتل مدروساً ومبرمج لعملية السلام ، ولم يکبح من غلوائها في ذلك أي شيء . فهو ماضية في إقامة المستوطنات وتوسيعها في الضفة الغربية وغزة والجولان السوري المحتل ، وفي شق الطرق الالتفافية لعزل المدن الفلسطينية وفي هدم المنازل ، وفي التوقيف الإداري وتشريع التعذيب وخطف الرهائن ، وفي إغلاق المناطق المحتلة ، وفي الاستيلاء على القدس الشرقية بعد أن أعلنت القدس - بقرار أحدى الجانب - عاصمتها الأبدية ، منتهكة بذلك قرار مجلس الأمن رقم 252 / تاريخ 1998/5/21 وغيره من القرارات ، وبسرقة المياه العربية وبالمجاهرة بأن السلام هو السلام الذي يضمن لها الاحتفاظ بالأراضي العربية المحتلة والأمن على حساب الحقوق العربية ، بما يتراصض كلها مع قرارات مجلس الأمن 242 و 338 و 425 / ومبدأ الأرض مقابل السلام الذي هو أساس انعقاد مؤتمر مدريد ومرجعية المفاوضات التي تمت في إطاره .

إننا نأمل أن يتعمّظ الدور الأوروبي وأن

أيها الزملاء ،
 إنني على ثقة في أن مداولاتكم سوف تكون
 عاملًا هامًا في التوصل إلى نتائج إيجابية في
 مختلف المجالات التي يلتزم هذا المؤتمر ببحثها .
 أتمنى لكم النجاح ، وشكراً لإسهامكم ،
 والسلام عليكم .

العربي - الأوروبي محطات هامة ، وضرورية
 على طريق التعاون البناء . ونحن كعرب ننظر
 إلى لقاءات الحوار مع أصدقائنا الأوروبيين نظرة
 جدية ، منطلقين من ضرورة رفع التعاون بيننا
 إلى مستويات أعلى يأخذ فيها العمل البرلماني
 دوره في توسيع العلاقات العربية الأوروبية
 وتعزيزها .



بسم الله الرحمن الرحيم

- السيد الرئيس ،
- السادة رؤساء الوفود وأعضائها ،
- السيدات والسادة ،

يسعدني من هذا المكان في دمشق - أقدم عاصمة ما تزال مأهولة على الدوام في التاريخ - أن أعاد الترحيب بكم في بلدنا كأشقاء وأصدقاء أعزاء آملين أن نعمل سوية لمناقشة جملة القضايا المطروحة على جدول أعمال هذا المؤتمر ، وأن نوصل إلى النتائج المرجوة التي تتناسب مع أهمية المواضيع التي سنتداول بها . وهي مواضيع تهم كلا الجانبين العربي والأوروبي ولها انعكاساتها على المستوى الدولي أيضاً . وما اجتمعنا اليوم إلا دليلاً قاطعاً على مدى اهتمامكم جميعاً سيناً وأن القناعة متوفرة بأن العوامل التي تربطنا كعرب وأوروبيين كثيرة وهي تاريخية واقتصادية وثقافية وسياسية بطبيعة الحال .

كما وأن لدى الجانب العربي - كما هي الحال لدى الجانب الأوروبي - القناعة بأن أمن واستقرار أوروبا مرتبطة بالسلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط . وهذا الترابطوثيق وقد ثبتت العديد من الأحداث مداه وتأثيره وبأكثر من مظهر . وناهيك أن للعرب والأوروبيين وبقية العالم مصلحة في السلام ، فإن أوروبا تحمل أيضاً مسؤولية تاريخية وأخلاقية في تحقيقه في الشرق الأوسط . هذا السلام الذي بات معروفاً للعالم أجمع أن إسرائيل تعمل ما بوسعها وباستمرار لاجهاضه وإعلان وفاته . يساعدها في ذلك موالية الولايات المتحدة لها وعدم قدرة الإدارة الأمريكية على ممارسة الضغط الكافي الذي يمكن أن يثنى نتنياهو وحكومته المتطرفة عن المضي في هذا الطريق الخطير والمدمر .

أيها الزملاء ،

من الواضح والمعروف أن إسرائيل وحكومتها



كلمة

مجلس الشعب

في الجمهورية العربية السورية

للقائها السيد اسماعيل عبد القوي

مراقب مجلس الشعب

تكلف الجهود الدولية لوضع حد له سيماء وأن إسرائيل تستند في عدوانها واستمرار احتلالها للأراضي العربية وتماديها في ممارسة إلى ترسانة عسكرية هائلة بما فيها أسلحة الدمار الشامل .

إننا ندين الإرهاب بكل أشكاله بما فيها إرهاب الدولة المنظم . كيف لا ونحن نعاني في هذه المنطقة من أبشع صور الإرهاب الذي تمارسه إسرائيل يومياً والأمثلة على ذلك أكثر من أن تحصى . ولا يفوتي التوبيه بالفرق الشاسع ما بين الإرهاب والكفاح الوطني المشروع من أجل استعادة الأرض المحتلة والحقوق المغتصبة . هذا الكفاح الذي أقرته جميع الوثائق والأعراف الدولية .

أيها السادة ،

في عالم اليوم وضمن إطار ما يسمى بالنظام العالمي الجديد لا بد لنا من ملاحظة أن سياسة القطب الواحد لم تعط حتى تاريخه إلاأسوء الصور ، بما فيها فرض نهج ازدواجية المعايير والكيل بمكيالين لدى التعامل مع بعض القضايا . ومن هنا أخرج على التوبيه بأن فرض الحصارات على بعض الدول العربية ولأسباب سياسية لا يخرج عن هذا الإطار ، وهو أمر يستدعي التمعن وإعادة النظر . وقد ثبت للجميع معنى الحظر المفروض على ليبيا وعلى السودان وأغراضه السياسية غير التزية . ومن هذا المنطلق أيضاً فإننا ندعوا إلى رفع المعاناة عن الشعب العراقي الشقيق وضرورة الحفاظ على وحدة شعبه وترابه الوطني .

أيها الأخوة والأخوات ،

إن للجانب الاقتصادي والتبادل التجاري على مختلف أنواعه ما بين المجموعة الأوروبية والعالم العربي أهمية بالغة . وهو مجال حيوي لكلا الجانبين وتفرضه عدة عوامل ، بما فيها الجغرافيا . وبالتالي يجب أن نعمل ما بوسعنا كبرلمانيين لدعم الآليات الحكومية المعنية بهذا الجانب وبما يخدم المصالح المشتركة .

الحالية بوجه خاص لا ترحب ولا ترغب بأي دور أوروبي في عملية السلام وتسعى لحصر هذا الدور بالجانب الاقتصادي التمويلي مدعية أن الوساطة الأمريكية كافية وحدها ، في وقت لاتكف فيه عن تسفيه هذه الوساطة حتى فقدت الولايات المتحدة مصداقتها ، وبات لزاماً ، وبالتالي ، تدخل أطراف أخرى لديها الرغبة والقدرة على إنقاذ عملية السلام التي تهافت تحت ضربات التعتن والعداونية الإسرائيلية .

وستغل إسرائيل في محاولاتها الإجهاز على كل أمل في السلام الدعم المادي والسياسي والعسكري الأمريكي . هذا الدعم الذي وفر لنتياغو وغلاة التطرف الصهيوني وضعاً مريحاً يمكنهم من المضي قدماً في تنفيذ سياساتهم . وقد زاد الأمر سوءاً إقامة بعض الدول للتحالفات العسكرية مع إسرائيل وبما شجعها على المضي قدماً في نهجها المتعنت .

السيدات والسادة ،

تعلمون أن سوريا والعرب قد اعتبروا السلام خيارهم الاستراتيجي . وهو سلام مبني على الشرعية الدولية ومرجعية مدريد المستندة إلى قرارات مجلس الأمن /242 و /338 و /425 ، ومبدأ الأرض مقابل السلام وبما يكفل انسحاب إسرائيل من الجولان السوري المحتل ومن جنوب لبنان وبقاعه الغربي . وقد أبدت سوريا استعدادها لاستئناف عملية السلام على أن تبدأ المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها والالتزام بالترتيبات والتفاهمات التي تم التوصل إليها سابقاً .

السيد الرئيس ،

إن سباق التسلح النووي الذي شهدنا آخر فصوله قبل أسبوع لا بد أن يلفت انتباهم إلى أن الجهة الوحيدة في الشرق الأوسط التي تمتلك القدرة العسكرية النووية ولديها أكثر من 200 رأس نووي هي إسرائيل وهي غير موقعة على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية وترفض مراقبة وإشراف هيئة الطاقة الذرية على منشآتها . إن هذا أمر خطير ويستدعي

السيدات والسادة ،
أشكر لكم حسن الإصغاء وأتمنى لكم طيب
الإقامة والنجاح .
والسلام عليكم

كما ولا ننسى أن نشير إلى أهمية البعد
الثقافي الذي يربطنا بعرب وأوروبيين ، وهو
بعد له عمق وامتداد تاريخي . ونأمل أن يتعزز
هذا البعد ويتطور على أساس الاحترام المتبادل
والتوازن ما بين الحداثة والأصالة ، وما بين
الاكتساب والمحافظة على الهوية .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السادة الحضور الكرام

أود في مستهل كلمتي أن أعبر عن عميق الاعتزاز باسمي شخصياً وبالنيابة عن مجلس الاتحاد البرلماني العربي بانعقاد هذا المؤتمر في دمشق عاصمة سوريا العربية الصامدة في وجه سياسات الهيمنة والغطرسة والاستعلاء . والمتمسكة بخيار السلام المبني على الحق والعدل واحترام الالتزامات الدولية . واسمحوا لي أن أعبر بالأصالة عن نفسي وبالنيابة عن مجلس الاتحاد البرلماني العربي عن عميق امتناني للتنظيم الدقيق والحفاوة البالغة والضيافة الكريمة .

ولعله من حسن الطالع أن ينعقد مؤتمrnنا هذا في نفس العاصمة التي شهدت مولد أول مؤتمر للحوار البرلماني العربي - الأوروبي في سبتمبر 1974 . وأود في هذا السياق أن أنوه إلى المغزى العميق الذي ينطوي عليه انعقاد هذا المؤتمر الثاني والعشرين للحوار البرلماني العربي - الأوروبي . ذلك أن انعقاد مثل هذا العدد من المؤتمرات في فترة تقل عن ربع القرن يعني بكل جلاء أن الحوار البرلماني العربي - الأوروبي قد صار تقليداً مؤسساً راسخاً يلعب دوراً فاعلاً في العلاقات العربية - الأوروبية بمختلف أبعادها، مؤكدًا بذلك الإمكانيات الهائلة للعمل البرلماني على صعيد تعزيز علاقات التعاون بين الدول والشعوب .

ولقد أثمر حوارنا البرلماني - الأوروبي في سنواته الماضية دون شك جملةً من الانجازات الإيجابية التي نعتز بها كل الاعتزاز . ويكتفي في هذا السياق أن أشير إلى ما يشعر به كافة البرلمانيين العرب من أن هذا الحوار قد ساعد على تعميق الفهم المتبادل بينهم وبين نظرائهم الأوروبيين . الأمر الذي انعكس بصفة عامة على



كلمة

الدكتور أحمد فتحي سرور

رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي

ألقاها بالنيابة

د. عبد الأحد جمال الدين

رئيس لجنة الشؤون العربية

في مجلس الشعب المصري

تلك التسوية العقيمة ، ففي أيام قلائل غيرت الحكومة الإسرائيلية بقرارات وصفتها بأنها إدارية حدود مدينة القدس ، الأمر الذي يعني بالنظر إلى الموقف الإسرائيلي من قضية القدس تبرير المزيد من ابتلاع الأراضي العربية الفلسطينية ، وإخراجاً لها هذا المزيد من سياق التفاوض حيث أنه لا تفاوض على القدس من وجهة النظر الإسرائيلية ، وهذا فضلاً عما تمثله هذه الخطوة الإسرائيلية من إضافة لمخطط تهويد القدس . وفي مماطلة أخرى يحدث رئيس الوزراء الإسرائيلي عن استفتاء شعبه حول إعادة الانتشار في الأراضي الفلسطينية المحتلة ، وإصابة الوقت من أجل التكهن للسياسات الاستيطانية الإسرائيلية .

وأخيراً وليس آخرأ خرج علينا رئيس الوزراء الإسرائيلي بتصریحات دعا فيها إلى ما أسماه بمؤتمر مدريد 2 الذي نجح لغرض منه ، والذي لا يمكن أن يكون سوى إتمام عملية التكريم التام للالتزامات الإسرائيلية بموجب الاتفاقيات التي وقعتها مع الفلسطينيين ، أو التعهدات التي كانت قد قطعتها على نفسها فيما يتعلق بالمسار السوري .

لقد قصدت أن أذكر هذه الأمثلة تحديداً كشواهد على سياسة حمقاء قصيرة النظر تتصور أن السلام يمكن أن يتحقق بهذه الأساليب الملتوية دون إعادة الحقوق لأصحابها ، وإننا لنعتبر كثيراً بأن الرؤية الأوروبية - وبالذات في بعدها البرلماني - للوضع في منطقة الشرق الأوسط تقوم على إدراك تام لمسؤولية الحكومة الإسرائيلية الراهنة عن تدهور الموقف .

غير أنني أصارحك القول بأن ثمة اتجاهًا متضاداً في الوطن العربي يشعر على الرغم من تقديره لهذا الفهم الأوروبي المتزايد بعدم الرضى عن تأثير الفعل الأوروبي في هذا السياق ، وإننا نتابع بكل تقدير على سبيل المثال الجهود الدبلوماسية الأوروبية من أجل الخروج من المأزق الراهن ، وبالذات من خلال جهود المبعوث الأوروبي إلى الشرق الأوسط ، غير

العلاقات العربية - الأوروبية التي نوليها في وطني العربي أهمية فائقة سواء بالنظر إلى الدور المتزايد لأوروبا في الساحة العالمية أو العلاقة الخاصة التي تربطها بالعرب .

وفي إطار الإيمان العربي الراسخ بأهمية العلاقات العربية - الأوروبية والاعتزاز الأكيد بما أنجزناه على صعيد حوارنا البرلماني . اسمحوا لي بأن أذلي بعده من الملاحظات حول بعض من أهم قضايا العلاقات العربية - الأوروبية خاصة تلك التي وجدت لها مكاناً في صدارة اهتماماتنا في هذا المؤتمر ، واسمحوا لي أيضاً أن أكون صريحاً إلى أبعد حدود الصراحة في ملاحظاتي ، ذلك أنني أؤمن بأن ثمة فرصة تاريخية متاحة أمامنا لتحقيق نقلة نوعية على صعيد العلاقات العربية - الأوروبية ، وأنه بدون الصراحة في الحوار يمكن أن نهدى تلك الفرصة التاريخية ، بل ونهدر ما تم انجازه بالفعل فيما يتعلق بعلاقاتنا المشتركة .

(أولاً) المآل الذي انتهت إليه عملية التسوية السلمية للصراع العربي - الإسرائيلي بعد أن كان الأمل قد بدأ ينתר في ربوع هذه المنطقة التي عانت من ويلات صراع مدمر لعشرين السنين ضاع فيها ماضياً من حقوق عربية ، واستترف فيها ما استترف من موارد هائلة ، غير أن الحكومة الإسرائيلية الراهنة لم تكتف كما تلاحظون بوضع العقبات أمام مسيرة التسوية السلمية بما أدى إلى توقفها الفعلي ، بل إنها باتت تلاحظنا في كل يوم بخطوات لا تهدف إلا إلى الانقلاب الكامل على الالتزامات الدولية للحكومة الإسرائيلية ، وتفریغ هذه الالتزامات من مضمونها في محاولة لفرض تسوية على الطرف العربي لا تعكس سوى نقل الاحتلال الإسرائيلي الراهن للأراضي العربية .

ويكفي أن أشير في هذا السياق إلى ذلك التتابع السريع لعدد من الأفعال والمبادرات من جانب الحكومة الإسرائيلية لا تهدف في تقديرنا بكل أسف إلا إلى كسب الوقت من أجل ترسیخ الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية وفرض

(ثانياً) العقوبات المفروضة على عدد من الدول العربية ، فقد أدت إلى عكس النتائج المقصودة منها تماماً ، فقد دفعت الشعوب وحدها الضريبة الفادحة لذلك الحصار ، الأمر الذي أوجد أوضاعاً لا يمكن قبولها بأي معيار إنساني ، وإننا ندعو شركاءنا الأوروبيين إلى التعاون معنا من أجل وضع نهاية لهذا الحصار انطلاقاً من محاولة بناء الثقة في المعايير المطبقة في الساحة العالمية ، فلا يعقل أن تمعن إسرائيل في انتهاك الشرعية الدولية دون أدنى عقوبة تفرض عليها ويُعاقب غيرها على مجرد ظنونه في كثير من الأحيان ، وكذلك إعمالاً للمبادئ الإنسانية ، فلا يمكن أن يستمر هذا التجاهل للثمن الفادح الذي دفعته تلك الشعوب دون ذنب جنته ، وحرصاً على الاستقرار والأمن في المنطقة ، إذ أن إطالة أمد العقوبات على العراق ولبيها دون نهاية واضحة مرتبطة بمعايير موضوعية محددة سوف يكون لها أوخم العواقب على مستقبل الأمن والاستقرار في المنطقة في المدى المنظور.

(ثالثاً) بعد الاقتصادي في العلاقات العربية - الأوروبيية ، فقد كانت له دائماً أولوية واضحة ، كما تعلمون أن خبرة الحوار العربي - الأوروبي الشامل منذ منتصف السبعينيات قد تضمنت رصيداً هائلاً من أعمال اللجان الفنية كما توضحه وثائق الحوار ، وإن كان هذا الرصيدين لم يُفضِّل لأسف إلى شيء محدد .

ويبدو الآن أن محاولات تنظيم العلاقات الاقتصادية العربية - الأوروبيية قد تركزت بصفة أساسية على ما يسمى بالمشاركة الأوروبية - المتوسطية ، وهي مسألة أود أن أشير بنفس روح الصراحة والوضوح إلى أنها تثير بعض القلق العربي المشروع ، إذ أنه بينما يعبر هذا الإطار المتوسطي بحكم السياسات الاقتصادية الموحدة لبلدان الاتحاد الأوروبي عن الطرف الأوروبي بالكامل فإنه لا يشمل سوى الدول العربية المتوسطية بصفة أساسية ، بل لم يشملها كلها حتى الآن لاعتبارات سياسية

أتنا نلاحظ أن إسرائيل تتفق بكل الصلف صفة الوسيط المحايد عن الطرف الأوروبي ، الأمر الذي يتطلب منا أن نتبادل الرأي حول الصيغ التي يمكن من خلالها أن يتم تفعيل الدور الأوروبي في مساندة الحقوق العربية طالما أن ثمة افتئاماً بشرعية هذه الحقوق .

ولقد تابعنا بكل التقدير على سبيل المثال فرض الاتحاد الأوروبي مؤخراً على إسرائيل إلا تخفي منشأ بعض صادراتها إلى دول الاتحاد بحيث يمكن تمييز تلك التي تنتج في المستوطنات الإسرائيلية في الضفة وغزة ، وحظر تصدير هذه المنتجات إلى بلدان الاتحاد الأوروبي ، غير أننا نرى أن مثل هذا القرار مع ذلك لا يمثل ضغطاً يعتد به على إسرائيل لأسباب كثيرة ليس أقلها أهمية أن حجم هذه المنتجات الذي طبق عليها القرار محدود للغاية ، كما أن التأكيد من منشأ الصادرات الإسرائيلية أمر بالغ الصعوبة .

ومن ناحية أخرى فإننا ندعو الطرف الأوروبي بمناسبة تفاقم الخطر المحيط بمستقبل مدينة القدس إلى تبني موقف أكثر وضوحاً في هذا الخصوص . لقد كان لقضية القدس دائماً حساسيتها الخاصة في السياق الأوروبي ، وفي سنوات الحوار العربي - الأوروبي الأولى راوح الموقف الأوروبي الجماعي بين تأييد تدول المدينة وسائر الأماكن المقدسة وبين عدم تحديد موقف واضح بخصوصها ، وقد اعتبر موقف الشريعة الدولية القاضي بعدم التصرف في مستقبل القدس من جانب واحد مقبولاً ضمن هذا الموقف الأوروبي ، كذلك فإنه من ثوابت الموقف الأوروبي اعتبار الاستيطان الإسرائيلي في القدس وسياسة تهويدها ولاسيما في الجزء المحتل منذ عام 1967 عملاً غير شرعي وباطل قانوناً ، غير أنه يلاحظ عدم صدور آية وثيقة أوروبية رسمية تؤيد اعتبار القدس عاصمة للدولة الفلسطينية المنظرة طبقاً للدعوة الفلسطينية والعربية ، وهو موقف نتمنى أن يلقى تأييداً أوروباً فاعلاً نظراً لمحورية القضية بين قضايا الصراع الأخرى .

وتعزيز المعرفة المتبدلة بلغات وثقافات أوروبا والوطن العربي ، وببحث وسائل تعزيز العلاقات في حقل التربية والتعليم ومجال السياحة وتداول المعلومات في هذا الشأن .

ولعل الهاجس المحوري في هذا الصدد يتعلق بما إذا كان المقصود من الحوار أو على الأقل مآلـه الفعلي ليس أن يتم اعتراف كل طرف بالخصوصية الثقافية للأخر واحترامـه لها وصولاً إلى درجة أفضل من الفهم المتبدل كأساس لتعاونـ أوـثـقـ ، وإنما أن يتم تغليب ثقافة على أخرى ، وتنويب الثقافة المغلوبة في الثقافة الغالبة ، ولذلك فقد سعدت كلـ السـعادـةـ بـتصـوـيرـ هذه المسـألـةـ عـلـىـ أـسـاسـ الـاحـتـرـامـ الـمـتـبـدـلـ للـقـيـمـ الثقـافـيـ إذـ أـنـ بـدـونـ الـانـطـلـاقـ مـنـ هـذـاـ المـبـدـأـ الـهـامـ للـقاـمـهـ الـمـشـتـركـ يـمـكـنـ أـنـ يـتـعـثـرـ حـوارـنـاـ فـيـ بـعـدـ الـقـاـفـيـ بـدـرـجـهـ أـوـ بـأـخـرـىـ .

وأود أن أؤكد باعتباري عربياً يعتز بقيمة الثقافة الراسخة في هذه المنطقة من العالم أن هذه القيم تتطوي على قدر هائل من التسامح والرغبة في التفاعل الإيجابي مع الآخرين من أجل أنها سوف تكون خير معين لنا في حوارنا الثقافي طالما انطلق من مبدأ الاحترام المتبدل لخصوصياتنا الثقافية .

الأخوة الأعزاء

لقد حرصت في كلمتي على أن أتناول عدداً من القضايا الهامة في مجرى الحوار العربي - الأوروبي بأكبر قدر ممكن من الصراحة إيماناً مني بأن هذا المنطلق وحده يمكننا من المضي قدماً في إنجاز الأهداف السامية لحوارنا المشترك الذي نعتز كثيراً بالإنجازات التي حققناها من خلاله على صعيد تعزيز الفهم العربي - الأوروبي المتبدل ، ويحدونا الطموح في تحقيق مزيد من هذه الإنجازات من أجل مستقبل أفضل لنا وللإنسانية جمـاءـ .

أشكركم على حسن الاستماع .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

واضـحةـ ، ويلـاحـظـ أـنـ هـذـهـ الصـيـغـةـ الـمـتوـسـطـةـ تـنـجـهـ إـلـىـ إـنـشـاءـ مـنـطـقـةـ تـجـارـةـ حـرـةـ بـحـدـودـ الـعـامـ 2010ـ تـنـطـيـ دـوـلـ الـاـتـحـادـ الـأـوـرـوـبـيـ جـيـعـهـاـ وـالـدـوـلـ الـعـرـبـيـةـ الـمـتـوـسـطـةـ وـدـوـلـ مـتـوـسـطـةـ غـيـرـ عـرـبـيـةـ ، وـلـأـحـسـبـ أـنـ الـفـتـرـةـ الـمـمـتـدـةـ مـنـ الـآنـ إـلـىـ الـعـامـ 2010ـ تـكـفـيـ لـتـحـقـيقـ مـعـادـلـةـ التـكـافـؤـ بـيـنـ الـاـقـتـصـادـاتـ الـعـرـبـيـةـ مـنـ جـانـبـ وـالـأـوـرـوـبـيـةـ مـنـ جـانـبـ آـخـرـ بـمـاـ يـسـمـعـ بـعـلـاقـةـ اـقـتصـادـيـةـ مـتـواـزنـةـ بـيـنـ الـطـرـفـيـنـ ، وـلـذـلـكـ يـخـشـىـ الـكـثـيـرـوـنـ مـنـ أـنـ تـنـضـيـ هـذـهـ الصـيـغـةـ إـلـىـ تـكـرـيـسـ تـقـسـيمـ الـعـمـلـ الـرـاهـنـ بـيـنـ الـطـرـفـيـنـ ، وـهـيـ مـسـأـلـةـ تـسـتـحـقـ مـنـ اـهـمـاـمـ كـافـيـاـ إـذـ كـانـ حـرـيـصـيـنـ عـلـىـ مـسـتـقـلـ مـسـتـقـلـ لـلـعـلـاقـاتـ الـعـرـبـيـةـ -ـ الـأـوـرـوـبـيـةـ .

وـحتـىـ فـيـ إـطـارـ التـكـيـرـ فـيـ إـنـشـاءـ مـنـطـقـةـ تـجـارـةـ حـرـةـ يـلـاحـظـ أـنـ توـسيـعـ نـاطـقـ العـضـوـيـةـ فـيـ دـوـلـ الـاـتـحـادـ الـأـوـرـوـبـيـ قدـ أـدـىـ إـلـىـ زـيـادـةـ النـزـعـةـ الـحـمـائـيـةـ الـتـيـ تـرـبـتـ بـعـدـ اـنـضـمـامـ اـسـبـانـيـاـ وـالـبـرـتـغـالـ وـالـبـلـيـونـانـ إـلـىـ دـوـلـ الـاـتـحـادـ ،ـ وـالـتـيـ تـنـافـسـ مـنـتجـاتـهـ مـنـجـاتـ الدـوـلـ الـعـرـبـيـةـ الـمـطـلـةـ عـلـىـ جـنـوبـ الـبـرـ الـمـتوـسـطـ ،ـ الـأـمـرـ الـذـيـ يـعـنـيـ أـنـ بـعـضـ الدـوـلـ الـعـرـبـيـةـ عـلـىـ الـأـقـلـ لـنـ يـمـكـنـ مـنـ دـعـمـ جـهـودـ الـإـنـمـائـيـةـ مـنـ خـلـالـ شـجـعـ صـادـرـاتـهـ إـلـىـ دـوـلـ الـاـتـحـادـ الـأـوـرـوـبـيـ .ـ وـلـقـدـ صـدـتـ بـهـذـاـ أـنـ أـشـيـرـ إـلـىـ أـنـ ثـمـةـ عـدـدـاـ مـنـ الـمـسـائـلـ الـمـحـدـدـةـ الـتـيـ يـتـعـيـنـ عـلـيـنـاـ أـنـ نـخـصـهـاـ بـقـدـرـ مـنـاسـبـ مـنـ تـكـيـرـنـاـ وـحـوارـنـاـ الـمـشـتـركـ حـتـىـ لـاتـقـ حـجرـ عـثـرـةـ فـيـ وـجـهـ الـتـطـوـيرـ الـمـشـوـدـ لـتـعاـونـنـاـ الـاـقـصـادـيـ .ـ

(رابعاً) بعد التأفيـ ، وقد نـالـ هـذـاـ الـبعـدـ فـيـ الـحـوارـ الـعـرـبـيـ -ـ الـأـوـرـوـبـيـ مـكـانـةـ مـرـمـوـقـةـ دـائـماـ تـنـتـسـابـ مـعـ قـيـمـةـ وـأـهـمـيـةـ الـمـكـونـ الـقـاـفـيـ فـيـ عـلـاقـاتـ الدـوـلـ وـالـشـعـوبـ ،ـ وـفـيـ غـمـارـ هـذـاـ الـحـوارـ اـنـقـاقـ الـجـانـبـانـ الـعـرـبـيـ وـالـأـوـرـوـبـيـ عـلـىـ إـيـرـازـ وـتـقـديـرـ الـعـطـاءـ الـمـشـتـركـ لـتـرـاثـهـاـ الـحـضـارـيـ مـنـ خـلـالـ دـرـاسـةـ كـلـ مـنـهـمـاـ لـحـضـارـةـ الـآـخـرـ ،ـ وـتـشـجـعـ تـبـادـلـ الـخـبـرـاتـ بـيـنـ الـمـؤـسـسـاتـ الـقـائـمـةـ ،ـ وـدـرـاسـةـ إـمـكـانـيـةـ إـقـامـةـ مـؤـسـسـةـ ثـقـافـيـةـ أـوـرـوـبـيـةـ ،ـ عـرـبـيـةـ مـشـتـرـكـةـ ،ـ وـالـعـمـلـ عـلـىـ تـشـجـعـ

سيدي الرئيس ،
حضرات السادة ،
الزملاء الأعزاء ،

ها نحن نجتمع من جديد في اجتماع جديد
للحوار البرلماني العربي - الأوروبي الذي انطلق
منذ خمس وعشرين عاماً .

ففي هذه العاصمة الرائعة عقد أول حوار
برلماني عربي - أوروبي عام 1974 . وانعقد هذا
الاجتماع شبه السنوي فيها من جديد ، بعد العديد من
الاجتماعات في عواصم مختلفة عربية أو أوروبية ،
هو أمر يدل على جدية هذا الحوار من جهة ،
وعلى الأهمية التي تعطيه إياه سوريا ، من جهة
أخرى . اسمحوا لي بادئ ذي بدء ، أن أقدم
بالشكر لهذا البلد المضياف ولبرلمانه ، مجلس
الشعب ، على استضافته مؤتمتنا هذا ، وأن أشكر
أيضاً المفوضية الأوروبية على دعمها المادي .

كما أود أيضاً أن أقدم بالشكر للأمينين العامين
السيدتين نور الدين بوشكوح وجان - ميشيل ديمون
الذين نجحا ، من خلال عملهما الممتاز في جمعنا
معاً من جديد . نحن هنا جميعاً برلمانيون . لا نمثل
حكوماتنا ، رغم أن كثيراً منا عضو في الأغلبية
الحاكمة في دولته . لقد تم اختيارنا لتعطينا رأينا ،
ونقدم الدعم عندما يكون الدعم ضرورياً ، ولكي
ننقد عندما نرى النقد ضرورياً .

وإنني إذ أتحدث باسم زملائي الأوروبيين ، أود
الإشارة إلى المستجدات الأخيرة لدى لجان الشؤون
الخارجية في البرلمانيين الفرنسي والبلجيكي . فلاحقاً
لعمل أعضائنا في فرنسا وبلجيكا ، رأت لجان
الشؤون الخارجية في برلماني هذين اللذين أن من
غير المجد ، ضمن الوضع الحالي لتعثر عملية
السلام ، النظر في تصديق اتفاق جديد أوروبي -
متوسطي للشراكة مع إسرائيل . لقد كان هذا عبارة
عن إشارة أولى ، لائزلا رمزية جداً باعتبار أن



كلمة

السيد ميشيل ديمير
الرئيس المشارك للرابطة
البرلمانية للتعاون
العربي - الأوروبي

الاتفاق المبدئي يتيح بدء تنفيذ الأمور الأساسية في هذا النص .

لقد قامـت رابطـنا ، مؤخرا ، بالمبـادرة بإرسـال كتابـ إلى وزـراء الشـؤون الـخارجـية في الدولـ الخـمس عـشرـة الأـعضاـء فيـ الـاتـحاد الأوروبيـ . وقد طـلبـنا منـ خـلالـ هـذاـ الكـتابـ أـن تـأخذـ أـوروـبا بـعـينـ الـاعتـبارـ أمرـ اللـجوـءـ إـلـىـ تـعلـيقـ مـشارـكةـ إـسـرـائـيلـ فـيـ الشـراـكةـ الـأـورـوبـيةـ -ـ المتـوسطـيةـ ،ـ وـذـلـكـ لـدـفعـ هـذـاـ الـبـلـدـ إـلـىـ اـحـتـرامـ الـالـتزـامـاتـ الـتـيـ قـدـمـهاـ فـيـ مـدـرـيدـ وـأـوـسـلـوـ .

وـبـالـنـسـبةـ لـنـاـ ،ـ فـنـحنـ لـأـعـنـيـ طـبـعاـ يـعـادـ إـسـرـائـيلـ عـنـ هـذـهـ الـعـلـمـيـةـ ،ـ وـإـنـماـ تـعلـيقـ مـشـارـكـتهاـ طـلـمـاـ أـنـهـاـ لـاـتـحـرـمـ الـالـتزـامـاتـ الـتـيـ ،ـ وـمـنـ أـجـلـ الـمـشـارـكـةـ فـيـهـاـ ،ـ التـرـمـتـ بـهـاـ بـحـرـيـتـهـاـ فـيـ مـقـدـمةـ إـلـانـ بـرـشـلـونـةـ فـيـ تـشـرـيـنـ الثـانـيـ -ـ نـوفـمـبرـ 1995ـ .ـ وـتـعـلـقـ هـذـهـ الـالـتزـامـاتـ بـالـمـبـادـىـ الـأـسـاسـيـةـ لـضـمـانـ الـاسـتـقـرـارـ وـحـسـنـ الـجـوارـ بـالـإـضـافـةـ إـلـىـ تـلـكـ الـمـبـادـىـ الـتـيـ تـجـمـعـ بـيـنـ طـرـفـيـ عـلـيـةـ السـلـامـ ،ـ وـأـعـنـيـ هـنـاـ :ـ تـحـقـيقـ سـلـامـ عـادـلـ وـشـامـلـ وـدـامـ فـيـ الشـرـقـ الـأـوـسـطـ ،ـ سـلـامـ مـبـنيـ عـلـىـ الـقـرـاراتـ ذـاتـ الـصـلـةـ ،ـ وـالـصـادـرـةـ عـنـ مـجـلـسـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدةـ وـالـمـبـادـىـ الـمـذـكـورـةـ فـيـ رـسـالـةـ الدـعـوـةـ إـلـىـ مـؤـتـمـرـ مـدـرـيدـ لـلـسـلـامـ فـيـ الشـرـقـ الـأـوـسـطـ ،ـ بـمـاـ فـيـ ذـلـكـ مـبـداـ "ـ الـأـرـضـ مـقـابـلـ السـلـامـ "ـ ،ـ بـكـلـ مـاـ يـعـنـيـ ذـلـكـ .ـ

وـفـيـ حـينـ نـقـومـ الـحـكـمـةـ إـسـرـائـيلـ بـعـلـيـاتـ التـطـهـيرـ العـرـقـيـ فـيـ الـقـدـسـ الـشـرـقـيـ وـتـسـعـىـ إـلـىـ الـحدـ مـنـ الـسـلـاطـةـ الـفـلـسـطـيـنـيـةـ فـيـ إـدـارـةـ "ـ الـبـانـتوـسـtanـ "ـ ،ـ وـتـضـاعـفـ فـيـ الـوقـتـ ذـاتـهـ مـنـ الـاسـتـفـزـازـاتـ لـكـيـ تـحـلـمـهـاـ مـسـؤـلـيـةـ قـطـعـ عـلـيـةـ السـلـامـ ،ـ نـرـىـ بـأـنـ الـمـجـتمـعـ الـدـولـيـ لـمـ يـعـدـ بـإـمـكـانـهـ أـنـ يـكـفـيـ بـإـعـلـانـاتـ إـدانـةـ لـهـذـهـ السـيـاسـاتـ .ـ إـنـ سـيـلاـ كـهـذـاـ مـنـ الإـعـلـانـاتـ دـوـنـ أـيـ رـقـابـةـ مـلـمـوـسـةـ لـيـسـ لـهـ مـفـعـولـ -ـ باـسـتـثـنـاءـ إـعـطـاءـ تـبـرـيرـاتـ لـأـولـئـكـ الـذـينـ يـقـومـونـ بـهـاـ -ـ سـوىـ إـعـطـاءـ الـدـعـمـ لـلـتـانـيـاـهـ الـذـيـ يـظـهـرـ أـمـامـ عـيـونـ الـيـمـينـ الـإـسـرـائـيلـ بـطـلاـ قـادـرـاـ عـلـىـ تـحـديـ بـاقـيـ الـعـالـمـ ،ـ

والـلـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ عـلـىـ رـأـسـهـ .

وـبـنـاءـ عـلـيـهـ ،ـ فـقـدـ قـمـنـاـ بـهـذـهـ الـمـبـادـرـةـ لـأـنـهـ بـدـتـ لـنـاـ الـوـحـيـدـةـ الـقـابـلـةـ لـلـتـفـيـذـ ،ـ وـلـأـنـهـ سـتـتـيجـ أـيـضـاـ دـعـمـ الـجـهـودـ الـأـمـرـيـكـيـةـ لـصـالـحـ السـلـامـ ،ـ دـوـنـ أـنـ تـغـلـفـ أـورـوـباـ دـورـ أـمـريـكاـ كـرـاعـ لـعـمـلـيـةـ السـلـامـ .ـ وـلـكـنـ ،ـ وـبـاعـتـبـارـ أـنـنـاـ هـنـاـ لـنـتـحـاـوـرـ حـولـ وـسـائـلـ تـعزـيزـ عـلـمـنـاـ الـمـشـترـكـ لـصـالـحـ السـلـامـ ،ـ فـقـدـ جـاءـ دـورـكـ ،ـ أـنـقـمـ يـاـ زـمـلـاـعـنـاـ الـعـربـ ،ـ لـكـيـ تـقـولـواـ لـنـاـ رـأـيـكـ .

وـمـهـمـاـ كـانـ الـأـمـرـ ،ـ فـلـاـ بـدـ لـنـاـ الـآنـ أـيـضـاـ مـنـ مـنـاقـشـةـ الـاحـتمـالـ الـتـالـيـ ،ـ وـأـعـنـيـ شـهـرـ آـيـارـ -ـ مـاـيـوـ 1999ـ ،ـ الـذـيـ يـخـطـنـ نـهـاـيـةـ مـرـحلـةـ الـمـفاـوضـاتـ الـتـيـ نـصـ عـلـيـهـاـ فـيـ اـنـقـاـيـاتـ أـوـسـلـوـ .ـ وـعـنـدـنـاـ ،ـ لـنـ يـمـكـنـ أـحـدـ مـنـ مـنـعـ السـلـطةـ الـفـلـسـطـيـنـيـةـ مـنـ الـمـطـالـبـ بـالـدـوـلـةـ بـإـمـكـانـ الـفـلـسـطـيـنـيـنـ الـمـطـالـبـ بـهـاـ قـانـونـيـاـ .ـ وـمـاـ عـلـيـنـاـ أـنـ نـفـكـرـ بـهـ حـالـيـاـ هوـ الـاعـتـرـافـ بـهـذـهـ الـدـوـلـةـ وـالـعـلـاقـاتـ الـتـيـ سـنـقـيمـهـاـ مـعـهـاـ ،ـ مـعـ الـاـشـارـةـ إـلـىـ أـنـ هـذـهـ الـمـطـالـبـ لـنـ تـمـنـعـ ،ـ بـأـيـ حـالـ ،ـ الـمـفـاـوضـاتـ مـنـ الـاـسـتـمـارـ وـقـاـ لـشـكـلـ مـتـفـقـ عـلـيـهـ .

إـنـنـاـ بـالـطـبـعـ نـرـحـ بـالـخـطـوـةـ الـأـوـلـىـ الـتـيـ قـامـتـ بـهـاـ الـجـمـعـيـةـ الـعـمـومـيـةـ لـلـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ بـمـنـحـهـاـ فـلـسـطـيـنـ وـضـعـيـتـهـاـ .ـ وـلـاـبـدـ مـنـ أـنـ يـظـلـ حـاضـراـ فـيـ أـذـهـانـنـاـ ،ـ أـنـ السـلـامـ سـيـكـونـ شـامـلـاـ أـوـ لـاـيـكـونـ .ـ وـقـدـ حـصـلـتـ تـطـورـاتـ جـوـهـرـيـةـ فـيـ هـذـهـ الـمـجـالـ حـتـىـ حـينـ وـصـولـ الـحـكـمـ الـإـسـرـائـيلـيـ الـحـالـيـةـ إـلـىـ السـلـطةـ .ـ وـبـالـتـواـزـيـ معـ الـمـلـفـ الـإـسـرـائـيلـيـ -ـ الـفـلـسـطـيـنـيـ ،ـ عـلـيـنـاـ تـشـجـعـ إـعادـةـ الـمـفـاـوضـاتـ بـيـنـ اـسـرـائـيلـ وـلـبـنـانـ وـسـوـرـيـاـ بـدـءـاـ مـنـ النـقـطـةـ الـتـيـ تـمـ الـوصـولـ إـلـيـهـاـ .

إـنـ حـوارـنـاـ لـاـيمـكـنـ لـهـ أـنـ يـنـحـصـرـ فـيـ الـمـظـاـهـرـ الـسـيـاسـيـةـ ،ـ باـعـتـبـارـ أـنـ الـوـضـعـ الـاـقـتـصـاديـ فـيـ كـثـيـرـ مـنـ الـدـوـلـ الـعـرـبـيـةـ يـدـعـوـ إـلـىـ الـاـهـتـامـ .ـ وـهـذـاـ تـبـرـيرـ إـصـافـيـ لـدـعـمـ مـشـروـعـ الـشـرـاكـةـ الـأـورـوبـيـةـ -ـ الـمـتـوسطـيـةـ ،ـ وـالـتـيـ بـدـأتـ فـيـ بـرـشـلـونـةـ فـيـ الـعـامـ 1995ـ .ـ إـنـ هـذـهـ الـشـرـاكـةـ ضـرـوريـةـ جـداـ لـلـدـوـلـ الـعـرـبـيـةـ الـمـتـوسطـيـةـ ،ـ وـهـيـ

اجتماعينا السابقين . مع أنه من البديهي أن التعاون بشكل عام ، والسياسي منه والاقتصادي بشكل خاص ، لن يكون منتجا في حال تم تجاوز القيم الثقافية للطرف الآخر من قبل أحد الطرفين أو كليهما .

وليسعنا الانكار بأن هناك ميولا في أوروبا للقيام بقراءة تبسيطية للإسلام ولتقدير المسلمين على أنهم طلاب وغير مسالين . ومع ذلك يوجد لدى المثقفين العرب معرفة بالثقافات الأوروبية لاتصالها بمعرفة الثقافة العربية في أوروبا . وعلى العكس من ذلك ، فإن خيال الشعوب العربية يضع العالم الغربي ضمن قوالب مسبقة عديدة . ويصل البعض إلى وصف الغرب على أنه نقىض الإسلام و العدو الواجب ضربه . إن هذا الأمر لا يترك مكانا إلا للكراهية و يؤدي إلى أعمال مثل اعتداء الأقصر في تشرين الثاني - نوفمبر 1997 الذي قامت به مجموعة مسلحة تدعى الإسلام وقتلت 57 سائحا أوروبا .

وتكون نتيجة كل ذلك ميول في الثقافات تتجه إلى التعارض في اللاوعي الجماعي لدى الطرفين العربي والأوروبي بسبب الجهل و عدم الفهم المتبادل . ويبدو أن الثقافتين تتصلان ببعضهما رغم الإرث المشترك والتاريخ الطويل من التبادل الثقافي . وأرى أن علينا العمل معا من أجل تعاون ثقافي أكثر فعالية .

إن القطاع السمعي - البصري يمكن له بل ويجب عليه أن يقوم بدور أساسي في التعاون الثقافي الفعال . وقد تم إطلاق بعض المبادرات ، وكانت نتائجها متراقبة . وكانت أحد الإنجازات الأكثر إثارة هي قناة التلفزة متعددة اللغات عبر الأقمار الصناعية اليورو نيوز ، والتي مقرها فرنسا ، وهي قد أضافت اللغة العربية في نشراتها إلى اللغات الأوروبية الخمس . وتثبت الأن بشكل يومي سلسة من الشertas الأخبارية المتلفزة باللغة العربية . لقد صار من الضروري ربما ، وضع تصور الأن حول البرامج عالية المستوى باللغات الأوروبية ،

جميعها أقل تقدما من إسرائيل في المجال الاقتصادي .

وما يشغلنا الآن أكثر ، كوننا نشهد في الوقت الحالي تحررا عالميا اقتصاديا لا يرحم . ولم يعد بإمكاننا اليوم أن نرفض الشمولية بكل منها : إنها واقع . إن رفض هذا التغيير ستكون نتيجته التوضع على هامش الاقتصاد الشامل . وسواء أرادت الدول العربية ذلك أم لم ترده ، فهي قد صارت متورطة . إلا أن هذا التحرر في التجارة يعني منافسة أكثر حدة تتطلب توافقا في النظم الاقتصادية من أجل أن تحيا وتطور . وسيكون للحكومات دورا أساسيا تقوم به في هذا المجال لكي يتم هذا الانتقال بشكل فعال ويظل ، في الآن ذاته ، مقبولا اجتماعيا .

وبشكل عام ، وخشية حدوث تهميش يدعوه للقلق ومحمل بالتهديدات ، لأبد للعالم العربي من أن يصبح أكثر اجتذابا للاستثمارات المباشرة الأجنبية . لقد سبق وطرقتنا لهذا الموضوع في العديد من اجتماعاتنا ، وطرحنا إنشاء صندوق عربي - أوروبي للاستثمار . ومنذ ذلك الحين ، لم يتحسن الوضع ... ووفقا للتقديرات لعام 1996 ، اجتنبت الدول العربية المتوسطة أقل من مليار ونصف من الدولارات من الاستثمارات الأجنبية المباشرة في حين أن إسرائيل وتركيا قد حصلتا على الضعف ! ويعود ذلك إلى سلسلة من العوامل : توقف عملية السلام ، عدم الاستقرار السياسي ، عدم الأمان القضائي ، التقليل البيروقراطي ، ضيق في الأسواق ، عدم قابلية تحويل أغلب العملات فيما بينها ، ضعف تأهيل اليد العاملة ، ركود أو ضعف القوة الشرائية .

إن على أوروبا أن تساعد الدول العربية على التكيف ، لقد التزمنا بذلك وسنحرص على أن نقدم الأكثر والأفضل .

سيكون موضوع احترام القيم الثقافية القسم الثالث من هذا الحوار . فغالبا ما أهملت أهمية التعاون الثقافي في العلاقات العربية - الأوروبية . وقد سبق وأشارنا إلى هذا الموضوع في

الداخل، عبر معرفة سير قيمها وفkerها . ويرأى
، لابد من تشجيع تطوير دراسة اللغة العربية
في أوروبا الأمر الذي سيتيح للشباب افتتاحا
فكريا جديدا ، افتتاحا على العالم بشكل عام
وعلى ثقافة ما بشكل خاص ، أي الثقافة العربية
، وهي قريبة جدا إنما مجهولة بل وغالبا ماينظر
إليها بشكل خاطئ .

وبشكل عام فإن التنوع في التقاليف ، لا يزال
سلوكا نسعى إليه . إنه طريق علينا قطعه معاً .
لقد كانت هذه هي النقاط الأساسية التي يود
الجانب الأوروبي طرحها خلال الاجتماع
السادس عشر للحوار البرلماني العربي -
الأوروبي .

والتي تبث حاليا ، لكي يتم إعادة نقلها عبر
الأقمار الصناعية لتوجهه إلى المشاهدين
الأوروبيين . ولم لا يتم أيضا تطوير برامج
أوروبية - متوسطية لابل تلفزة خاصة
بالمنطقة . إنه موضوع يهمنا وعلىنا جميعا أن
نلتف نظر شركات التلفزة لدينا ، الخاصة منها
والعامة .

هناك موضوع هام آخر في المعرفة
المتبادلة ، وهو موضوع تعليم اللغات . ففي حين
يتم فهم الفرنسية أو الإنكليزية بشكل واسع في
البلدان العربية ، نادرون هم الأوروبيون الذين
باستطاعتهم قراءة العربية، وأقل أيضا فهمها أو
تكلّلها . في حين أن معرفة لغة ما ، يظل ،
رغم كل التطورات التكنولوجية ، الطريقة
الوحيدة التي تسمح بفهم ثقافة ما فعليا من



بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الأستاذ عبد القادر قورة رئيس مجلس الشعب السوري ، ممثل راعي أعمال المؤتمر سيدة الرئيس السيد هينينغ غجيليرود الرئيس المشارك للرابطة البرلمانية للتعاون العربي الأوروبي

السيد الدكتور عبد الأحد جمال الدين رئيس لجنة الشؤون العربية في مجلس الشعب المصري ممثل رئيس الاتحاد البرلماني العربي

السيد السفير هائز كنيتل سفير النمسا في سوريا ممثل رئاسة الاتحاد الأوروبي

السادة الوزراء

السادة رؤساءبعثات الدبلوماسية

أيها السيدات والسادة

إنه لمن دواعي سروري واعتزازي ، أن أكون بينكم اليوم ، للمشاركة في أعمال مؤتمر الحوار العربي الأوروبي ، نيابة عن معالي الدكتور / أحمد عصمت عبد المجيد ، الأمين العام لجامعة الدول العربية ، الذي كلفني بأن أنقل إلى حضراتكم خالص تحياته وتمنياته القلبية بنجاح المؤتمر ، وتحقيق الأهداف المرجوة منه :

اسمحوا لي أولاً أيها السادة ، أن أتوجه باسمكم وباسم جامعة الدول العربية ، بتحية تقدير وإكبار للشعب العربي السوري الصامد في وجه التحديات . وفي مقدمتها التحدي الصهيوني الغاشم ، وذلك بفضل صلابة وعراقة هذا الشعب ، وبفضل القيادة الحكيمية والشجاعة لفخامة الرئيس المناضل حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية .

أيها السيدات والسادة

يحظى موضوع التعاون العربي - الأوروبي ، بمختلف مستوياته ، بأهمية خاصة لدى الدول العربية . وذلك من منطلق أن هناك مصلحة مشتركة في إقامة هذا التعاون ، ليس بسبب التجاوز



كلمة

الأمانة العامة لجامعة الدول العربية

لقائها الدكتور

محمد زكريا اسماعيل

الأمين العام المساعد للشؤون

السياسية الدولية

سبات طويل ، يرى بعض المراقبين أنه مقدمة لموت أكيد ، ويرى البعض الآخر أنه موت حقيقي بكل ما في الكلمة من معنى . بينما يرى فريق ثالث ، أنه ما زال هناك بعض الأمل في إنعاش المريض وعودته إلى الحياة ، ولكن الجميع متلقون ، على أن سلام مدريد بات في خطر الزوال ، وهم متلقون أيضاً على أن الجهود يجب أن تتجه لإنقاذ هذا السلام ، بأسسه ومرجعيته التي وضعت له في مدريد عام 1991 . ويقول بعض المراقبين ، أن من نافلة القول ، تكرار أن العرب جطوا من السلام العادل الشامل خياراً استراتيجياً لهم . فقد سام الناس في العالم وعلى وجه الخصوص في العالم العربي ترداده هذا القول ، فقد آمن به العرب والعالم كما آمن به الإسرائيليون أنفسهم إن لم يكن بالاقتناع بحسن النوايا العربية ، فعلى الأقل بحكم التحولات العالمية التي فرضت نفسها على الجميع . وليس نظرية الخوف الإسرائيلي ، من تهديد عربي يعرض كيانهم للخطر ، بضاعة يشتريها المراقب السياسي الحصيف ، فهي لا تدعو أن تكون ذريعة تستخدم لتبرير الاحتفاظ بالأراضي العربية المحتلة .

إن نظرية السلام من خلال الأمن التي ينادي بها (نتيابو) ترتكز على نظرية الخوف من العرب ، وهي بضاعة فاسدة ذلك أن إسرائيل تمتلك السلاح النووي الاستراتيجي ، والتكتيكي ، إلى جانب أنواع أسلحة الدمار الشامل الأخرى ، من بيولوجية وكيمائية ، وتمتلك أنواعاً من الصواريخ البعيدة والمتوسطة المدى ، ومنها الصواريخ الذكية ، وتتطالعنا الآباء كل يوم بنوع جديد من السلاح تخترعه إسرائيل ، والترسانة الأمريكية مفتوحة أمامها بدون حساب ، فضلاً عن أنها في تحالف استراتيجي مع الولايات المتحدة من جملة مظاهره أن أمريكا تفعل كل ما في وسعها لحجب أسلحة الدمار الشامل بأنواعها ، بالإضافة إلى الصواريخ وبعض الأسلحة التقليدية ، عن جميع دول منطقة الشرق الأوسط ، وتغضن الطرف عن امتناع إسرائيل عن الانضمام إلى اتفاقية منع انتشار

الجغرافي والترابط الأمني بين المنطقتين العربية والأوروبية فحسب ، ولكن أيضاً بسبب التواصل الحضاري والثقافي بين شعوب المنطقتين ، والدور المتميز الذي يمكن أن يلعبه مثل هذا التعاون ، على الساحتين الإقليمية والدولية .

والتعاون العربي الأوروبي أيها السادة تفرضه المعطيات والتحولات الإقليمية والدولية الراهنة : انتهاء الحرب الباردة ، انطلاق عملية السلام في مدريد ، الوحدة الأوروبية ، وكذلك بروز التكتلات الاقتصادية الكبرى ، كل هذه أمور عمقت الحاجة إلى قيام تعاون عربي أوروبي أكبر ، من أجل وضع تصور لمواجهة مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك ، والتعامل مع هذه القضايا بفاعلية أكبر ، ونحن نقف على أعتاب القرن الحادي والعشرين .

ومن المؤكد أن من أهم هذه القضايا ، التي يمكن استثمار التعاون العربي الأوروبي في خدمتها هي قضية السلام في الشرق الأوسط ، ذلك أن السلام هدف سام ، تدعوه إليه جميع الديانات ، وتشده جميع الشعوب المحبة للسلام ، ومنها الشعب العربي ، الذي يعتبر السلام خياراً استراتيجياً ، وهو ما عبر عنه مؤتمر القمة العربي الذي عقد في القاهرة في يونيو 1996 ، شريطة أن يكون هذا السلام عادلاً وشاملاً .

أيها السيدات والسادة

إن سياسة إسرائيل المتعنتة والمتغطرسة حطمت كل الآمال التي علقتها شعوب المنطقة على عملية السلام التي انطلقت في مدريد عام 1991 ، هذه السياسة المتعنتة بالنكوص عن المبادئ التي قامت عليها هذه العملية ، وهي قرارات مجلس الأمن ذات الصلة ، ومبادرات الأرض مقابل السلام ، وكذلك الرجوع عن كافة الاتفاقيات والتعهدات اللاحقة ، والإصرار الأعمى على الاستمرار في بناء المستعمرات في الأراضي العربية المحتلة ، وتهويد القدس .

أيها السادة

إن عملية السلام في الشرق الأوسط في حالة

المشروع للقوات الاسرائيلية من جنوب لبنان ، والتأكيد على مرئية عملية السلام ، واستثناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني من النقطة التي توقفت عندها .

أتنا نحيي بحرارة مبادرة الرابطة البرلمانية للتعاون العربي الأوروبي ، بتوجيهه رسالة إلى وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي ، باقتراح تعليم عضوية اسرائيل في الشراكة الأوروبية المتوسطية ، ونحيي أيضاً التوجه الأوروبي الرامي إلى وضع حد لعملية الغش الإسرائيلي ، في موضوع تصدير منتجات المستعمرات في الأراضي الفلسطينية المحتلة ، على أنها منتجات من منشأ اسرائيلي كي تستفيد من شروط الإعفاء من الرسوم الجمركية ، كما نحيي الموقف الأوروبي في الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 1998/7/7 إذ أيدت جميع دول الاتحاد الأوروبي قرار رفع مستوى التمثيل الفلسطيني لدى الأمم المتحدة .

لقد ضمن إعلان برسلونة الذي كرس مبدأ الشراكة الأوروبي المتوسطية جميع أسس مؤتمر مدريد ، وبذلك وضع التزاماً على الاتحاد الأوروبي بالعمل على احترام هذه الأسس وتطبيقاتها . إن الجهد الأوروبي في المجال الاقتصادي من أجل دفع عملية السلام عمل مشكور وفعال وبالغ الأهمية ، ولكن التجربة أثبتت أنه وحده لا يكفي وأن دوراً سياسياً أكثر فاعلية مطلوب من أوروبا لانقول يحل محل الدور الأمريكي بل يكمله ولكن بمعنى سد النقص فيه والنقص في الدور الأمريكي معروف وأسبابه معروفة .

إن الولايات المتحدة تقوم بدور الراعي الرئيسي لعملية السلام ، ولكنها لا تبدي في تعاملها مع إسرائيل التصميم اللازم لحملها على قبول واحترام أسس مؤتمر مدريد ، بل لم تستطع حملها على تنفيذ الالتزامات التي وقعتها . وسواء أكان ذلك نتيجة لظروف أمريكية داخلية أم غير ذلك ، فإن المصالح الحيوية الأمريكية في العالم العربي ، التي تتعرض لهديد حقيقي

الأسلحة النووية ، بالرغم من أن الدول العربية كلها منضمة إلى تلك الاتفاقية .

لقد بلغ إيمان إسرائيل بقوتها ومنعها هذا جعل (نتنياهو) يهدد بإشعال الحرائق في البيت الأبيض ، وبمعاقبة أوروبا . كل هذا يدعو إلى نبذ نظرية الخوف في تفسير سلوك إسرائيل ، واعتماد التفسير الذي يشير إلى الاعتداد المفرط بالذات ، النابع من معتقدات بالية ، وتعصب قومي استعلائي بغيض ، يرافق كل ذلك غياب كامل لقوة ردح حقيقة على المستوى الدولي ، تعيد الأمور إلى توازنها الموضوعي .

لقد ارتضى العرب كما ارتضى المجتمع الدولي أسس عملية السلام كما وضعت في مدريد ، وتلخصها قرارات الأمم المتحدة رقم 242 ، 338 ، 425 وبدأ الأرض مقابل السلام . أن على إسرائيل ، بمقتضى هذه المرجعية ، أن تعيد الأراضي العربية المحتلة بكمالها إلى أصحابها ، وأن تحترم التزاماتها وتعهداتها التي أخذتها على عاتقها أشقاء المفاوضات على جميع المسارات ، سواء تم ذلك على يد حكومة تحالف الليكود ، أم على يد حكومة حزب العمل التي سبقتها . إن تجميد التفاوض على المسار السوري والمسار اللبناني أمر مرفوض ، وهذا المساران متلازمان ، وسوف لا تتفع محاولات إسرائيل المتكررة تحت القرار 425 بدون قيد أو شرط ، وأن تستأنف التفاوض على المسار السوري والمسار اللبناني من النقطة التي تم التوصل إليها مع حكومة حزب العمل .

إننا في جامعة الدول العربية نثمن مواقف الاتحاد الأوروبي كما عكستها بيانات المجتمعات دول الاتحاد الأوروبي وأخرها بيان القمة بتاريخ 1998/6/16 في كارديف / بريطانيا . تلك البيانات التي دعت إسرائيل إلى الاعتراف بحق الفلسطينيين في ممارسة حق تقرير المصير ، دون استبعاد خيار الدولة الفلسطينية ، إضافة إلى التأكيد على أهمية الانسحاب الكامل غير

عام 1995 والتي هدفت إلى خلق منطقة سلام واستقرار في منطقة المتوسط ، وتعزيز العلاقات الاقتصادية والثقافية في المنطقة ، يجب أن تعمل معاً بإصرار ، حتى تشمل جميع الدول العربية ، وحتى تتخذ شكل شراكة أوروبية عربية ، تعزز التعاون في جميع المجالات بين أوروبا من جهة والعرب من جهة أخرى .

أيها السيدات والسادة

لأشك أنكم تدركون المخاطر المترتبة عن استمرار الحصار على بعض الدول العربية ، والذي يؤثر بصورة سلبية على مجل الأوضاع الاقتصادية ، والمعيشية ، والاجتماعية ، والصحية لمواطني هذه الدول . إن الأمانة العامة تبذل كل ما في وسعها من أجل التوصل إلى حل سلمي وعادل بالنسبة لأزمة لوكيربي ، بما يضمن حقوق جميع الأطراف وينسجم مع مبادئ القانون الدولي . بعيداً عن سياسة الهيمنة التي تحاول بعض الدول الكبرى انتهاجها وتكريسها ، خصوصاً وأن ليبيا تجاوحت بشكل كلي مع كافة المبادرات السلمية ، وبخاصة محكمة المتهمين في بلد محايده أمام قضاة إسكندنافيين .

ونظراً لأن محكمة العدل الدولية اتخذت قراراً بتاريخ 2/27/1998 باختصاصها للنظر في القضية وبأن معااهدة مونتريال لعام 1971 هي المرجع القانوني المعتمد للفصل في النزاع فإن مجلس الجامعة اتخاذ قراره بتاريخ 25/3/1998 بمطالبة مجلس الأمن بتعليق العقوبات المفروضة على ليبيا إلى حين الفصل في القضية من قبل محكمة العدل الدولية . وأمام تمديد العقوبات الذي قرره بالتوافق مجلس الأمن بتاريخ 2/7/1998 ، نجد من الملحوظ ، توجيهه نداء إلى المجتمع الدولي ، لعمل كل ما يمكن ، لتغليب العقل والحكمة والعدل ، وتجنيب مجلس الأمن ، إنسانياته لسياسة الاستبداد والكيل بمكيالين ، التي تنهجها بعض القوى الدولية الكبرى .

ويعلاني العراق أيضاً من عقوبات فرضت

إن استمر الحال على ما هو عليه ، كفيلة بأن تغير من الأسلوب الذي تتعامل به الحكومة الأمريكية مع عملية السلام . إننا نرى أن التكامل مهم بين الدور الأوروبي والدور الأمريكي ، ولكن من أجل أن يكون هذا التكامل مثراً وفعلاً ، لابد من أن يصل كل من الدولتين إلى مرحلة المس بالمصالح الإسرائيلية الحقيقة مع كل من الجانبين وما أكثر هذه المصالح . ولقد سبق لأمريكا أن فعلت ذلك مع إسرائيل ونجحت فيه ، سواء بالنسبة لوقف أعمال تحويل نهر الأردن عام 1953 أو بالنسبة للانسحاب من سيناء عقب العدوان الثلاثي على مصر عام 1956 . أما إدارة الرئيس (بوش) فقد أجرت حكومة (شامير) عام 1991 على الاشتراك في مؤتمر مدريد عندما هددتها بحجب الضمان الأمريكي عن القروض عشرة مليارات دولار ، لبناء مساكن للمهاجرين اليهود من مختلف بلدان العالم .

إننا كذلك ندعوا المجتمع الدولي ، إلى مضاعفة الجهد ، لحمل جميع الدول بما في ذلك إسرائيل ، على الانضمام إلى معااهدة منع إنتشار السلاح النووي والضمانات الشاملة ، وكذلك معااهدة حظر التجارب النووية . إن انفراد إسرائيل بالسلاح النووي في منطقة الشرق الأوسط يشكل بالضرورة حافزاً لغيرها من الدول في المنطقة لخذو حذوها حتى لا يكون انفراد إسرائيل بهذا السلاح أداة لابتزاز جيرانها . ونخشى أن لا تؤدي وسائل الرقابة المتوفرة حالياً، لمنع هذه الدول من امتلاك القدرة النووية، كما أثبتت ذلك التجربة النووية الهندية والباكستانية .

أيها السيدات والسادة

من القضايا التي تسهم في تعزيز التعاون العربي - الأوروبي قضية تعزيز الحوار العربي الأوروبي الجماعي الذي انطلق عام 1975 ، وأهمية الاستفادة من هذه التجربة والبناء عليها ، رغم ما اعترافها من نكسات . إن الشراكة الأوروبية المتوسطية التي انطلقت في برشلونة

بالحق الثابت في مقاومة الاحتلال الأجنبي . وهذا ما أشارت إليه أيضاً الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب والتي أكدت على حق الشعوب في الكفاح المسلح ضد الاحتلال الأجنبي والعدوان .

إننا في الجامعة العربية ، نعتقد أن توقيع الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب يمثل خطوة هامة فعالة في بدء عهد جديد من التعاون المتبادل بين الجانب العربي والجانب الأوروبي لمكافحة هذه الآفة التي تعرقل جهود الأمم للتقدم ، وتهدم السلم الاجتماعي .

أيها السيدات والسادة

في ضوء ما تقدم نجد أننا مدعوون سوياً إلى الرقي بالعلاقات العربية - الأوروبية ، من إطار الحوار والتعاون إلى إطار الشراكة الكاملة على مختلف المستويات . فعلى المستوى السياسي يجب تنسيق المواقف واتخاذ الإجراءات الفعالة للدفع بعملية السلام إلى الأمام . كما يجب تحقيق الترابط الأمني الحقيقي بين المنطقتين من خلال التشاور المستمر في القضايا الأمنية ذات الاهتمام المشترك ، والعمل على إخلاء منطقة الشرق الأوسط من كافة أسلحة الدمار الشامل . أما اقتصادياً ، فإن تشجيع الاستثمارات ودعم مشاريع التنمية في المنطقة العربية وتقديم الخبرات الفنية والتكنولوجية اللازمة لها ، وتخفيف البطالة والقضاء على أسباب الهجرة ، أمر حيوى للنهوض باقتصاديات المنطقة ، ناهيك عن تخفيض المديونية التي تنقل كاهل بعض الدول العربية وتنقى بظلالها على خطط ومشاريع التنمية . وعلى المستوى الثقافي ، فإن هناك حاجة ملحة ، أكثر من أي وقت مضى ، من أجل حوار علمي و موضوعي ، لخلق فهم أكبر بين الجانبين ، يزيل الرواسب القديمة ، ويؤسس لتعاون حضاري مثمر ، ذلك أن الحوار الثقافي هو أساس الحوارات كلها .

شكراً سيدى الرئيس ،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عليه من قبل مجلس الأمن ، ولقد مضى على تطبيق العقوبات سنوات طويلة عانى منها الشعب العراقي معاناة لا إنسانية بالغة وتجاوز الإصرار على معاقبة العراق حدود الغرض الذي قصدت إليه قرارات مجلس الأمن وصارت العقوبات [ولا يغيب عن بالنا بالطبع ما يعانيه السودان القطر العربي الشقيق من متابع ذات مصدر داخلي وخارجي تهدد وحدة أراضيه وتثال من استقراره الداخلي ورفاهية شعبه . وقد أصدر مجلس الجامعة في دورته الأخيرة في مارس آذار الماضي قراراً بدعم وحدة أراضي السودان وسلمتهإقليمية وضرورة التصدي لكل الحركات التي من شأنها النيل من سيادته والإضرار بمصالحه] تمس سلامه أراضي العراق وتعرض سيادته للخطر الخارجي أحياناً . إزاء هذا الوضع ينبغي مناشدة الأطراف المعنية من عربية وغير عربية المبادرة إلى اتخاذ كل ما من شأنه التسرع في رفع العقوبات ، حتى يعود الوئام إلى الصف العربي ويعود العراق عضواً سليماً فاعلاً في الأسرة العربية . وقد قام الأمين العام للجامعة بجهد معروف في هذا السبيل وكان لدوره أثر بين في نزع فتيل الأزمة التي نشببت بين العراق من جهة والأمم المتحدة والولايات المتحدة من جهة أخرى في شباط الماضي .

ومن المفيد الإشارة إلى موضوع يشد انتباه واهتمام المجتمع الدولي كله وهو موضوع الإرهاب الدولي ، وفي هذا المجال فإن الدول العربية حققت إنجازاً طيباً ، حيث وقع وزراء الداخلية العرب يوم 22/4/1998 في مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية على الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب . إلا أنه تبقى هناك حاجة ملحة إلى وجود معايير دولية لتحديد معنى الإرهاب ، والفرق بينه وبين حق الشعوب في مقاومة الاحتلال الأجنبي ، وهذا ما عبرت عنه القمة العربية لعام 1996 حيث طالبت بعقد مؤتمر دولي لمعالجة الجوانب المختلفة لظاهرة الإرهاب الدولي مع التمسك

إنه لشرف كبير لي ، أن أرحب بحرارة هنا في دمشق - باسم الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي - بكل المشاركين في هذا الاجتماع للحوار البرلماني العربي - الأوروبي ، وهو حوار يدعمه الاتحاد الأوروبي بشكل كامل .

لقد ذكر سابقا ، بأن الاجتماع الأول لهذا الحوار ، قد جرى هنا في دمشق بالذات منذ 24 عاما تماما . وكم يسعدني اختيار دمشق للمرة الثانية كمكان لهذا اللقاء . وإنني أكيد من أنكم تعرفون جيدا ، أنه بصفتي سفير للنمسا ، ليسعني أكثر أن هذا الحدث يجري - للظروف السعيدة - بشكل خاص خلال فترة رئاسة النمسا للاتحاد الأوروبي والتي بدأت مع بداية هذا الشهر .

و ضمن هذا الإطار ، اسمحوا لي أن أذكركم بأن للنمسا روابط تاريخية مع هذا المنطقة عامة ومع سوريا بشكل خاص ، وهي روابط تحولت في يومنا هذا إلى علاقات سياسية ممتازة مع العالم العربي بمجمله ولاسيما مع سوريا . وقد حرصت النمسا ، مع دخولها إلى الاتحاد الأوروبي منذ ثلاثة أعوام ، على متابعة سياستها التقليدية تجاه الشرق الأوسط - داخل الاتحاد الأوروبي - .

ومن هنا ، فإن برنامج الرئاسة النمساوية للاتحاد الأوروبي ، فيما يخص الشرق الأوسط ، يشير إلى أن المهمة الأولى للرئاسة النمساوية ستكون بتأمين التعاون الكامل للاتحاد في عملية السلام في الشرق الأوسط وذلك لإعطائها دفعا جديدا . و ضمن الإطار نفسه ، فإن هذا البرنامج يطرح أيضا تشجيع كل المبادرات الهدافة إلى خلق الثقة والتعاون بين أجزاء المنطقة . وأخيرا ، فإن النمسا سترهض على تطوير نظرية الاتحاد و دوره السياسي أكثر فأكثر .

أما بالنسبة للسياسة المتوسطية ، فإن هذا البرنامج يعزز تعزيز الحوار الثنائي والمتعدد الأطراف بين الدول المتشاطئة على حوض



كلمة

ممثل رئاسة الاتحاد الأوروبي

السيد هائز ج. كنيخت

سفير النمسا بدمشق

بشكل جيد ، على الرغم من الصعوبات الكبرى التي تلاقيها عملية السلام في الشرق الأوسط . ويمكن لسفير البريطاني للشؤون الخارجية السيد روبين كوك ، أن يلخص النقاشات السياسية التي جرت في باليرومو ملاحظاً أن كافة المشاركين الذين اجتمعوا قد أكدوا التزامهم الذي قدموه في برسلونة حول دعمهم لتحقيق حل سلمي وعادل وشامل ومستمر لمشكلة الشرق الأوسط ، حل يكون مبيناً على تفاصيل دقيق للقرارات ذات الصلة والصادرة عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ولمبادئ مؤتمر مدريد للسلام ، بما في ذلك مبدأ الأرض مقابل السلام ، والذي سيمنح العدالة والأمن لشعوب المنطقة .

وقد عكست مناقشات باليرومو أيضاً ، القلق المتزايد بسبب العقبات التي تعرقل مسيرة السلام ، وهو قلق وجد لنفسه تعبيراً جديداً - خلال المجلس الأخير للشؤون العامة الذي عقد منذ عشرة أيام في اللوكسمبورغ - .

وأخيراً فقد تم في باليرومو ، الاعتراف بضرورة العمل المكثف في نفس الوقت ، على مجموعة الأطراف الثلاثة في المفاوضات ، ونعني الجانب السوري واللبناني وأيضاً الفلسطيني .

انطلاقاً من هذه الأفكار التي قدمتها لكم ، وفي الختام أتمنى لكل المشاركين في هذا الاجتماع للحوار البرلماني العربي - الأوروبي الكثير من النجاح في أعمالهم . واسمحوا لي أيضاً أن أعبر عن أمنياتي لكم بأن تجدوا الوقت الكافي - خارج نطاق مناقشاتكم التي أتمنى أن تكون مثمرة - لكي تكتشفوا أو تتمتنعوا من جديد بالكنوز الثقافية المتميزة لمدينة دمشق بل وأيضاً لكي تعيشوا في هذا المناخ الرائع من حسن الضيافة وحرارة الاستقبال اللذين تتميز بهما سوريا .

أشكر لكم اهتمامكم .

المتوسط ، والاستمرار فيه ، أساس للاتصالات بين الدول الأطراف خلال فترة رئاسة النمسا . والهدف من ذلك هو دعم الدول المتوسطية في جهودها الهادفة إلى تطوير تدريجي لهذه المنطقة لتصبح منطقة سلام واستقرار وهدوء وتعاون ضمن إطار الشراكة الأوروبية - المتوسطية " لعملية برسلونة " . ولهذا الغرض ، فإن رئاسة تصر على إبرام الانفاقيات الثانية للشراكة وعلى وصول المفاوضات المتعلقة بها مع الجزائر ومصر وسوريا إلى نتيجة .

إن الفنادق المشتركة للدول الخمسة عشر فيما يخص الشرق الأوسط والسياسة المتوسطية قد تم شرحها كثيراً ، ولاسيما في البيانات الخاتمية الصادرة عن المجالس الأوروبية الأخيرة . وأظن ، أنتي ، وأمام هذا الجمع المؤلف من العديد من الأشخاص في هذا المجال ، أستطيع الاستغناء عن القيام بعرض مفصل لمبادئ هذه السياسة وأسسها .

إلا أنه يبدو لي من المفيد تقديم بعض الملاحظات المختصرة حول بعض التطورات الأخيرة :

- فمن جهة ، أظن أن الاتحاد الأوروبي قد تمكن من الظهور بشكل أكبر على الساحة السياسية في الشرق الأوسط . إن هذا الدور السياسي المتزايد للاتحاد الأوروبي والذي تمنته سوريا - بشكل خاص - ، قد ظهر خصوصاً في أنشطة المبعوث الخاص من أجل عملية السلام في الشرق الأوسط ، السيد ميغيل أنجيل موراتينوس ، ومن خلال أنشطة وقامت بها الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وأيضاً وخاصة كافة الأطراف المعنية ، وتم تقديرها عالياً .

- ومن جهة أخرى ، أظن أنه قد كان من المهم ، وبالطريقة ذاتها ، أن الاجتماع غير الرسمي والذي جرى على الصعيد الوزاري في باليرومو في حزيران - يونيو الماضي ، قد انتهى

البيان الختامي

إنجاح حوارهم . كما عبروا عن تقديرهم للسيد وزير الخارجية السورية، الأستاذ فاروق الشرع ، على الخطاب الهام الذي ألقاه في المؤتمر .

ذلك أعرب المشاركون عن امتنانهم للمفوضية الأوروبية على دعمها للمؤتمر ولعملية الحوار البرلماني العربي - الأوروبي .

حول عملية السلام في الشرق الأوسط :

شدد المشاركون في المؤتمر على الارتباط الوثيق بين تحقيق السلام في الشرق الأوسط والأمن والاستقرار في أوروبا . واتفقت آراؤهم بأن عملية السلام في الشرق الأوسط قد وصلت إلى طريق مسدود بسبب سياسات وممارسات الحكومة الإسرائيلية الحالية .

وأكيد المشاركون مجدداً قراراتهم السابقة حول :

تحت رعاية السيد الرئيس حافظ الأسد ، رئيس الجمهورية العربية السورية ، وبدعوة كريمة من مجلس الشعب السوري ، جرت في دمشق يومي 11-12/7/1998 إجتماعات المؤتمر السنوي للحوار البرلماني العربي - الأوروبي الذي ينظم بصورة مشتركة من قبل الاتحاد البرلماني العربي والرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي .

وقد شاركت في أعمال المؤتمر وفود برلمانية من 14 برلماناً وطنياً أوربياً ، بما فيها البرلمان الأوروبي ، و16 برلماناً عربياً ، بالإضافة إلى وفود مراقبة تمثل جامعة الدول العربية ، والمفوضية الأوروبية ، ومجلس الشيوخ الكندي وجمعية الصليب الأحمر الدولي .

أعرب المشاركون في المؤتمر عن شكرهم العميق وإمتنانهم إلى الجمهورية العربية السورية ، رئيساً وبرلماناً وحكومة وشعباً على الحفاوة الحارة والتنظيم الممتاز اللذين أسهما في





وأشادوا بال موقف الأوروبي الذي أيد بالإجماع رفع مستوى التمثيل الفلسطيني في الأمم المتحدة .

ورحب المشاركون أيضاً بموقف لجنة الشؤون الخارجية في كل من البرلمان البلجيكي والجمعية الوطنية الفرنسية لعدم التصديق على اتفاق الشراكة الأوروبي - الإسرائيلي، مادامت إسرائيل تواصل عرقلة عملية السلام .

وأعتبر المشاركون أن إنقاذ عملية السلام هو مسؤولية دولية مشتركة تتطلب عملاً جماعياً من جانب جميع المهتمين باستباب السلام والاستقرار في الشرق الأوسط .

وفي ضوء الظروف الراهنة يرى المشاركون أن إحياء عملية السلام العادل والشامل يتطلب موقفاً حازماً يرغم إسرائيل على الالتزام بمرجعية مدريد التي تتضمن مبدأ الأرض مقابل السلام ، وتنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي 242 - 338 ، 425 واستئناف المفاوضات على المسار السوري من النقطة التي وصلت إليها مع الحكومة الإسرائيلية السايقة.

- الدعوة إلى الانسحاب الإسرائيلي من جميع الأراضي العربية المحتلة من فلسطين ، بما فيها القدس الشرقية ، ومن مرتفعات الجولان السورية إلى خط الرابع من حزيران عام 1967 .

- اعتبار التدابير الإسرائيلية لتعiger وضع هذه الأراضي لاغية وباطلة ، وتأكيد سيادة سوريا على مرتفعات الجولان .

- الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني الفلسطيني في تقرير المصير ، بما في ذلك حقه في إقامة دولة ، بعاصمتها القدس .

- المطالبة بوقف بناء المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية والسوبرية المحتلة واعتبار المقام منها غير شرعي .

- الدعوة إلى حل مشكلة اللاجئين وفقاً لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة .

وحيا المشاركون قرار المفوضية الأوروبية بحرمان المنتجات الإسرائيلية القادمة من الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة من الإعفاء الجمركي .



الأوسط منطقة خالية من جميع أسلحة الدمار الشامل وقرروا :

أ. مطالبة الحكومة الألمانية بعدم بيع إسرائيل الغواصات القادرة على إطلاق رؤوس نووية .

ب. حث إسرائيل أن تقوم ، مثلها مثل جميع دول المنطقة ، بالتوقيع على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية وفتح منشآتها النووية للتفتيش الدولي من قبل وكلة الطاقة الذرية الدولية .

ج. حث جميع البلدان على التوقيع على اتفاقية اوتاوا المتعلقة بالحظر الكامل للألاغام المضادة للأشخاص .

و عبر المشاركون عن قلقهم فيما يتعلق بالاتفاقيات العسكرية الجديدة التي تزيد من حدة التوتر وتعرض للخطر عملية السلام .

وعبروا عن أسفهم العميق للتضارب في موقف الولايات المتحدة كراع لعملية السلام في تعاملها مع الحكومة الإسرائيلية .

كذلك أعرب المشاركون عن تقديرهم لمبادرة الرئيسين شيراك ومبارك بخصوص عقد مؤتمر دولي لإنقاذ العملية السلمية وحماية مبادرتها .

و ثمنوا في هذا المجال الموقف السوري الذي ينطلق من اعتبار تحقيق السلام خياراً استراتيجياً .

ودعوا أيضاً إلى الانسحاب الإسرائيلي غير المشروط من جنوب لبنان وفقاً لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 425 .

ونوه المشاركون بأن إسرائيل تحتجز ، في خرق فاضح للمعاهدات الدولية ، 165 مواطناً لبنانياً كرهائن ، ويطالبون بعمل دولي من أجل تحريرهم .

و عبر المشاركون عن رفضهم الشديد للقرار الإسرائيلي الأخير بتوسيع حدود بلدية القدس ، باعتباره يشكل خرقاً للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن الدولي ، ويعرض للخطر بشدة عملية السلام لأنه يستبق نتائج المفاوضات حول الوضع النهائي .

و أوصى المشاركون الحكومات العربية والأوروبية المعنية بأن تعلق مشاركة إسرائيل في الشراكة الأوروبية المتوسطية حتى تفني حكومتها بالتزاماتها ضمن إعلان برسلونة الصادر في تشرين الثاني - نوفمبر - 1995 .

شدد المشاركون على أهمية جعل الشرق



يجب أن يعود النظر بالحظر المفروض على ليبيا ، في ضوء القرار الذي اتخذه محكمة العدل الدولية .

حول العراق :

أكد المشاركون على ضرورة رفع الحصار بصورة كاملة ، حالما تجيز الحكومة العراقية تنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي ، كما اتفق على ذلك في مذكرة التفاهم الموقعة بين الأمين العام للأمم المتحدة وحكومة العراق .

ذلك دعوا حكومة العراق إلى التعاون بصورة كاملة للبت بمساعدة اللجنة الدولية للصلب الأحمر ، في مصير الأشخاص الكويتيين الذين ما يزالون مفقودين منذ انتهاء حرب الخليج .

* 1- تحفظ وفد الشعبة الكويتية على الفقرة الثانية من هذا القرار نظراً لعدم ورود كلمة "الأسرى" في النص.

2- اعترض وفد الشعبة العراقية على عبارة " حالما تجيز الحكومة .." الواردة في الفقرة الأولى من القرار ، نظراً لأن الوفد يعتبر أن العراق قد نفذ القرارات المطلوبة .

ورحب المشاركون أيضاً بالدور الهام الذي يقوم به المبعوث الخاص للاتحاد الأوروبي ، السفير موراتينوس واقتراحاته المتعلقة بتعزيز دور الاتحاد الأوروبي ومسؤوليته في التغلب على المأزق الراهن لعملية السلام .

حول الجماهيرية العربية الليبية :

أعرب المشاركون عن قلقهم البالغ إزاء معاناة الشعب في الجماهيرية من جراء الحظر المفروض عليها ، وعبروا عن تقديرهم للمرؤنة التي أبدتها الجماهيرية إزاء قضية لوكربي .

كما رحبا بقرار محكمة العدل الدولية الذي ينص على أن الفصل في قضية لوكربي يقع ضمن اختصاص المحكمة التي هي المرجع القانوني للفصل في النزاع القائم بين الجماهيرية الليبية من جهة ، والولايات المتحدة والمملكة المتحدة ، من جهة أخرى .

وشدد المشاركون على الحاجة إلى إجراء حوار مع الحكومة الليبية بغية التوصل إلى تسوية قانونية توفر حلّاً لقضية لوكربي عن طريق محاكمة عادلة وغير متحيزة .

ورأى المشاركون أن مجلس الأمن الدولي

السكان المدنيين نتيجة العقوبات المفروضة على السودان وطالبوها برفعها ، وأكملوا على احترام سيادة السودان ووحدته الترابية . ويشجعون الأطراف المعنية على البحث عن حل سياسي سلمي دون تدخل خارجي ، ورحب المشاركون بالمبادرات المتتخذة في هذا الصدد . كما يدعون إلى إيجاد السبل الكفيلة ب إيصال المساعدات الإنسانية للمناطق المنكوبة .

حول الجزائر :

- يشجب المشاركون بعمق الأعمال الإرهابية المتواصلة ضد الصحابي الأبراء في الجزائر ونتائجها الإنسانية الوخيمة ،
- ويشجعون الاصلاحات السياسية والاقتصادية ، وحكم القانون ، من أجل تحقيق الاستقرار الكامل وعودة الحياة الطبيعية إلى البلاد ،

- ورحب المشاركون وشجعوا الخطوات الأخيرة الهادفة إلى تعزيز التعاون بين الجزائر والاتحاد الأوروبي ، وبالقرار الجزائري للتعاون مع الأمم المتحدة .

ونوهوا بال الحاجة إلى تأكيد وضمان سيادة العراق ووحدته الإقليمية .

ويؤكد المشاركون على أهمية برنامج ECHO للاتحاد الأوروبي الذي يقدم المساعدة في تحسين نوعية المياه والرعاية الصحية بهدف الإعداد لفترة انتقالية تسبق رفع الحصار .

ومن أجل تخفيف آثار العزلة الثقافية على الشعب العراقي ، فإنهم يدعون الدول الأوروبية التي كانت لها مراكز ثقافية سابقة في العراق إلى إعادة فتحها ، كما فعلت فرنسا .

ودعوا أيضاً الدول الأوروبية إلى إعادة إفتتاح بعثاتها الدبلوماسية في العراق .

وإذ يأخذ المشاركون في الإعتبار حقيقة كون الرحلات الجوية المدنية من العراق وإليه ليست محظورة بأي قرار من مجلس الأمن الدولي ، فإنهم يحثون الدول المعنية جميعاً على إعادة رحلاتها إلى بغداد ومنها .

ودعا المشاركون الاتحاد الأوروبي إلى تبني " موقف موحد " بخصوص العراق يستند إلى العوامل التي سبق ذكرها .

حول السودان :

شدد المشاركون على الاهتمام الشامل بمعاناة



تفاعل الثقافات بينهم يعتقدون أن ذلك يجب أن يشتمل على احترامهم الهوية القومية أو الثقافية لشعوب المنطقة .

ويرى المشاركون أن تحقيق الإجراءات التالية من شأنه تعزيز التعاون الثقافي وتعزيز الاحترام المتبادل للقيم الثقافية للجانبين :

1. العمل على وضع قواعد للسلوك على الصعيدين الإقليمي والدولي تضمن المحافظة على القيم الثقافية للشعوب .

2. وضع خطط إعلامية مشتركة لتصحيح الأفكار الخاطئة التي تنتشر في بلدان كل جانب ضد القيم الثقافية والروحية للجانب الآخر .

3. إيجاد حلول لمشاكل العرب المهاجرين العرب وتحسين شروط دمجهم بالمجتمعات التي يعيشون فيها والحرص على احترام حقوقهم في حماية عقائدهم وتقاليدهم وثقافتهم الوطنية .

4. الاهتمام بتحسين مراكز تدريس اللغة العربية في أوروبا .

5. دعم مدرسة الإدارة العربية - الأوروبية التي أقيمت في غرناطة عام 1994 كأساس ممكن لجامعة عربية - أوروبية حقيقة .

حول التعاون البرلماني :

وبخصوص التعاون بين البرلمانيين العرب والأوربيين أعرب المشاركون :

- عن دعمهم لحصول فلسطين على العضوية الكاملة في الاتحاد البرلماني الدولي .

- تأييدهم لإنشاء لجنة برلمانية دائمة عربية

- أوروبية مهمتها متابعة تطور قضية السلام في الشرق الأوسط .

حول تكريم رواد الحوار

البرلماني العربي - الأوروبي :

يقر المشاركون بتشكيل لجنة تعنى بتكرييم رواد الحوار البرلماني العربي - الأوروبي من الجانبين ، تendirًا الجهد الذي ومساهماته في نفع مسيرة الحوار لما فيه مصلحة الجانبين ، على أن يكون تكرييم الدفعة الأولى بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين للحوار وأثناء انعقاد المؤتمر القادم .

دمشق في 7/12/1998

حول الإرهاب :

يكرر المشاركون إدانتهم لجميع أشكال الإرهاب ، بما فيها إرهاب الدولة ، وفقاً لقرارات الأمم المتحدة . كما يدينون جميع البلدان التي تؤوي الإرهابيين وتمولهم . وأكدوا الحاجة إلى تطوير وتنفيذ سياسات مشتركة لمحاربة الإرهاب ، وتأييد عقد مؤتمر دولي لتعريف الإرهاب .

حول التعاون في المجال الاقتصادي :

دعا المشاركون إلى :

- إقامة شراكة عربية - أوروبية من أجل التنمية حتى تتمكن البلدان العربية من الحصول على فائدة أكبر من التحري المتزايد للتجارة العالمية ومع اتخاذ تدابير جماعية ضد العواقب السلبية للعولمة .

- إنشاء آليات تمويل عربي - أوربي لمساعدة جهود التصنيع ، وتشجيع إقامة المشروعات المشتركة .

- تحسين ظروف الدخول في أسواق الدول المتقدمة بالنسبة للمنتجات التي تجد البلدان العربية أهمية لتصديرها وتشجيع توسيع التجارة البينية العربية .

- زيادة العتبة المالية لاتفاقية تخفيف الديون .

حول التعاون الثقافي والاحترام

المتبادل للقيم الثقافية :

إن المشاركون الذين التقوا في مهد حضارتهم شددوا على ضرورة إيلاء أهمية أكبر للبعد الثقافي في العلاقات العربية - الأوروبية لأن هذا الجانب يعبر عن التواصل التاريخي والحضاري في العلاقات العربية - الأوروبية ، وتزداد أهميته مع دخول العالم القرن الحادي والعشرين الذي يعني أيضاً عصرًا جديداً من الانفتاح والعلمة على جميع المستويات ، بما في ذلك الحصول على المعارف والمعلومات .

ونوه المشاركون بأنهم إذ يشجعون على

نص البرقية التي وجهها المشاركون في مؤتمر الحوار البرلماني العربي - الأوروبي المنعقد بدمشق إلى سيادة الرئيس حافظ الأسد

**سيادة الرئيس حافظ الأسد
رئيس الجمهورية العربية السورية
دمشق**

نترى ، نحن أعضاء الوفود البرلمانية الأوروبية وال العربية المشاركون في المؤتمر السادس عشر للحوار البرلماني العربي - الأوروبي المنعقد في دمشق يومي 11 و 12 / تموز - يوليو / 1998 ، بأن نعرب لسيادتكم عن أسمى آيات الشكر والامتنان لرعايتكم أعمال مؤتممنا وللعنابة الفائقة وحسن الوفادة اللذين أحطنا بهما من قبل الشعب والبرلمان وجميع المسؤولين في الجمهورية العربية السورية . إن انعقاد مؤتمر الحوار البرلماني العربي - الأوروبي في دمشق للمرة الثانية يؤكد الاهتمام الجدي الذي توليه سورية ، تحت قيادتكم الحكيمة لتعزيز العلاقات العربية - الأوروبية ، خاصة في الظروف الراهنة .

وقد أتاحت لنا إقامتنا في دمشق أن نطالع على مختلف جوانب الحياة في هذا البلد العام في منطقة الشرق الأوسط الذي جعل من تحقيق السلام خياراً استراتيجياً له ، ونثمن الجهود التي تبذلونها من أجل استرجمام الجولان السوري المحتل حتى الخط الرابع من هزيران عام 1967 وتحقيق سلام عادل وشامل في الشرق الأوسط ، وفقاً لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ولمرجعية مدربه ، وخاصة مبدأ الأرض مقابل السلام . إن القرارات التي اتخذها مؤتممنا تندعو إلى تضافر الجهود العربية والأوروبية للإسهام في إحياء عملية السلام في الشرق الأوسط وتعزيز العلاقات العربية - الأوروبية في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية وسنعمل جميعاً من أجل تجسيده هذه القرارات في نشاطات ملموسة .

نتمنى لسيادتكم موفور الصحة والسعادة ، وللشعب السوري التقدم والإزدهار .

دمشق 1998/7/12

**البرلمانيون الأوروبيون والعرب
المشاركون في المؤتمر السادس عشر
للحوار البرلماني العربي - الأوروبي**

قائمة

بأسماء الوفود المشاركة في مؤتمر الحوار البرلماني العربي - الأوروبي

أ - المشاركة العربية

الصفة	أسماء أعضاء الوفد	الشعبة
مقرر لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الأعيان / رئيساً عضو مجلس النواب / عضواً عضو مجلس النواب / عضواً من الأمانة العامة لمجلس الأمة / عضواً	1. السيد ذوقان الهنداوي 2. السيد نايف كريشان 3. السيد بخيت الحجايا 4. السيد عدنان المشaqueبة	الأردن
رئيساً للوفد عضوً من الأمانة العامة من الأمانة العامة	1. السيد عبد علي المهربي 2. السيد سعيد حميد الجاري 3. السيد جابر محمد عبد الله 4. السيد طارق أحمد المرزوقي	الإمارات
عضو مكتب المجلس / رئيساً عضو مجلس الشورى / عضواً	1. الدكتور محمد علي السترى 2. الدكتور فؤاد صالح شهاب	البحرين
رئيس لجنة الشؤون الاجتماعية والصحة العمومية / رئيساً نائب / عضواً	1. السيد الحبيب مبارك 2. السيد توفيق الشطبي	تونس
نائب رئيس المجلس الوطني الشعبي / رئيساً نائب / عضواً نائب / عضواً نائب الهجرة للمشرق العربي نائب / عضواً نائب / عضواً عضو مجلس الأمة / عضواً عضو مجلس الأمة / عضواً مدير في مجلس الشعب الوطني	1. السيد عبد اللطيف بن وارد 2. السيد عبد الحميد بن شيخ حسين 3. السيد بالقاسم حاج قويدر 4. السيد الطيب بن مريرم 5. السيد علي صديقي 6. السيد عبد السلام علي رشدي 7. السيد مدني برادعي 8. السيد عبد الله بو زوبنه 9. السيد الطيب بلقاضي	الجزائر
رئيس لجنة العلاقات الخارجية / رئيساً رئيس لجنة التعاون والإعلام / عضواً عضو المجلس الوطني / عضواً	1. الدكتور اسماعيل حسبي 2. الأستاذ مصطفى مستند 3. الأستاذ مكي علي بلايل	السودان

الصفة	أسماء أعضاء المؤذن	الشعبة
مراقب مجلس الشعب / رئيساً رئيس لجنة الشؤون العربية والخارجية / عضواً رئيس لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية / عضواً رئيس لجنة الشؤون الشكاوى والعرائض / عضواً نائب رئيس لجنة الشؤون الشكاوى والعرائض / عضواً مقرر لجنة القوانين المالية / عضواً مقرر لجنة الشؤون العربية والخارجية / عضواً مقرر لجنة التخطيط والإنتاج / عضواً مقرر لجنة الأمن القومي / عضواً عضو مجلس الشعب / عضواً أمين مجلس الشعب / عضواً أمين مجلس الشعب / عضواً	1. اسماعيل عبد الغني 2. محمد شاكر اسعد 3. أحمد سعيد 4. عبد الله الاطرش 5. عبد الحميد الفاعوري 6. أحمد الأحمد 7. حسن سباهي 8. بهاء الدين حسن 9. محمد ياسر مخلاوي 10. عودة قسيس 11. رفيق درويش 12. فاروق ثريا 13. باصيل دحدوح 14. علي ملحم 15. نجوى قصاب حسن 16. أحمد سمير التقى 17. طه المغربي 18. إيمان مراد 19. رجب ابراهيم	سورية
نائب رئيس المجلس الوطني / رئيساً للمؤذن . عضو المجلس الوطني / عضواً عضوأ	1. السيد غانم عزيز خدورى . 2. الدكتور زهير عبد الأمير الجبورى. 3. السيد أحمد عبد القادر محمد	العراق
نائب رئيس المجلس الوطني / رئيساً للمؤذن . عضو المجلس الوطني / عضواً . سفير فلسطين في دمشق / عضواً . سكرتيراً .	1. السيد تيسير قبعة . 2. السيد عبد الله عبد الله . 3. السيد محمود الخالدي . 4. السيد عبد الكريم عبد الكريم	فلسطين
عضو مجلس الأمة / رئيساً عضو مجلس الأمة / عضواً عضو مجلس الأمة / عضواً عضو مجلس الأمة / عضواً باحث سياسي إعلامي	1. السيد محمد عبد الله العليم 2. السيد عبد الله راشد الماجري 3. السيد سيد عدنان عبد الصمد 4. السيد راشد سلمان الهيبة 5. السيد ذياب الدعاني 6. السيد عايض البرازي	الكويت
عضو لجنة في مجلس النواب عضو مجلس النواب	1. السيد سامي الخطيب 2. محمد بيضون	لبنان

الصفة	أسماء أعضاء الوفد	الشعبة
أمين الشؤون الخارجية في مؤتمر الشعب العام / رئيساً عضو مؤتمر الشعب العام / عضواً مستشار أمانة مؤتمر الشعب العام / عضواً	1. السيد عبد الرحمن شلغم 2. السيد المادي حديبة 3. السيد أحمد أبو سكاكة	ليبيا
رئيس لجنة الشؤون العربية / رئيساً عضو مجلس الشعب / عضواً عضو مجلس الشعب / عضواً عضو مجلس الشعب / عضواً عضو مجلس الشعب / عضواً عضو مجلس الشعب / عضواً صحفي بوكلة أبناء الشرق الأوسط صحفي بمجلة العربي صحفي بجريدة مایو	1. الأستاذ الدكتور عبد الأحمد جمال الدين 2. الأستاذ محمد سيد أبو سديرة 3. الأستاذ عبد المنعم زعلوك 4. الأستاذ موسى عبد الخالق بدران 5. الأستاذ صلاح ابراهيم عبده 6. الأستاذ اسماعيل عبد الحفيظ منصور 7. الأستاذ عبد الكريم ربيع 8. الأستاذ حمادة إمام 9. الأستاذ مهدي أبو عاليه	مصر
رئيس فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية / رئيساً عن الفريق الاستقلالي / عضواً	1. السيد لحسن الحسناوي 2. السيد عادل عبد الغني	المغرب
عضو مكتب الجمعية الوطنية	السيد محمدن ولد محمد الحافظ	موريطانيا
نائب رئيس مجلس التواب / رئيساً عضو المجلس / عضواً عضو المجلس / عضواً عضو المجلس / عضواً سكرتيراً	1. السيد جعفر سعيد باصالح 2. السيد سمير خيري رضا 3. السيد أحمد محمد الضبيبي 4. السيد فهد عبد العزيز العليمي 5. السيد أشرف محمد ناصر الأنسى	اليمن
الأمين العام المساعد للشؤون السياسية الدولية جامعة الدول العربية	الدكتور محمد زكريا إسماعيل	جامعة الدول العربية
الأمين العام الأمين العام المساعد مدير العلاقات البرلمانية المدير المالي معاون المدير المالي رئيسة الديوان	1. نور الدين بوشكوح 2. محمد وليد عبد العال 3. أحمد مكيس 4. ديب الزنق 5. سمير نجاوي 6. غيمة خير	الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي

الصفة	أسماء أعضاء الوفد	الشعبة
عضوأ	مترجمة	7. ليلى نشواتي
عضوأ	سكرتيرة	8. رود اسعيد
عضوأ	كاتب	9. لوي قنوره

ب - المشاركة الأوروبية

الحزـب	أسماء أعضاء الوفـد	البلـد
	السيد أليبيريخت هالفك	النمسا
الحزب الجمهوري الليبرالي الحزب الاشتراكي	1. السيد دينيس دهوندت 2. السيد روبير اوريين 3. السيدة سورينت فيرموغين 4. السيد جاك لوفيفر 5. السيد جان فان إيربس	بلجيكا
مستقل	السيد أندريلاس فيليبو	قرص
حزب العمل ليبرالي	1. السيد هينينج دجييلردو 2. السيد جينس هالد - مادسين	الدانمارك
منسق	1. السيد روبي بيري 2. السيد ستيفانو سكوراتشينا	البرلمان الأوروبي
حزب الجمهوريين الراديكاليين الحزب الاشتراكي	1. السيدة روزالين باشلو 2. السيد جان بيير ميشيل 3. لوتس بوفارد 4. كريستوف لوسکو	فرنسا
منسق	1. السيد مايكل لانيغان 2. السيد مايكل فيريس	إيرلندا
حزب فيانا فيل حزب العمل		
الحزب الاشتراكي الديمقراطي الحزب الجمهوري الحافظ	1. السيد ماركو بيزوني 2. السيد جيان غويدو فوللوني 3. السيد أفينيو فرالي 4. السيد تولليو غرمالدي 5. السيد أنطونيو لوتشيه	إيطاليا
منسق		

البلد	أسماء أعضاء الوفد	الحزن
البرتغال	1. السيد أولاف أكسيلين 2. السيدة أودبورج ستارفيلت	حزب العمل الحزب الليبرالي
اسبانيا	1. السيد بيذرو روزيتا 2. السيد رافائيل إستيريللا	الحزب الديمقراطي الاشتراكي
السويد	1. السيد إيفون رويدا 2. السيد باسلا إيغا	الحزب الشعبي الحزب الاشتراكي الديمقراطي
المملكة المتحدة	1. الفيكونت ويفرلي 2. السيد جون أوستن 3. السيدة ماريا هولت	حزب العمل منسقة
الأمانة العامة للرابطة	1. السيد جان ميشيل ديمون 2. السيد يوهان حيزيلس 3. السيد غريغوري دوفوسني 4. السيد روبير فاندينيبيجين	الأمين العام مدير إداري مساعد مساعد
مراقبين برلمانيين	السيد مارسيل برودهوم	سيناتور / كندا
مراقبين من مؤسسات دولية أو إقليمية	1. السيد أرنولد لوتهولد	نائب رئيس / اللجنة الدولية للصلب الأحمر

لقطات من أعمال المؤتمر

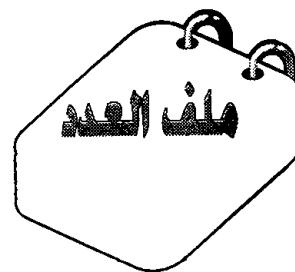


لقطات من أعمال المؤتمر



لقطات من أعمال المؤتمر





- 3 -

الندوة البرلمانية الدولية حول القدس

• • •

«القدس : نقطه قطبيعة أم مكان التقاء؟»

الخمسين لاغتصاب فلسطين ، من بين فقراته إقامة ندوة برلمانية دولية حول القدس تهدف إلى تأكيد الهوية العربية - الإسلامية للمدينة المقدسة ، والدفاع عن الحق العربي فيها وكشف المواقف الإسرائيلية المتربدة من القضية الفلسطينية ، بصورة عامة ، ومن الوضع في القدس الشريف ، بوجه خاص .

شاركت في الندوة وفود تمثل الشعب البرلماني الأعضاء في الاتحاد البرلماني العربي ، وأعضاء في أكاديمية المملكة المغربية وخبراء دوليون ، عرب وأجانب ، من ذوي الاختصاص في موضوع الندوة .

ولكي تتم الإحاطة بموضوع القدس من جميع الجوانب وضع مخطط عام لمحاور الندوة على

في الفترة من 26 إلى 28 تشرين الثاني - نوفمبر - 1998 ، تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ، عاهل المملكة المغربية - حفظه الله - احتضنت مدينة الرباط أشغال الندوة البرلمانية الدولية حول القدس . وقد عقدت هذه الندوة بالتعاون بين الاتحاد البرلماني العربي وأكاديمية المملكة المغربية .

ويأتي انعقاد الندوة ، بالنسبة للاتحاد البرلماني العربي تنفيذاً للقرار الصادر عن الدورة الحادية والثلاثين لمجلس الاتحاد البرلماني العربي (صنعاء - آذار - مارس - 1998) والذي أقر برنامجاً واسعاً لنشاط الاتحاد البرلماني العربي بمناسبة الذكرى

وإمكانية مساهمته في حل مشكلة القدس وإقرار السلام .

المحور الثاني : الأسباب المؤدية إلى القطيعة :

1. استمرار الوضع الراهن في مدينة القدس : التهويد العرائسي ، والإداري ، والديمغرافي .

2. الإهمال الدولي للوضع المتفجر في القدس ، وتدعم العمليات المخالفة لقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة .

3. نسف عملية السلام في بقية الأراضي الفلسطينية .

4. الاستمرار في شحن المنطقة بالأسلحة الدمرية ، بما فيها الأسلحة النووية ، يجعل عملية السلام مستحيلة ، وينع حل مشكلة القدس ، ويجعل المنطقة مرشحة للحرب والخوف الدائم من الحرب .

5. القطيعة وعواقبها إقليمياً ودولياً .

• • •

ابتدأ أعمال الندوة بحفل افتتاح حضره ، بالإضافة إلى الوفود المشاركة في أعمال الندوة ، الوزير الأول في المغرب السيد عبد الرحمن اليوسفي وعدد من الوزراء ، وأعضاء السلك الدبلوماسي العربي والأجنبي ، وعدد من أعضاء مجلس النواب والمستشارين المغاربيين ، ومن الشخصيات التي تمثل الأوساط السياسية والاجتماعية والثقافية في المغرب .

واستمع الحاضرون في حفل الافتتاح إلى الرسالة الملكية السامية الموجهة إلى الندوة . كما استمعوا إلى الكلمات التالية :

- كلمة أكاديمية المملكة المغربية ، ألقاها السيد عبد الوهاب بنمنصور ، مدير الجلسات في الأكاديمية .

- كلمة الاتحاد البرلماني العربي ، ألقاها الدكتور أحمد فتحي سرور ، رئيس الاتحاد .

- كلمة مجلس النواب المغربي ، ألقاها السيد

الوجه التالي :

1 - مدخل تمهيدي عام : يتناول :

- تحليل الوضع الحالي في القدس والظروف الدولية والسياسية التي أدت إليه ، والقرارات والاتفاقيات الدولية التي لم تتفذ بخصوص القدس .

- التعايش السلمي بين الديانات الذي ضمنته القدس تحت الحكم الإسلامي .

- القدس ليست نقطة قطيعة أو تقاء بين العرب وإسرائيل وحسب ، بل هي مركز دولي ديني واستراتيجي وسياسي ، منه ينعكس السلام أو الحرب .

- (أسدلت لجنة الأعمال تحرير هذا المدخل التمهيدي العام إلى معالي الدكتور عز الدين العراقي ، عضو أكاديمية المملكة المغربية ، الأمين العام للمؤتمر الإسلامي) .

المحور الأول : الطريق إلى اللقاء :

1. احترام النظم الدولية وقرارات الأمم المتحدة في منع الحرب والاحتلال ، والاستمرار في الاحتلال بالقوة . بما يترتب على الاحتلال من تغيير معالم الأرضي المحتلة .

2. إقرار مخطط دولي عن طريق الأمم المتحدة لتصفية مخلفات الحروب التي مرت بمنطقة الشرق الأوسط منذ 1948 ، وإقرار سلام دائم وعادل تخضع له كل دول المنطقة .

• دور رعاية السلام :

3. بعث ثقافة السلام بين الأديان الممثلة في القدس عموماً وبين العرب والإسرائيليين .

4. تجنيد الرأي العام والإعلام العالمي لتدعم ثقافة السلام . بما فيه الإعلام العربي والإسرائيلي .

5. دور القدس كمدينة مقدسة في السلام الدولي والإقليمي .

6. دور البعد الإقليمي في تمهيد الطريق إلى اللقاء سياسياً واقتصادياً وأمنياً .

7. دور المجتمع الإسرائيلي المتحرر ،

وسوف تصدر أكاديمية المملكة المغربية
أبحاث الندوة ومداولاتها في كتاب خاص يوزع
على نطاق واسع .

وتنشر فيما يلي النصوص الكاملة للكلامات
التي ألقاها حفل الافتتاح وأعمالها .

عبد الواحد الراضي ، رئيس المجلس .

- كلمة مجلس المستشارين المغربي ، ألقاها
السيد محمد جلال السعيد ، رئيس المجلس .

بعد انتهاء حفل الافتتاح تابعت الندوة أعمالها
من خلال المداخلات والأبحاث التي ألقاها
الخبراء والاختصاصيون ، والمناقشات التي
أثارها المشاركون في أعمال الندوة .



الرسالة الملكية السامية
الموجهة إلى الدورة الريفية
لأكاديمية المملكة المغربية
حول موضوع "القدس"

بمشاركة الاتحاد البرلماني العربي

الرباط

شعبان 1419 - نوفمبر 1998





بِحَمْلِهِ مَلَكُ الْمَغْرِبِ
الْمُمْلَكَةُ الْمَغْرِبِيَّةُ

الحمد لله وحده والملك والسلام على مولانا رسول الله والحمد لله

حضرات السادة والسيدات

يسعدنا أن نوجه بخالص عذراً إلى أكاديمية
المملكة المغربية في دورتها الموسعة هاته، التي
يشارك فيها الأشخاص البرلمانيين العربى لمدارس
موضوع "القدس" معتبرين بأدبي مذى بدء عمل
ترعىينا بالمشاركين في عدداً مختلفاً من
العام حول موضوع يشغلنا، ليس فقط بوصفنا
رئيس لجنة القدس ولكن أيضاً بوصفنا أحد فائدة
الدول الإسلامية الذين يشغلنهم جمياً مصير
لقدمة المدينة المقدسة كما يشغل بال شعبنا،
متخلعين إلى إنصاف الشعب العلسيين الشقيقين
بإقامة دولته المستقلة على أرضه المحتلة،



وعاصمتها القدس الشريف.

مختارات السالفة

إنكم لتعلمون بأنّ عَفْدَ لعْدَ الْمُلْتَفِي الْعَامَر
بِمُشَارِكَةٍ صَبُولَةٍ مِنَ الْأَسَاذَلَةِ وَالْمُبَكِّرِينَ الْمَرْمُوفِينَ
وَأَعْضَادِ الْأَقْعَادِ الْبِرْلَمَانِيَّ الْعَرَبِيِّ الْمُحْتَرِمِينَ، لَعْدَ
مِنْ أَهْبَطِ الْمِبَادِرَاتِ إِلَيْنَا وَأَشَدَّهَا حِلَّةً بِاعْتِمَادِهَا
وَإِنْشَغَالَاتِنَا، الْأَمْرُ الَّذِي تَجَلَّى فِي كَوْنِ الْمَغْرِبِ
خَلَّ مِنْتَدِيًّا لِكَثِيرِ مِنَ الْتَّفَادَاتِ الدُّولِيَّةِ مُحَوِّلًا
الْفَدْسَ، الَّتِي كَعْفَدَتْ بِمُبَادِرَةٍ مِنْ جَلَّ لَنَا أَوْ تَحْتَ
رِعَايَتِنَا.

لقد تغلّدنا منذ سنة 1979 رئاسة لجنة الفدس
المُنشِفة عن منصمة المؤتمر الإسلامي، بعَمْلنا منذ
نحو عُشرِين سَنة على رأس لجنة لخدمة فضيحة
الفسس الشريفي بِإيمانٍ وافتئاع، متبعين خُصْصيَّة
كِبَام الشعب العلسكريني الثابتة في سبيل تحرير
أرضه وإقامته دولة المستقلة. وفي لعنة السيف
أصدرت لجنة الفدس توصياتها وفرازاتها المعروفة
في توافق واسجام مع الفراتات الدُولية الصادرة
عن الجمعية العامة لِهيئة الأمم المتحدة و مجلسِ
الأمن، التي شجبت الاحتلال للقدس واستنكَرَتْ



تَغْيِيرَ وَضْعِ الْمَدِينَةِ، وَذَكَرَتْ إِسْرَائِيلَ إِلَى إِلْغِ
جُمِيعِ الْإِجْرَاءَتِ الْمُتَفَزِّدَةِ لِتَلْعُوِيدِهَا. كَمَا كَمَ
بِمُوازِالَةِ ذَلِكَ عَلَى إِمْدَادِ بَيْتِ مَالِ الْفَدْسِ الَّذِ
أَشْرَقَنَا بِنَعْسِنَا عَلَى وَضْعِ كُلِّ آلِيَّاتِ الْفَانُونِ
وَالْتَّنْخِيمِيَّةِ، لِيَكُونَ مَوْسِسَةً سَاعِرَةً مَعْلُوَّةً تَحْفِي
مَارْسِمَ لَهَا مِنْ أَلْعَدَابِ، غَيْرَ مُدَّهِّرِ زَائِيَّ جَهَدِهِ.
إِشْعَارِ الْمَجَتمِعِ الْدُّولِيِّ بِالْمُحَاجَرِ الَّتِي تَتَلَاقَ
الْفَدْسَ الشَّرِيفَ، وَاصْلِينَ حِلَلَ الْأَتَّهَارِ
هَذَا الشَّأنَ بِيَتَنَا وَبَيْنَ فَدَاسَةِ الْبَابَا يَوْهَنَّا
الثَّانِي، مَوْكِدِيْنَ فِي كُلِّ مَنَاسِبَةٍ تَسْتَنْجُ لَنَّ
بِمَنَاسِبَةٍ اَنْعَفَادَ اِحْتِمَاعَاتٍ بِجُنَاحِ الْفَدْسِ أَوْ
غَيْرِهَا أَنَّ الْمُحَاجَرَ عَلَى قُوَّتِلِهَا لَعْنَفَخِيَّا
الْإِسْلَامِيِّ وَالْعَالَمِ الْمَسِيحِيِّ عَلَى هَذِهِ سَوَاءَ،
الْتَّلْعُوِيدُ الَّذِي يَكْتَالُ الْمَؤْسَسَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ
وَيَمْزُقُ أَوْصَالَ الْكَيَانِ الْإِجْتِمَاعِيِّ الْإِسْلَامِيِّ
يَكْتَالُ بِصُورَةٍ أُخْرَى الْكَيَانِ الْمَسِيحِيِّ.

لِذَلِكَ نَعْتَبُ أَنَّ تَغْصِيَّكَ دُورَةً أَكَادِ
لِمَهَارَعَةِ الْأَرَاءِ حَوْلَ هَذَا الْمَوْضِعِ، بِمَشَاءِ
أَعْضَاءِ مِنْ الْأَتَّهَادِ الْبَرْلَمَانِيِّ الْعَرَبِيِّ بِرَدِّ
لِلنَّخْرِ إِلَى هَذِهِ الْفَخِيَّةِ مِنْ زَوَاياً مُخْتَلِفَةً



محضرات المسادلة

إنّ لعنة التاريخ المدييَّ للقدس الذي يُمثل
التاريخ الإسلامي ربُّعة على الأقل، إنما فُرِئَ
بموضوعية وتجزُّك، فإنه يُوْفِيَنا على أنّ لعنة المدينة
كانت بالفعل بضوء التفآٰ وتعايشه بين الأديان
والحضارات والشعوب السامية، وإنَّه لمن مفائق
لعنة التاريخ الذي كُتب بلغات متعددة وبموضوعية
أنَّ التعصُّب الديني والنزعة العدوانية لا تستثار
بالعيونة على المدينة لصالح حائمة دينية
واحدلة كما أنها مصدراً للأزمات والنكبات التي
مُنيت بها القدس. كما يشلُعُ لعنة التاريخ
أنَّ المسلمين ومُؤْمِنَة كانوا رمزاً لتسافع،



واحترام أهل الكتاب والعمل بروح التناصُف. وكلّي سبيل المثال بال المسلمين لهم الذين رفعوا الحضر الذي كان معروضاً من دولة بيزنطية على دخول اليهود إلى القدس حوالى القرن السابع الميلادي. كما رعوا نعس الحضر الذي كان معروضاً عليهم فلأجل حكم الصليبيين لبيت المقدس، عمل ملكي القرن الحادى عشر الميلادى. ولعكذا سجل التاريخ أن المسلمين لهم الذين بسوا المجال أمام استئثار اليهود ببيت المقدس فلأجل الغربيين المند كورين، بفضل عن أنهم أمّنوا الحُرُف الحجَّ للنصارى إلى عدله المدينة وأن سلوك المسلمين لهذا تجاهه أهل الكتاب من نصارى ويهود هضّ سلوكاً وأحمد أمير العصور لأنّه نابع من حكمة الله الإسلام نعمها التي تعتبر الرسائلات السماوية دينًا واحدًا، وإن تعددت شرائعه. بالله تعالى يقول في حكم تنزيله : « كُلُّ أَمَنَ بِاللَّهِ وَمَلِئَ كِتَبَهُ وَكُتُبَهُ وَرَسْلَهُ لَا يُنَعَّرُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْ رُسُلِهِ ». وبهذا الإيمان المسلم ارتقى المسلمين إلى المستوى الرفيع في تحقيق التسامح والاحترام لأهل الأديان الكتابية، دعوه، الذين وجدوا في حفل الحكم الإسلامي



١٢٦

ما يدلّ بعلّاً على لعنة الالتزام. وإنّ خيره ليلٌ على
لعنة التسامح لتفويت فباء التعدديّة الدينيّة في القدس
الشريف، التي حكمها المسلمون على مدار الأربعة
عشر قرناً. إنّ لافتات فلسطين المسلمين وأمراؤهم
منذ البداية ملخصة كما يلخصها التي اتبعتها فرناندو
وإيزابيلا في إسبانيا للقضاء على المسلمين نهائياً
ومحو آثارهم، أو كما يلخصها التي اتبعتها دول أوروبية
أخرى ضدّ اليهود في فتراتٍ من التاريخ الحديث لما
بغيَ في بيت المقدس أثر لكنيسة أو بيعة أو لساكنةٍ
من اليهود والنصارى. ويُقال نفس ذلك بالنسبة
للبلاد الشرفية التي حكمها المسلمون وكانت
الحواضر المسيحية الأرثوذوكسية تستولي على صنعاً،
فحضرت محتبة بدعويٍّ يتلألأ إلى اليوم، وحضر المسلمون
يجمون لـعا من تعصب الحواضر المسيحية الأخرى
في فترات معروفة من تاريخ المصارع بين الكنيستين.
ولعنة حقيقة تاريخية لا تقبل المناقشة. والمُؤرخون
اليهود أنفسهم يشعدون على أنّ الحواضر لم
وحدهم في كلّ الحكم الإسلامي الأمان والاحترام
الذين لم يجدوا العُمّاً أثراً خارج البلاد الإسلامية
على مدى عصور من التاريخ؛ حتى إنّ بعض المؤرخين
المُؤرخين أفرّوا بأنّ اليهود عاشوا سواسية مع المسلمين



في القدس الشريف، متمتعين بشبهة استغلال ذاتي، أو مشاركين في مجالس الشورى، أو موظفين في إدارات الدولة ودواوينها، في فترات معينة من التاريخ. بل إن لهذا التاريخ يذكر أن من أمراء المسلمين من فام بأعماله بناء بعضاً المكناش بعد تعدد ملعاً، وبخلافه عن السماح ببناء أخرى في خلل الحكم الإسلامي، كما يذكر أن أحد وفود الامبراطور شارلمان إلى بيت المقدس فدهم معاياط كنيسة الغيامة والغبر المقدس إلى المسلمين ثقة في التزامهم بسيانتها وتوفيرها، وأن الخليفة عارون الرشيد سمع لعدا الامبراطور ببناء كنيسة العذراء بالمدينة. بلا غرابة إذن أن نجد النكاري والبيهود يبقو خصون للمسلمين أحيا نار عاية معايدتهم وصيانتها. وقد تولت إحدى الأسر المقدسية المسئولة هذه مهمة مقام النبي موسى، منه أواخر العهد العثماني، كما يشعد بذلك أمد برمات السلطان سليمان القانوني.

حضرات السادة

لذلك نجد التاريخ يشعد بالسنة فختلعة على أن القدس في خلل التاريخ الإسلامي كان فضاءً



لَا حُتْرَامُ الْدِيَانَاتِ السَّماوِيَّةِ وَأَعْلَمُوا، وَبِخَاءً
لِشَفَافَةِ وَهُضْمَارَةِ مُشَرِّكَتَيْنِ. غَيْرَ أَنْ لَهُنَّا
الْبَعْضَاءِ فَذِكْرٌ عَرُوبٌ فِي عَصْرِنَا لَعَنْدَ اتْحُولَةِ جَذْرِيَّاً
بِالْدَّفْولِ فِي مُنْعَلِحِيْ تَارِيْخِيْ يُنْذِرُ بِوَاحِدَةِ مِنْ
تَلَكَ النَّكَباتِ الْفَدِيمَةِ الَّتِي تَجَاوَزَتْ لَهَا التَّارِيْخُ
إِلَيْنَا نَاسِيَ الْمُعاَصِرِ، وَأَصْبَحَ الْعَمَرُ إِلَيْنَا نَاسِيَ
يَمْجِدُهَا بِاِكْتِبَارِهَا مِنْ فَخْلَعَاتِ عَصْرِ مَخْلَمَةِ.

وَلَمَّا كَانَ الْمَغْرِبُ فَذِكْرُهُ الْمَثَلُ عَلَى دُلُوكِ
الْتَّعَابِيَّشِ وَالْاِحْتَرَامِ الْمُبَادِلِ بَيْنَ أَعْلَمِ الْأَمْبَيَانِ
السَّماوِيَّةِ، وَأَنَّ مُلُوكَهُ عَبْرَ الْعَصُورِ اُعْتَبَرُوا يَدِ الْعُوْدَمِ
رَعِيَّةً لِلْأَمْمَرِ الْمُؤْمِنِينِ، يُؤْمِنُ لَعُمَّ مَا يُؤْمِنُ لِلْمُسْلِمِينَ
مِنْ أَمِينٍ وَكَرَامَةٍ بِإِنَّ السَّلْحَاتِ إِلَّا سَرَائِيلِيَّةٌ كَنْدِ
اِحْتِلَالِهَا لِلْفَدْسِ سَنَةَ ١٩٦٧ فَذِكْرُ فَاتِمَتِ بِنْ سَبِّ
حَيَّيِ الْمَغَارِبَةِ، وَتَسْوِيَتِهِ بِالْأَرْضِ، بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ
مِنْ الْاِحْتِلَالِ وَفَكِّهُ. وَلَعَدَ الْمَثَالُ لَمْ نُورِدُهُ إِلَّا
عَلَى سَبِيلِ الْاِشَارَةِ إِلَى مَا يُمْكِنُهُ الْمُتَكَبِّرُونَ مِنْ
يَدِ الْعُوْدَمِ مِنْ بَغْضَاءٍ وَتَنَكِّرٍ لِلْفِيمِ الْدِيَنيَّةِ السَّماوِيَّةِ،
وَكَرْمِ أَيْضًا إِلَى مَا هَدَثَ لِسَكَانِ الْفَدْسِ مِنْ
الْمُسْلِمِينَ وَيَحْدُثُ لَعُمَّ كُلَّ يَوْمٍ، جَزَاءً عَلَى
تَسَاقِلِهِمْ وَمَوَافِقِهِمُ الْأَخْفَلَوْفِيَّةِ الْبَتِيلَةِ تَجَاهَهُ



اليلعوِيُّ عَبْرَ الْعَصُورِ

ولذلك فإن الاحتلال الإسرائيلي للفدوس الشريف يعتبر بداية تحويل التاريخ المشرف - بالنسبة لفدهله المدينة - من بحثاً للقاء الآمن المكمن بين الأديان والكهوائف إلى بحثاً مشحوناً بالتوتر والمناوشة بالعدوان . وعلق الرغم من فدهله السياسة الإسرائيلية التي رفعت حاضر الفدوس بالتلعويك والاستيكان غير المشروع ، والاستهتار بالغرارات الدولية . فلا ينبغي لنا كفالة سياسين أن نياس من العودة إلى الحوار ، للوصول إلى تحقيق سلام عادل و دائم ، تلتزم به جميع الأطراف المعنية ، ويسترجع الشعب العلسكري صفة المشروع فيجعل الفدوس عاصمةً لدولته المستقلة . بالتاريخ يعلمنا أنَّ كُلَّ أَشْكَالِ الْغَيْمَةِ وَالْغَصْرَسَةِ ، وأحلال منطق الفولة محلَّ منطق العدل والإنصاف تختزل معروزلة متداخكة للزوال بجعل النضال المشروع والمكيام المستميت في سبيل الفحاء عليهما ، وأنَّ النَّصْرَ حليعه لا لحاله ، إذ لا يحمد في النهاية أمام متغيرات التاريخ إلا ما يفوم على المشروعية ، ويجذب إلى السلام ، ويؤثر التعايش الآمن بين الكهوائف والجماعات على العيش



محضرات السالفة

بعد الأمل في استرجاع المشروعية والخلاص
إلى الانصاف الذي ينبغي أن يدعيم كلّيًّا في كلّ
لغاء، ندعوكم إلى منافسة موضوع العدالة الدّورلة،
متّكّلين على تسلیحكم المزید من الأضواء على كلّ
جوانبها وافتراض السُّبُل الكعيلة باحلال التواصُل
 محلّ الفحصيّة والتّوافق محلّ التّخالف، معتقدين
أنّ تعايشًا حقيقياً بين ساكنة القدس، ونشر ثقافة
التسامح والمحوار بينّا، بعد تخويل الشعب العلّاصيّي
كامل عقوفة المشروعية سيكفل لمدينة القدس
مستقبلًاً آمنًا تشارك في بنائه سواعد الجميع كما
تحقق ذلك في الماضي.

وَيَعْلَمُ مِثْلُ عَالَمِنَا الَّذِي فَوَيَّثْ بِهِ كَوَافِرُ
الصَّرَاعِ الْعِرْفِيِّ وَالتَّفَاصِيِّ بِعَوْلِ الْأَثْرَةِ وَتَحْكِيمِ
مِنْهُفِ الْفُولَةِ بِجَدِّ أَنْفُسَنَا أَهْوَاجَ مَا نَكُونُ إِلَى
الْعَفْلَانِيَّةِ وَالْتَّسَامُّ وَالْتَّاصُبِ، وَتَعْبَيْةِ النَّعْوَسِ
بِعِضَائِلِ الْقِيمِ الْدِينِيَّةِ السَّمْمَةِ. وَإِنْ مَلِئَ رِجَالٌ
الْبَعْرُ وَالْدَّيْنَ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَبِالنِّسَيَةِ لِكُلِّ
الْأَهْدِيَانِ السَّمَاوِيَّةِ أَنْ يَخْتَلِفُوا بِمَسْؤُلِيَّاتِهِمْ



١١
مِلْكُ

في هذا المجال مُعيَّن وسائل الإعلام في التصدِّي للثقافة العنصرية، ولدعوات التحرُّف الديني، التي يُمثِّل بعضُ اليدعوَّة أشدَّ لها شَحَّها، ويُحلوا محلَّها ثقافةُ الحوار وتحصيمُ المعاقيِّم التي يُشيعُها الإعلامُ المنحازُ لِإسرائيل، لكنَّ الإعلامَ في معرضاً أقلَّ وسائلِ النضال والعمل المُشروع.

ولعدَّ له إحدى المدحَّمات المنوَّحة برسالة العَكَر الذي تمثَّلونه، والتي ستُعزَّز على أوضل وجهٍ ممكِّن عملَ الفاقدِ السياسيين الذين يسعُون كما نسَعَ إلى إرساءِ دُعَائِمِ السِّلْمِ والمشروعيَّة في القدس الشرِيف، باعتبارِها جزءاً من الصُّفَّة الغربيَّة المحتلة. وأنَّ هذا الاحتلال لا يُؤسِّس أيَّ حقٍ في الدَّعْيَة عَلَيْهِ وبخَلَّ عن تقويدِها ولفظِها على لُغويَّتها العربيَّة الإسلاميَّة.

وَفَكِّم اللَّهُ ورِعَاكُمْ، وَاللَّعُمنَا وَإِيَّاكُم السَّدِيدُ
في الغُولِ والعملِ. والسلامُ عَلَيْكُمْ ورحمةُ الله

وَعُزَّر بالغُصُر الملكي بمراكش يوم الأربعاء، شعبان عام ١٤١٩ هـ

المُوافِق ٢٥ نُوئِبِر سنة ١٩٩٨ م.

حسَّن الثانِي
ملِكُ المَغْرِبِ

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلة والسلام على رسول الله وأنبئائه
أجمعين
السيد أمين السر الدائم لأكاديمية المملكة
المغربية
السادة الزملاء أعضاء الأكاديمية
السادة الخبراء الأجلاء
ضيوفنا الأعزاء الكرام ، من وزراء وسفراء ،
وممثلي الاتحاد البرلماني العربي ، وممثلي الديانات
الإلهية
أيها السادة والسيدات

إنه ليوم تاريخي عظيم هذا الذي تجمع فيه هذه
القاعة نخبة من رجال الفكر وجهابذة العلم وحملة
الأقلام ومجهبي الرأي العام من أهل الديانات
الإلهية وأنباء الكتب الربانية التي أوحى بها رب
العز وجلال من السماوات العلا لهداية خلقه
وإرشادهم إلى ما فيه سعادة دنياهم وأخراهم ، وإننا
لنحس بالمسرة تغمرنا أن نرى الأقلام تتبارى ،
والآراء تتجارى ، للإجابة عن سؤال اختاره
موضوعاً لهذه الدورة الموسعة من دورات
الأكاديمية مؤسسها وراعيها جلال الملك الحسن
الثاني أيده الله وأعانه الذي يشرفني أن أنقل إليكم
سلامة المبارك وتحياته الزكية الطيبة ، ودعواته لكم
بتلوفيق فيما ستبدون من رأي سديد ، وتشيرون به
من توجيه صائب مقيد .

إنه سؤال حده جلالته تحديداً دقيقاً :

القدس : نقطه قطعية أم مكان التقاء ؟

لا يراد من طرحه سرد وقائع الماضي
وأحداثه ، ولا ذكر تفاصيل التقلبات الدينية
والسياسية التي عرفتها المدينة المقدسة منذ نشأتها
الضاربة في أعماق التاريخ إلى أيامنا هذه التي اشتد
فيها النزاع واحتدم الصراع ، وبくだ خطر الخلاف

كلمة

افتتاح أعمال الندوة

عضو الأكاديمية

عبد الوهاب بنمنصور

مدير الجلسات

عند الله من نعماء ورخاء ، مستعدية به من كل
بأساء وضراء ، لساكنى الأرض أجمعين ، لا
فرق بين أبيض وأسود ، ولا بين ناطق بلغة
ومتكلّم بأخرى .

إما أن تكون نقطة قطيعة كما يريد لها
المتهورون والمغرورون ، فتقاءٍ فيها
الجنوب ، وتتباغض القلوب ، وتتكاثر الوجوه ،
وتتفصم بين ساكنتها ومن حولهم عرى التأخى
والوثان ، وينعدم بينهم الأمان والسلام ، وتصبح
جحيمًا تترافق حول نيرانه المحرقة الأبالسة
والشياطين والأشرار ، لا جنة وارفة الظلال
ينعم بخيراتها المتقون والصالحون الآخيار .
إن التمييز بين الوضعيتين ، والاختيار بين
الحالتين ، لا يحتاج إلى مهلة للتفكير ، ولا
يسعدى حدة في الذكاء .

على علمائنا المحترمين ، ومفكرينا
المتفتحين ، أن يجيبوا عن السؤال المطروح ،
وبيدوا آراءهم ومقترناتهم بشأن للسبل الكفيلة
بالمحافظة على هوية المدينة المقدسة وميزتها
التي انفرد بها مكان تتألف فيها القلوب
وتتضافر الهم والعزائم على حسن التعامل
ولطف التعايش ، واجتناب العنف وتجنيب
السكان المأسى والنكسات التي لا تختلف إلا دمعة
في كل عين ، وحسرة في كل نفس .

علينا ألا نكتفي بالأقوال ولا نتبعها
بالأعمال ، فواجب كل واحد منا أن يجعل من
نفسه داعية في مجتمعه ومحيطة ، بل وحتى
في عقر داره وركن بيته للتسامح والتناصف
والتأخي والتراضي ، وبيان ما في التصالح
والتعاون بين سكان المدينة المقدسة وما حولها
من فوائد يجنون أرباحها ، ومكاسب يتداولون
فوائدتها ، وتعقيق لما أراد الباري جل وعلا
لمدينة القدس أن تكون مكاناً للتآلف والاجتماع ،
ولا نقطة للقطيعة والافتراق .

وفي الأقوال المشفوعة بالأعمال إجابة عن
سؤال ، وإراحة لضمير وشكراً .

بشأنها يجرف سكانها وسكان المنطقة كافة إلى
هاوية حرب ضروس تأتي على الأخضر
والبياض ، ويبذر في نفوسهم ونفوس الأجيال
التي من بعدهم بذور الحسائف والأضغان التي
لا تمحى من الذكريات ولو تواتت الأيام وطالت
السنون .

وعندما طرح جلالة الملك هذا السؤال فإنه
انطلق بطرحه من موقعه كرئيس للجنة القدس
التي عهد إليه العالم الإسلامي من خلال
رئاستها بالسعى للمحافظة على هوية المدينة
المقدسة وصفتها كحرم آمن ينعم ساكنوه
بالطمأنينة ويعيشون في تسامح ، ومن
مسؤولياته كرئيس دولة يعمل لتبنيت السلام
وتوطيد الأمن وإقامة علاقات تعارف وتقاهم
وتعاون بين الدول والشعوب ، ولشعور جنابه
الشريف كرجل مؤمن بما نزل على موسى
وعيسى ومحمد من شرائع تهدي إلى الحق ،
وتدھي إلى الخير ، وتهتئ بأتياها إلى للتوليد
والتعاطف وأخذ القوي بيد الضعيف ، وتبصير
الموسر على المعسر ، وإنصاف المظلوم من
الظلم ، والإحسان إلى السائل والمحروم ،
سواء كان جاراً قريباً أو آخاً في الإنسانية ولو
كان نانياً بعيداً .

القدس سيف ذو حدين ، فلما أن تكون كما
أراد لها الله مكاناً للابقاء ، ومركزًا للمودة
والإخاء ، أهلها لذلك بديع السماوات والأرض ،
بما أظهر فيها وفيما حولها من النبوءات ،
وأوحى من الرسالات ، وبعث من الرسل
والأنبياء ، وأوجد من الحكماء والأولياء ، فيها
دعى إلى الله أبونا إبراهيم الخليل ، وأقرب
موسى الكليم ، وولد روح الله وكلمته عيسى
المسيح ، وأسرى بحبه محمد إلى مسجدها
الأقصى الذي بارك حوله ، فحرى بها أن
تتعانق فيها المآذن والصومع ، وتجاوיב
أصوات المؤذنين بدقائق النوافيس ، وترتفع من
محاريب بيتها وكنائسها ومساجدها الأصوات
الخاشعة بالدعوات والابتهالات فتملاً فضاءها
رجاءً وذكرًا ، وصفاءً وطهراً ، مستنزلة ما

بسم الله الرحمن الرحيم

السادة رؤساء وأعضاء الوفود العربية

السادة أعضاء أكاديمية المملكة المغربية

السادة الحضور

إنه لشرف كبير حقاً أن أشارك في إفتتاح هذه الندوة الدولية عن القدس ، والتي تعقدتها أكاديمية المملكة المغربية بمشاركة الاتحاد البرلماني العربي برعاية سامية من صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني عاهل المملكة المغربية ومؤسس أكاديمية المملكة المغربية وراعيها الأمين ، واسمحوا لي أن أعبر عن تقديرنا للتحضير والتنظيم المتميز للأكاديمية المغربية .

ونقتضي أبسط مشاعر العرفان والوفاء أن أشير أن مثل هذه الندوة الهمامة لم تكن لتعقد على هذا المستوى الرفيع من التنظيم والمشاركة العلمية لولا الحماس الذي أبداه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني لانعقادها ، والنظرية الثاقبة للمنهجية التي يتعين الالتزام بها

لقد مثل حاضر القدس ومستقبلها إهتماماً بالغاً للاتحاد البرلماني العربي في السنوات الأخيرة بالنظر إلى تصاعد المخاطر علىعروبة القدس وطبيعتها الثقافية من جراء الاحتلال الإسرائيلي لها ، وتصاعد الهجمة الاستيطانية اليهودية عليها ، وفي هذا الإطار جاء القرار الصادر عن الدورة الحادية والثلاثين لمجلس الاتحاد البرلماني العربي التي انعقدت في صنعاء في مارس 1998 الذي نص على « إقامة ندوة عالمية عن القدس في الذكرى الخمسين للنكبة لكشف المواقف الإسرائيلية المتردية أمام الرأي العام العالمي » .

بل أن حماية وضع مدينة القدس ، وإحباط المناورات التي تستهدف تغيير هوية المدينة والتي تمثل خطراً على الأرض والسلام في المنطقة كان موضع اهتمام الاتحاد البرلماني الدولي أثناء

كلمة الأستاذ

الدكتور أحمد فتحي سرور

رئيس مجلس

الاتحاد البرلماني العربي

للتقاء الديانات السماوية وساحة للتفاهم والتسامح ، وواحة لحرية العبادة، على النحو الذي تظهره كافة الوثائق التاريخية ، وتؤكده كافة الروايات وتركت القدس بذلك تراثاً تاريخياً ثقافياً رفيعاً تجلى أكثر ما تجلى في الأماكن المقدسة ، مما أضفى على المدينة طابعاً روحيّاً نادراً ، ولم تفقد القدس دورها هذا إلا عندما كانت تتعرض لعدوان خارجي يعصف بهذه التقاليد الحضارية الرفيعة . ومن المؤسف أن الوضع الراهن للقدس ينطوي على ممارسات هوجاء إقتلت الإمكانات المتاحة لهذه المدينة العظيمة وطابقها الثقافي التاريخي الذي يعودها كي تلعب دوراً لا في التفاهم العربي - الإسرائيلي فحسب ، وإنما في التفاهم الإنساني على صعيد العالم أجمع . لقد تعرضت القدس لاحتلال غاشم من قبل دولة إسرائيل ، وتبعت هذا الاحتلال سلسلة من الإجراءات هددت تهديداً مباشراً التراث الثقافي والتاريخي للإسلام والمسيحية امتد إلى تغيير الطابع الديمغرافي للمدينة من خلال طرد سكانها العرب وتسكين اليهود مكانهم ، ومصادرة أراضي سكانها من العرب وطرد المسلمين والمسيحيين وتنزييف حرمة الأرضي المقدسة وغيرها من الإجراءات التي عصفت بأساس الحقوق الفلسطينية في هذه المدينة ، وقد نشب وتعمق ما نعرفه من صراع ، ودار من حروب طاحنة راح ضحيتها عشرات الآلاف فضلاً عن الاستنزاف الهائل للموارد ، وأصبحت القدس على هذا النحو نقطة قطيعة تأكيدت بعدم إمتثال إسرائيل لقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة والتي رجت من اعتبار ما اتخذته إسرائيل من تدابير غير صحيح وباطل ، إلى إعلان أسفها على فشل إسرائيل في احترام هذه القرارات ، إلى شجب جميع ما اتخذته من إجراءات ، إلى التأكيد بأوضح العبارات أن التشريع الذي أصدرته بضم القدس يعتبر لاغياً كلية . وبهمنا في هذا الصدد أن نشير إلى موقف حكومة الولايات المتحدة الأمريكية والتي أعلنت في أكثر من مناسبة رفضها لما قامت به

رأستي له . وقد عكس هذا الاهتمام بإصداره قراراً هاماً في سيؤول (كوريا الجنوبية) - أبريل 1997 - حول القدس دعا إلى ضرورة إلتزام إسرائيل بالتعهدات القانونية وبالاتفاقيات الموقعة في الحدود الزمنية المنصوص عليها وخاصة اتفاقية أوسلو ، ودعا هذا القرار أيضاً إلى حماية الأماكن الأثرية والمؤسسات داخل مدينة القدس لحين تنفيذ قرار مجلس الأمن 242 وتحقيق السلام .
السادة الحضور ،

عندما بدأ التخطيط لعقد هذه الندوة اتجهت الأنظار أول ما اتجهت إلى المغرب الحبيب الذي يرأس عاهله الكريم بإقتدار معهود لجنة القدس من أجل تنسيق الجهود في هذا الصدد كي تجيء الندوة المرجوة على المستوى اللائق بها مضموناً وتنظيمياً ، وجاء رد الفعل من المغرب وعاهله على النحو الذي كنا نتوقعه تماماً ، والذي يكشف عن مكانة القدس في القلب والعقل المغاربيين ، فلم يكتف صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني بأن أصدر توجيهاته بأن تتولى أكاديمية المملكة المغربية عقد الندوة بمشاركة الاتحاد البرلماني العربي ، وإنما أسبغ على الندوة من توجيهاته ما جعلها تفرد بنهج يميزها ، إذ لا يخف على كل المتابعين لقضية القدس أشدّ الاهتمام بها - وهي ظاهرة إيجابية بطبيعة الحال - قد ولدت في بعض الأحيان تكراراً في الجهود الفكرية والعلمية في هذا الشأن ، ومن هنا كان طرح منظور جديد للبحث في هذه القضية مسألة أساسية إذا أريد لهذه الندوة على نحو واضح بصياغة مدخلها المنهاجي للموضوع على النحو الذي نجده مطروحاً أمامنا في مداولات الندوة : القدس : نقطـة قطـيعة أم مـكان التـقاء .

السيدات والسادة ،

اسمحوا لي أن أؤكد إنطلاقاً من هذه المدخل المنهاجي المتميز أن من حقنا كممثلين للحضارة العربية الإسلامية أن نعزّز كل الاعتزاز بأن القدس في إطار هذه الحضارة كانت دائماً مكاناً

تسير إلى الأمام ، كما أن روحًا للمصالحة قد ظهرت ، وإن يكن على نحو ضعيف وباهت ، ومن هنا تولد الأمل في إنهاء الصراع والسعى إلى اللقاء . إلا أن اللقاء المستهدف لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال متطلبات معينة بدونها يصبح وكأنه وهم أو خيال أو سراب . ولعل أول هذه المتطلبات هو إقامة سلام عادل دائم حتى لا تغرق المنطقة كلها في صراع مستمر يهدد الأمل ويوقف مسيرة البناء والتنمية . وسلام لا ينكر الحقائق التاريخية حول حقوق الشعب العربي الفلسطيني وسيادته على أراضيه المحتلة وعلى رأسها القدس .

وقد لوحظ للأسف الشديد في هذا النطاق أن الحكومة الإسرائيلية الحالية قد كفت النشاط الإستيطاني على النحو الذي يخلق حفائق جديدة على الأرض الفلسطينية من شأنها أن توسيس واقعاً جديداً قبل التوصل إلى التسوية النهائية ، وحتى عندما اضطررت هذه الحكومة إلى أن تضع توقيعها على الانفاق الأخير مع الفلسطينيين . فإنها أخذت تمعن في المماطلة ووضع الشروط التعجيزية من أجل الهروب من تفزيذ كامل إلتزاماتها بموجب الاتفاق .

إن تحقيق السلام العادل الشامل هو الفرصة المتاحة لكي تكون القدس مكاناً للتفاهم والالتقاء مكاناً للسلام والأمن ، مكاناً لللتقاء الأديان الثلاثة على الحب والوئام في ظل مبادىء الشرعية الدولية ، ودون ذلك من إجراءات التوسيع الإقليمي وأعمال الإستيطان يعني السبل لا للقطيعة فحسب ولا ل نقطة اللاعودة مرة أخرى ، لكن لإنفجار الموقف على النحو الذي قد يطير - ولو إلى حين - بالفرص المتاحة للسلام في المنطقة ، ويفتح الباب لعدم استقرار إقليمي يعلم كل متابع مدقق لمسيرة الصراع العربي - الإسرائيلي كيف ستكون عواقبه الوخيمة .

إن نمسكنا نحن العرب بخيار السلام الذي يتاح فرضاً حقيقة لللتقاء بين الشعوب والأديان لا شك فيه ، غير أن الوصول بهذا

إسرائيل من إجراءات لتغيير وضع مدينة القدس وإعتبرها أرضاً محتلة تخضع لنصوص القانون الدولي الذي ينظم حقوق والتزامات دولة الاحتلال . وهكذا كانت القدس نقطة قطيعة لا بما قامت به إسرائيل حيالها من عمليات التخريب والهدم والاستيطان فقط ولا إغتصاب الممتلكات وإقتحام المسجد الأقصى على المصليين ، وتشويه طابعها القافي ، فحسب ، بل إنها أيضاً نقطة قطيعة مع الشرعية الدولية ممثلة في مبادئ القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ، نقطة قطيعة مع السلام الدولي ، نقطة قطيعة مع حقائق التاريخ ، نقطة قطيعة مع المعالم الحضارية والتراث الثقافي التاريخي ، ومع ما كانت ترمز له القدس من تعبير صادق عن وحدة الأديان وتعيشها بما ينطوي عليه كل ذلك من معان قنسية شريفة أساءت إليها إسرائيل . إلا أن نقطة القطيعة لم تكن تعني الإستسلام للأمر الواقع ، فقد ظلت الإرادة الوطنية الفلسطينية والإرادة القومية العربية تدعهما الإرادة الدولية عالية قوية مدوية من أجل إستعادة القدس المحتلة وحماية تراثها الثقافي وضمان قيسبيه .

إلى أن وصلنا إلى نقطة تخينا عندها أنها أصبحنا نقف على اعتاب سلام عادل ودائم بعيد الحقوق لأصحابها ، ويعي الأجيال القادمة ويلات الحروب . إلا أن مشكلة القدس وغيرها من المشكلات المعقدة لم تحل في ذلك السياق . وأجلت لمفاضلات المرحلة النهائية التي تعثرت بدورها على نحو ما تتبع وما نرى . وهذا نحن نرى أضرار خطيرة أحاقت بالنسيج العراني للمدينة وبطابعها الثقافي والتاريخي ، وأن موجة إستيطانية عاتية قد هاجمت المدينة بشراسة حتى بعد الإتفاق على أسس التسوية ، ونلاحظ أن ثمة إصراراً إسرائيلياً رسمياً على أن القدس الموحدة هي العاصمة الأبدية لدولة إسرائيل ، وذلك كله لا ينذر بخير ويؤدي بنا إلى الوقوف إلى نقطة اللاعودة مرة أخرى ، ولكن عملية التسوية السلمية قد بدأت وبدا أنها

الوضع القانوني للقدس وتغيير تكوينها الديمغرافي وبنائها الجغرافي ، والتي كان من شأنها تغيير الحقائق على أرض الواقع بصورة أثرت سلبياً على عملية السلام في الشرق الأوسط .

إن الطريق إلى القدس مكان للالتقاء ، هو الطريق الذي يتفق مع حقائق التاريخ ومبادئه القانون ، هو السلام القائم على العدل ، هو إحترام الشرعية الدولية ، هو حماية التراث القافي والتاريخي للقدس ، هو حماية طابعها الديمغرافي العربي ... ولنعمل على الوصول إلى هذا الطريق لكي تعود القدس إلى أصحابها الشرعيين وتكون مكاناً للالتقاء بين الديانات السماوية ترفرف عليه رايات السلام .

وإنني على يقين من أن مداواتكم سوف تقدم إضافة حقيقة للجهود العلمية السابقة بخصوص قضية القدس ، وتثير الطريق لكل القوى المحبة للسلام في العالم ، وتعزز مسيرتها نحو العدل والحق والسلام .

سدد الله خطاكم ...

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

ال الخيار إلى بر الأمان ليس مسئوليتنا وحدها ، ومن هنا فإننا نناشد كل القوى المحبة للسلام في العالم أن تتفق وقفة جادة في وجه الممارسات الإسرائيلية الراهنة التي لن تفضي بتجاهلها لأبسط الحقوق العربية المنشورة وتحديها للشرعية الدولية وإنكارها لحقائق التاريخ ، إلا إلى مزيد من العنف وعدم الاستقرار ، وكذلك فإننا ننطليع إلى دور فعال يجب أن تقوم به قوى السلام في دولة إسرائيل للضغط في الاتجاه الصحيح عقب التسليم بالحقوق المنشورة لأصحابها ومن ثم التمهيد لبناء الجسر الحقيقي المنشود للالتقاء والتعاون في هذه المنطقة من العالم .

وعلينا أن نضع في حسباننا أن السلام من أجل القدس يجب أن ينطلق من اعتبار القدس مدينة مقدسة للأديان السماوية الثلاثة لا مدينة يهودية تتخذ عاصمة لإسرائيل دولة الشعب اليهودي وعدم إنكار السيادة الفلسطينية على القدس باعتبارها أرضاً فلسطينية محتلة ... ولسنا في حاجة إلى التذكير بالقرارات التي صدرت عن مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة الداعية لـإلغاء جميع الإجراءات والتدابير الإسرائيلية التي تستهدف تغيير



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السيد رئيس الاتحاد البرلماني العربي
السيد أمين السر الدائم لأكاديمية المملكة
المغربية
السادة رؤساء وممثلي المجالس التشريعية
العربية
السادة الأساتذة ،

يشرفي أن أرحب بالسادة رؤساء وممثلي
البرلمانات العربية والأساتذة الأجلاء أعضاء
الأكاديمية وكافة المشاركين في هذه الندوة العالمية
حول القدس الشريف تحت عنوان « القدس ، نقطـة
قطـيعة أم مكان للقاء » ، والتي تـنظـم تحت الرعاية
السامـية لـصـاحـبـ الـجـلـةـ الـمـلـكـ الـحـسـنـ الثـانـيـ نـصـرـهـ
اللهـ وـأـيـدـهـ .

إن إـحتـضـانـ الـمـلـكـةـ الـمـغـرـبـيـةـ لـهـذـهـ نـدـوـةـ وـفـيـ
هـذـهـ منـعـطـفـ المـتـمـيزـ لـكـفـاحـ الشـعـبـ الـفـلـسـطـيـنـيـ منـ
أـجـلـ إـقـامـةـ دـوـلـتـهـ الـمـسـتـقـلـةـ بـعـاصـمـتـهاـ الـقـدـسـ
الـشـرـيفـ ، يـكتـسـيـ بـكـلـ تـأـكـيدـ أـهـمـيـةـ سـيـاسـيـةـ وـفـكـرـيـةـ
بـالـغـةـ لـمـاـ يـنـتـظـرـ مـنـ هـذـهـ نـدـوـةـ مـنـ أـفـكـارـ وـاقـتـراـحـاتـ
مـنـ شـلـنـاـ الـعـفـاظـ عـلـىـ الـهـوـيـةـ الـحـضـارـيـةـ الـمـتـمـيـزةـ
لـقـدـسـ باـعـتـبـارـهـاـ مـدـيـنـةـ السـلـامـ وـالـتـعـاـيشـ وـالـلـقـاءـ
بـيـنـ أـبـنـاءـ الـعـيـنـاتـ الـثـلـاثـ .

الـسـيـدـ وـالـسـادـةـ

نـتـمـنـيـ لـنـدـوـتـاـ هـذـهـ كـامـلـ التـوفـيقـ وـالـنجـاحـ فـيـ
بـلـدـكـ الـمـغـرـبـ الـذـيـ طـلـ مـتـشـبـثـاـ بـاستـمرـارـ بـمـنهـجـيـةـ
الـحـوـارـ وـالـتـسـامـحـ كـأـسـلـوبـ لـمـعالـجـةـ مـخـتـلـفـ الـمـشاـكـلـ
وـأـسـبـابـ التـورـتـاتـ وـالـنـزـاعـاتـ عـلـىـ مـخـتـلـفـ الـأـصـعـدـةـ
الـجـهـوـيـةـ وـالـقـارـيـةـ ، وـذـلـكـ مـنـ خـلـالـ الـمـبـادـرـاتـ
الـحـكـيـمـةـ لـجـلـةـ الـمـلـكـ رـئـيـسـ لـجـنـةـ الـقـدـسـ فـيـ
الـمـنـتـدـيـاتـ الـدـوـلـيـةـ مـنـ أـجـلـ إـقـامـةـ سـلـامـ عـادـلـ وـكـامـلـ
فـيـ مـنـطـقـةـ الـشـرـقـ الـأـوـسـطـ يـضـمـنـ حـقـوقـ كـافـةـ شـعـوبـ
الـمـنـطـقـةـ وـيـوـفـرـ أـسـبـابـ تـعـاـишـ الـطـاقـاتـ الـخـلـاقـةـ لـهـذـهـ
الـشـعـوبـ فـيـ التـمـيـةـ الـمـشـترـكـةـ .

وـالـسـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللهـ تـعـالـيـ وـبـرـكـاتـهـ

كلمة

الـسـيـدـ عـبدـ الـواـحـدـ الـرـاضـيـ
رـئـيـسـ مـجـسـ التـوـابـ الـمـغـرـبـيـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَشْرَفِ الْمَرْسُلِينَ

السَّيِّدِ أَمِينِ السَّرِ الدَّائِمِ لِأَكَادِيمِيَّةِ الْمُعْلَكَةِ
الْمَغْرِبِيَّةِ ،

السَّيِّدِ رَئِيسِ الْإِتْحَادِ الْبَرْلَمَاتِيِّ الْعَرَبِيِّ ،

حَضْرَاتُ السَّيَّدَاتِ وَالسَّادَاتِ ،

أَيُّهَا الْحَضُورُ الْكَرِيمُ ،

يُسْعِدُنِي بِاسْمِ مَجْلِسِ الْمُسْتَشَارِينَ لِلْمُعْلَكَةِ الْمَغْرِبِيَّةِ أَنْ أَشَارَكَ فِي هَذِهِ النَّدْوَةِ الْهَامَةِ حَوْلَ الْقَدْسِ الشَّرِيفِ ، الَّذِي تَضُلُّ مَوْلَانَا الْمُنْصُورَ بِاللَّهِ فَاخْتَارَ بِثَاقِبِ فَكْرِهِ مَوْضِعَهُ «الْقَدْسُ ، أَنْقَطَةُ قَطْبِيَّةٍ ؟ أَمْ مَكَانٌ إِنْتَقَاءٌ؟» لِيَسْتَحْثِ التَّكْبِيرَ عَلَى مَقَارِبَاتٍ جَدِيدَةٍ تَلْقَى فِي مَجْمُوعَهَا حَوْلَ قَدْسِيَّةِ الْمَكَانِ وَقَدْسِيَّةِ الْحَقِّ الْفَلَسْطِينِيِّ وَالْعَرَبِيِّ وَالْإِسْلَامِيِّ وَالْإِنْسَانيِّ .

وَإِنَّهُ لَمَنْ بَالَّغَ الدَّلَالَةَ أَنْ يَلْقَى حَوْلَ هَذِهِ النَّدْوَةِ نَخْبَةً مِنْ أَعْضَاءِ أَكَادِيمِيَّةِ الْمُعْلَكَةِ ، هَاتِهِ الْأَكَادِيمِيَّةُ الَّتِي أَرَادَ لَهَا الْعَاهِلُ الْكَرِيمُ أَنْ تَظُلْ مِنْبَرًا لِيَدُاعِي وَإِشْعَاعَ بِرْحَابَةِ مَحيطِهَا الْعَرَفَانِيِّ وَالْطَّابِعِ الْعَلَمِيِّ الَّذِي يَضْفِيهِ عَلَيْهَا إِنْتِمَاءُ الْعَدِيدِ مِنْ فَطَاحِلِ الْعِلْمِ وَالْفَكْرِ مِنْ مُخْتَلِفِ الْمَشَارِبِ وَالْجَنِسِيَّاتِ وَبَيْنَ الْإِتْحَادِ الْبَرْلَمَاتِيِّ الْعَرَبِيِّ ، هَذِهِ الْمُنْظَمَةِ الْقَوْمِيَّةِ الْغَيُورَةُ النَّاطِقةُ بِاسْمِ مَمْثُلِيِّ الشَّعُوبِ الْعَرَبِيَّةِ مِنْ الْمَحِيطِ إِلَى الْخَلِيجِ .

وَإِذَا كَانَ مَجْلِسُ الْمُسْتَشَارِينَ يَعْتَزِزُ الْيَوْمُ بِالْمَشَارِكةِ فِي هَذِهِ النَّدْوَةِ ، فَلَأَنَّهُ يُعْتَدُ ذَلِكَ إِنْخِراطًا طَبِيعِيًّا وَوِجْدَانِيًّا لِهَذِهِ الْمُؤْسَسَةِ ضَمِّنَ التَّوْجِهِ الْعَالَمِيِّ الَّذِي يَنْهَضُ بِهِ الْمَغْرِبُ تَحْتَ الْقِيَادَةِ الْحَكِيمَةِ لِصَاحِبِ الْجَلَالَةِ نَصْرَهُ اللَّهُ ، وَتَأْكِيدًا وَدَعْمًا لِلْعَمَلِ الدُّوَوِيِّ الَّذِي تَضَطَّلُعُ بِهِ لَجْنَةُ الْقَدْسِ بِرَئَاسَتِهِ مِنْذِ إِشَائِهَا ، وَالَّتِي شَكَلتُ عَلَى امْتِنَادِ مَا يَفْوَقُ الْعَقْدَيْنِ مِنْ الزَّمْنِ قَوْةً سِيَاسِيَّةً وَمَعْنَوِيَّةً وَنَضَالِيَّةً وَمَادِيَّةً إِلَى جَانِبِ كَفَاحِ الْشَّعْبِ الْفَلَسْطِينِيِّ الْمَنَاضِلِ مِنْ أَجْلِ

كَلْمَةُ

السَّيِّدِ الدَّكْتُورِ

مُحَمَّدُ جَلَالُ السَّعِيدِ

رَئِيسُ مَجْلِسِ الْمُسْتَشَارِينَ الْمَغْرِبِيِّ

سلسلة من الإجراءات التي قامت بها إسرائيل حركة موصولة الخطى تجلت في عدة مظاهر توسيع حدود البلدية القديمة وبناء المستوطنات والوحدات السكنية إضافة إلى مصادرة الأرضي وإقامة المستعمرات وتجريد السكان الأصليين من هوياتهم وفرض الإغلاق ومنع دخول الفلسطينيين إلى القدس ، ولا يمكن الإغفال في هذا المقام ما تعرضت له معظم عقارات ومتناكلات الوقف الواقعه في حي المغاربة بالقدس بالبلدة القديمة داخل سور من هدم وإبادة .

السيد أمين السر الدائم لأكاديمية المملكة المغربية ،

السيد رئيس الاتحاد البرلماني العربي ،
حضرات السيدات والسادة ،

في سنة 1981 عقدت أكاديمية مملكة المغرب ندوة هامة حول القدس تاريخياً وفكرياً تضمنت بحوثاً ومقالات مستفيضة حول تاريخ القدس وعلاقة المغرب بشعب فلسطين وبالمدينة المقدسة ، وقد وفت هذه البحوث دراسة وتمحیصاً جوانب متعددة بدءاً بالأصول التاريخية وعلاقة المغرب بها وصولاً إلى آخر التطورات التي شهدتها المنطقة في العصر الحديث منذ إحراق المسجد الأقصى والثامن المؤتمر الإسلامي بالمغرب وتشكيل لجنة القدس برئاسة جلاله الملك حفظه الله .

وانطلاقاً من نفس الاهتمام وحرصاً من الاتحاد البرلماني العربي الذي تشرفت في الفترة الممتدة من ابريل 95 إلى نهاية سنة 1997 برئاسته واصلت من منطلق المسؤولية التي طوقي بها إخواني رؤساء المجالس النيابية العربية على إيلاء القدس وما يلحق بها من تهديد وعدوان أهمية قصوى على صعيد هذه المنظمة البرلمانية العربية ، وقد تجلى ذلك في العديد من البيانات والموافق والمبادرات ، استسمح الحضور الكريم في عرض بعض من جوانبها بإيجاز شديد .

- لقد أشار قرار الحكومة الإسرائيلية في

تحرير وطنه بما فيه القدس الشريف .
أيها السيدات والسادة ،

لم تحظ مدينة العالم بالأهمية التي حظيت بها مدينة القدس الشريف ، ولم تستأثر باهتمام الغزاة والطامعين مثلاً استأثرت به هذه المدينة المقدسة ، فالمعركة الدائرة اليوم حول مسلسل التهديد الممنهج الذي تخضع له هي محاول فصل التاريخ عن الجغرافيا والقضاء على المعالم والآثار بالهدم والتغيير والتشويه لأن مدينة القدس كما تؤكد كتب التاريخ كانت عربية منذ سبعة آلاف سنة ، ظل العرب يكونون السواد الأعظم فيها تعايشهم طائفة إسرائيلية ضعيفة العدد ، فحتى حدود القرن التاسع عشر لم يكن عدد اليهود القاطنين بالقدس يتعدى 135 من ضمن 1800 منهم يعيشون في فلسطين .

ومن خلال استقراء ما كتب عن تاريخ هذه المدينة المقدسة يتتأكد مدى التسامح الذي ساد بها خلال الحكم الإسلامي حيث تمنع اليهود في ظل الإسلام بأكمل الحريات .

غير أن ما نشاهد اليوم في عهد المدينة وفي ظل تطور العالم والقوانين الدولية - خاصة بعد قرار التقسيم الأممي الذي خص مدينة القدس بنظام دولي خاص - هو المحاولات والإجراءات المتواالية والمكثفة من أجل طمس معالمها ومصادرة الأرضي والأوقاف الإسلامية تارة بالهدم وتارة بالتشويه وتارة بالإستيلاء والمصادرة رغم القرارات الأهمية التي كانت تدعى إسرائيل إلى إلغاء جميع التدابير التي اتخذتها بشأن القدس والإمتاع فوراً عن إثبات أي عمل من شأنه تغيير مكانتها ، بل اعتبر مجلس الأمن في قراره 252 سنة 1968 أن جميع الإجراءات الإدارية والتشريعية وجميع الأعمال التي قامت بها إسرائيل بما في ذلك مصادرة الأرضي والأملاك التي من شأنها أن تؤدي إلى تغيير الوضع القانوني للقدس إجراءات باطلة ولا يمكن أن تغير وضع القدس .

وعقب هذا القرار الملزم ، تتبع العالم عبر

وتأكيد قرارات مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة المتعلقة بوضع القدس الشريف » حيث نجحت الوفود العربية في إدراج هذه الموضوع بأغلبية 875 صوتاً مقابل 184 صوتاً معارضاً .

أيها السيدات والسادة ،

في ختام هذه الكلمة لا بد أن أشيد بأهمية هذه المبادرة التي باركها العاهل الكريم بإيماناً منه حفظه الله بفتح حوار حول أعقد الموضوعات وأكثرها تشعباً في نطاق المفاوضات حول الوضع النهائي . فالقدس لم تعد مسألة محلية أو عربية أو إسلامية فقط ، وإنما تتعلق بالقيم الروحية التي تمثلها هذه المدينة باعتبارها مركزاً للتوحيد وتجسيد المثل النبيلة لدى جميع الطوائف والأديان . وإنها لمناسبة تدعوا فيها المنتظم الدولي وخاصة راعية السلام من أجل الضغط على إسرائيل لتطبيق الاتفاques المعنفة ووقف عمليات الإستيطان في الأراضي المحتلة كما نؤكد باسم مجلس المستشارين في المملكة المغربية ونحن نستقبل اليوم العالمي للتضامن مع فلسطين ، بأننا سنظل مع الشعب الفلسطيني مؤازرين ومدافعين حتى يستعيد حقوقه المشروعة ويقيم دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف بإذن الله . ولا شك أن ما ستفتر عن هذه مداولات هذه الندوة ستجد صداقها الواسع لدى جميع محبي الخير والعدل والسلام .

شكراً للجميع .

مايو 1995 مصادره مناطق واسعة من الأرضي الفلسطينية في مدينة القدس لبناء حي يهودي وتوطين موجة جديدة من المهاجرين اليهود استكاراً واسعاً في أواسط الرأي العام العربي والإسلامي فأصدر الاتحاد البرلماني العربي آنذاك بياناً يدين هذا الإجراء باعتباره منافياً لقرارات الشرعية الدولية ويشكل تهديداً لعملية السلام ، كما أدان الاتحاد قodium إسرائيل على مصادره 53 هكتاراً من الأرضي الفلسطينية في مدينة القدس واعتبر ذلك انتهاكاً صريحاً لمبادئ القانون الدولي ولقرارات مجلس الأمن وتهديداً للأمال التي كانت تتوجه نحو رعاية السلام ودعمه ، كما أدان الاتحاد في بيانات أخرى قيام إسرائيل بفتح نفق تحت المسجد الأقصى المبارك وبناء مستوطنة إسرائيلية في جبل أبو غنيم في القدس الشرقية .

ولم يقتصر عمل اتحادنا البرلماني العربي على هذا المستوى من التحرك بل التأم جمعه في دورة طارئة حول القدس بعمان بطلب من الشعبتين الشقيقتين الفلسطينية والأردنية وذلك على أثر القرار الأمريكي القاضي بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس ، أصدر خلالها هذا الجمع المبارك بياناً أكد من خلاله ما يمثله هذا القرار من استفزاز صارخ لمشاعر الملايين المسلمين في العالم .

وبموازاة مع هذه المبادرات تقدمت الشعبة المغربية والشعبة المصرية الشقيقة بطلب يهدف إلى إدراج بند إضافي حول جدول أعمال مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي الذي عقد بسيئول يتعلق بـ « دور البرلمانيين في دعم



**تقرير الأمانة العامة للاتحاد حول
أعمال ونتائج المؤتمر المائة
للاتحاد البرلماني الدولي
(موسكو ، 7 - 12 سبتمبر 1998)**



الوطنية في عام الذكرى الخمسين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان لضمان تحسين وحماية جميع حقوق الإنسان في القرن الحادي والعشرين .

5.الماء : الوسائل الازمة للمحافظة على هذا المصدر الأساسي للتنمية المستدامة واستعماله والاستفادة المثلث منه .

6.تعديل النظام الأساسي للاتحاد :

- أ. تعديل المادة 2/20 من النظام الأساسي .
- ب. اقتراح بإدخال مادة جديدة في النظام الأساسي تحت رقم 22 .

7. العمل على مكافحة استهلاك المخدرات والاتجار غير المشروع بها ، والجريمة المنظمة .

ثانياً - جلسة افتتاح أعمال المؤتمر

جرت جلسة افتتاح المائة للاتحاد البرلماني الدولي في قاعة الاجتماعات الرئيسية بمبني الكرملين في موسكو بحضور السيد بوريس يلتسين ، رئيس جمهورية روسيا الاتحادية .

وكان أول المتحدثين في جلسة الافتتاح السيد غينادي سيليزنيف ، رئيس مجلس الدوما الروسي والرئيس المشارك للشعبة البرلمانية الروسية ، الذي أعرب في مستهل كلمته عن ترحيبه بممثلي شعوب العالم وبناقص المؤتمر المائة للاتحاد البرلماني الدولي في موسكو ، معتبراً أن ذلك يشكل مفترقاً مهماً وواضحاً في مسيرة الاتحاد ودليلًا على ما توليه روسيا من أهمية للاتحاد البرلماني الدولي الذي يعمل على تكريس إرادة الشعوب وإبراز أهمية البرلمانيين ودورهم في بلدانهم . وتحدث السيد سيليزنيف عن الترابط بين البرلمان والديمقراطية ، مؤكداً

تمهيد :

تنفيذاً لقرار مجلس الاتحاد البرلماني الدولي قبول الدعوة الموجهة من الشعبة البرلمانية في جمهورية روسيا الاتحادية لاستضافة أعمال المؤتمر المائة للاتحاد البرلماني الدولي ، احتضنت العاصمة الروسية - موسكو - في الفترة ما بين السابع والثاني عشر من أيلول - سبتمبر الماضي أعمال المؤتمر البرلماني الدولي المائة واجتماعات الدورة الثالثة والستين بعد المائة لمجلس الاتحاد . وشاركت في هذين الحدثين وفود برلمانية تمثل مائة واثنتين وعشرين شعبة برلمانية عضواً في الاتحاد البرلماني الدولي ، بالإضافة إلى وفود ملاحظة تمثل منظمة الأمم المتحدة وعددًا من هيئاتها المختلفة والصليب الأحمر الدولي ، وعدداً آخر من المنظمات البرلمانية الإقليمية من بينها : الاتحاد البرلماني العربي ، والمجلس الوطني الفلسطيني ، واتحاد البرلمانيات الإفريقية ، والبرلمان الأوروبي ، والجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا، وبرلمان أمريكا اللاتينية ، والرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي وغيرها .

المؤتمر المائة للاتحاد البرلماني الدولي :

أولاً - جدول الأعمال

1. انتخاب رئيس ونواب رئيس المؤتمر المائة .

2. دراسة الطلبات المحتلة لإدراج بند إضافي في جدول أعمال المؤتمر .

3. مناقشة عامة حول الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في العالم .

4. العمل المركز من جانب البرلمانيات

الأمم المتحدة ، الذي نقل إلى المشاركين في المؤتمر رسالة من الأمين العام السيد كوفي عنان ، الذي أعرب في مستهل رسالته عن سروره بتوجيهه كلمة لبرلمانيي العالم . وذكر بالاتفاق الذي تم توقيعه للتعاون والتنسيق بين المنظمة الدولية والاتحاد البرلماني الدولي ، كما شكر الرئيس الروسي على استضافة بلاده للمؤتمر . وصف السيد عنان في كلمته جدول أعمال المؤتمر بالشمولية ، وبخاصة أنه يتوافق مع الاحتفال قريباً بالذكرى الخمسين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، تلك الحقوق التي يجب أن تكون لكل فرد لأنها مسألة غير فرعية تمنع أو تمنع ، وهي غير قابلة للتجزئة ، ومن حقها التقدم لا التراجع في أي مجال . وأوضح أن ضعف الالتزام بها يولد الكراهية التي تؤدي للعنف السياسي ، وأن هناك تسامياً بالوعي وبحقوق الإنسان في هذا القرن ، وعليها ترجمة ذلك إلى واقع ملموس في حياتنا اليومية . وناشدت رسالة الأمين العام للأمم المتحدة الدول التي لم تتضمن بعد إلى وثيقة حقوق الإنسان إلى الإسراع بالمصادقة عليها وتنقيتها شريعاتها الداخلية من الإجراءات التي تنتهك حقوق الإنسان أو حقوق بعض الأقليات العرقية أو الدينية فيها . وأشارت رسالة الأمين العام للأمم المتحدة إلى المشاركين في المؤتمر إلى أن غياب حقوق الإنسان أو انتهاكها لا يعني تجاهل القيم الحضارية فحسب ، بل ويولد المشاكل السياسية والعرقية ويفحذ روح التاجر والعداء داخل المجتمع الواحد .

وشددت رسالة الأمين العام للأمم المتحدة على ضرورة معالجة مشاكل المياه المتغيرة في إطار من التشاور والعمل المشترك والحلول دون اندلاع المزيد من النزاعات الإقليمية بسبب "حروب المياه" . كما أعرب الأمين العام للأمم المتحدة عن أمله في أن يساعد الاتحاد البرلماني الدولي على توسيع وتفعيل دور المنظمة الدولية وتمكينها من التصدي للتحديات المعاصرة ، بحيث يصبح العمل من أجل التنمية

أنه لا توجد ديمقراطية من دون برلمان يمثل احتياجات المجتمع وتطلعاته . كذلك أشار إلى أهمية التعاون بين الحكومات والبرلمانات وضرورة التنسيق بينها لدى حدوث أي مشكلة دون أي هيمنة لطرف على الطرف الآخر ، وإلا صار الأمر وبالاً على المجتمع بأسره . وهذا التعاون موجود حالياً لدى أغلب الدول .

ونوه السيد سيليزنيف بأن روسيا عضو في الاتحاد البرلماني الدولي منذ تأسيسه تقريراً . وقد تزايد دورها في الخمسينيات عبر مشاركتها في اللجنة التنفيذية وفي اللجان الدائمة للاتحاد . ويمثل هذا التعاون بين الاتحاد وبين غرفتي البرلمان الروسي سياسة روسيا التي تميل إلى إقامة عالم متعدد الأقطاب دون وجود دولة مسيطرة .

بعد ذلك تحدث السيد سيليزنيف عن ضرورة تعزيز العلاقات الدولية لاسيما الاقتصادية ، وإزالة كافة العقبات أمام التعاون بين الدول . وأشار إلى أن على المؤتمر أن يدرس الطرق الأكثر فائدة لدرء النزاعات وتعزيز الأمن الدولي . وذكر الأهمية الخاصة التي توليه روسيا لموضوع نزع السلاح ، وأهمية موضوع الإرهاب الدولي ودور الأمم المتحدة في الحد منه . وعبر رئيس الدوما عن سروره من الدور الكبير الذي يلعبه اجتماع النساء البرلمانيات داخل المؤتمرات الدولية ، وعن أهمية مشاركة المرأة في الحياة السياسية . كذلك أوضح السيد سيليزنيف أنه بمناسبة الذكرى الخمسين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، هناك مواضيع ستتعلق بهذه النقطة ومدرجة ضمن اهتمامات المؤتمر ، فضلاً عن الموضوع الأساسي حول مصادر المياه .

وعاد رئيس الدوما فرحب بالمشاركين وسعد لاستضافة موسكو لهم ، لاسيما وهي تحيي الذكرى الـ 200 لولادة بوشكين ، الشاعر الروسي المعروف .

بعد ذلك تناول الكلمة السيد فلاديمير بتروفسكي ، مساعد الأمين العام لمنظمة

للكائنات ، وأن الموفر السنوي من الماء للإنسان ينقص الثالث سنوياً عن الحاجة الطبيعية وهو أمر خطير ، وقد يتغير التزاعات بين الدول ، فالزراعة والصناعة والتنمية تحتاج إلى مزيد من المياه .

إن للبرلمانيين دوراً مهماً في الحوار بين صانعي القرار والمحتججين للمياه ، وإن شح الموارد المائية لا ينبغي أن يكون فقط محل بحث ، بل ينبغي السعي جدياً لإيجاد حل لهذه المشكلة .

وفي ختام كلمته أشار السيد مارتينيز إلى أن الاتحاد البرلماني الدولي قد التزم بتعزيز دور الأمم المتحدة والتعاون معها ، وقد وقع اتفاقية تفاهم معها . ودعا رؤساء برلمانات العالم إلى حضور مؤتمر رؤساء البرلمانيات في مقر الأمم المتحدة عام 2000 .

وكان آخر المتحدثين في جلسة الافتتاح ، الرئيس بوريس يلسين ، رئيس جمهورية روسيا الاتحادية الذي رحب باستضافة المؤتمر في الكرملين وللمرة الأولى . وعبر عن سروره من المواقف المطروحة من قبل الوفود حول القضايا السياسية والاقتصادية ونحن على أبواب القرن الواحد والعشرين . وتحدث عن أهمية دور روسيا في المشاركة في دراسة هذه المواقف . كما أعرب عن ثقته في أن يكون المؤتمر فاعلاً ومفيداً للمشرعين من مختلف أنحاء العالم . وحول الوضع الدولي أشار الرئيس الروسي إلى أن جميع الشعوب قد سعدت من انتهاء نزاع القوى الكبيرة إلا أن الخطر النووي لا يزال قائماً . وهناك دول تسعى للحصول على السلاح النووي . والإرهاب الدولي يزداد ، وكذلك التزاعات الإقليمية . وذكر أيضاً بمشكلة المخدرات التي تهدد الشباب . وتكلم عن أهمية تضافر الجهود الدولية للوقوف أمام هذه التحديات . وعبر عن استعداد روسيا للمساهمة فيها .

وعبر الرئيس عن امنيته في أن يدرس المؤتمر طريقة تعزيز دور الاتحاد البرلماني

الاجتماعية المتوازنة والسلام الدولي والديمقراطية واحترام حقوق الإنسان أهدافاً مشتركة للتعاون بين المنظمتين الدوليتين : منظمة الأمم المتحدة والاتحاد البرلماني الدولي .

وكان المتحدث الثالث في جلسة الافتتاح هو السيد مارتينيز ، رئيس مجلس الاتحاد البرلماني الدولي الذي أعرب عن سعادته لافتتاح المؤتمر المنوي في مبنى الكرملين العظيم الذي لعب لقرون عدة دوراً مهماً ليس في بلاده فقط ، بل في العالم أجمع . فللمرة الأولى يعقد المؤتمر في موسكو الديمقراطية التي تزداد نشاطاً . كما أن الحضور الكبير والمتميز لرؤساء البرلمانيات أمر يلفت النظر و يجعل من المستوى التمثيلي للمؤتمر المائة شيئاً هاماً . ونوه السيد مارتينيز بالمشاركة الفعالة للشعبية الروسية في الاتحاد على مدى عقود كبيرة ماضية .

و حول الموضوعات التي سيناقشها المؤتمر ، أشار مارتينيز إلى أنها موضوعات مهمة، أولها موضوع حقوق الإنسان الذي يشغل بال كل دول العالم التي تحتفل في العاشر من ديسمبر - كانون الأول هذا العام بالذكرى الخمسين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان التي ندعو لمزيد من الحماية لها ، وندعو الأجهزة العاملة بالاتحاد وأعضائه لجعل الألفية القادمة فترة ينعم بها الجميع بحقوق الإنسان .

وأشار السيد مارتينيز إلى إن البرلمانيين هم المؤهلون لحماية تلك الحقوق ، وقد عقدنا من قبل ندوة بعنوان "البرلمانيون حراس حقوق الإنسان" ، ويعمل الاتحاد على ترسیخ هذه الحقوق منذ عشرين سنة ، وسيصدر قرار مهم في شأنها في مؤتمرنا كما أن المجتمع الدولي قد اتخذ مؤخراً قراراً مهماً بإنشاء محكمة جنائية دولية ، مؤتمراتهم بالنسبة لاتحادنا ومسيرة حقوق الإنسان وهو ما حاولنا الوصول له منذ سنوات .

أما موضوع المياه فهو أمر مهم على جدول أعمال المؤتمر وهو أساس حياتنا ومكون أساس

وأعرب عن تفته أن موسكو المضيافة هي أفضل مكان لمناقشة هذه الأمور وتنمية التوفيق للبرلماني العالمي . وبعد أن تمنى للمشاركين إقامة طيبة ومداولات مثمرة أعلن عن افتتاح أعمال المؤتمر المائة للاتحاد البرلماني الدولي .

ثالثاً - الطلبات الخاصة بإدراج بنود إضافية في جدول أعمال المؤتمر

كانت أمام المؤتمر عشر طلبات لإدراج بنود إضافية في جدول الأعمال . وفيما يلي عرض لهذه الطلبات وفق التسلسل الزمني لورودها إلى أمانة الاتحاد في جنيف .

الدولي ليصبح مماثلاً في فاعليته لدور منظمة الأمم المتحدة .

وعرج الرئيس يلتسين على الأوضاع الاقتصادية العالمية، مذكراً بما شهده أسواق العالم من صعوبات كبيرة ومشيراً إلى أن الروس شعوا بالأزمة الاقتصادية الناتجة عن عوامل داخلية وخارجية . وأكد أنه لا بد من البحث عن آليات دولية لتحاشي الأزمات الاقتصادية والحفاظ على مقدرات الشعوب .

وأكد أن روسيا استطاعت وضع حد لانتهاكات حقوق الإنسان التي اشتهرت بها المجتمعات الشمالية ، وإن حماية هذه الحقوق مبدأ لن تحيى عنه روسيا وأن المشاركين بالمؤتمر ينتظرون برنامج مكثف في هذا المجال.

تاريخ وروده	عنوان البند	اسم الشعبة
9 / نيسان - أبريل / 1998	العمل على مكافحة استهلاك المخدرات والإتجار غير المشروع بها ، والجريمة المنظمة	1. مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية
19 / حزيران - يونيو / 1998	مسؤولية الأمم المتحدة في رفع العقوبات المفروضة على العراق وليبيا والسودان	2. العراق
19 / حزيران - يونيو / 1998	مساندة لبنان في جهوده المتواصلة لتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم 425 الصادر في آذار - مارس - 1978	3. لبنان
3 / تموز - يوليو / 1998	العمل البرلماني لتعزيز السلام والاستقرار في العالم بحث الحكومات على التمسك بنظام منع الانتشار النووي ، وخاصة عن طريق اتخاذ تدابير عاجلة للانضمام إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ، والتوقيع على وصادقة معاهدة حظر التجارب ، ودعم المفاوضات المبكرة لمعاهدة القضاء على المواد القابلة للإشعاع	4. المملكة المتحدة

1998 / تموز - يوليو / 20	إسهام برلمانات العالم في إحياء عملية السلام في الشرق الأوسط	5. مصر (بإسم الشعب البرلمانية العربية)
1998 / تموز - يوليو / 20	التخلص الكامل من الأسلحة النووية وعالمية نظامي معاهدة منع الانتشار ومعاهدة الحظر الشامل للتجارب .	6. إيران
1998 / تموز - يوليو / 30	الحظر الشامل للتجارب النووية ، وإنهاء التجارب النووية الحالية ، ووقف انتشار الأسلحة والمواد النووية	7. الدنمارك
1998 / آب - أغسطس / 3	إنشاء مركز لقاص المعلومات لتسهيل إقامة مناطق صناعية متطرورة في البلدان النامية ، بالتعاون مع القطاع الخاص ، وفي إطار تنظيمي دولي مناسب .	8. إسرائيل
1998 / آب - أغسطس / 6	العمل البرلماني للاحتجاج على التجارب النووية الأخيرة في جنوب آسيا ، وتعزيز السلم والأمن الدوليين ، ودعوة جميع البلدان إلىبذل الجهود من أجل حظر التجارب النووية في المستقبل من جانب أي بلد ، وتعزيز نظام منع انتشار النووي ، والقضاء النهائي على الأسلحة النووية .	9. اليابان
1998 / آب - أغسطس / 7	النظام العالمي الجديد .	10. فنزويلا

بالأسلحة النووية تحت عنوان واحد . وبذلك بقيت أمام المؤتمر ثلاثة طلبات فقط لإدراج بنود إضافية في جدول الأعمال وهي :

- الطلب العربي حول إحياء عملية السلام في الشرق الأوسط .
- الطلب المقدم من برلمانات أمريكا اللاتينية حول مكافحة المخدرات .
- الطلب المقدم من إيران وبريطانيا والدنمارك واليابان حول الأسلحة النووية .

وعرضت الطلبات الثلاثة على التصويت ، وكانت النتائج على النحو التالي :

ناشر المؤتمر في جلسته العامة الأولى موضوع إدراج بند إضافي في جدول أعماله . واستعرض رئيس المؤتمر في بداية المناقشة الطلبات العشر التي تقدمت بها مختلف الشعب ، وتحدث مقدمو هذه الطلبات عن الأسباب الموجبة ، من وجهة نظرهم ، لتقديم طلباتهم . وفي هذا السياق أعلن ممثلو كل من : لبنان والعراق وفنزويلا وإسرائيل والدنمارك عن سحبهم للطلبات التي تقدمت بها شعبيهم . كذلك أعلن ممثلو إيران واليابان والمملكة المتحدة والدنمارك عن دمجهم لطلباتهم المتعلقة

<u>أكثريّة الثنين المطلوبيّة</u>	<u>أصوات ممتنعة</u>	<u>ضد الطلب</u>	<u>مع الطلب</u>	<u>الطلب</u>
746	350	313	806	الطلب العربي
851	193	145	1131	طالب أمريكا اللاتينية
835	216	334	919	الطلب الرباعي المشترك

إلى الجلسة الختامية للمؤتمر . كذلك قامت في هذا الاجتماع الثاني بانتخاب أعضاء مكتبه الجديد وذلك على النحو التالي :

* أعادت اللجنة بالإجماع انتخاب السيد خوسيه نونو (من البرازيل) رئيساً للجنة .

* وأجرت تصويتاً لاختيار نائبين للرئيس من بين أربعة مرشحين تقدموا لهذا المنصب وهم السادة : هانت (نيوزيلاند) وهابريكيان (أرمينيا) وسراج الدين حامد (السودان) والستيد موغو (كينيا) .

و قبل بدء عملية التوصيات أعطيت الفرصة للمرشحين الأربع لتقديم أنفسهم إلى أعضاء اللجنة . و جاءت نتيجة التصويت كالتالي :

هانت (46 صوتاً) ، موغو (30 صوتاً) ، حامد (14 صوتاً) ، هابريكيان (13 صوتاً) وبذلك فاز كل من السيد هانت والستيد موغو بمنصب نائب رئيس اللجنة .

اللجنة الثالثة - وهي لجنة الشؤون الاقتصادية والإجتماعية

التي ناقشت جدول أعمال يتضمن ما يلي :

- إقرار محاضر اجتماعات اللجنة التي جرت في القاهرة (أيلول - سبتمبر / 1997)
- مناقشة البند الخامس من جدول أعمال المؤتمر (المياه ...) وإعداد مشروع قرار حوله.

- انتخاب مكتب اللجنة المكون من رئيس ونائبين لرئيس .

وبذلك أصبح الطلب الذي تقدمت به وفود بلدان أمريكا اللاتينية حول المخدرات هو البند الإضافي في جدول أعمال المؤتمر (أصبح يحمل رقم 7) . وقد أحيل إلى اللجنة الأولى لمناقشته وإعداد مشروع قرار حوله .

رابعاً - اجتماعات اللجان

عقدت في إطار المؤتمر المائة بصورة دورية اجتماعات لجنتين من لجان الدراسةخمس الدائمة ، وذلك على النحو التالي :

اللجنة الثانية - وهي لجنة القضايا البرلمانية والقانونية وحقوق الإنسان

وناقشت هذه اللجنة جدول أعمال تضمن النقاط التالية :

- إقرار محاضر اجتماعات اللجنة التي عقدت في القاهرة (أيلول - سبتمبر / 1997)

- مناقشة البند الرابع من جدول أعمال المؤتمر .

- انتخاب مكتب اللجنة المكون من رئيس ونائبين لرئيس .

عقدت اللجنة اجتماعين :

الأول - يوم الثلاثاء الواقع في 1998/9/8
تمت فيه مناقشة عامة للبند الرابع وتشكيل لجنة صياغة لإعداد مشروع قرار حوله .

والثاني - يوم الخميس الواقع في 1998/9/10
ناقشت فيه اللجنة مشروع القرار المقدم من لجنة الصياغة وأقرته ورفعته

خامساً - الجلسة الختامية للمؤتمر

عقد المؤتمر المائة للاتحاد البرلماني الدولي جلسه الختامية في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم الجمعة الواقع في 11/9/1998 ، وبدأت الجلسة بعرض التقارير التي أعدتها لجان الدراسة . فقدم مقررو اللجان مشاريع القرارات الثلاثة (حول البندين الرابع والخامس والبند الإضافي) التي سبق أن أقرتها لجانهم وافق المؤتمر بالإجماع والتصفيق على هذه القرارات .

و قبل الإعلان عن رفع الجلسة و اختتام أعمال المؤتمر ، تعاقب على منصة الخطابة ممثلو المجموعات الجغرافية - السياسية في الاتحاد ، معربين عن شكرهم وامتنانهم للشعبية البرلمانية الروسية وللشعب والحكومة الروسية على حسن الوفادة والتكرم وحسن تنظيم المؤتمر .

و تحدث باسم الوفود العربية الأستاذ عبد القادر قدورة ، رئيس مجلس الشعب السوري ، الذي أعرب عن خالص الشكر والامتنان للشعبية البرلمانية الروسية ، ومن خلالها إلى الشعب الروسي الصديق على حسن التنظيم والاستقبال . وأوضح الأستاذ قدورة أن المؤتمر البرلماني الدولي المائة أتاح لنا فرصة أخرى للتداول في العديد من القضايا التي تهم الشعوب التي نمثلاها . وأضاف يقول : " ولا أبالغ إذا ماقلت أن الشعب العربي كانت مهتمة ومتابعة بشكل حيث لمواضيع هذا المؤتمر بشكل خاص ، سيما وأن أجزاء غالبية من وطننا ممثلة في الجولان السوري وجنوب لبنان والأراضي الفلسطينية ، خلافاً لكل الأعراف والمواثيق الدولية ولقرارات مجلس الأمن 425، 338، 242 ، ويعرض شعبنا العربي في هذه الأراضي المحتلة للاضطهاد والقتل والشرف ، ويحرم من أبسط حقوق الإنسان ، وتسرق مياهه ، إلى غير ذلك من الممارسات اللاإنسانية " .

عقدت اللجنة الثالثة اجتماعين :

الأول - يوم الأربعاء الواقع في 1998/9/9

والثاني - يوم الجمعة الواقع في 1998/9/11 الساعة 9:30 صباحاً .

أجرت اللجنة في اجتماعها الأول مناقشة عامة حول البند الخامس من جدول أعمال المؤتمر المتعلقة بالمياه ، وشكلت لجنة صياغة لإعداد مشروع قرار حوله . وفي اجتماعها الثاني ناقشت مشروع القرار المقدم من لجنة الصياغة وأقرته بعد إدخال بعض التعديلات عليه. كما قامت بانتخابأعضاء مكتها ، وذلك على النحو التالي :

* أعادت اللجنة بالإجماع انتخاب رئيسها السابق السيد غيلبرود (من الدانمارك)

* أجرت تصويتاً لانتخاب نائب رئيس اللجنة من بين ثلاثة مرشحين هم السادة : بولد (مغولي) و بوقرنوش (الجزائر) و بابلو مدينا (فنزويلا) .

وجاءت نتيجة التصويت كالتالي :

34 صوتاً للمرشح المنغولي ، 27 صوتاً للمرشح الجزائري ، 19 صوتاً للمرشح الفنزويلي . وبذلك أصبح المرشحان المنغولي والجزائري نائبين لرئيس اللجنة .

اللجنة الأولى - وهي لجنة القضايا السياسية والأمن الدولي ونزع السلاح

استدعيت هذه اللجنة للإجتماع بصورة استثنائية لأن البند الإضافي الذي قرر المؤتمر إدراجه في جدول أعماله يقع ضمن اختصاصها . وقد عقدت اللجنة اجتماعين أيضاً ناقشت في أحدهما موضوع البند الإضافي (العمل على مكافحة المخدرات ...) ، وشكلت لجنة صياغة لإعداد مشروع قرار حوله . وأقرت في اجتماعها الثاني بالإجماع وبدون تصويت مشروع القرار المقدم من لجنة الصياغة ورفعه إلى المؤتمر .

- 4 - طلبات الانتساب واعادة الانتساب الى الاتحاد
- 5 - الاوضاع في بعض الشعب الوطنية
- 6 - تعديل لوائح وأنظمة الاتحاد
- أ - إدخال مادة جديدة 22 ضمن اللوائح
- ب - تعديل المادة 3 من النظام المالي
- ج - تعديل المواد 9 و 19.1 و 23.1 من اللوائح
- 7 - تقرير الرئيس
- أ. حول انشطته منذ الدورة 162 للمجلس
- ب. حول انشطة اللجنة التنفيذية
- 8 - التقرير السنوي للامين العام حول انشطة الاتحاد
- 9 - التعاون مع نظام منظمة الأمم المتحدة .
- 10- بناء مقر جديد للاتحاد البرلماني الدولي في جنيف .
- 11- نتائج الاجتماع الثاني التخصصي التحضيري لل توتمر الثالث للأمن والتعاون في حوض المتوسط (إيفورا - البرتغال ، 25 - 26 / حزيران - يونيو 1998)
- 12- انشطة اللجان والهيئات الأخرى
- (أ) لجنة حقوق الإنسان للبرلمانيين
- (ب) اجتماع النساء البرلمانيات
- (ج) لجنة التنمية المستدامة
- (د) اجتماع ممثلي الاطراف في عملية الامن والتعاون في حوض البحر الأبيض المتوسط
- (ه) لجنة القضايا المتعلقة بالشرق الأوسط
- (و) اللجنة المكلفة بمتابعة الوضع في قبرص
- (ز) اللجنة المكلفة بعملية تعزيز احترام الحق الإنساني الدولي
- (ح) مجموعة الشراكة بين الرجال والنساء

بعد ذلك عبر الأستاذ قدورة في ختام كلمته عن الشكر والامتنان للأمانة العامة للاتحاد البرلماني الدولي وعلى رأسها الأمين العام الجديد السيد جونسون ، وإلى جميع من أسهم في إنجاح أعمال المؤتمر .

كذلك تحدث ممثل الشعبة البلجيكية التي سوف تستضيف في نيسان - أفريل 1999 ، أعمال المؤتمر الواحد بعد المائة في بروكسل ، فأعلن عن ترحيب البرلمان البلجيكي بممثلي برلمانات العالم ، وأكّد أن الشعبة البلجيكية سوف تبذل كل جهدها لتوفير ظروف جيدة لانعقاد المؤتمر وتسهيل مهمة البرلمانيين المشاركون فيه .

ثم ألقى السيد سيليزنيف ، رئيس مجلس الدوما الروسي ، رئيس المؤتمر كلمة ختامية شكر فيها جميع المتحدثين الذين أعربوا عن امتنانهم لبلاده ، واعتذر عن حدوث أي تقصير في التنظيم أو الاهتمام بالمشاركين ، نظراً للظروف غير الطبيعية التي تمر بها روسيا . وأعرب عن سروره لنجاح أعمال المؤتمر ، مؤكداً ضرورة التعاون بين برلمانيي العالم من أجل الدفاع عن الديمقراطية والحرية والتفاهم بين الشعوب .

ثم أعلن عن اختتام أعمال المؤتمر المائة للاتحاد البرلماني الدولي .

سادساً - الدورة الثالثة والستون بعد المائة لمجلس الاتحاد البرلماني الدولي
عقد مجلس الاتحاد البرلماني الدولي دورته الثالثة والستين بعد المائة على هامش اجتماعات المؤتمر المائة للاتحاد . وتضمن جدول أعمال هذه الدورة البنود الآتية :

- 1 - اقرار جدول الاعمال
- 2 - اقرار محاضر اجتماعات الدورة 162 للمجلس
- 3 - اقتراحات متعلقة بانتخاب رئيس المؤتمر 100

الوسطى لعدم تسديدها المساهمات المتأخرة في ميزانية الاتحاد تأجيل تعليق عضوية موريتانيا لتسديدها نصف المساهمات المتأخرة .

(3) حول طلب العضوية المقدم من المجلس الوطني الفلسطيني

من المعروف أن مجلس الاتحاد البرلماني الدولي الذي عقد في القاهرة (أيلول - سبتمبر 1997) كان قد اتخذ قراراً بتأجيل البث بطلب المجلس الوطني الفلسطيني الحصول على العضوية الكاملة في الاتحاد البرلماني الدولي إلى الدورة التالية لمجلس الاتحاد التي عقدت في ويندهوك في إطار المؤتمر 99 ، على أن يسبق ذلك اجتماع للجنة المكلفة بدراسة الموضوع لإعادة النظر في تقريرها على ضوء الاتصالات الجديدة التي ستجريها والمعطيات التي تتوفر لديها . وقد تبين عند الوصول إلى ناميبيا أن اللجنة لم تجتمع خلال الفترة الفاصلة بين المؤتمرين 98 و 99 ، ولم تجر أيام اتصالات ، وإن رئيس مجلس الاتحاد ، مارتينيز ، لم يطرح الموضوع أمام اللجنة التنفيذية في الاجتماعات التي عقدها في ويندهوك قبيل افتتاح الدورة 162 لمجلس الاتحاد ، وإنما إدراج الموضوع في جدول أعمال المجلس على أساس التقرير الذي سبق للجنة المصغرة أن قدمته إلى دورة مجلس الاتحاد في القاهرة ، والذي أثار في حينه انتقادات حادة من جانب المندوبين العرب ومندوبي عدد آخر من الوفود . وكان واضحاً أن رئاسة الاتحاد وأمانته العامة تعاملن باتجاه اتخاذ قرار برفض طلب المجلس الوطني الفلسطيني اعتماداً على التقرير السابق للجنة . على ضوء هذه المعطيات ، ونتيجة المشاورات التي جرت بين الوفود العربية وبعض الوفود الأخرى تم الاتفاق على العمل لتأجيل البث بالطلب الفلسطيني إلى الدورة القادمة لمجلس الاتحاد التي ستعقد في موسكو

13- مشروع برنامج وميزانية للسنة 1999

14- المؤتمر البرلماني الدولي 101
(بروكسل ، 6 - 12 نيسان - أفريل 1999)

أ. اعداد جدول الاعمال
ب. اقرار قائمة المنظمات الدولية والهيئات الأخرى المدعوة لمتابعة عمل المؤتمر بصفة منظمات ملاحظة

15- المؤتمرات البرلمانية القادمة

أ. المؤتمرات النظامية
ب. المؤتمرات التخصصية
16- تعين مدققين اثنين لحسابات السنة المالية 1998 .

17- الانتخابات لعضوية اللجنة التنفيذية
انتخاب عضوين للجنة التنفيذية ليحل محل السيد ج. هارد (إيسندا) والسيد م.س. سانا (زامبيا) اللذين انتهت مدة عملهما خلال فترة المؤتمر 100 .
وفيما يلي عرض لأبرز القرارات والتوصيات التي اتخذها المجلس :

1) رئاسة المؤتمر المائة
وافق المجلس الإجماع والتصفيق على اقتراح بانتخاب السيد غينادي سيليزنيف ، رئيس مجلس الدوما الروسي ، رئيساً للمؤتمر المائة للاتحاد . وكلف السيد مارتينيز ، رئيس مجلس الاتحاد ، بنقل الاقتراح إلى أعضاء المؤتمر في جلسته الأولى .

2) العضوية والأوضاع في بعض الشعب الوطنية
قبول برلمان أمريكا الوسطى كعضو مشارك في الاتحاد البرلماني الدولي تعليق عضوية الشعب البرلمانية في إفريقيا

- إن اللجنة المصغرة خرقت التكليف المعطى لها لأنها لم تبحث الوسائل الكفيلة بمنع العضوية الكاملة للفلسطينيين في الاتحاد ، كما نص على ذلك قرار تشكيلها .

- استندت اللجنة في تقريرها إلى اتفاقية أوسلو الموقعة بين سلطة الاحتلال والفلسطينيين ولا يمكن أن نقول أن سلطات الاحتلال هي التي تحدد من هو الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني .

- إن الشعب الفلسطيني لا يوجد فقط داخل الأرضي الفلسطينية المحتلة ، بل خارجها أيضا ، والمجلس الوطني الفلسطيني هو الذي يمثل الشعب الفلسطيني بأسره داخل الأرضي الفلسطينية المحتلة وخارجها .

- من العار أن يعتبر الاتحاد البرلماني الدولي أن الاحتلال يخلق شرعية لهيئة ما .

- إن الرسالة التي قدمها الوفد الفلسطيني من الرئيس عرفات تقول صراحةً أن المجلس الوطني الفلسطيني هو الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني .

- إن قرارات منظمة الأمم المتحدة تتحدث عن فلسطين ، وليس عن السلطة الفلسطينية .

- اللجنة خلعت بين الشعب والسلطة وهو أمر مرفوض .

ودعا د. سرور في نهاية مداخلته أعضاء المؤتمر إلى رفض تقرير اللجنة .

وكان السيد تيسير قبعة ، نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ، قد تحدث في بداية المناقشة ، مؤكداً أن المجلس الوطني الفلسطيني هو الهيئة التشريعية الوحيدة للشعب الفلسطيني . وهو ما تؤكد رساله السيد ياسر عرفات ، رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية الموجهة إلى رئيس الاتحاد البرلماني الدولي . كما تؤكد ذلك المعطيات التالية :

- إقرار المجلس الوطني الفلسطيني لاتفاقيات أوسلو

في إطار المؤتمر المائة لمجلس الاتحاد في أيلول سبتمبر القادم . ووافق مجلس الاتحاد على ذلك .

في موسكو ناقشت اللجنة التنفيذية للاتحاد ، بعد اجتماعها مع وفد من المجلس الوطني الفلسطيني ، موضوع عضوية فلسطينين في الاتحاد في ضوء تقرير اللجنة المشار إليها سابقاً وقررت رفع توصية إلى المجلس بالموافقة على تقرير اللجنة ، أي رفض منح العضوية الكاملة للمجلس الوطني الفلسطيني في الاتحاد . كذلك تضمنت توصية اللجنة التنفيذية اتخاذ إجراء ذي شقين للبت في هذه المسألة :

الشق الأول :

- إجراء مناقشة قصيرة حول الموضوع و حول تقرير اللجنة المصغرة يشارك فيها خمسة مندوبيين يتحدث كل منهم لمدة خمس دقائق .

- ومن ثم إجراء تصويت بالمناداة على الأسماء حول تقرير اللجنة .

الشق الثاني :

- إذا قبل تقرير اللجنة تبحث اللجنة التنفيذية ، بالاتفاق مع وفد فلسطين ، وسائل رفع مستوى عضوية فلسطينين في الاتحاد وإعطائهم امتيازات أكبر من تلك المنوحة للأعضاء الملاحظين .

- وإذا رفض تقرير اللجنة يعود الموضوع إلى اللجنة التنفيذية لدراسته مجدداً وتقديم اقتراح حوله في الجلسة الثانية لمجلس الاتحاد . أو تأجيل البحث إلى دورة قادمة لمجلس الاتحاد إذا تم تقديم اقتراح جديد تتم الموافقة عليه .

تحدث في الموضوع ممثلو كل من : فلسطين ، مصر ، لبنان ، استراليا ، ألمانيا . وقدم الدكتور أحمد فتحي سرور ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي رئيس مجلس الشعب المصري ، مداخلة هامة حول الموضوع أشار فيها إلى الأمور التالية :

اللجنة غير مكتمل ، وطلب باسم وفد فلسطين رفض التقرير .
وتحدد ضد التقرير ممثلا كل من ألمانيا (السيدة فيشر) واستراليا .
بعد ذلك عرض تقرير اللجنة على التصويت بالمناداة على الأسماء وكانت النتيجة كالتالي :

- عقد بعض دوراته في مدينة غزة
- الطلب إليه إجراء تعديلات في الميثاق الوطني الفلسطيني .
ذلك أوضح السيد قبعة أنه كان على اللجنة أن تجتمع مع الوفد الفلسطيني قبل وضع تقريرها ولكنها لم تفعل ، وبالتالي كان تقرير

الأكثرية المطلوبة	امتناع	ضد التقرير	مع التقرير	عدد الأصوات الصالحة
75	37	63 صوتا	85 صوتا	148 صوتا

جدول أعمال المؤتمر ، والمشاركة في تقديم مشاريع القرارات والقرارات والتعديلات .
- المشاركة بصفة ملاحظ في المؤتمرات والاجتماعات المختصة التي يعقدها الاتحاد .
- الكلام في اجتماعات مجلس الاتحاد حول القضية الفلسطينية وقضايا الشرق الأوسط .
وقد أقر مجلس الاتحاد هذه الاقتراحات التي سيعمل بها اعتبارا من المؤتمر القادم للاتحاد .

4) التعديلات المقترحة على النظام الأساسي للاتحاد
وافق مجلس الاتحاد على المقترنات المقترنة من بعض الشعب ، والمتعلقة بإجراء تعديلات في النظام الأساسي للاتحاد البرلماني الدولي . ونظرا لأن مؤتمر الاتحاد هو الهيئة المخولة ، وفق اللوائح ، بالبت بهذه التعديلات بصورة نهائية ، فقد تقرر عرض هذه التعديلات على الجلسة الأولى للمؤتمر القادم للاتحاد في بروكسل في نيسان - أبريل / 1999 . أما التعديلات التي أوصى مجلس الاتحاد بإدخالها على النظام الأساسي للاتحاد فهي كالتالي :
1 - المادة التاسعة من النظام الأساسي (اقتراح الشعبة الألمانية)
إضافة عبارة في آخر المادة 9 تعتبر

وبذلك وافق المجلس على تقرير اللجنة ، الأمر الذي يعني رفض طلب العضوية الكاملة للمجلس الوطني الفلسطيني في الاتحاد البرلماني الدولي .

وفي الجلسة الثانية التي عقدها مجلس الاتحاد عرض رئيس المجلس السيد مارتينيز الاقتراحات التي أقرتها اللجنة التنفيذية بخصوص رفع مستوى مشاركة فلسطين في الاتحاد ، تمشيا مع قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة برفع مستوى عضوية فلسطين فيها . وقد تضمنت اقتراحات اللجنة التنفيذية حق وفداً فلسطينيا في :

- زيادة عدد أعضائه إلى ثمانية أعضاء ، لسوة بوفود الشعب الوطنية كاملة العضوية .
- تسجيل خطيبين في المناقشات العامة ، والتمتع بنفس حقوق الوفود كاملة العضوية في لجان الدراسة .
- التمتع بحق الرد ، وطرح نقاط نظام .
- متابعة عمل لجان الصياغة حول القضية الفلسطينية وقضايا الشرق الأوسط ، والحق في تقديم المشورة إلى اللجنة بناء على طلب رئيسها ، وللوفد الحق في المشاركة بعمل اللجان الخاصة بقضايا فلسطين و الشرق الأوسط .
- تقديم مذكرات حول أي بند من بنود

- الفترة من 10 - 16 / نيسان - أبريل / 1999 . وأقر المجلس أيضاً جدول أعمال المؤتمر على النحو التالي :
1. انتخاب رئيس ونواب رئيس المؤتمر الواحد بعد المائة.
 2. دراسة الطلبات المحتملة لإدراج بند إضافي في جدول أعمال المؤتمر.
 3. مناقشة عامة حول الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في العالم.
 4. العمل البرلماني لتشجيع جميع البلدان على التوقيع والمصادقة على معاهدة الحظر الشامل للتجارب التي تمنع جميع التجارب النووية ، والتشجيع على اتخاذ تدابير شاملة وغير تمييزية لمنع الانتشار النووي ، والعمل باتجاه الإلغاء النهائي لجميع الأسلحة النووية .
 5. مشكلة المناطق المحيطة بالمدن ، باعتبارها تحدياً عالمياً يتعين على البرلمانيين الاستجابة له بلغة الحضارة المدنية والديمقراطية .
 6. تعديلات في النظام الأساسي للاتحاد :
- أ - تعديل المادة 2/22 من النظام الأساسي وإقرار القواعد الخاصة باشتراك الملاحظين في اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي .
- ب - اقتراحات بتعديل المادة 24 من النظام الأساسي للاتحاد .
- كذلك أقر المجلس قائمة المنظمات الملاحظة التي ستدعى لحضور أعمال المؤتمر الواحد بعد المائة للاتحاد في بروكسل .

- (6) المؤتمرات النظامية القادمة
- * المؤتمر الواحد بعد المائة - بروكسل (16-10) نيسان - أبريل 1999 .
 - * المؤتمر الثاني بعد المائة - برلين (16-10) شرين الأول - أكتوبر 1999 .
 - * المؤتمر الثالث بعد المائة - عمان

اجتماع النساء البرلمانيات (الذي تجري عادة على هامش اجتماعات المؤتمر البرلماني الدولي) جهازاً رسمياً من أجهزة الاتحاد .

2 - المادة 19/ الفقرة الأولى (اقتراح الشعبية الكندية ونيابة عن رئيسة ونائبي رئيسة لجنة التنسيق لجتماع النساء البرلمانيات)

زيادة عدد ممثلي كل شعبة وطنية في مجلس الاتحاد إلى ثلاثة أعضاء بدلًا من عضوين - كما هو الحال الآن - وبحيث يكون إثنان منهم - كحد أقصى - من نفس الجنس .

3 - المادة 20/ الفقرة 2 من النظام الأساسي (اقتراح من مصر بتأييد من الأرجنتين والمكسيك)

إضافة عبارة إلى آخر الفقرة الثانية تؤكد ضرورة السعي لضمان تناوب منتظم بالنسبة لمنصب رئيس الاتحاد بين مختلف المجموعات الجغرافية - السياسية .

4 - المادة 23 / الفقرة الأولى - (اقتراح من كندا ، ألمانيا ، ناميبيا)

اعتبار رئيسة لجنة التنسيق لجتماع النساء البرلمانيات عضواً في اللجنة التنفيذية للاتحاد . وإذا كانت الرئيسة عضواً في اللجنة التنفيذية تحل محلها النائبة الأولى لها . كذلك تحل محلها النائبة الأولى إذا كانت الرئيسة تنتهي إلى شعبة مماثلة في اللجنة التنفيذية .

5 - المادة 23 / الفقرة الرابعة - (اقتراح من كندا ، وناميبيا والأوروغواي ولجنة التنسيق للنساء البرلمانيات)

تضاف إلى نهاية الفقرة عبارة تشير إلى أن رئيسة لجنة التنسيق لجتماع النساء البرلمانيات تمارس عضويتها في اللجنة التنفيذية لمدة عامين قابلة للتجديد لمرة واحدة .

5) المؤتمر الواحد بعد المائة للاتحاد البرلماني الدولي

أقر المجلس المؤتمر الواحد بعد المائة للاتحاد في العاصمة البلجيكية - بروكسل في

4. الأمن والتعاون في البحر الأبيض المتوسط :
- أ - الإطلاع على مختلف المبادرات البرلمانية والحكومية وغير الحكومية في هذا المجال.
 - ب - أسئلة متعلقة بمتابعة أنشطة الاتحاد البرلماني الدولي في هذا المجال ، بما في ذلك القضايا المتعلقة بالميزانية والسكرتارية ، ومتابعة الشعب للتوصيات .
 - 5. نتائج ومتابعة الاجتماع التخصصي التحضيري الثاني والمكرس للإعداد للمؤتمر الثالث حول الأمن والتعاون ، والذي عقد في (ليغورا - البرتغال ، 25 و 26 / 6 / 1998)
 - 6. التحضير للجتماع التخصصي التحضيري الثالث والمتصل بالإعداد للمؤتمر الثالث للأمن والتعاون في حوض المتوسط والذي سيعقد في لوبليانا (سلوفينيا) في شهر آذار - مارس 1999 :
 - أ - تاريخ الاجتماع
 - ب - معلومات حول إطار الاجتماع وشروط استقبال المشاركين في لوبليانا ؛
 - ج - الموضوع الأساسي للجتماع وجدول أعماله ؛
 - د - أساليب العمل : الخبراء المطلوب منهم البدء بالمناقشات ، الوثائق التحضيرية ، التقرير النهائي ، الخ ... - 7. التحضير للمؤتمر الثالث للأمن والتعاون في حوض المتوسط : تقرير لجنة التسيير
 - 8. قضايا أخرى محتملة .
- فيما يلي عرض موجز لأبرز ما تمخض عنه الاجتماع :

والتعاون في فاليتا لكي : " تسهر على متابعة وتنفيذ التوصيات المتعلقة بإضفاء صفة المؤسساتية على عملية الأمن والتعاون الواردة في الوثيقة الختامية " .

نيسان - أبريل / أيار - مايو 2000 .
* المؤتمر الرابع بعد المائة - جاكارتا
تشرين الأول - أكتوبر 2000 .

7) الانتخابات لعضوية اللجنة التنفيذية
كان على مجلس الاتحاد أن ينتخب عضوين جديدين في اللجنة التنفيذية للاتحاد ليحلما محل كل من السيد هارولد (أيسلندا) والسيد ساتا (زامبيا) (الذين انتهت مدة عضويتها أشاء انعقاد المؤتمر المائة للاتحاد . وتقدم لمجلس المقعدين الشاغرين أربعة مرشحين هم السادة: تجيتنديرو (ناميبيا) ، نديبل (زمبابوي) فيرسنيك (بلجيكا) ، ماغاليا (السودان) وقبل إجراء الانتخاب أعلن مرشحا كل من زيمبابوي والسودان انسحابهما ، وبذلك أعلن عن فوز كل من المرشحين الناميبي والبلجيكي لعضوية اللجنة التنفيذية .

8) اجتماع ممثل الأطراف المشاركة في عملية الأمن والتعاون في حوض المتوسط
عقد ممثلو الأطراف المشاركة في عملية الأمن والتعاون في حوض المتوسط اجتماعهم الثامن على هامش اجتماعات المؤتمر المائة للاتحاد البرلماني الدولي . وناقشت الاجتماع جدول أعمال تضمن البنود التالية :

1. انتخاب رئيس أو رئيسة للجتماع الثامن
2. إقرار جدول الأعمال
3. تقرير حول أعمال لجنة تنسيق عملية الأمن والتعاون في البحر الأبيض المتوسط يقدمه رئيس اللجنة .

1 تتألف لجنة التسيير من تسعة أشخاص يمثلون الشعب التالية : مصر ، إسبانيا ، فرنسا ، إيطاليا ، مالطا ، المغرب ، الجمهورية العربية السورية ، سلوفينيا ، تونس . وقد تم تكليفها بشكل خاص من قبل الاجتماع الثاني للأمن

1999 ، حتى عام 2000 بسبب انشغال تونس عام 1999 بالانتخابات الرئاسية والبرلمانية .

٩) تقرير اللجنة الخاصة بالوضع في الشرق الأوسط

• استمع المجلس إلى تقرير قدمه السيد نديبيل (مقرر اللجنة) أشار فيه إلى أنه للمرة الأولى منذ أيلول - سبتمبر 1996 اجتمع ممثل الشعب العربية (الأردن وفلسطين) مع ممثلي الشعوب الإسرائلية . وتبادل الجانبان العربي والإسرائيلي إلقاء البيانات والإجابة عن الأسئلة الموجهة من أعضاء اللجنة .

• اعترف ممثلو الجانبين بأن عملية السلام في الشرق الأوسط ما تزال تعاني من الجمود ويتطلب تحريكها جهوداً كبيرة . وظهرت نبرة تفاعل نسبي في خطاب الوفد الإسرائيلي ، في حين بدا الجانب الفلسطيني متشائماً . وحمل الجانبان الاتحاد البرلماني الدولي وللجنة الشرق الأوسط فيه مسؤولية ، إذ يجب عليها أن تلعب دوراً أكثر فاعلية في مساعدة عملية السلام على التقدم . وأعرب الجانبان عن قناعتهما بأن اللجنة يجب أن تواصل عملها مادام السلام في الشرق الأوسط لم يتحقق .

رأي اللجنة

• ماتزال موقف الجانبين العربي والإسرائيلي مختلفاً بالرغم من دعوتهما إلى ضرورة استئناف عملية السلام . الفلسطينيون يرغبون في تفكيك اتفاقية أوسلو ، ولكن الحكومة الإسرائيلية لا تبدو مهتمة بالأمر . ويبدو أن ثمة اختلافات بين الأحزاب الإسرائيلية الأساسية حول موضوع السلام . فأخذ هذه الأحزاب أعلن عن استعداده لدعم أي اتفاق للسلام ، في حين أن الحزب الآخر يعتقد أن الطريق الأفضل هو التحرك مباشرة إلى المرحلة النهائية والتوصل إلى اتفاق ينفذ خطوة خطوة . يرى أعضاء اللجنة أن الحكومة الإسرائيلية ، بغض النظر مما تقوله ، تخلق

• انتخب المجتمعون في البداية السيد الميدا ، مندوب البرتغال ، رئيساً للجتماع .

• استمع المشاركون في الاجتماع إلى تقرير موجز عن نتائج الاجتماع التحضيري الثاني للمؤتمر البرلماني الدولي الثالث حول الأمن والتعاون في حوض المتوسط الذي عقد في مدينة إيفورا بالبرتغال في حزيران - يونيو 1998 .

• وقدم السيد الهادي خليل ، النائب الأول لرئيس مجلس النواب التونسي ، والمقرر للجنة التنسيق تقريراً عن اجتماع اللجنة كان أبرز ما فيه :

* الإعداد للجتماع التحضيري الثالث للمؤتمر الثالث الذي سيعقد في مدينة لوبليانا في جمهورية سلوفينيا . وقد تم الاتفاق ، بهذا الخصوص على الأمور التالية :

أ - موعد الاجتماع : 12 - 13 آذار - مارس 1999

ب- موضوع المناقشة :

التعاون من أجل الحد من التسلح في حوض البحر الأبيض المتوسط

بغية درء النزاعات في المنطقة .

ج - مشروع جدول أعمال الاجتماع

1. انتخاب الرئيس أو الرئيسة والمقرر أو المقرر

2. إقرار جدول الأعمال

3. المناقشة حول الاجتماع والتوصيات

4. المصادقة على التقرير

5. اختتام الأعمال

* تأجيل موعد انعقاد المؤتمر البرلماني الدولي الثالث حتى عام 2000

وافق مجلس الاتحاد على اقتراح تونس بتأجيل انعقاد المؤتمر البرلماني الدولي الثالث حول الأمن والتعاون في حوض المتوسط ، الذي كان مقرراً عقده في تونس في عام

ذلك ألقى السيد كورنيليون كلمة جوابية قصيرة تحدث فيها عن دور الاتحاد والمنجزات التي حققها منذ نشوئه . وتناول علاقاته مع الرؤساء الذين تعاقبوا على على قيادة الاتحاد . وعبر عن الثقة في استمرار الدور الهام الذي يضطلع به الاتحاد على الصعيد الدولي . وأعرب عن شكره لجميع الشعب البرلمانية والبرلمانيين الذين عرفهم خلال وجوده في الاتحاد . ووجه الشكر أيضاً إلى خلفه السيد جونسون والى جميع أعضاء جهاز السكرتارية .

ثم قرأ السيد مارتينيز مشروع قرار حول تكريم السيد كورنيليون تضمن إشادة بالإسهام غير العادي الذي قام به في تطوير الاتحاد البرلماني الدولي ، ومنحه لقب أمين عام فخري للاتحاد البرلماني الدولي .

وقد وافق المؤتمر على هذا القرار بالتصفيق . كذلك قدمت إلى السيد كورنيليون هدية تذكارية باسم اللجنة التنفيذية للاتحاد ، وهدية أخرى من مجلس الدوما الروسي .

الاجتماع التسييري للوفود البرلمانية العربية المشاركة في أعمال المؤتمر

عقدت الوفود البرلمانية العربية المشاركة في المؤتمر المائة للاتحاد البرلماني الدولي اجتماعاً تسييرياً في الساعة السادسة من مساء يوم الأحد الموافق 6/9/1998 . شارك في الاجتماع ممثلو الشعب البرلمانية العربية الآتية : الأردن ، الإمارات العربية ، تونس ، الجزائر ، السودان ، سوريا ، العراق ، فلسطين ، لبنان ، الكويت ، مصر ، اليمن . وناقش الاجتماع جدول أعمال تضمن البنود الآتية :

1. الطلبات الخاصة بالبنود الإضافية .
2. انضمام المجلس الوطني الفلسطيني إلى الاتحاد البرلماني الدولي كعضو كامل العضوية .

أمراً واقعاً يعيق عملية السلام ، من خلال مواصلتها سياسة بناء المستوطنات الجديدة ، وتهويد البيوت في الأراضي المحتلة والقدس .

• كرر أعضاء اللجنة موقفهم القوي من أن الإرهاب - أيًا كان مصدره - غير مقبول بالمرة ، وعبروا عن قناعتهم في صعوبة وضع حد للإرهاب من الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي .

• أشادت اللجنة بالجهود الدولية المبذولة للتشجيع على استمرار عملية السلام ، ودعت البرلمانات والحكومات في العالم إلى تكثيف جهودها من أجل تحقيق حل شامل وعادل للصراع في الشرق الأوسط ، وفقاً لقرارات الأمم المتحدة ذات العلاقة .

• وبالنسبة لمستقبل اللجنة ، يتفق أعضاء اللجنة في الرأي مع ممثلي أطراف عملية السلام في أنه مadam السلام في الشرق الأوسط لم يتحقق ، فإن الاتحاد البرلماني الدولي يجب أن يواصل بذل جهوده في هذا المجال ، خاصة من خلال اللجنة التي شكلها . وقرر أعضاء اللجنة أن يحضروا لاجتماعهم القادم في بروكسل اقتراحات ملموسة للمقاربات التي ستقوم بها اللجنة من أجل تنفيذ مهامها .

تكريم الأمين العام السابق للاتحاد البرلماني الدولي :

شارك السيد ببير كورنيليون ، الأمين العام السابق للاتحاد في مؤتمر موسكو بدعة كانت قد وجهت إليه من قبل مجلس الاتحاد الذي عقد في ويندهوك (نيسان - أبريل - 1998) وخصص جزء من إحدى جلسات المؤتمر للأعراب عن تقدير أعضاء الاتحاد للسيد كورنيليون . وبهذه المناسبة ألقى السيد مارتينيز ، رئيس مجلس الاتحاد ، كلمة عاطفية تضمنت تقديره للدور الذي قام به كورنيليون في الاتحاد طيلة خمس وثلاثين عاماً منها إثنا عشر عاماً قضاهما كأمين عام للاتحاد ، كما نوه بالخدمات الكثيرة التي قدمها للاتحاد .

نشاط وفد الأمانة العامة

للاتحاد البرلماني العربي :

شاركت الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي في أعمال مؤتمر موسكو بوفد ترأسه السيد نور الدين بوشكوح الأمين العام للاتحاد ، وضم في عضويته كلا من الأمين العام المساعد ومدير العلاقات البرلمانية .

وقد أسمهم الوفد بنشاط ملحوظ في جميع أعمال المؤتمر ومتابعة الجلسات العامة واجتماعات اللجان ، وفي جميع الأنشطة التي قامت بها الوفود البرلمانية العربية خلال المؤتمر :

فقد وزع الوفد على جميع الوفود العربية مذكرة تضمنت عرضا شاملا لمختلف أنشطة المؤتمر (جدول أعمال المؤتمر ، جدول أعمال مجلس الاتحاد ، اجتماعات اللجان كما وزع أعدادا من العدد الأخير لمجلة الاتحاد الدورية " البرلمان العربي " .. الخ) .

وقام الوفد بالتحضير للجتماع التشاوري الذي عقده الوفود العربية قبل بدء المؤتمر لتنسيق مواقفها حول مختلف القضايا التي سيعالجها المؤتمر .

سامم الأمين العام للاتحاد في حملة الاتصالات التي قامت بها الوفود العربية لدعم طلب المجلس الوطني الفلسطيني للحصول على العضوية الكاملة في الاتحاد ، وكذلك في كسب التأييد للطلب العربي المتعلق بإدراج بند إضافي في جدول أعمال المؤتمر .

أجرى الأمين العام للاتحاد لقاءات مع عدد من المسؤولين المشاركين في المؤتمر في مقدمتهم : الأمين العام الجديد للاتحاد البرلماني الدولي ، السيد اندرز جونسون ، والسيد هنري أدوسيس الأمين العام لاتحاد البرلمانيات الإفريقية ، والسيدين غيلرود ، و دومونت رئيس وأمين عام الرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي . وجرت خلال هذه اللقاءات مشاورات حول القضايا المشتركة بين الاتحاد

3. الشواغر في هيئات الاتحاد البرلماني الدولي .

4. التعديلات المقترحة على النظام الأساسي للاتحاد البرلماني الدولي .

5. إحاطة بالأنشطة المقبالة للاتحاد البرلماني الدولي .

6. ما يستجد من أعمال .

ترأس الاجتماع د. أحمد فتحي سرور ، رئيس مجلس الشعب المصري ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي . وبعد الموافقة على جدول الأعمال ناقش المجتمعون هذه البنود وتوصلوا إلى القرارات التالية :

1. دعم الطلب العربي الذي تقدمت به الشعبة المصرية - بإسم الوفود العربية - والمتعلق باسهام البرلمانيين في العالم في إحياء عملية السلام في الشرق الأوسط ، وسحب الطلبات الأخرى المقدمة من بعض الشعب العربية .

2. التصويت بـ " لا " على جميع الطلبات الأخرى بغض النظر عن محتواها أو الجهة التي تقدمت بها ، والاتصال بالوفود الأخرى لضمان تأييد الطلب العربي .

3. العمل على توفير الدعم لطلب المجلس الوطني الفلسطيني الحصول على العضوية الكاملة في الاتحاد أثناء عرض الموضوع في اجتماع مجلس الاتحاد .

4. المشاركة في اجتماع ممثلي برلمانات الدول الإسلامية ، والموافقة على إنشاء اتحاد برلماني إسلامي من حيث المبدأ ، والتروي في اتخاذ القرارات الأخرى المتعلقة بمقر الأمانة العامة لهذا الاتحاد ، وشكل القيادة ... الخ .

5. دعم مشاركة سورية في لجنة الصياغة الخاصة بالبند الخامس من جدول أعمال المؤتمر حول موضوع المياه .

6. إصدار بيان حول العدوان الأمريكي على مصنع الشفاء للأدوية في السودان بنفس روح بيان جامعة الدول العربية .

البرلماني العربي وهذه المنظمات الإقليمية ، خاصة متابعة لأنشطة القادمة معها .

ملاحظات واقتراحات :

1. أوصى مجلس الاتحاد بإجراء عدد من التعديلات الهامة في النظام الأساسي للاتحاد البرلماني الدولي لصالح رفع مستوى مشاركة النساء البرلمانيات في عمل مختلف الهيئات القيادية في الاتحاد . وأهم هذه التعديلات هي اعتبار اجتماع النساء البرلمانيات واحداً من الأجهزة الدائمة والرسمية في الاتحاد ، واعتبار رئيسة لجنة التسيير لاجتماع النساء البرلمانيات ، بحكم منصبها ، عضواً في اللجنة التنفيذية للاتحاد . وسوف يجري العمل بهذه التوجهات بعد إقرارها من المؤتمر القادم للاتحاد في بروكسل (نيسان - أبريل - 1999) .

2. يعتبر رفع مستوى عضوية فلسطين في الاتحاد إلى مرحلة وسيطة بين العضو الكامل والعضو الملاحظ خطوة إلى الأمام ونجاحاً لا يأس به في وجه المعارضة الضاربة التي واجهها الطلب الفلسطيني بالحصول على العضوية الكاملة خلال المؤتمرات الأربع الأخيرة . والجدير باللاحظة أن الطلب الفلسطيني قد رفض بأصوات قليلة (عشرة أصوات) وهي أصوات ممثلي خمسة شعب فقط . وإنشاء عملية التصويت لوحظ غياب ممثلي عدد من الوفود التي تصوت عادة إلى جانب القضايا العربية ، لا سيما بين الوفود الإفريقية .

3. كذلك حققت المجموعة العربية بعض النجاحات التنظيمية في مؤتمر موسكو . فقد انتخب عضو الوفد الجزائري السيد قرنوص لمنصب نائب رئيس اللجنة الثالثة (لجنة القضايا الاقتصادية والاجتماعية) ، وعضوأ في لجنة التنمية المستدامة . كذلك أعيد انتخاب السيدة فايزة كافي (من تونس) رئيسة لجنة التسيير لاجتماع النساء البرلمانيات ، وسوف تصبح اعتباراً من المؤتمر القادم عضواً في اللجنة التنفيذية للاتحاد بعد إقرار التعديلات التي

أوصى بها مجلس الاتحاد .

4. من خلال دراستها لوضع المنظمات الملاحظة في الاتحاد اتخذت اللجنة التنفيذية بعض التعديلات لتحسين وضع هذه المنظمات أثناء اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي . وسوف يتم عرض هذه التعديلات على الدورة الرابعة والستين بعد المائة لمجلس الاتحاد التي ستعقد في بروكسل في إطار المؤتمر الواحد بعد المائة لمجلس الاتحاد .

5. آثار مثل المغرب في اجتماع الأطراف المشاركة في عملية الأمن والسلام في حوض المتوسط موضوع مشاركة الجماهيرية العربية الليبية في الأنشطة الخاصة بالشراكة المتوسطية المنبثق عن مؤتمر برشلونة . وأحتاج على محاولات إبعادها عن هذه الأنشطة ، خاصة بعد القرار الذي اتخذته محكمة لاهاي الدولية بشأن قضية لوكربى ، وطالب بتوجيه الدعوة إليها في جميع الأنشطة المستقبلية لهذه الشراكة .

6. بالرغم من القرار الإجماعي الذي اتخذه الاجتماع التسييري العربي بحشد أكبر عدد من الأصوات لصالح الطلب العربي بإدراج بنـد إضافي في جدول أعمال المؤتمر ، والتوصيات بـ " لا " بالنسبة لجميع الطلبات الأخرى ، فإن بعض الوفود العربية لم تلتزم بقرار الاجتماع العربي ، وأعطت بعض الأصوات لصالح بعض الطلبات الأخرى المنافسة للطلب العربي . ولم تكن هذه هي المرة الأولى التي يخرج فيها قرار الاجتماع التسييري حول نفس الموضوع .

7. ألقى السيد هينينغ غجيليرود ، رئيس الوفد الدانماركي ، الرئيس المشارك للرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي كلمة في المؤتمر تحدث فيها بجرأة عن الوضع في الشرق الأوسط مشيراً بصورة خاصة إلى ما يلي :

• إن الحكومة الإسرائيلية الحالية بممارساتها القائمة على التطهير العرقي في القدس تحد من دور السلطة الفلسطينية

والأسس التي بني عليها ذلك الصراع انتهت إلى غير رجعة . ومع ذلك فإن الخلافات المذهبية والإيديولوجية لم تنته كما كنا نتمنى . كذلك بقيت مستمرة الرغبة في الدفاع عن المصالح الوطنية .

إن جميع الشعوب تمنى إقامة عالم متعدد الأقطاب حتى نضع حدًا للتهديدات برسم خطوط تماس جديدة وخاصة في أوروبا .

يمكن أن نتفهم وضع بعض المجموعات الإسلامية غير أنها لا يمكن أن تقف عائقاً أمام انتشار الحضارة المعاصرة . والتهديدات المتطرفة تكون أكثر حدة عندما تصدر عن دول تملك السلاح النووي .

إن "نادي الدول النووية" أصبح ، منذ سقوط حائط برلين ، يضم خمسة أعضاء جدد ، وعليه فإنه من الواجب التفكير في إزالة شاملة للأسلحة النووية أو إزالة العقبات التي تقف أمام رغبة بعض الدول للانضمام إلى هذا النادي .

في الوقت الذي تؤكد فيه التجارب النووية التي قامت بها مؤخراً بعض البلدان الآسيوية أن هناك أمكانية لتزايد عدد الدول المالكة للأسلحة النووية ، فإن روسيا الاتحادية عاقدة العزم على الحد من ترسانتها النووية في إطار معاهدة دولية تضم إليها جميع الدول النووية وبعد ذلك يتم الوصول إلى معاهدة لمنع اللامع وانشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية .

وبعد ذلك الحرب أعرب السيد الوزير عن الأهمية المتصاعدة التي تكتسبها الصراعات الإقليمية ، مشيراً إلى أنه حسب الخبراء فإن 90 صراعاً إقليماً مسلحاً قد اندلعت منذ انتهاء الحرب الباردة ومن ضمنها أقل من 5 % تعتبر فعلاً صراعات دولية .

إن هذه الأزمات الجديدة يصعب حلها ذلك أننا ننتقل شيئاً فشيئاً من الخلاف السياسي إلى الحرب المسلحة دون أن نتمكن من التدخل لأن كل هذه التطورات تمر داخل الحدود السياسية بلاد معين .

وتضاعف الاستفزازات بهدف إلقاء اللوم على هذه السلطة وتحميلها مسؤولية خرق اتفاقية السلام . وعلى المجتمع الدولي إدانة هذه الممارسات الإسرائيلية .

- على المجتمع الدولي أن يهتم نفسه لشهر أيار 1999 الذي يسجل نهاية برنامج المفاوضات المنصوص عنها في اتفاقية أوسلو . وبالتالي لا شيء يمكن للسلطة الفلسطينية من إعلان قيام الدولة الفلسطينية ، التي هي حق شرعي للشعب الفلسطيني . ومن الضروري الاعتراف بهذه الدولة لأنه لن يستتب السلام بين إسرائيل وجيرانها بدون وجود دولة فلسطينية .

- إن السلام في الشرق الأوسط غير ممكن بدون استئناف المفاوضات على المسارين السوري اللبناني من النقطة التي توقف عندها في عهد الحكومة الإسرائيلية السابقة .

8. استمع المشاركون في المؤتمر بعد ظهر يوم الخميس الواقع في العاشر من أيلول - سبتمبر - 1998 إلى مداخلة ألقاها السيد بيفيني بريماكوف ، وزير خارجية روسيا الاتحادية (الذي عين بعد ذلك رئيساً لمجلس الوزراء) .

في بداية مداخلته أعلن السيد بريماكوف (وزير خارجية روسيا الاتحادية) عن غبطته لتمكنه من أن يستعرض ، أمام الاتحاد البرلماني الدولي ، الكيفية التي يرى فيها وضع روسيا في العالم المعاصر .

وهنا نفسه لانعقاد المؤتمر 100 للاتحاد البرلماني الدولي في موسكو بالرغم من الصعوبات التي تجذّرها بلاده حالياً . ورأى في ذلك شهادة بأن المجتمع الدولي يعتقد أن الدولة قادرة على اجتياز الأزمة التي تمر بها .

وتساءل بريماكوف في كلمته :

ما هو الدور الذي يجب على روسيا القيام به في العالم بعد انتهاء الحرب الباردة ؟ وأجاب أن الصراع بين القطبين لم يعد إلا ذكرى .

الدولي أن يكون الموضوع الأساسي للمناقشة في الاجتماع المذكور :

" التعاون من أجل الحد من التسلح في البحر الأبيض المتوسط

بغية درء التزاعات في المنطقة "

ونظراً لأن هذا الموضوع يهم البلدان العربية إلى درجة كبيرة باعتباره وثيق الصلة بموضوع السلام والاستقرار في الشرق الأوسط، وبموضوع الصراع العربي - الإسرائيلي وعملية السلام في المنطقة ، فإن الأمانة العامة للاتحاد تقترح أن تقدم الشعب البرلماني العربي المشاركة في اجتماعات عملية الأمن والسلام في حوض المتوسط بذكرة موحدة حول هذا الموضوع تتضمن آراءها واقتراحاتها الملموسة ، وأن ينسق ممثلو هذه الشعب في اجتماع لوبليانا مواقفهم وينبئوا جهودهم لدرج الأفكار الواردة في المذكورة العربية الموحدة في البيان الختامي الذي سيصدر عن الاجتماع المذكور .

إن هذا لا يمنع ، مع الأسف ، الإبادة الجماعية ولا تتفق اللاجئين وحتى لو تمكنا في إخماد النار في بعض المراكز لأن أسباب القلق تبقى مستمرة وهي غالباً صراعات إثنية . إن هذه الأزمات تضعف الدول وتكون بؤراً للتطرف والإرهاب والجريمة المنظمة وتهريب المخدرات .

وفي ختام كلمته أعرب الوزير عن تأييده للجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لوضع حد لهذا النوع من الأزمات ، وأكد الدور الهام للبرلمانات في الكفاح ضد الإرهاب .

اقتراح :

يعقد في مدينة لوبليانا السلوفينية يومي 12 و 13 آذار - مارس - 1999 الاجتماع التحضيري التخصصي الثالث للمؤتمر البرلماني الدولي الثالث حول الأمن والتعاون في حوض البحر الأبيض المتوسط . وقد أقر الاجتماع الثامن للأطراف المشاركة في هذه العملية الذي عقد في موسكو على هامش اجتماعات المؤتمر المائة للاتحاد البرلماني



الاتحاد البرلماني الدولي
المؤتمر المائة - موسكو 6-12 أيلول 1998

قرار حول البند الرابع - جدول الأعمال :

العمل المركز من جانب البرلمانات الوطنية في عام الذكرى
الخمسين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان بغية تحسين وحماية
جميع حقوق الإنسان في القرن الحادي والعشرين

مضمار حقوق الإنسان يترتب عليه أن تقوم على أساس الإدراك الوعي للحقائق السياسية ، والاقتصادية والاجتماعية في كل دولة ، طبقاً لأهداف شرعة الأمم المتحدة ومبادئها ، وأن تتوجى الهدف الرئيسي لتعزيز وتشجيع احترام حقوق الإنسان وحرياته الأساسية ، وذلك بالتعاون على الصعيد الدولي ،

7. وإذا يؤكد أن اشتراك النساء الكامل في الحياة الاجتماعية ، وفي عمليات اتخاذ القرارات الديمقراطية والصريحة هو أمر أساسي لكي يتمتعن بحقوقهن الأساسية ، ولكي تكون المجتمعات البشرية مستقرة ومنتجة ،

8. وإذا يدرك أن الفقر المدقع يحظر الممارسة الكاملة والشاملة لحقوق الإنسان ، بل وأحياناً ما يهدد حتى حق الإنسان في الحياة ، وأن مكافحة الفقر والتمنع الكامل بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، هما هدفان مترابطان ،

9. وإذا يؤكد الأهمية البالغة للحق في التنمية بصفتها جزءاً لا يتجزأ من حقوق الإنسان الأساسية في البلاد النامية ، وإذا تشكل لديه القناعة بأن تطبيق هذا الحق سوف يسهم في التمنع الكامل بحقوق الإنسان وبالحريات الأساسية ،

10. وإذا ينتابه القلق من أن حقوق الإنسان لا تزال عرضة لانتهاكات خطيرة ومتكررة في العديد من أنحاء العالم ، وأن ملايين الأشخاص لا يزالون محروميين من حقوقهم الأساسية، الأمر الذي يبين عدم كفاية الجهد المبذول لتحقيق واقع

إن المؤتمر المائة للاتحاد البرلماني الدولي
1. إذ يعرب عن إخلاصه لروح (الإعلان العالمي لحقوق الإنسان) الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في 10 كانون الأول - ديسمبر - 1948 ، وإذا يؤكد على مبادئ هذا الإعلان وعلى مثله العليا ، كما يؤكد على (إعلان وبرامج عمل فيينا) لعام 1993 ،

2. وإذا يؤكد ثانية على أن (الإعلان العالمي) هذا يمثل معياراً مشتركاً للإنجاز بالنسبة لجميع الشعوب والأمم ،

3. وإذا يرى أن الأسرة الدولية ، وهي على عتبة قرن جديد ، يترتب عليها أن تتخلى مجرد التذكرة بأحكام هذه الوثيقة التاريخية ، أو الدعوة إلى احترام المبادئ المنصوص عليها في هذه الوثيقة وفي النصوص التي تبعتها ، بقصد رسم معلم الطريق للعمل مستقبلاً ،

4. وإذا يدرك أن حقوق الإنسان ، والديمقراطية والتنمية المستدامة والسلام إنما هي أمور مترابطة لا يمكن فصلها الواحدة عن الأخرى ،

5. وإذا يعترف بأن حقوق الإنسان ، نظراً لمكانتها ، تقتضي وسائل فعالة للحماية القانونية في إطار الأنظمة القضائية الوطنية والقانون الدولي ؛ الأمر الذي قاد دولاً عديدة إلى المصادقة على هذه الحقوق ، وكذلك على إجراءات النقض الرئيسية التي تتيح ضمان حمايتها ، في دساتير هذه الدول ،

6. وإذا يؤكد قناعته بأن التحرك الدولي في

- في روما) ، وهو وثيقة تعرب عن عزم المجتمع الدولي على إلغاء الإفلات من العقاب وعلى الحكم بالعدل ،
19. وإذا يعتريه القلق الشديد من الأضرار المتنامية على حياة وحرية العاملين في المجال الإنساني الذين يعملون لصالح ضحايا النزاعات المسلحة واللاجئين والنازحين (داخل أوطنهم) ،
20. وإذا يؤكد أن حماية حقوق البرلمانيين هي شرط مسبق لكي يتمكنوا بدورهم من حماية وتشجيع حقوق الإنسان والحريات الأساسية في بلد كل منهم ، وعلاوة على ذلك ، لأن طبيعة التمثيل البرلماني مرتبطة بصورة وثيقة باحترام حقوق أعضاء البرلمانات ،
21. وإذا يشدد على أهمية المنجزات التي حققها الاتحاد البرلماني الدولي خلال قرابة عشرين عاماً ، وبتحريض من لجنة حقوق الإنسان للبرلمانيين ، من حيث تأمين احترام حقوق الإنسان للبرلمانيين ، والطبيعة التمثيلية والتعددية للمؤسسة البرلمانية ،
22. وإذا يذكر بالقرارات العديدة حول المشكلات المتعلقة بحقوق الإنسان ، والمتعلمة حديثاً من الاتحاد البرلماني الدولي ، والتي يبحث فيها الاتحاد بالاحوال الحكومات والبرلمانات أن تتخذ إجراءات لحماية وتشجيع حقوق الإنسان في شتى بقاع العالم ،
- 1- يطلب من البرلمانيات والجمعيات البرلمانية الإقليمية منها والدولية أن تتخذ الإجراءات المطلوبة لضمان :
- أ. التصديق على الوثائق الدولية والإقليمية المتعلقة بحقوق الإنسان ، وأن تتضم الدول إليها إن لم تفعل ذلك بعد ،
- ب. تسجيل هذه الحقوق في نصوص إلزامية قابلة للتنفيذ كأن تسجل في الدساتير الوطنية والاتفاقيات الدولية ،
- ج. إعادة النظر في القانون الوطني ، وعند الاقتضاء ، تعديله بقصد جعله مطابقاً للقوانين العلاقات البشرية ولضمان حقوق الإنسان وحمايتها ،
11. وإذا يستهجن العراقيين السياسية والقانونية والاجتماعية والثقافية والإيديولوجية والتربوية التي تعيق في مجتمعات عديدة ، التربية المستوحة من حقوق الإنسان والديمقراطية ،
12. وإذا يدرك ضرورة أن تؤخذ بعين الاعتبار الإجراءات النوعية للحماية التي يحتاج إليها ضحايا الصراعات المسلحة ، واللاجئون والأشخاص النازحون (في أوطنهم) ،
13. وإذا ينتابه القلق من الوضع المتدهور أبداً للعديد من السكان الأصليين الذين تضيّع هويتهم الثقافية وتحضر لغتهم تحت تأثير سياسات إعادة توطينهم ودمجهم التي تمارسها بعض الدول ،
14. وإذا يذكر بالقرار رقم (1998/8) المعتمد في الدورة الـ (54) للجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة في 3 إبريل / نيسان 1998 ، بشأن عقوبة الإعدام ،
15. وإذا يستهجن التحريض على الإرهاب من قبل أية مجموعة من الناس ، أو من قبل أية حكومة في أية بقعة من العالم ، تحت أية ذريعة كانت ،
16. وإذا يؤكد مجدداً أن ما من حالة الطوارئ وما من حرب يمكن استغلالها لبلوغ أهداف سياسية وعسكرية ، من خلال ارتكاب جرائم حرب ، وانتهاك حقوق الإنسان ، ولا سيما التمييز ضد الفتيات والنساء ، ويشكل وكذلك عن طريق العنف وسوء المعاملة ضد الأطفال ،
17. وإذا يذكر بأن عام 1998 هو عام الذكرى الخمسين للمصادقة على (الاتفاقية من أجل منع جرائم القتل الجماعي وقمعها) ، وأن هذه السنة توفر لبرلمانيين جميع البلدان الفرصة لكي يلفتوا من جديد انتباه المجتمع الدولي إلى أهمية هذه الوثيقة ،
18. وإذا يربّب بإقرار النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية من قبل مؤتمر الأمم المتحدة الدبلوماسي (17 يوليو / تموز 1998)

القيادة للاتحاد بالتفكير في عقد مؤتمر يجمع ممثلي الهيئات البرلمانية للدفاع عن هذه الحقوق ، سعياً إلى تدارس وسائل الدعم للتحرك البرلماني في هذا المضمار ،

4- يطلب من البرلمانيين العمل بنشاط :

أ. على أن تعد خطط عمل وطنية بقصد حماية وتشجيع حقوق الإنسان ، مع تأمين بث جيد للإعلام بشأن هذه الحقوق واعتماد مناهج خاصة لترقية تحقيقها ، وتشجيع وسائل الإعلام على القيام بدور حيوي يلفت انتباه البرلمانات الوطنية والحكومات إلى المشكلات المتعلقة بهذه الحقوق ،

ب. على أن تقوم الحكومات بالنهوض بالتزامها بشأن رفع تقرير على نحو سريع ومفصل إلى هيئات المكلفة بتطبيق الوثائق الخاصة بهذه الحقوق ، وعلى أن تتعاون المحافظ الحكومية المؤهلة تعاوناً كاملاً مع المقررains المختصين في الأمم المتحدة ، بقصد أن يستفيد هؤلاء من الدعم الضروري لكي ينهضوا جيداً بمهمتهم ،

ج. على أن تصمم السياسة الخارجية والاقتصادية والأمنية سعياً إلى ترقية حقيقة للديمقراطية والتنمية وحقوق الإنسان في دول أخرى ،

5- يطلب أيضاً من كافة البرلمانيات وأعضائهما ،

أ. أن تعمل على إلغاء عقوبة الإعدام في العالم قاطبة ، أو على الأقل العمل على تأجيل التنفيذريثما يلغى تماماً قرار عقوبة الإعدام ،

ب. العمل على وضع حد للتعذيب في العالم أجمع وممارسة ضغط على حكوماتهم لكي تتعاون بطريقة تامة مع المقرر المختص التابع للأمم المتحدة المكلف بقضية التعذيب ،

ج. ضمان أن يتتوفر للبرلمانيين حق الزيارة في أي وقت كان للسجون ومرافق الاعتقال الوقائي وكل مكان آخر يعتقل فيه الناس رغمـاً عنـهم ، وذلك بقصد التحقق من وضع

والمعايير المنصوص عليها في (الإعلان العالمي لحقوق الإنسان) ، وفي الوثائق الأخرى المتعلقة بحقوق الإنسان المتفرعة عنها ،

د. الحد من التحفظات على الوثائق الدولية حول حقوق الإنسان ، وإعادة النظر في جميع التحفظات القائمة ، إعادة نظامية بقصد احتمال إلغائها ،

هـ. دعم آليات الدولية والإقليمية لحقوق الإنسان ولا سيما منها المحاكم الدولية ، دعماً لاحفظ عليه ، وتمكينها من الوصول إلى الإعلام دون أي قيد أو شرط ،

وـ. إنشاء ، حيث لا تتوارد ، آليات وطنية مستقلة لحماية حقوق الإنسان ، تكلف بمتابعة تطبيق القوانين والمعايير الخاصة بحقوق الإنسان ، وتهضب بهذه الحقوق نحو الأفضل ،

زـ. منح الدعم المنشود للبرلمانيين والمنظمات غير الحكومية التي تتجهد في ترقية المبادئ التي تشكل أساس حقوق الإنسان وتدافع عنها ،

حـ. توفير دعم كامل لعمل منظومة الأمم المتحدة ، وعلى الفصوص ، للمفوضية العليا لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة ، وللمنظمات الدولية والإقليمية ، ولا بد لهذا الدعم أن يشتمل على منح الإعانة والوسائل الكافية لعمليات الدفاع عن حقوق الإنسان ميدانياً ،

2- يشجع كافة البرلمانيات باعتبارها

الحراس المؤسسين لحقوق الإنسان ،

أ. على عقد جلسات استثنائية حولي العاشر من ديسمبر / كانون الأول 1998 بغية الاحتفال (بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان) ، وبغية تحديد النواقص في ممارسة هذه الحقوق ، وتحديد إجراءات دقيقة لتشجيع الاحترام الشامل لهذه الحقوق ،

بـ. على إنشاء لجان برلمانية وطنية لحقوق الإنسان تكلف بمتابعة وضع هذه الحقوق على الصعيدين الوطني والدولي ،

3- يعرب عن الأمل بأن تقوم الهيئات

الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، وبالإعلان حول الحق في التنمية ، وذلك بتكتيف جهودها لوضع حد لكل احتلال غير قانوني يتذكر لحقوق الشعوب في التعبير الحر والتنمية ،

7- يطلب أيضاً من الدول أن تمتلك عن اعتماد أو تطبيق إجراءات وحيدة الجانب تناقض القانون الدولي وشريعة الأمم المتحدة ، ولا سيما الإجراءات القمعية التي تتجاوز تأثيراتها حدود الدول ،

8- يدعوا الحكومات والبرلمانات إلى اتخاذ إجراءات ملائمة من أجل تأمين مساواة حقيقية ما بين الرجال والنساء ، بقصد تأمين اشتراك النسوة الفعلية ، على قدم المساواة مع الرجال ، في الحياة العامة ، ومنهن ظروف متساوية لظروف الرجال للاستفادة من التربية ، والسماح لهن بالتمتع الكامل بحقوقهن السياسية والاقتصادية والاجتماعية . طبقاً لإعلان ول برنامجه عمل (بيجين) وخطه عمل الاتحاد البرلماني الدولي ،

9- يطلب ، في هذه المناسبة ، من الحكومات والبرلمانات :

أ. أن تضمن الموافقة والتصديق الشاملين على الانقاقية المتعلقة بإزالة كافة أشكال التمييز حيال النساء مع إزالة التحفظات وإصدار قوانين وطنية وتطبيقها ،

ب. أن تعتمد وتتابع تطبيق خطة عمل وطني يشتمل على آليات توضيع موضع التطبيق ، سعياً إلى تحسين ممارسة حقوق النساء ، والمهن على أن تتخذ إجراءات على المستويات البرلمانية والحكومية والإقليمية والمحليّة ،

ج. العمل على استئصال الاضطهاد القائم على أساس الجنس في حالات الحرب والنزاع المسلح ، وتوفير العدالة والأمن من التعذيب الجنسي ، والتعويض عن الأضرار التي أحدثت بالضحايا ،

د. أن تعتمد وتطبق قوانين حول إزالة كل أشكال العنف ضد النساء والفتيات والتوكى من

حقوق الإنسان في هذه الأمكنة ،

د. العمل على حظر إنتاج الألغام الأرضية واستخدامها وتخزينها وإرغام من وضعوا هذه الألغام على نزعها ،

هـ. مناشدة حكوماتهم للانضمام إلى الوثائق الدولية التي تعتمد أساساً مبادئ حماية اللاجئين وحماية ضحايا النزاعات المسلحة ، إلى جانب اتخاذ إجراءات لوضع هذه الوثائق موضوع التطبيق ،

وـ. واتخاذ إجراءات للوقاية من تجنيد الأطفال وتسليحهم والمهن على لا يرسل الأطفال والفتيات إلى مناطق الحروب أو الواقع الساخنة ،

زـ. صياغة معايير تشريعية أكثر صرامة من أجل حماية الأطفال من العنف الجسدي والجنسى ، ومن الخلاعة والدعارة القائمة على استخدام الأطفال والبيع ، والعمل الذي يلحق الضرر بالصحة ، ومن تأثيرات الحروب ،

حـ. العمل على حماية حرية العبادة ، واستخدام نفوذهم بقصد ترقية شؤون حرية الفكر والضمير والرأي والدين ،

طـ. ممارسة الضغط على حكوماتهم لكي يرتبط التعاون من أجل التنمية باحترام حقوق الإنسان أو لكي ترسم استراتيجيات التعاون من أجل التنمية بحيث تتيح تحسين وضع هذه الحقوق ،

يـ. مناشدة حكوماتهم للاستمرار في اتخاذ إجراءات لضمان فعلي للتمتع بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، ولتحفيز عبء مديونية البلاد النامية ،

كـ. استبانت إجراءات تهدف بوضوح إلى تشجيع عدم التمييز حيال الأقليات الوطنية ، الأثنية منها والاجتماعية ،

6- يطلب من الحكومات اعترافها بأن الحق في حرية التعبير والحق في التنمية هما من حقوق الإنسان الأساسية والمترابطة ، ويحثها أن تظهر التزامها بالمعاهدة الدولية حول الحقوق

العامة للأمم المتحدة ،

14- يرجو الدول بأن توقع وتصادق على الاتفاقية حول أمن العاملين في الأمم المتحدة ، والعاملين المشاركون بتاريخ 9 ديسمبر / كانون الأول 1997 ، وريثما يتم ذلك ، بأن تتدارس إمكانية تعزيز حماية هؤلاء الموظفين والعاملين الآخرين الذين يمارسون نشاطاتهم في إطار العمليات ذات الطبيعة الإنسانية ،

15- يشكر كافة الدول التي صادقت على الاتفاقية من أجل الوقاية جريمة القتل الجماعي وقمع هذه الجريمة ، والدول التي استفادت منها ، ويناشد البرلمانات بالعمل على الانضمام إلى هذه الاتفاقية والتصديق عليها وتطبيقها ،

16- يدين كل فعل يقوم به كل شخص أو كل دولة أو كل مجموعة أشخاص أو دول ، وكل الأفعال والمناهج والممارسات الإرهابية بجميع أشكالها ، بما في ذلك إرهاب الدولة ، باعتبار هذه الأفعال أنشطة تهدف إلى الإطاحة الكاملة بحقوق الإنسان ، وتزعزع استقرار الحكومات المشكّلة شرعاً كما تستهدف السكان المدنيين ووسائل الإنتاج ،

17- يشيد بحوار دائم ما بين الثقافات والحضارات والأديان والأمم سعياً إلى حماية حقوق الإنسان وترقيتها ، ويناشد الحكومات بأن تبذل جهودها لتسوية خلافاتها سلماً بالتفاوضات ، وذلك بقصد إقامة إطار سلمي مؤات لممارسة كاملة لحقوق الإنسان على صعيد الإنسانية جماء ،

18- يؤكد على أن الحق في التنمية وفي ظروف حياة لائقة هو حق شامل ثابت غير قابل للتصرف فيه ، وجزء لا يتجزأ من حقوق الإنسان الأساسية ، وهو حق لا بد من تشجيعه وترقيته وتحقيقه كاملاً ، بفضل التعاون الدولي وإنشاء بيئة اقتصادية دولية مؤاتية ينتفي فيها اليمونة أو القهر أو سياسات تجويح الدول ، ويؤكد على أن إدخال الإعلان حول الحق في التنمية ضمن الشريعة الدولية لحقوق الإنسان قد

هذه الأشكال ، بما في ذلك تجارة الرقيق النسوى والاغتصاب ، والتشویه التناصلي ، وأن يخصص لذلك وسائل وبرامج عمل كافية ،

10- ويطلب من الدول والجماعة الدولية أن تشجع وصول النساء إلى الرفاهية الاقتصادية عن طريق :

أ. بحرصها على أن تتمكن النسوة من الاستفادة ، على قدم المساواة مع الرجال ، من الموارد الاقتصادية (حق حيازة الأموال ، حق الوراثة وحق التعاقد على القروض) ،

ب. بمناشتها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والأمم المتحدة أن تسرع إعادة النظر في الأمور المالية الدولية ،

ج. بالسهر على وصول النساء والفتيات إلى التربية بنفس التكافؤ مع الرجال ،

د. بتأمين الاستفادة من الماء الصالح للشرب ، وذلك سعياً إلى تقليل المهام غير المهام غير المنتجة التي تنهض بها النسوة وإلى مواتاة إنتاج الغذاء وتحسين الصحة ،

11- يوصي الحكومات والبرلمانات بأن تجعل من الثامن من مارس / آذار لعام 2000 يوماً مكرساً للسلام والتنمية والديمقراطية ، بالاستناد إلى تحرير النساء وذلك اعترافاً بحقوق النساء بكل جوانبها ،

12- ويتعنى التوقيع والتصديق بسرعة على دستور المحكمة الجنائية الدولية (روما) من قبل كافة الدول التي لم تفعل بعد ذلك ، ويوصي برلمانات هذه الدول بالعمل الحيث لهذه الغاية ؛ ويوصي أيضاً كل البرلمانيات باستخدام نفوذها استخداماً كاملاً لكي يتم إنشاء هذه المحكمة سريعاً ولكنكي تتمكن من القيام بعملها بفعالية ،

13- يحث جميع الدول على حماية حقوق المدافعين عن حقوق الإنسان في العالم ، ومن هؤلاء البرلمانيين أنفسهم ، ولا سيما مع دعم الدول لإقرار مشروع بيان متعلق بالمدافعين عن حقوق الإنسان بيان الدروة (53) للجمعية

حصيلة العمل الذي تقوم به من أجل تأمين العودة إلى احترام حقوق الإنسان وقواعد الديمقراطية البرلمانية ،

20- ويناشد أيضاً الحكومات والبرلمانات بالسهر على الاحترام الكامل للضمانات البرلمانية بغية الحفاظ على استقلال البرلمان وسيادته ، وكذلك على توازن السلطات ما بين شتى فروع الدولة ، وهو أساس كل نظام ديمقراطي .

يشكل وسيلة جيدة للاحتفال بالذكرى الخمسين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان ،

19- ويناشد جميع أعضاء الاتحاد البرلماني الدولي بأن يتخذوا الترتيبات الضرورية لكي تحال رسمياً إلى معرفة البرلمانيات الوطنية كل من التقارير النصف سنوية الصادرة عن لجنة حقوق الإنسان للبرلمانيين ، وكل من القرارات الملائمة لمجلس الاتحاد البرلماني الدولي ، ولكي تكون موضوع مداولة ، وعند الاقتضاء ، موضوع إجراءات للمتابعة ، ويناشد اللجنة بنشر



الاتحاد البرلماني الدولي
المؤتمر المائة موسكو 6-12 أيلول 1998

قرار حول البند الخامس من جدول الأعمال

**الماء : الوسائل الازمة للمحافظة على هذا المصدر الأساسي
للتربية المستدامة واستعماله والاستفادة المثلث منه**

المقرر : ب.غونتر (سويسرا)

مناطق العالم ،

7. وإذا يدرك أيضاً أن العديد من الأقطار تفقد الوسائل والقدرة على جمع وإدارة وتحليل المعطيات الضرورية لتطبيق خطط الإدارة الدائمة للمياه ، كما تفقد كفاءة التنمية والمتابعة أو العمل على تطبيق سياسات لإدارة شؤون المياه ،

8. وإذا لاحظ أنه على الرغم من أن المشكلات المتعلقة بالماء تحدث في مناطق أو لمنطقة معينة ، فإنها في الواقع مشكلات مائية عالمية ، لأن توافرها وحجمها وتأثيراتها الكامنة تزداد ازدياداً سريعاً ،

9. وإذا يرى أنه لابد من اتخاذ إجراءات تقاضياً لأن يصبح الماء عاملًا محددًا للتربية المستدامة ،

10. وإذا ذكر بتوجيهات منظمة الصحة العالمية بشأن نوعية مياه الشرب التي أقرت عام (1970) ، وإذا يأخذ في الحسبان نتائج مؤتمرات هامة أخرى عالجت مشكلة الماء ، ولا سيما منها مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة والتنمية (ريودي جينيرو - عام 1992) والمؤتمرون الدوليين حول المياه والبيئة (دوبلان - 1992) ومؤتمرون بطرسيورغ الأول حول إدارة الموارد المائية العابرة للحدود (بون - 1998) ، ومؤتمرون الخبراء في قضايا المياه (هراري - 1998) ومؤتمرون الماء والتنمية الدائمة (باريس - 1998) ، إلى جانب

المؤتمر المائة للاتحاد البرلماني الدولي :

1. إذ يعلم أن الماء أحد العناصر الطبيعية التي لا غنى عنها لكل شكل من أشكال الحياة ، وهو العنصر المكون الأكثر أهمية لتغذية البشر ،

2. إذ يعلم أيضاً أن موارد ماء السوقى والأنهار هامة لتلبية احتياجات الإنسان الأساسية ، والصحة ، والإنتاج الغذائي والحفظ على أنظمة البيئة ،

3. وإذا يدرك أن الماء أحد الموارد الطبيعية الأكثر أهمية وأنه سوف يحدد مصير الازدهار والاستقرار في المستقبل ،

4. وإذا يخشى أن المخاطرة بنقص الماء تعزز الميل إلى استخدام الماء بمثابة تهديد استراتيجي ،

5. وإذا يعترض القلق العميق من التهديد المتتصاعد على الماء الناجم عن عدد كبير من العوامل الطبيعية والبشرية ، والتي تتجلى بظواهر أساسية مثل نقص المياه وتلوينها ، والتي غالباً ما تترافق بالهدر الذي نلاحظه ، على سبيل المثال ، في البيوت وفي بعض الطرائق الزراعية التقليدية .

6. ومعرباً عن قلقه العميق بأن تلوث موارد المياه عبر العالم وتدور نوعيتها ، لم يطرأ عليهم أي نقصان طوال سنوات ، وأن استهلاك الماء على الصعيد العالمي يزداد ، الأمر الذي يستتبع تعاظم شح المياه في عدد

المائية وحمايتها ، مع الاعتراف بالدور الهام والترابط بين المياه الباطنية والبحيرات ومجاري السوادي والأنهار ، والمناطق الرطبة ، والمصبات النهرية الخليجية والأوساط البحرية والنباتات ، وكذلك وبشكل عام ، علاقتها مع الظواهر الأرضية والجوية ،

5. أن تمول ، من خلال التعاون الدولي بما فيه العون المالي ، البحث ، والاستفادة من معلومات موثوقة ، ونقل التكنولوجيات وتنمية الوسائل البشرية والتقنية والمؤسسية ، وذلك لمواصلة حلول ملائمة ، قليلة الأعباء المالية ، وبيئية ، تطبق على المشكلات التي تطرحها الموارد المائية وإدارة شؤونها ،

6. أن تشجع تنمية وسائل التزود بالمياه ، مثل التنمية وإزالة الملوحة إلى جانب الاستخدام الرشيد والأمن للماء غير المعالج ، وأن تنظر في آراء جديدة بغية التزود بالماء ،

7. أن تهيئ أو تحسن الكوادر التشريعية والمنظمة التي تيسر إدارة متكاملة لموارد المياه ، وتشجع الاستثمارات العامة والخاصة في مضمار الماء ،

8. أن تقوم بإجراءات لكي تضمن لكل قطر تقييم موارده من الماء الجاري في السوادي والأنهار بصورة كافية ، بصفتها ثروة اقتصادية واجتماعية ، مع الحرص على استيفاء الكلف ،

9. أن تمنح الأولوية لسياسة وطنية للماء تكون مبادئها وبرامجها متفقة مع رغبات المجتمع الوطني ،

10. أن تهضم بالالتزامات التي تعهدت بها بلدانها بشأن حماية موارد المياه العذبة .

الدورة السادسة للجنة التنمية المستدامة (نيويورك - 1998) .

11. وإذا يستذكر القرار حول البيئة والتنمية الذي اعتمدته المؤتمر البرلماني الدولي في 87 ،

فإن مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي يوصي الحكومات والبرلمانات ويطلب إليها :

1. أن تبادر ، في أقرب مهلة ممكنة بتحرك دولي منسق وشامل يعمل بالتعاون مع كل من (منظمة الصحة العالمية ، برنامج الأمم المتحدة للتغذية والزراعة ، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والسكاني) ، وكذلك هيئات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة ، سعيًا إلى تأمين الوصول إلى ماء الشرب خاصة لصالح المجموعات سريعة التأثر ، ومن ضمنها النساء والأطفال ، وسعياً إلى إعداد استراتيجيات دائمة لاستعمال المياه ، حيث أن أكثر من (5/1) سكان الكره الأرضية ، حتى أيامنا هذه لا يستفيدون من موارد آمنة لمياه الشرب وأن أكثر من (2/1) هؤلاء السكان لا يجدون تحت تصرفهم منشآت صحية ملائمة ،

2. أن تطبق أدنى المعايير المعترف بها في جميع أنحاء العالم من أجل التموين الأساسي بماء الشرب وخدمات التطهير والتطهيف ،

3. وأن تتفق على مبادئ دولية تضمن الانصاف في الاستفادة من موارد ماء السوادي والأنهار ، وفي شأن الدول القائمة على ضفافها ، أن تتعاون حول المسائل المتعلقة بمحاري المياه الدولية سواء منها العابرة للحدود أو الحدودية ،

4. أن تتخذ إجراءات على النطاق الوطني والدولي بقصد الحفاظ على الأنظمة البيئية

الاتحاد البرلماني الدولي
المؤتمر المائة في موسكو
1998-6-12

النقطة (7)

مكافحة استهلاك المخدرات والإتجار غير المشروع بها ومناهضة الجريمة المنظمة

المقرر : السيد هنريك تورو (بوليفيا)

والاتجار غير القانوني بها ، ومكافحة الجريمة المنظمة المشتركة في هذه العمليات لا يمكنهما تحقيق نتائج مجدية إلا بتعاون جميع البلدان والحكومات وبنكثافة جهودها في هذا الصدد ،
1. يطالب الدول والأسرة الدولية بأن تغير المزيد من الانتباه واليقظة لضرورة حل مشكلة المخدرات العالمية ،

2. يوصي بأن تقوم الدول ، تطبيقاً لمبدأ المسؤولية المشتركة في هذا المضمار ، بالتعاون على الأصعدة متعددة الأطراف والإقليمية الفرعية ، بغية تحقيق هذا الهدف ،

3. يوصي الجمعية العامة للأمم المتحدة والهيئات الإقليمية والفرعية والقارية أيضاً بأن تضع ، في أقرب مهلة ممكنة ، إجراءات متعددة الأطراف بقصد تقييم مدى تقدم الاستراتيجيات الوطنية لمكافحة مشكلة المخدرات العالمية ، وذلك مع احترام كامل للقواعد والاتفاقيات الدولية وسياسة الدول ووحدة أراضيها وخصائصها الثقافية ،

4. يوصي الأسرة الدولية بأن تعالج على نحو كامل هذه المشكلة ، بما في ذلك انتهاج سياسات فعالة لمناهضة استخدام غير القانوني للمخدرات مع الاعتراف بأن طلب المكافحة والقيام بالتحرك من أجل هذه المكافحة يشكلان عنصراً أساسياً لهذه المشكلة الخاصة ،

5. يوصي بتطوير استراتيجيات لمناهضة المخدرات ولتفليسطل طلب عليها ، باللجوء إلى

إن المؤتمر المائة للاتحاد البرلماني الدولي ،

1. إذ يعتبر أن إنتاج المخدرات والإتجار بها وتسويقها واستهلاكها تشكل مشكلة عالمية تنقل كاهل الناس ، ولا سيما الفتيان منهم ، بتهديده جدي ، كما تنقل كاهل الشعوب والدول على السواء ، وتقتضي من الجميع تحركاً متفقاً عليه ، فعالاً ولموسماً ، مادامت ظاهرة المخدرات تشكل مع الإرهاب والفساد ، عائقاً أمام تطلعات الأفراد والشعوب إلى التنمية والسلام والرفاهية ،

2. وإن عترف بأن هذه المشكلة لا يمكن حلها بإجراءات قمعية تطبق على العرض أو الطلب ، بل على العكس من ذلك ، فإنها تستدعي مقارنة شاملة تهدف إلى القضاء على الفقر وتشجيع تنمية الشعوب مع الحفاظ في آن معًا على الثروات الطبيعية والبيئية المهددة على نحو خطير بسبب عملية الانتاج ، والإجراءات القمعية المستخدمة فعلياً أو التي ينظر في بي اتخاذها ،

وإذ يذكر بأن الجمعية العامة للأمم المتحدة ، خلال دورتها الخاصة حول المشكلة العالمية للمخدرات والمنعقدة في نيويورك من 8 إلى 10 حزيران 1998 ، قد أكدت على أن تعوناً وتنسيقاً دوليين لا بد منها لمكافحة المشكلات بفعالية ، وإن يدرك أن إجراءات مكافحة الطلب على المخدرات وانتاجها

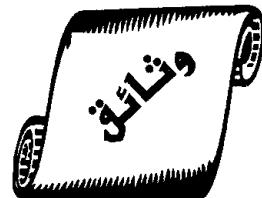
- المستخدم في التعاملات المالية الهامة ،
9. يوصي الدول والحكومات والمنظمات الدولية بأن توفر الموارد البشرية والتقنية والمالية الضرورية بقصد مكافحة العرض والطلب في مجال المخدرات غير القانونية ، وأن تقدم العلاج لمدمني المخدرات وتساعد في تأهيلهم لعادة اندماجهم في المجتمع ،
10. يعترف بالجهود الشرعية التي تبذلها بلاد العبور المناهضة للمرور غير القانوني للمخدرات ، كما يوصي بدعم هذه الجهود دعماً لائقاً بجملة من المعونات والحوافز المشاركة ،
11. يطالب بـألا يمنح أي بلد اللجوء لأشخاص متهمين بالاشتراك في الجريمة الجريمة المنظمة ، وفي غسيل الأموال وفي الاتجار بالمخدرات أو في الإرهاب ، وكذلك لأشخاص يبحث عنهم بسبب هذه الجرائم ، كما يطالب بأن ترفض جميع الدول مساعدة هؤلاء الأشخاص على الهرب من نتائج جرائمهم ، وبأن تتخذ كل الإجراءات الضرورية بقصد إحالتهم إلى القضاء مع الحرص على احترام سيادة الدول ،
12. يوصي بأن تنظر البلدان في فاعلية قوانينها الداخلية الراهنة ، وممارساتها القمعية ، والعقوبات القضائية معها ، سعياً منها إلى تقليص الطلب الداخلي على المخدرات ،
13. يحث البرلمانيات أعضاء الاتحاد على القيام بتحركات تشريعية من شأنها أن تسهم في تطبيق المبادئ الآنفة الذكر وأن ترفع تقريراً للمؤتمر (101) للاتحاد حول الإجراءات المتخذة لهذه الغاية .

التربية والمنع والمعالجة وحملات التحسيس وتشجيع التحالفات والحملات الجماعية ضد المخدرات ،

6. يوصي الأقطار المنتجة للموارد الأولية النباتية بأن تتبني منظوراً شاملأً خاصاً لإزالة الزراعات غير القانونية المعدة لانتاج المخدرات ، وذلك في إطار استراتيجيات تنمية متنامية ، ويدعو المؤتمر إلى تعزيز دعم البرامج التي تتوجى تحويل الأنظمة الاقتصادية التي تعتمد على انتاج مثل هذه المواد الأولية ،

7. يوصي كافة البلدان التي تنتج سباقات كيميائية لانتاج ، بأن تطبق سياسات رقابة وقمع لها المزيد من الفاعلية ، بقصد الوقاية من استخدامها غير القانوني وتصديرها ، وتحويل اتجاهها لغايات غير قانونية ، كما يوصي البلدان التي تنتج المواد الأولية النباتية بأن تحسن أنظمة رقابتها عند الحدود ، وذلك بالتنسيق مع الدوائر المختصة في إطار الشرطة والقوات المسلحة ،

8. يطالب الأقطار التي تبذل جهوداً خاصة تماماً لمكافحة غسيل الأموال الواردة من الاتجار غير القانوني للمخدرات ، ومن أنشطة أخرى غير قانونية مرتبطة بهذا الاتجار ، والاتجار بالأسلحة ، والجريمة المنظمة ، والإرهاب ، والفساد وذلك بتعزيز التعاون الدولي على كافة الجبهات وعلى المستويين الأقليمي والفرعي ، وبغية ذلك ، يدعو جميع البلدان للانضمام إلى الانتفاقات الدولية في هذا الصدد ، ولتطبيقها ، في إطار دستور كل منها وفي التشريع الوطني الذي يترتب عليه المطالبة بأن يقام البرهان على المصدر المشروع للمال



الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

(اعتمد ونشر على المأذون بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة

رقم 217 / أ د 3 / تاريخ 1948/12/10)⁽¹⁾

ولما كان من الجوهرى العمل على تعميم علاقات ودية بين الأمم ، ولما كانت شعوب الأمم المتحدة قد أعادت في الميثاق تأكيد إيمانها بحقوق الإنسان الأساسية ، وبكرامة الإنسان وقدره ، وبتساوي الرجال والنساء في الحقوق ، وحزمت أمرها على التهوض بالتقنن الاجتماعي وتحسين مستويات الحياة في جو من الحرية أفسح ، ولما كانت الدول الأعضاء قد تعهدت بالعمل ، بالتعاون مع الأمم المتحدة ، على ضمان تعزيز الاحترام والمراعاة العالميين لحقوق الإنسان وحرياته الأساسية ،

ولما كان التقى الجميع على فهم مشترك لهذه الحقوق والحريات أمراً بالغ الضرورة لتمام الوفاء بهذا التعهد ،
فإن الجمعية العامة

تنشر على المأذون هذا الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بوصفه المثل الأعلى المشتركة الذي ينبغي أن تبلغه كافة الشعوب وكافة الأمم ، كيما يسعى جميع أفراد المجتمع وهيئاته ، واضعين هذا الإعلان نصب أعينهم على الدوام ، ومن خلال التعليم والتربية ، إلى توطيد احترام هذه الحقوق والحريات ، وكيما يكفلوا ، بالتدابير المطردة الوطنية والدولية ، الاعتراف العالمي بها ورعايتها الفعلية ، فيما بين شعوب الدول الأعضاء ذاتها وفيما بين شعوب الأقاليم الموضوعة تحت ولايتها على السواء .

في العاشر من كانون الأول - ديسمبر عام 1948 أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة وثيقة « الإعلان العالمي لحقوق الإنسان » وتمر في هذا العام الذكرى الخمسون لصدور هذه الوثيقة الإنسانية والدولية الهامة .

لقد أصبح الاهتمام بحقوق الإنسان والدفاع عنها قضية إنسانية شاملة ومعلمًا من معالم عصرنا ، خاصة في العقود الأخيرين . ونظراً للأهمية البالغة التي تتميز بها هذه الوثيقة تنشر « البرلمان العربي » فيما يلي نصها الكامل .

الديبياجة

لما كان الإقرار بما لجميع أعضاء الأسرة البشرية من كرامة أصلية فيهم ، ومن حقوق متساوية وثابتة ، يشكل أساس الحرية والعدل والسلام في العالم .

ولما كان تجاهل حقوق الإنسان وازدراؤها قد أفضيا إلى أعمال أثارت ببربريتها الضمير الإنساني ، وكان البشر قد نادوا ببزوغ عالم ينتهيون فيه بحرية القول والعقيدة وبالتحرر من الخوف والفاقة ، كأسى ما ترنو إليه نفوسهم .

ولما كان من الأساسي أن تتمتع حقوق الإنسان بحماية النظام القانوني إذا أريد للبشر لا يضطروأ آخر الأمر إلى اللجوء بالتمرد على الطغيان والاضطهاد .

(1) اعتمد .

أي تمييز ينتهك هذا الإعلان ومن أي تحرير على مثل هذا التمييز .

المادة 8

لكل شخص حق اللجوء إلى المحاكم الوطنية المختصة لإنصافه الفعلي من أية أعمال تنتهك الحقوق الأساسية التي يمنحها إياه الدستور أو القانون .

المادة 9

لا يجوز اعتقال أي إنسان أو حجزه أو نفيه تعسفاً .

المادة 10

لكل إنسان ، على قدم المساواة التامة مع الآخرين ، الحق في أن تنظر قضيته محكمة مستقلة ومحايدة ، نظراً منصفاً وعليناً ، للفصل في حقوقه والتزاماته وفي أية تهمة جزائية توجه إليه .

المادة 11

1 - كل شخص متهم بجريمة يعتبر بريئاً إلى أن يثبت إرتكابه لها قانوناً في محاكمة علنية تكون قد وفرت له فيها جميع الضمانات الالزمة للدفاع عن نفسه .

2 - لا يدان أي شخص بجريمة بسبب أي عمل أو امتناع عن عمل لم يكن في حينه يشكل جرماً بمقتضى القانون الوطني أو الدولي ، كما لا تقع عليه أي عقوبة أشد من تلك التي كانت سارية في الوقت الذي ارتكب فيه الفعل الجرمي .

المادة 12

لا يجوز تعريض أحد لتدخل تعسفي في حياته الخاصة أو في شؤون أسرته أو مسكنه أو مراساته ، ولا لحملات تمس شرفه وسمعته . ولكل شخص حق في أن يحميه القانون من مثل ذلك التدخل أو تلك الحملات .

المادة 13

1 - لكل فرد حق في حرية التنقل وفي اختيار محل إقامته داخل حدود الدولة .

المادة 1

يولد جميع الناس أحراضاً ومتساوين في الكرامة والحقوق . وهم قد وهبوا العقل والوجدان وعليهم أن يعاملوا بعضهم بعضاً بروح الأخاء .

المادة 2

لكل إنسان حق التمتع بجميع الحقوق والحرريات المذكورة في هذا الإعلان ، دونما تمييز من أي نوع ، ولا سيما التمييز بسبب العنصر ، أو اللون ، أو الجنس ، أو اللغة ، أو الدين ، أو الرأي السياسي وغير السياسي ، أو الأصل الوطني أو الاجتماعي ، أو الثروة ، أو المولد ، أو أي وضع آخر .

وفضلاً عن ذلك ، لا يجوز التمييز على أساس الوضع السياسي أو القانوني أو الدولي للبلد أوإقليم الذي ينتمي إليه الشخص ، سواء أكان مستقلاً أم موضعاً تحت الوصاية أم غير متمنع بالحكم الذاتي أم خاضعاً لأي قيد آخر على سيادته .

المادة 3

لكل فرد حق في الحياة والحرية وفي الأمان على شخصه .

المادة 4

لا يجوز استرقاق أحد أو استعباده ، ويحظر الرق والإتجار بالرقيق بجميع صورهما .

المادة 5

لا يجوز إخضاع أحد للتعذيب ولا للمعاملة أو العقوبة القاسية أو اللإنسانية أو المهينة للكرامة .

المادة 6

لكل إنسان ، في كل مكان ، الحق بأن يعترف له بالشخصية القانونية .

المادة 7

الناس جميعاً سواء أمام القانون ، وهم يتساوون في حق التمتع بحماية القانون دونما تمييز ، كما يتساوون في حق التمتع بالحماية من

بمفرده أو مع جماعة ، وأمام الملا أو على حدة.

المادة 19

لكل شخص حق التمتع بحرية الرأي والتعبير ، ويشمل هذا الحق حريته في اعتناق الآراء دون مضايقة ، وفي التماس الأنباء والأفكار وتلقيها ونقلها إلى الآخرين ، بأية وسيلة دونما اعتبار للحدود .

المادة 20

- 1 - لكل شخص حق في حرية الاشتراك في المجتمعات والجمعيات السلمية .
- 2 - لا يجوز إرغام أحد على الانتماء إلى جمعية ما .

المادة 21

- 1 - لكل شخص حق المشاركة في إدارة الشؤون العامة لبلده ، إما مباشرة وإما بواسطة ممثلي يختارون في حرية .
- 2 - لكل شخص ، بالتساوي مع الآخرين ، حق تقاد الوظائف العامة في بلده .
- 3 - إرادة الشعب هي مناط سلطة الحكم ، ويجب أن تتجلى هذه الإرادة من خلال انتخابات نزيهة تجري دورياً بالاقتراع العام وعلى قدم المساواة بين الناخبين وبالتصويت السري أو بإجراء مكافئ من حيث ضمان حرية التصويت.

المادة 22

لكل شخص ، بوصفه عضواً في المجتمع ، حق في الضمان الاجتماعي ، ومن حقه أن توفر له ، من خلال المجهود القومي والتعاون الدولي ، وبما يتفق مع هيكل كل دولة ومواردها ، الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي لا غنى عنها لكرامته وللتامي شخصيته في حرية .

2 - لكل فرد حق في مغادرة أي بلد ، بما في ذلك بلده ، وفي العودة إلى بلده .

المادة 14

- 1 - لكل فرد حق التماس ملحاً في بلدان أخرى والتمتع به خلاصاً من الاضطهاد .
- 2 - لا يمكن التذرع بهذا الحق إذا كانت هناك ملاحقة ناشئة بالفعل عن جريمة غير سياسية أو عن أعمال تتقاض مقاصد الأمم المتحدة ومبادئها .

المادة 15

- 1 - لكل فرد حق التمتع بجنسية ما .
- 2 - لا يجوز ، تعسفاً ، حرمان أي شخص من جنسيته ولا من حقه في تغيير جنسيته .

المادة 16

- 1 - الرجل والمرأة ، متى أدركا سن البلوغ ، حق التزوج وتأسيس أسرة ، دون أي قيد بسبب العرق أو الجنسية أو الدين . وهما يتساويان في الحقوق لدى التزوج وخلال قيام الزواج ولدى إحلاله .
- 2 - لا يعقد الزواج إلا برضاء الطرفين المzung زواجهما رضاء كاملاً لا إكراه فيه .
- 3 - الأسرة هي الخلية الطبيعية والأساسية في المجتمع ، ولها حق التمتع بحماية المجتمع والدولة .

المادة 17

- 1 - لكل فرد حق في التملك ، بمفرده أو بالاشتراك مع غيره .
- 2 - لا يجوز تجريد أحد من ملكه تعسفاً .

المادة 18

لكل شخص حق في حرية الفكر والوجدان والدين ، ويشمل هذا الحق حريته في تغيير دينه أو معتقده ، وحريته في إظهار دينه أو معتقده بالتبعد وإقامة الشعائر والممارسة والتعليم ،

الابتدائية والأساسية . ويكون التعليم الابتدائي إلزامياً . ويكون التعليم الفني والمهني متاحاً للعلوم . ويكون التعليم العالي متاحاً للجميع تبعاً لكتاعتهم .

2 - يجب أن يستهدف التعليم التنموية الكاملة لشخصية الإنسان وتعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية . كما يجب أن يعزز التفاهم والتسامح والصداقه بين جميع الأمم وجميع الفئات العنصرية أو الدينية ، وأن يوسع الأنشطة التي تتطلع بها الأمم المتحدة لحفظ السلام .

3 - للأباء ، على سبيل الأولوية ، حق اختيار نوع التعليم الذي يعطى لأولادهم .

المادة 27

1 - لكل شخص حق المشاركة الحرة في حياة المجتمع الثقافية ، وفي الاستمتاع بالفنون ، والإسهام في التقدم العلمي وفي الفوائد التي تترجم عنه .

2 - لكل شخص حق في حماية المصالح المعنوية والمادية المترتبة على أي إنتاج علمي أو أدبي أو فني من صنعه .

المادة 28

لكل فرد حق التمتع بنظام اجتماعي ودولي

يمكن أن تتحقق في ظله الحقوق والحريات المنصوص عليها في هذا الإعلان تاماً .

المادة 29

1 - على كل فرد واجبات إزاء الجماعة ، التي فيها وحدها يمكن أن تتم شخصيته النمو الحر الكامل .

2 - لا يخضع أي فرد ، في ممارسة حقوقه وحرياته ، إلا للقيود التي يقرها القانون مستهدفاً، حصرياً، ضمان الاعتراف الواجب

المادة 23

1 - لكل شخص حق في العمل ، وفي حرية اختيار عمله ، وفي شروط عمل عادلة ومرضية ، وفي الحماية من البطالة .

2 - لجميع الأفراد ، دون أي تمييز ، الحق في أجر متساوٍ على العمل المتساوي .

3 - لكل فرد يعلم حق في مكافأة عادلة ومرضية تكفل له ولأسرته عيشة لائقة بالكرامة البشرية ، وتنتمل ، عند الاقتضاء ، بوسائل أخرى للحماية الاجتماعية .

4 - لكل شخص حق إنشاء النقابات مع آخرين والانضمام إليها من أجل حماية مصالحة .

المادة 24

لكل شخص حق في الراحة وأوقات الفراغ ، وخصوصاً في تحديد معقول لساعات العمل وفي إجازات دورية ماجورة .

المادة 25

1 - لكل شخص حق في مستوى معيشة يكفي لضمان الصحة والرفاهية له ولأسرته ، وخاصة على صعيد المأكل والملبس والمسكن والعناية الطبية وصعيد الخدمات الاجتماعية الضرورية ، وله الحق في ما يأمن به الغواص في حالات البطالة أو المرض أو العجز أو الترمل أو الشيخوخة أو غير ذلك من الظروف الخارجية عن إرادته والتي تقده أسباب عيشه .

2 - للأمومة والطفولة حق في رعاية ومساعدة خاصتين . ولجميع الأطفال حق التمتع بذات الحماية الاجتماعية سواء ولدوا في إطار الزواج أو خارج هذا الإطار .

المادة 26

1 - لكل شخص حق في التعلم . ويجب أن يوفر التعليم مجاناً ، على الأقل في مرحلتيه

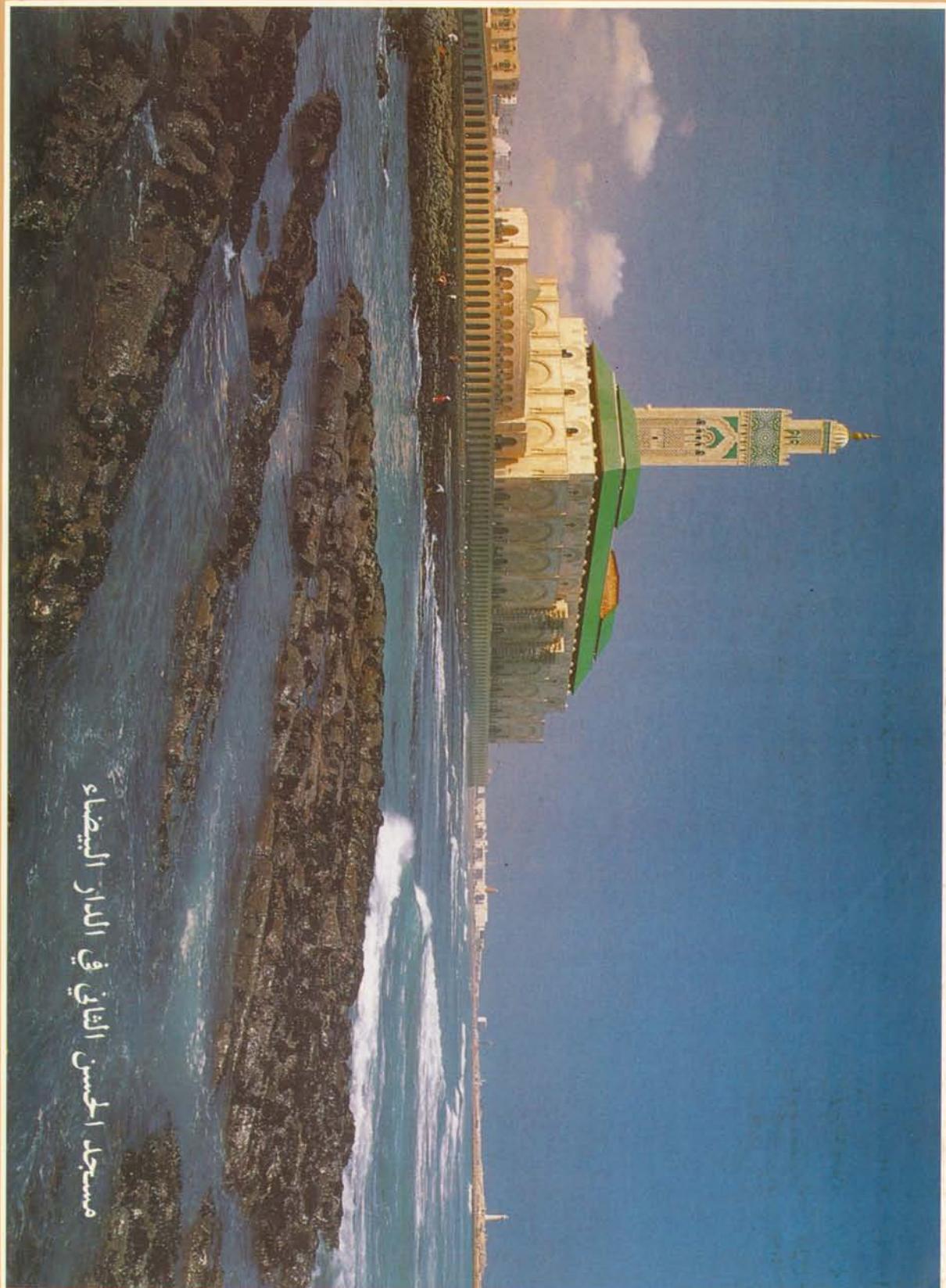
المادة 30

ليس في هذا الإعلان أي نص يجوز تأويله على نحو يغدو إبطواؤه على تخويف أية دولة أو جماعة ، أو أي فرد ، أي حق في القيام بأي نشاط أو بأي فعل يهدف إلى هدم أي من الحقوق والحريات المنصوص عليها فيه .

بحقوق وحريات الآخرين واحترامها ، والوفاء بالعادل من مقتضيات الفضيلة والنظام العام ورفاه الجميع في مجتمع ديمقراطي .

3 - لا يجوز في أي حال أن تمارس هذه الحقوق على نحو ينقض مقاصد الأمم المتحدة ومبادئها .





مسجد الحسن الثاني في الدار البيضاء